

كتاب

نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر  
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

العامل مريد دهره ووحيد عصره

شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري

الصوفيّ الدمشقيّ شيخ الربوة

Checked 1965

سنة

١١٠٥

ح  
ش  
ن

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الليل والنور<sup>(١)</sup> وأوحى في كل شيء أمراً<sup>(٢)</sup>  
وأدار الملك الدوار وورث الأرض مهاداً وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل التراب جعل فيها  
روحاً تنس بغيبي الليل النهار وتب فيها من كل دابة وبارك فيها وقدر فيها أقواتها رزقاً للإنسان  
ومناعاً للبهائم وجعل فيها قطعاً متجاورات وحناب من أعين ورزقاً وسجلاً صواباً وعمر صواباً<sup>(٣)</sup>  
وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة البرية أمراً وأسودها وأعظامها وأعرافها والذي بلغ  
ملك أمته ما روي له من مساقم الأرض ومغارها وأطلع ليله الإسراء على ملكوت السموات والأرض  
وأملأها وعماؤها وعلى آله المررة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهديين المقديين  
ديهم في السر والامهار وسلم تسليماً كثيراً وبعد هذا كتاب سبته نعمة الدهر في عجايب البر  
والنحر يسجل على العلم بهمة الأرض وأقاليمها وتفاصيلها وأصناف القدماء في ذلك وعلاماتها ومعجزاتها  
من الحجار المتصلة والمعضلة والحرائر والجمال والأنهار والحارات<sup>(٤)</sup> والآبام العظيمة والعمون<sup>(٥)</sup> هو المالك  
ومسالكها والأمصار الكبار ورسايقها والآثار القديمة والعمائر العظيمة والعمون والآبار والسابع العمسة

(١) Voyez le Koran Sour VI v. 1. (٢) V Sour XLII v. 11 (٣) Les derniers passages sont de même empruntés au  
Koran Sour LXXVIII v. 6. XIII v. 3 — 4. II v. 169. XII v. 9 (٤) والحارات omis dans les manuscrits de St  
Petersb. et de Leyde, celui de Londres a البحيرات (٥) العمون om. dans les manuscrits de St-Petersb.  
de Leyde et de Londres

والحيوان النادر الشكل والسات العريب والمعادن الدائمة والنظرفه وتواسعها في المعدبنة والأحجار  
السريعة التبينه والتي يليها وسبها في النرى والقبة والتي نلى ذلك تما هو ممتار من التراب  
لوصف خاص أو خاصه دانبا <sup>١</sup> ووصف ألوان الأحجار الثبينة <sup>٢</sup> وطبائعها وخواصها وبعث نقاعها  
ومعادنها وذكر أسماها بولدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحه الأرض ومسافات أفسامها  
بالساعات والأمال والنرد والعراسم والدرج العلكبة وأطوال الحمال وعرضها <sup>٣</sup> وبعث الأمم البتونين  
فيها وذكر معالم أسماهم وأناهم الأولين وذكر عامه أختلاف الأمم المسهورين منهم وبعث حلقهم  
وذكر مصائص البلاد المختصه بعهه دون بقعه وبلد دون بلد وذكر طواهر خصائص البشر المشتركة  
فيها النوع الإنسانى دون باقى الحيوانات وبعث معالم رسوم اللتين وأسماء سهورهم وأعبادهم وقرايبنهم <sup>٤</sup>  
على ما وعد من آثار علومهم وما يتعلق بلوالم ذلك ولواحه <sup>٥</sup> وختبته بصورة مخرافيه دهانا بالأصاغ  
ونخطبها محررا على مثل موافق الأطوال والعروض والأصاغ فى العمور لتكون مثالا مسسا مشاهدا  
بالحسرس يسهد منه ما وصف وصفه من الهمة وليكون الوصف برهانا لما منلت أمثلته بالمخرافيه  
المذكورة وكلما هو من الدهان بها أررن هو منال بحر مالج صفر أو كدر دق أو عرص فى الررقه  
من لون مخالف هو منال حلي أو حريرة وكلما هو فى ذلك وفى ااقبها من لون أحصر هو منال  
بحيرة حلوة وبهر حار وكذلك طال أو قصر دق أو عرص وكلما هو بها من لون حلىارى أو حررى  
أو أصمر أو حمرى أو أبيض أو عبر مستطيل محطط خطوطا بالسواد هو منال حمال وزنوات مسهورة  
وكلما هو صوره مط أسود مستطيل من مشرق المخرافيه إلى مغربها هو منال فصل ما بين إقليم  
واقليم من الأقاليم السبعة وما وراتها وما خلف مط الاستواء منها وكلما هو صورة عمارة وتعبيل  
عمارة بالتحطيط هو منال سور أو برج أو مدبنة أو هكل مسهور فى الأرض وانن أن حساب <sup>٦</sup>  
أنواب الكتاب عددًا نسعه أنواب

<sup>١</sup>) au lieu de خاص أو خاصه رايدة Les manuscrits de St-Petersb de Leyde et de Londres portent a) au lieu de الثبينة on lit dans les 3 manuscrits البسريه. c) Les manuscrits de St-Petersb et de L. portent au lieu de الأطوال البحار وعروضها celui de Londres وطول البحار وعرضها — واطوال الحمال وعرضها <sup>٤</sup>) Fcu M. Fraehn a adopte la leçon قوايبنهم. e) C'e qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — f) Les manuscrits de St-Petersb, de Leyde et de Londres au lieu de أن حساب.

- الباب ١ في الكلام على كرة (الأرض وما قاله القدماء في عُنُها ويشتمل على عشرة فصول ١٠:
- الفصل ١ في ذكر ما عُبِتْها وطباعتها والآنْذلال على كَرِيَّةِ شَكْلِها وأنْذارتها ١٠:
- الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكَيْفِيَّةِ التَّوَصُّلِ إلى العِلْمِ به ١٠:
- الفصل ٣ في ذكر غَطِّ الأَسْمَاءِ وما وراءه في جِهَتِي المَجْرُبِ والشَّالِ ١٠:
- الفصل ٤ في الطول والعرض وأنْخِلَاقِي القَدَمِ في مسافته ومعوره ١٠:
- الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والمبال والأنهار ومدودها ١٠:
- الفصل ٦ في ذكر أراء القدماء في قسمة الأقاليم والأمم والممالك ١٠:
- الفصل ٧ في ذكر أنْخِلَاقِي المطالع وذكر أنْخِلَاقِي العرُوضِ وكَيْفِيَّةِ زيادَةِ النَّهَارِ الأطول شيئاً فشيئاً حتى تكون السنة يوماً ولبلةً كلَّها ١٠:
- الفصل ٨ في ذكر أنْخِلَاقِي الفصول والأزمنة والأمزجة بأنْخِلَاقِي عرُوضِ الأرض وأماقها وذكر المعدل المناسب منها لوامد من المتولِّدات الثلاث الحيوان النبات والمعدن ١٠:
- الفصل ٩ في وصف المبانى المتقدِّمة العظيمة والأثار العجيبة ١٠:
- الفصل ١٠ في وصف مَبَاكِلِ الصَّايِبَةِ وبيوت النار للحجوس وذكر نبذ من سخلاتهم ١٠:
- الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الذائبة المنطوقة وذكر طبائعها ومصاصها ومغاثلتها وذكر الجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلَّها فيها مزبَّةً عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ١٠:
- الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها ومغاصَّها ١٠:
- الفصل ٢ في ذكر كَيْفِيَّةِ توليد المعادن السبعة عن الزئبق والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ١٠:
- الفصل ٣ في الردِّ على أصحاب الكيبيا وبيان أنَّ الَّذِي يصنعونه ليس بذهب وإيَّما هو معدن مصبوغ ١٠:
- الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالباقوت وعين الهرِّ والماس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها ومغاصَّها ومغاثلتها ١٠:
- الفصل ٥ في ذكر الأحجار الثمينة في القبة والشرف للأحجار الشريفة المقمِّم ذكرها ١٠:



الفصل ٦ في ذكر الأحجار الجاذبة إلى نفسها أشياء مخصوصة كحزب المغناطيس .  
الفصل ٧ في وصف الدرّ واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أمثاله ودات حيوانه .  
الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء الممازجة عن التراب بوصف معدنيّ وذكر كيفية توليدها .  
الفصل ٩ في ذكر الأحجار التابعة للأحجار الثمينة وبيان خواصها وكيفية توليدها .  
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الجبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك .  
الفصل ١١ في ذكر نواذر الأحجار الثمينة من الأحجار الشريفة التي تُهدى للملوك من عند الملوك  
وذكر عماثها وأثمانها الغالية .

الباب ٣ في ذكر الأنهار الجارية والعيون والآبار وبنائيعها المختلفة ويشتمل على ستة فصول .  
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار .  
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مناسيرها دون العفار .  
الفصل ٣ في ذكر نهر دمادم ونهر غانف المسى نهر الحبشة ونهر مقدسو وذكر كبار أنهار الأندلس .  
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها .  
الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الملحوة وبقاعها ومقاديرها .  
الفصل ٦ في وصف المدود والسيول وكيفية كونها من البخار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله  
القدماء في ذلك .

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء وفي إقامته بالأرض إلا البار منها  
عنه وسبب ملوئته وذنوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول .  
الفصل ١ في ذكر الماء وطباعه وقيته في تشكيله وكيفية أنسيافته وأنسجانه .  
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوئته والشئ الذي كان عنه الماء .  
الفصل ٣ في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد المسى البحر الزمنى وبحر الظلمات وهذه البرزة  
بأقصى مشرق الصين .

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزمنى وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه .  
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخضر الغربية وبرزانه المتصلة منه ووصف العنبر الناعم والبلوغ .

العصل ٦ في وصف حرائر البحر الأخضر ومنهنّ الحزائر الحالدات وذكر الأعجمية للسرقندى ٥  
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسى بيطس ومجرمه من خليج الإسكندر ووصف حدوده وبوابعه  
وحرائره وعمائنه ويستعمل على ستة فصول ٥

العصل ١ في وصف الزقاق وسب آتسابه إلى إسكندر ونعت مساعته ٥  
العصل ٢ في وصف مسامة البحر الرومى ووصف أعراشه ونسيبه نوابه ٥  
العصل ٣ في وصف حرائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ٥  
العصل ٤ في وصف خليج النادقه وخليج إصطنبول التى من قسطنطينة وصفة حيوانه العجيب ٥  
العصل ٥ في وصف بحر طرابزند وبحر الروس وبسى بيطس والأسود ووصف الثنين ٥  
العصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر حوارم وذكر سب المد والخزر في البحار المتصلة بالمحيط ودونها ٥  
الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسى باسماء نوابه ووصف مدّه  
وحرائره ووصف حيوانه العجيب وسماته العربى ويستعمل على ثمانية فصول ٥

العصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وحريه ومساعه بررته الجنوبية وجزيرة القمر ٥  
العصل ٢ في وصف الحرائر المحصورة بحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ٥  
العصل ٣ في وصف حزائر بحر الهند المتصل ببحر الصين وما بها وما به من العجائب ٥  
العصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعمائنها ٥

العصل ٥ في وصف بحر الزنج وحزائره وعمائنه وبسى بحر بربرا ومقدشو الحمرا ٥  
العصل ٦ في وصف بحر اليمس وحدوده وذكر حزائره وعمائنه ٥  
العصل ٧ في وصف بحر القلروم المسى بحر موسى عم وبحر الزبلع وذكر ما بها وبه من العجائب ٥  
العصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وحزائره وعمائنه ٥

الباب ٧ في ذكر الممالك المشرقية الكبار والأسفاح والكور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها  
ووصف ما فيها ويستعمل على ثلاثة عشر فصلا ٥

العصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تطلقها التجار ونسى الجزرات بأقصى

المشرق فيما هو من ذلك في خط الاستواء ومبدا وراهه من الجنوب بساحل بحر الطلمات ومبدا هو  
بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول .:

الفصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود المخرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً .:

الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والمند إلى حدود بلاد فارس .:

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحلية والبرية .:

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها .:

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى

المغرب وما حازه وأحتونه آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع .:

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى شمال دماوند

شمالاً في الإقليم الرابع .:

الفصل ٨ في وصف بلاد الحريرة وإلى مجرى العرات العرر بسها وسن السلام .:

الفصل ٩ في وصف فلسطين والاردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالسام .:

الفصل ١٠ في وصف مزبرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكأته وفي وصف السن ومملكه

وذكر حصونه وأمصاره .:

الفصل ١١ في وصف البلاد الشرقية التي تلي البلاد الهندية اشرية شمالاً والمندأ نتركسان وإلى

آخر بلد الترمذ .:

الفصل ١٢ في وصف بلد حوارزم وإلى آخر حدود بلد بيسابور .:

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طمرستان ومازندران وكلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخراباط .:

الباب ٨ في وصف الممالك المغربية البتالية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأسفاح والكنور

والمحالبف والأعجاز مملكة بعد مملكه إلى سواحل البحر المحيط المغربي ويستعمل على سنّه حصول .:

الفصل ١ في وصف البلاد المصرية وحدّها طولاً وعرضاً من مدينة بركة على ساحل البحر الرومي

إلى أبيه التي على ساحل بحر القلزم .:

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصايفه للساحل إلى حدّ البحر المحيط المغربي .:

العصل ٣ في وصف البلاد البرية المملية المتوسطة من إريقيه بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوة .:

العصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراوة المتوسطة من بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إريقيه البرية التي ذكرنا .:

العصل ٥ في وصف بلاد السودان وأساعا وبعاعا .:

العصل ٦ في وصف مريرة الأندلس وهي الآخر من الأسفاح والممالك التي دخلها الإسلام .  
البا ٩ في وصف أنتساب الأمم إلى سام وباف وحام أولاد نوح النبي عم وذكر ندم ما أمتاروا به وذكر أسماء شهرهم وأيامهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه ختم الكتاب ويستعمل على تسعة فصول .:

العصل ١ في وصف بني سام وهم العرب والعيس والروم المقسوم لهم وسط الأرض .:

العصل ٢ في ذكر العيس والروم من بني سام .:

العصل ٣ في ذكر مسطنطين وسب نصّره وذكر أقسام الروم .:

العصل ٤ في وصف بني بام بن نوح وهم الترك والصفالنه والصين .:

العصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم العبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم .:

العصل ٦ في ذكر سد من الأخلاق وجمعها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزعة وذكر صعات أهل الأقاليم المعروفة والمعندلة .:

العصل ٧ في ذكر سد ما قبل في طرف البلاد وصحائح خصائصها وعمائب خص بها بلد عن بلد ونفعة عن نفعة .:

العصل ٨ في ذكر أعياد العيس والقط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شهرهم وسنينهم وأيامهم .:

العصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلائق وبه نتم الكتاب .:

## الباب الأوّل وفصوله عشرة

العصل الأوّل في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنّها كربة الشكل مستديرة :

أجمع المحفّون لعلم الهيئة على أنّ الأرض حسم بسيط طباعه أن يكون باردًا يابسًا متحركًا إلى الوسط وإنّما خلقت ناسطة باردة يابسه للفظ والناسك إذ لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حدث النبات والمعدن فيها وهي كربة الشكل بالكليّة مضرّسة بالمروبة من جهة الشمال البارزة والوحدات (١) الغائرة ولا يُغرمها ذلك من الكربة وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأنّ أصغر كوكب من التواصت بقدرها مرّات ووسط العلك هو السهل منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالمخ من البيضة فهي واقعة في الوسط والماء محيط بها إلا المقدار البارز الذي خلفه الله سبحانه وتعالى وجعله مقرًا للحيوان فإنّه بمنزلة التضاريس والخصونات على ظهر الكرة مثلها بها كمثل الثمرة العفص المضرّسة مع الأسندارة وجعل الله البارز منها مقرًا للحيوان البرّي ووحداتها المغمورة بالماء مقرًا للحيوان البحريّ (٢) وجعل كلّ واحد من العناصر ملكا محيطا بها دونه إلا الماء فإنّه منعتة العناية الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المحالفة فإنّ الشمس تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض متقرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع حضيضها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك آنحدرتّ البياض إلى جهة الجنوب وأنحدرت من جهة الشمال فصار الشمال يسا [أرضًا طافية (٣) وجعل الله تعالى لون الأرض في العالب أعبر أدكن ليطهر النور والصباء وليتسكن أبصار الحيوان من النظر منتّ الحكمة [وأنتن نظام الحيوان النبات والمعدن] (٤) قالوا والدليل على أنّ الأرض كربة الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb et de Leyde omettent ce mot. b) Paris المائى. c) St-Petersb. et Leyde omettent d) St-Petersb et Leyde omettent

أَنَّ الشَّسَّ وَالْقَمَرَ وَسَائِرَ الْكَوَاكِبِ لَا يُوَعَدُ طُلُوعُهَا وَلَا غُرُوبُهَا عَلَى جَمِيعِ النُّوَامِي فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ بَلْ يُرَى طُلُوعُهَا فِي النُّوَامِي الْمَشْرِقِيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ طُلُوعِهَا عَلَى النُّوَامِي الْمَغْرِبِيَّةِ وَعِوَضًا عَنْ الْمَشْرِقِيَّةِ قَبْلَ غُيُوبِهَا عَنِ الْمَغْرِبِيَّةِ وَكَذَلِكَ خَسُوفُ الْقَمَرِ إِذَا أُعْتَبِرْنَا وَمَدْيَاهُ فِي النُّوَامِي الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْمَغْرِبِيَّةِ مَمْتَلَعًا مَتَعَاوَتِ الْوَقْتِ وَلَوْ كَانَ طُلُوعُهُ وَعُرُوبُهُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى النُّوَامِي لَمَا آخَلَفَ وَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا سَارَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَنْوَبِ إِلَى نَاحِيَةِ الشِّمَالِ رَأَى أَنَّهُ يَطُورُ لَهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشِّمَالِيَّةِ بَعْضَ الْكَوَاكِبِ الَّتِي كَانَ لَهَا غُرُوبٌ فَتَصِيرُ أَدْبِيَّةَ الطُّهُورِ وَبِحَسَبِ ذَلِكَ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَنْوَبِ بَعْضَ الْكَوَاكِبِ الَّتِي كَانَ لَهَا طُلُوعٌ فَتَصِيرُ أَدْبِيَّةَ الْغَفَاءِ عَلَى تَرْتِيبِ وَاحِدٍ وَالْمَاءُ مَحِيطٌ بِالْأَرْضِ وَلَوْلَا التَّضْرِيحُ (٥) لَغَرَفَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ وَلَكِنَّ الْعَنَابَةَ الْإِلَهِيَّةَ أَقْنَصَتْ اللَّطْفَ بِالْعَالَمِ الْإِنْسَانِيِّ فَأَبْرَزَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ حَزْنًا مِنْهَا لِيَكُونَ مَرْكَزًا لِلْعَالَمِ وَإِحَاطَةً (٦) الْمَاءُ لَهَا بِالْأَمْرِ الطَّبِيعِيِّ إِذْ كُلُّ خَفِيفٍ يعلو على الثقيل والماء أخف من الأرض فكان مركزه محيطة بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى الملك بالسوية كعذب المغناطيس الحديد ولذلك وقعت في الوسط :

وذهب آخرون إلى أنها واقعة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانًا مستمرًا فإن ذلك التراب يتعذب إلى وسطها وكذلك التبن إذا ألقى في طنيت مملوءة ماءً وأدبر ذلك الماء بقوة دار التبن معه، وأنضم إلى الوسط مجتمعًا بعضًا مع بعض ، وذهب آخرون إلى أن الأرض بطبيعتها هاربة من العلك إلى ذاتها على ذاتها وهي إذا (٧) منضبة منه من سائر جهات إحاطته بها أنضمامًا إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال الفلك يوم القيبة وأنشئت كواكبه وطوى طي السجّل (٨) ذهب عنها المومج لهروبها فأمتمت وأنشئت وأتمرت وتساوت بالأنعراش إلى قريب من أذيال السماء الثانية [الثابتة] (٩) والله أعلم :

ثم إنهم مثلوا ملول الساكن فيها سقاعة غرز فيها شعير من سائر جهاتها فكل شعيرة منتصبه إلى ما قابلها من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وحيث كان الناس في استبطانهم فإن أرعهم إلى الأرض ورؤسهم إلى السماء وكل فريق منهم يرى أن أرضه التي هو عليها هي المستقيمة في

a) St.-Pét. et L. portent مخرسة تكون. b) St.-Pét. et L. وأحاط. c) Par. porte أمد. d) V. Sour XXI v 104  
e) St.-Pét. et L. om.

الاعتدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض حوروا بئرا وأطالوها إلى المركز وحوروا أهل الناحية التي تقابلهم بئرا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقى المغيران ويكون الماء واحدا لأرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلا لأسفل الدلو الآخر وكان هاولاء يجرون دلوهم إلى فوق والآخرين كذلك لا يشك كل واحد منهم أنه حادب دلوه من أسفل البئر إلى أعلاه ؛ وأستدلوا أيضا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطأ مستقيما من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرفي الخط من الجهة الأخرى من رجلية إلى رجلية حتى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي العمور كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والقمر عند هؤولاء عروبهما عند هؤولاء وليل هؤولاء نهار هؤولاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة (١) آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أعلمت به من برّها وبحرها وإتّما علم ذلك وتحرّر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله المأمون وذلك لئّا أشكل عليه ما ذكره المتقدمون (٢) في مقدار الأرض بعث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم علي بن عيسى إلى برية سنجان وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالي وذهب آفرون إلى جهة القطب الجنوبي وسار كل منهم في جهته إلى أن وجد غابة ارتفع الشمس نصف النهار قد زال وتغيّر عن الموضع الذي اتّبعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدار درجة واحدة وكانوا قد ذرعوا الطريق وأوتدوا الأوتاد [وشدّوا الجبال] (٣) ثمّ رحعوا وأمّتحنوا [الذرع ثانية] (٤) فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء تُسامت من وجه الأرض وبسجطها ستة وحسين ميلا وثلاثي ميل والبلد أربعة آلاف ذراع والذراع ثمانى قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ست شعيرات بطون بعضها إلى بطون (٥) بعضها والشعيرة ست شعيرات من ذب البغل فضرت هذه الأميال في جميع درجات الملك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض ؛

a) St.-Pét et L. portent نسة. b) St.-Pét. et L. au lieu de ما ذكره المتقدمون. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. om. e) Par. ظهور.

وقال أبو ريد أحد من سهل البحريّ مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة <sup>١</sup> مرحلة ومسافة عرضها من حبت العبران الذي هو في حبة الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى حبت العبران الذي هو في حبة الجنوب وهو مساكن السودان مأبتان وعسرون مرحلة وما بين براري باجوج وماجوج <sup>٢</sup> والبحر المحيط من الجنوب فخراب لبس فيه عمارة ويقال أنّ مسافة ذلك حسة آلاف فرسخ [وأحسب أنّ هذه المسافة مساحة ميل في ميل] <sup>٣</sup> والله أعلم .: قال القدماء الأئسه بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صريف وهو ما كان في المركز ومقارب له لعدم نفوذ التأثيرات السساوية إليه وإن بعدت لا تكون بعدا يعتد به ومنها ما هو معالط للبا ولبس بتراب صريف وهو ما هو في الطبقة السعلى ولذلك يرى طيناً وأما الطبقة التي هي مطرح شعاع الشمس فمنه ما حفته الشمس بوقوعها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالذي حفته الشمس مسكون وعبر مسكون وبعرز بين الناهبتين خط الأستواء وهو خط متوهم فاصل الكرة فضلاً نصعبن ماراً من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون به رواب بها حيوان بريّ حياته ومعائه في التراب والهواء وبه هدرات معبورة بالماء وبها ميوان بحريّ حياته ومعائه في الماء .: <sup>٤</sup>

العصل الثاني في ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك .:] <sup>٥</sup>

قال أهل العلم بالهئة والحساب أنّ مقدار حرم الأرض ثلثأه حرة وستون حرة كلّ حرة يقابل حرة من أمراء الفلك التي هي درج بروحه المعروضة اصطلاحاً وتتبعها منها الحركة الشمس التي هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الفلك وإنّ مساحة كلّ درجة من درجات الفلك بالعراسح ثلثأه ألف فرسخ وأثنان وتسعون ألفاً وحس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإنّ مقدار الدقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الفلك وهي حرة من ستين حرة منها ستة آلاف فرسخ وحس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإنّ ما بين مقعر فلك القمر وسطح كرة الأرض سنأه

a) St.-Pét et L. أربع مائة. b) Probablement il faut lire ici au lieu de «ياجوج وماجوج» — «السودان» bien que les msscrts portent la même leçon. c) St.-Pét et L. om. d) Les manuscrits de St.-Pét, de L. et de Cop portent في التراب والماء. e) St.-Pét et L. om.



ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف مئيل وسبعون مئيلاً وثلاثمائة مئيل وإن ما بين كرة التواست ما بلى كرة الرمل أربع مائة ألف ألف وحسب ألف ألف وثلاثمائة ألف وستة عشر ألفاً<sup>١)</sup> وبمائة وثمانون مئيلاً وإن دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وبمائة وأربعون فرسخاً وقال الخوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها<sup>٢)</sup> أربعة عشر ألف ألف فرسخ وسعمائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وحسب فرسخ<sup>٣)</sup> وإن كل رُبع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسعمائة فرسخ وعشرة فراسخ وهو بالأميال خمسة آلاف مئيل ومائتا مئيل وستة وثلاثون مئيلاً وثلاث مئيل وإن مقدار الدرجة الواحدة من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستمائة وست وستون ذراعاً وثلاث ذراع فالفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع وهو بالنقصة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصبة والنقصة بمقدار الساع الطويل من الإنسان وهي ذراعان وثلاث ذراع وكل مدان طين بمصر مقداره أربع مائة نقصة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصبغاً بالتجارة الأصعب<sup>٤)</sup> منها مقدار المصل الأوسط من الأصبع الوسطى من اليد وهو ثلاثة أشبار وانيه وهو خطوة من خطوات الجمال والإنسان<sup>٥)</sup> وهو ثمان قمضات بصد الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصعوفة بطننا لبطن وهو ألف ومائة وأثنان وحسون شعرة من شعر الجبل الطوال مصعوفة ثم الربرد أربع فراسخ والفرسخ الهندي السندي ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض<sup>٦)</sup> تسعة وعشر فرسخاً عبر سدس فرسخ وإن مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاث فراسخ ثم ذكر مسافة ما بين الكواكب الثابتة وسطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف مئيل وأربع مائة ألف مئيل وثمانية وتسعون<sup>٧)</sup> ألف مئيل ومائة وأربعون مئيل وهو المعد الأقرب فكان المعد الأبعد أربعة وستون ألف ألف مئيل وحسب مائة ألف مئيل وثلاثون ألف مئيل ومائتا مئيل وثلاثة عشر مئيلاً وكان دور الكوكب المسى بالشعري ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقداراتها

<sup>١)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de « وستة عشر ألفاً » — <sup>٢)</sup> St.-Pét. et L. تسطحها. <sup>٣)</sup> Dans les manuscrits de St.-Pét et de L. فراسخ <sup>٤)</sup> Le manuscrit de Cop. والأصعب. <sup>٥)</sup> St.-Pét et L. om. <sup>٦)</sup> St.-Pét. et L. ajoutent après الأرض — المستقيمة. <sup>٧)</sup> St.-Pét. et L. ستون.

الستة حسة وتسعون <sup>١</sup> ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون <sup>٢</sup> ميلا وفطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أن هذه الأميال فراسخ لا شك فيها .:

العصل الثالث في ذكر خط الأستواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال .:

قال أرباب العلم بذلك لما قصدنا قسمة العصور من الأرض وأعتبرنا أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التي يدور عليها الملك بسائر الكواكب والنيرين دورانا دولابيا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مسنوي الساعات أبدا وتقسّم دورته للكرة بنصمين بنقطنى الحمل والميزان فوجدنا البارز من الأرض ناحيتين شمالية مسكونة وجنوبية غير مسكونة بفرز بينهما خط الأستواء وهو خط متوهم يبتدى من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط الغربي الأخضر ويمر من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جمال القمر وسفالتهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائرهم وعلى جزائر الديجات <sup>٣</sup> و جنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كلة فيما بينها ثم على جزيرة الراج <sup>٤</sup> أخذنا إلى جنوب أرض الصين وينتهي إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطيقون <sup>٥</sup> العاصلة بين العصور والمغور بالمحيط الزفتى وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض المسامنة لدرج الفلك توهمنا وفرضا عشرة آلاف ميل ومأبتي ميل وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة <sup>٦</sup> مس عشرة درجة حركة أعنى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسى خط الأستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التي يمر عليها وليس دائرة معدل النهار منتعبة عليه وهي آخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطع للككرة أيضا بنصفين متساويين أحدهما شرقى والأخر غربى ولهذا الخط نقطة المسامنة التي هي مركز التقاطعين في وسط الأرض حيث لا عرض هناك من كل جهة وهي نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان بسى قبه أزين بالزاء وقبل بالراء المهملة وعندها قلعة عظيمة شامخة البناء والنعمة قال ابن العربي أنها

جزائر الزنج a) St.-Pét. et L. ستون b) St.-Pét. et L. ستون. c) St.-Pét. et L. الزنجيات. d) St.-Pét. et L. جزائر الزنج، وهي. f) Par. اصطيقون. e) Par. جزيرة Par.

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزعم الفرس والثنوية أنها مستقرّ للخلق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سگان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني القائلين بالنور والظلمة والخير والشرّ والذين إليهم الإشارة بقوله نع الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الطلقات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسبون<sup>١</sup> الآيات الثلاث وللهنود أيضا في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي مجمع زوايا أرباع الأرض الأربعة ومثلها كمثل الزرّ من القبع اللبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة آثنان جنوبيان وآثنان شماليان فالشاليان هما المعبور من الأرض والجنوبيان فمعبور منهما على ما حققه بطليموس إحدى عشرة درجة وربّع وسدس درجة جنوبا خلف خطّ الآستواء وقيل معبور إلى ثلاث عشرة درجة وقيل إلى ستّ عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواغلة هناك والباقي مضمور بالماء وخراب لآستلاء مرّ الشمس عليه وأمّا المعبور في جهة الشمال فثلاث وستون درجة إلى ستّ وستين درجة وسدس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ؛

#### الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعبور وأختلاف آراء القدماء فيه ؛

قالوا وأوّل هذا المعبور الشمالي فمن حيث يكون العرض آثنى عشرة درجة ونصف وربع كلّه يسى به وخطّ الآستواء مسكون بطوائف السودان في عداد البعوض والبهائم محترقة ألوانهم وشعورهم منحرفة أظفارهم وغلظهم نكاد أدمغتهم تغلى من شدّة إفراط مرّ الشمس وفي هذا الخطّ المسى خطّ الآستواء من ورائه نمان<sup>٢</sup> مدين كبار كانت على عهد بطليموس منهنّ مدينة القمر وأغنا ولقمرانه<sup>٣</sup> ودعنى<sup>٤</sup> ولبلبه ودغوطه وسفانس<sup>٥</sup> وكوغه وهذا الموضع نسامته الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها مزائر يسكنها أمم منبوّه الصور ناقصو الخلق وزائدوه ؛

قال أهد بن سهل البلخي سبب خراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامنتها الرأس مرتين وتردّها على تلك الأرض فيسخن هوائها حتى يكون سوما وتغلى مياها حتى تكون

a) V. Sour. VI v. 1 — 3. b) St.-Pét. et L. نمانون. c) St.-Pét. et L. omettent ولقمرانه. d) St.-Pét. et L.

e) St.-Pét. et L. شفافش. دهمي

هو ما ونعقّ الرطوبات الغريزية من الأنداس التي لا حيوة للحجوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المرّدة لحرارة الأنداس الساطنة عن الهواء المتنّسّم .:

وقال أنفرون ردّاً لهذا القول أنّ الحراب من الأرض إتما هو في الجهة التي يمرّ عليها مدار الحطّ لا غير وهو العرّ عنه بالجهة الجنوبية ومحتنا أنّ الحطّ قارن بين جهتي الجنوب والسمال وهو وسط الأرض يمرّ عليه دائماً لأنّ معدل منطفة النهار فيه مننصب على ستّ الرؤس أبداً إلى آنتى عشرة درجه ونصف وربع من درجه كما تقدّم به القول ومدارات الشمس فريبه ولهذا لم يكن الحرت والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمتنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة السمال لأننا رأينا العمران إتما كان في الجهة الشمالية بميل الشمس عن ستّ الرؤس إلى آنتى عشرة درجه ونصف وربع درجة لاعتدال الهواء الذي ممكّن معه الحرت والنسل وكما نميل الشمس في جهة السمال كذلك نميل في جهة الجنوب فلا يمتنع أن تكون الجهة الجنوبية مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمانع من معرفة أخبار ساكنيه هو عدم النمود إليهم منّا وإلبنا منهم لسدّة الحرّ في الجهة التي يمرّ عليها حطّ الآستواء من السمال والجنوب مقدار أربع وعشرين درجه وإنّ كلّ درجة وربع من البروج والدرج الشمالية لها نظير مثلها في الجهة الجنوبية يعقل الشمس والقمر والسيارة والنوات من التسمين والإنعاط<sup>a)</sup> والآثار بهذه ما يفعل بهده في بعدها وعرّ بها وأعاب أولئك في هذه المقالة فائلين على أنّ الجهة الجنوبية خراب لا بعديت<sup>b)</sup> فيها نبات معهود لنا أنّ المعمور فيها هو خلف حطّ الآستواء كما قال<sup>c)</sup> بطليموس إحدى عشرة درجة ونصف وربع درجة أو كما قال غيره من المعننين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجة كما ذهب إليه غيرهم من القدماء وحنوب جزيرة القمر<sup>d)</sup> واغلة في الجنوب وجزائر الواق واق والقسين كذلك وطائفة دعوطة رنج الزنج أبصا محالّهم<sup>e)</sup> بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن النمود إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لفرانه ودعسى أضفى لونا وأطول سعورا وأرقّ طباعا من الزنوج من قاجور وكوكوا السودان ولتّا كان للشمس حضيض وهو

a) On lit dans nos manuscrite إنعاش. b) St.-Pét et L portent نجد. c) St.-Pét et L. ajoutent و حالينوس.

d) St.-Pet et L. ajoutent العليا, Cop. العظمى. e) Par. et Cop. portent مجالانهم au lieu de محالّهم.

في أول الجدي جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس وبعدها الأبعد عن الأرض والمضيض أقرب بعدها وهو مقعر فلنكها الأقرب إلى الأرض استولت على جهة الجنوب بحرارنها وناريتها فأحرقتها ثم تفتتت نرابها رمالا وأنسبك مصاؤها باقونا وهوها وتكونت معادنها ذهباً وزبرجدا وأنعتت مباحها في بقاعها أنواعاً معدنية وأقرط الحر على النبات والحيوان فلم يتكون منها إلا ما فيه سر وأختال<sup>(١)</sup> [ويجد لذلك الجزء المحرق] كما يقال عن السمندل والحيوان الشبيه بسام أبيض الخلق في أنون مسابك الزجاج إن صح ذلك وكان الإنسان المخلوق هناك حاملا شديد سواد البشرة محرق الشعر عانى الخلقه منتن العرق منحرف المزاج أشبه في أخلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس في الإقليم الأول ولا في خط الاستواء لاختلاف مزاج الهواء وحر الشمس والله أعلم .:

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من جبال وأمصار جامعة وممالك مشهورة  
ووصف مساحتها بالدرج والساعات وتحديد حدودها بذلك .:

وهو أن القدماء اختلفوا في قسمة الأقاليم فالذي عليه أصحاب الرصد والمساب التعميم أن خط الاستواء مفتح القسمة شمالا عرضا من حيث يكون العرض بعد من مقبغة الخط في الشمال اثنتي عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حد المغرب من حدود الجزائر الحالدات المسببات حزائر السعادة وعن واغلات في البحر الأخضر المحيط الغربي المسمى أوقيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزفتي المشرق الواغلة فيه جزائر السيل والسلا<sup>(٢)</sup> والباقوت وصبغ والعلوبة في مشرق صين طولا لهذه الأقاليم ومقدار هذا الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضا وطولا هو أن الإنسان يتوهم أنه واقف حيث بنى من خط الاستواء ويستقبل المغرب ثم المشرق بحط مستقيم مارا منه إليهما فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى أقصى المغرب والمشرق باستقامة أيضا ومهما وقع من الأرض من بر وبحر وسهل وقعر<sup>(٣)</sup> ومسكون

ووعر. a) Les manusc. de St -P et de L. omett. ce qui est entre parenth b) St.-P et L. om c) St.-P. et L. portent

وقمر وأحصر مجزاً بين خط الأستواء المتوهم المذكور وبين أول خط الإقليم الأول المتوهم المفروض فإن ذلك كله داخل في خط الأستواء المحدود بأثنى عشرة درجة ومسى به وعرضه كما قلنا اثنتا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف ساعة وكذلك محكم الأقاليم الباقية كل إقليم منها بين خطين متوهمين مارين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومكيا ل عرض كل إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف ساعة أبداً من مبتدأ آخر مد ما هو خط الأستواء المحدود بأثنى عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ست عشرة ساعة والذي هو من الأرض بعد الإقليم السابع بسى ما وراء الإقليم وفيه من المصور إلى تمام ثلاث وستين درجة وإلى نهاية ست وستين درجة وربع وسدس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثم ما وراء ذلك فليس فيه كبير عبارة ولكنه غياض وعبال ومروج بأوى إليها طوائف من الصفاية والترك كالتوحشين<sup>٥</sup> والبهائم لا يكادون يعقون فولاً ثم وراء ذلك إقليم الطلبة الذى يسامنه القطب السالى وبوازبه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوماً واحداً مدة ستة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدة ستة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا تزال من غيبوبة الشمس ومن تراكم الفيوم والضباب أبداً والذي قسم قسمة هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العام والحكمة والعلم كسليمان بن داود عم وأصف بن برخيا وذى القرنين المؤمن الأول وتبع التسعة وأردشير وبطليموس ثم المأمون رحمه الله ثم وصورة كل إقليم صورة ساطة مفروضة<sup>٦</sup> طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خط الأستواء إلى الشمال وهي محتلفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها

الإقليم الأول وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولاً ونحو من مائة وخمسين فرسخاً عرضاً وذلك من حدود اثنتى عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضاً حيث يدور النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الطل حنوياً وشمالاً والعصول ثمانية شتائين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين ومراثره التى هي جزائر سلا والسيلى واصطيقون<sup>٧</sup> الواقعة ثم أرض الصين الداخلة الشرقية إلى الأنهار التى يصعد فيها

واصطيقون St.-Pét. I. et Cop. (١) فرانسى مبسوط St. Pét. et L. (٢) كالروحس المتوحشة St.-Pét. et L. (٣)

المراكب الكبار من البحر إلى مدائن أبواب الصين <sup>١</sup> مثل خانقوا وخالعور وحدان وصينبة ثم يمر في البحر على جزيرة الصنف وجزيرة سريرة وجزيرة البركات وجزيرة صبح وجزيرة قمار وجزيرة لتجبالوس <sup>٢</sup> وجزيرة منصور وجزيرة سرنديب وشمال جزيرة القمر وجزيرة صندابولات وجزيرة الداميات ثم على جزائر الرنج ثم شمال قبة أزين ثم على بحر الصين ودربرا وجزيرة سقطره وبر زيلع ومن أرض اليمن حضرموت وطار والشحر وصنعاء وعدن ثم من أرض النوبة على دنقله ومن بلاد السودان الحبشة وجزل وكتاور <sup>٣</sup> وغومد <sup>٤</sup> وداموت ومهامى وكورى ثم على بلاد دعامة <sup>٥</sup> وسفري وسعارة ورعوة وكوعة وتكرور وكانم وزويلة <sup>٦</sup> وعدامس وورهم ثم على البحر المحيط إلى جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب ومما يمر عليه قبل شمال حبال القمر والبحرين والبحرة الجامعة ومخرج النيل والدمادم والحبشة ثم على كوكو ثم على غابة كبا قلنا ثم على البحر المحيط المغربى ؛

والإقليم الثانى بيندى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة وفيه من المشرق بلاد الصين وبلاد تترى <sup>٧</sup> وتاجه وحبال بلهرا وقامرون وكنوج وبارامنى <sup>٨</sup> وأوحين وبحر المهرام وجزائره والمعب الكبير وبعض الهند الساحلى من نانه وصيبور وسدان وجزيرة سيلان وكرموه <sup>٩</sup> وحاره ومن بلاد السند المنصوره وديبل والمحدية واللتان ونهر مهران ثم على بحر فارس إلى عمان ونجران وحمير والبحرين والبصرة واليمامة ومهره وسبا ونبا والطائف ومكة شرقها الله تع وحده والمدينة على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن وعبذاب ثم على أسوان وقوص والصعيد الأعلى ثم على الواحات من جنوبها ثم على صحارى البربر وشمال بلاد السودان ثم على بلاد الملتين [ثم على السوس الأقصى] <sup>١٠</sup> والبحر المحيط المغربى والظلال فى هذا الإقليم جنوبا وشمالا ومضله غابية والنسس نسامت الرؤس فيه مرتين وبحباله وصحاربه معادن الذهب وأنواع الأحجار الثمينة وعرضه من غاية الإقليم الأول فى العرض إلى سبع وعشرين درجة وأثنى عشرة دقيقة ؛

a) St.-Pét. et L. portent ليجبالوس b) St.-Pét. et L. وهى خل خالوق ونخالقور وجران وصينبة c) St.-Pét. et L. كاناول d) St.-Pét. et L. حول e) Par. عنانة f) St.-Pét. et L. زوبابة g) Par. بئرى h) St.-Pét. et L. بان i) St.-Pét. et L. كرمه k) St.-Pét. et L. om.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الفلعل وبلاد الهباطله وبوران ودلى ومن الجزرات تانثس والفنديار <sup>١</sup> ومن السند كندورا وعبال الأفاغنية والمولتان وإلى السند ثم بحر بسجستان وكرمان ومكران وطوران وخوزستان والأهواز والعراق وبلاد فارس وإصمهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والقرنم والته وشمال مصر الشمالية <sup>٢</sup> ثم أوصلت <sup>٣</sup> وبرقة وإفريقية ثم فاس ومرآكش وسجلماسة ودرعة ودرن وطنجة والبحر المحيط وطلال هذا الإقليم شالبة وفصوله أربعة وعرضه من غابة الإقليم الثاني وإلى تمام ثلاث وثلاثين درجة وتسع وأربعين دقيقة وأهله سر بحيرة إلى البياض ؛

وكذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تنرى <sup>٤</sup> وساحل بحر زرقبا وتولى <sup>٥</sup> ثم بحر على الثبت وجبال كشير ووجان <sup>٦</sup> وبلاد بدخشان السفلى وفرغانه وخجند وصيرم وغزنه وكابل والمم <sup>٧</sup> والغور وهراة والروذان ومروها وبلخ ونيسابور ودهستان والرّي وهدان والزنجبان وقمّ وقاشان وطخرستان وطبرستان وهرحان وموغان ومازندران وكيلان ثم بالموصل وأدرميحان ثم بديار بكر وديار مضر ومنج وبالس وحران وحلب والرها وطرسوس والنفور وأنطاكية وبحر بالبحر الرومي ثم على جزيرة قبرس وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصره وجزيرة إصقلية وجزيرة مانورفه وجزيرة مبرقه ثم بالمرمه وطنجة وبالبحر المحيط الغربي وعرضه من غابة الإقليم الثالث وإلى تنته ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السمرة والبياض وفيه مائة وثلاثون مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المعروف بالمجسطي ؛

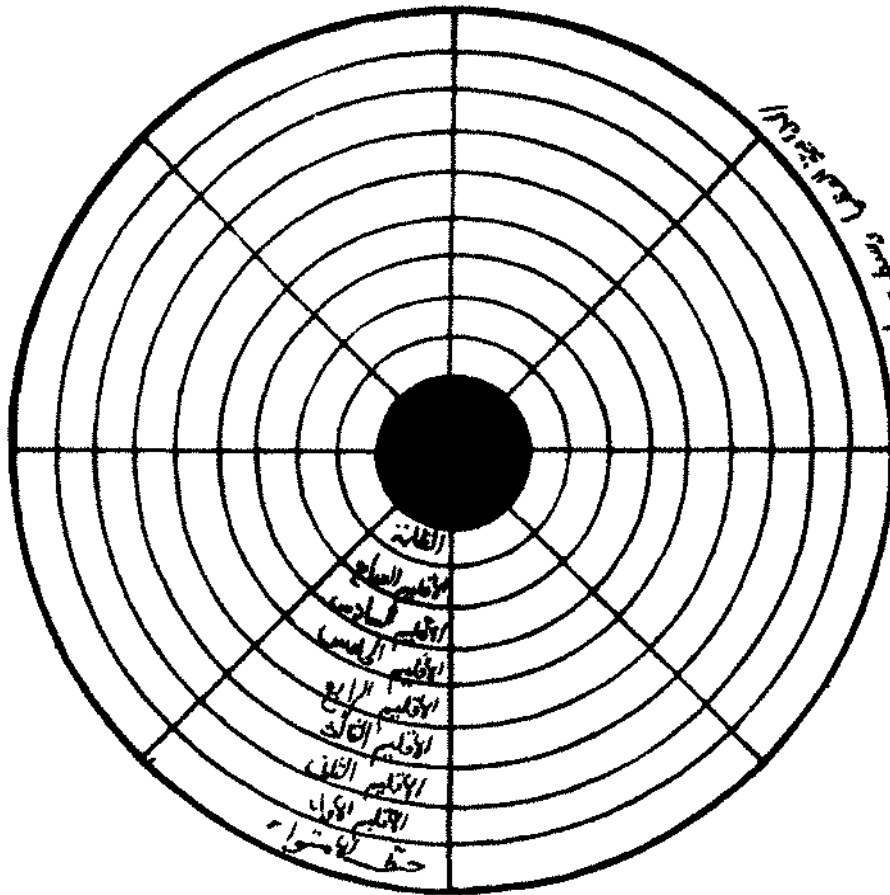
والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أمد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين درجة وحس عشرة دقيقة وأبتدأؤه من أرض الترك المشرفين <sup>٨</sup> على باحوج وماحوج إلى كاشغر وإلى بلاد الساغون وإلى أسفجاب والشاش وأبلاق وأسروشتت إلى بخارا بعد سرقند إلى خوارزم وبحر الخزر إلى باب الأبواب واردة إلى ميانارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St.-Pét., L. et Cop portent والغندعات. b) Les trois manuscrits ajoutent والصعيد. c) On lit dans les manuscrits أوحات. d) Par. porte بنرى. e) On lit dans les msnrcs de St.-Pét. et de L. روقبا وتولى. f) Par. ووجان. g) St.-Pét., L. et Cop. والنمر. h) St.-Pét., L. et Cop. المشرفة.



الجلالفة ثم إلى إسطنبول ومنوه وبنديقه وسردانية وبرثلونه وحنوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط وعرضه إلى تمام ثلاث وأربعين درجة وثماني عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروض والأطوال في المصلى ثلاث وستون من المدن التي لها العروض والأطوال في المصلى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوج وأهل بيض الألوان شجر الشعور زر العيون وشهلهما وخضرها ١١

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى حسيب درجة ونصف درجة وأبتداؤه من المشرق مساكن الترك المشارقة وهم (١) المجرىز والفرقر والكبماك والتفرغز وهر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الغزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسرير (٢) وأرض برهان والكرغ (٣) وبحر قرم (٤)



وسرداق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقيا وطلبه ثم إلى البحر المحيط المغربى وبهذا الإقليم من المدن التي لها العروض والأطوال في المصلى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوج وأهل بيض الألوان شجر الشعور زر العيون وشهلهما وخضرها ١١

الإقليم السابع وهو الذى ليس فيه عمارة كثيرة فإنا هو في المشرق غياص وجمال ناوى

a) St.-Pét., L. et Cop. omettent وهم. b) Les trois manuscrits portent والوبر c) Par والمكرم. d) St.-Pét. L. et Cop. portent وبحر قم.

إليها طوائف من الترك المتوحّشين ويمرّ على بلاد البجناكية<sup>١</sup> والبلغار الكفار والصقالبة والروس  
 وأشعرت وبري سوار ورائك<sup>٢</sup> (١) وبوره وآخره سئون درجة ونهاره الأطول ستّ عشرة ساعة وجميع  
 ما يمتدّ العران فيما وراءه إلى حدود عرض ستّ وستين درجة وربع وسدس كما قلنا قبل ثمّ  
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين غراب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك  
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الصباب وبعد الشمس عنه ولا يمنع أن يكون مأمولا بحيوان لا يعرفه  
 ولا يمكنه الانتفال عنه كما لا يمدن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوغل فيه إلا هلك دون الخروج منه  
 وقد نفّس القول فيه بأنّه إقليم الظلمة وهذه هيته في دورة هذا المثال والله أعلم الذي أطرافه جلة الأقاليم  
 سورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الملك عليه رحاوية وبسامته من أعلاه القطب الشمالي ؛  
 وهرّ بطلبموس في المصطى أنّ في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال المتندّة المتصلة  
 المسلسلة مابنا جبل كلّ جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإنّ جبل أبواب  
 الصين ويسمّى مثل بلهرا في مبداه ثمّ يسمى بنوران ثمّ نعامه ثمّ بخمدان ثمّ بالقرقر  
 (ثمّ بتري ثمّ) (٢) يدخل في البحر المحيط المشرق وهذا الجبل في أطول الجبال وأصغرها بالمحزون  
 والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه وعرضه الأعرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك  
 وامتداده من بحر الصين المشرق وإلى المعسر ثمّ إلى السند ثمّ إلى فارس ثمّ يعطف هناك إلى  
 إصهان ثمّ إلى أطراف خراسان ويتشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال الهمّ والغور والثانية بأرض  
 أدريجان إلى طمرستان وزنجان وبتلوه في الامتداد جبل اصطيحون<sup>٣</sup> (٤) المسى قاقونيا<sup>٥</sup> (٥) المارّ بأقصى  
 الصين والواعل في بحر الظلمات المسى بالزفتى وفي هذا الجبل أرض الباقوت والظلمة ثمّ بتلوه  
 في الطول جبل القمر المارق بين حهنى الجنوب والخراب والسماط المعور ومن وسطه منافع النبل  
 والرمادم وعانة ثمّ يليه في الطول جبل شراة الحاضر بين نهامة الحاز ونجدها وهو ممتدّ من جزيرة  
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطيعة قطعا قطعا في اتصاله ومنه رضوى البنيع وصبح البزوى والرّبان

١) On lit dans les msscrs de St-Pét. et de L. البجناكية. ٢) St-Pét., L. et C. portent ورائك, probablement  
 il faut lire وورائك et le nom suivant وبوره; comp. les extraits d'Ibn Foslan par Fraehn p. 194. ٣) St-Pét. et L.  
 om. ٤) Par. porte اصطيحون. ٥) Par. قاقونيا.

بالبلقاء والعجيز بالساوة وسنير بدمشك ومنه مَقَطَم مصر يتصل به من أبيه ومنه جبل عاملة بأرض  
 كنعان وفلسطين ويتصل بلسنان وهو المطل على البحر الرومي ثم يندى بالساحل ويسمى الطراز  
 الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا الملاحدة والباطنية والقرامطة وبه ثغور الشام العواصم  
 ثم منه الجبل الأقرع المطل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام  
 ولا يزال في امتداد إلى جهة الغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساعد الخارج من بحر الروم  
 إلى بحر طرابزنده فيعطف بأرض المطرکه (١) شمالاً إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمرّ بساحله مشرقاً  
 حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأواب ويطل على (٢) بحر الخزر من جنوبه ومغربه ويتلوه جبل  
 درن المتد بأرض إفريقية من بجابه إلى فاس إلى مراکش إلى درعه إلى سجلماسة إلى ماسه  
 وبلاد البربر اللتئين إلى البحر المحط العربي ثم يتلوه في الامتداد جبل البشارة والفتح العارق  
 بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها (٣) من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعمة تتصل بالبحر  
 الشمالي إلى بحر ووزك والصفالبة والكلايية .:

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في العبورة من الأنهار الدائمة الحرارة وحالة السعن الكبار  
 مايتا نهر وغانية وعشرون نهراً منهن في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي  
 الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية  
 عشر نهراً وفي السابع أربعة عشر نهراً وبها وراء الإقليم ثمانية وعشرون (٤) وفيها هو حلف خط الآسوا  
 ستة وثلاثون منها بجزيرة القمر أربعة أشهر نسي الأعباب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها  
 الراهون بجزيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدسو ومنها نهرا بأرض دعوطة  
 وثلاثة أشهر بأرض اصطيقيون (٥) ومنها بحريره أنفوحه ثلاثة أشهر ومنها نهر بسعاس ونهر تم  
 ونهر الهه (٦) خلف جبال القمر [ونهر لقمرانه] (٧) ونهر دقسي ومنها نهرا بجزيرة (٨) سريرة .:

a) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits المصطكى. qui ne nous semble pas donner de sens ici, en

المطرکه, nom de la presqu'île de Tannan. b) St-Pet. et L. portent إلى ويصل إلى. c) Nous avons ici corrigé la leçon des ma-  
 nuscripts qui tous portent غربها. d) St-Pet L. et C. portent وعشر. e) Par اصطيقيون. f) St-Pet., L. et Cop. الهته.

g) Les trois manuscrits em. h) Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وبما ورائها من المدن التي أصبحت في زمن المأمون وحس  
المسلمون حلاليها وطهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وحس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل  
أنا كانت في زمن إفريدون عشرة آلاف مدينة ونيف ومائة مدينة .  
قال والمالك المشهورة عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر  
وأصعرا (١) ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة واليمن ممالك ومصر ممالك وأشباه  
هذا والله أعلم .

### الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر .

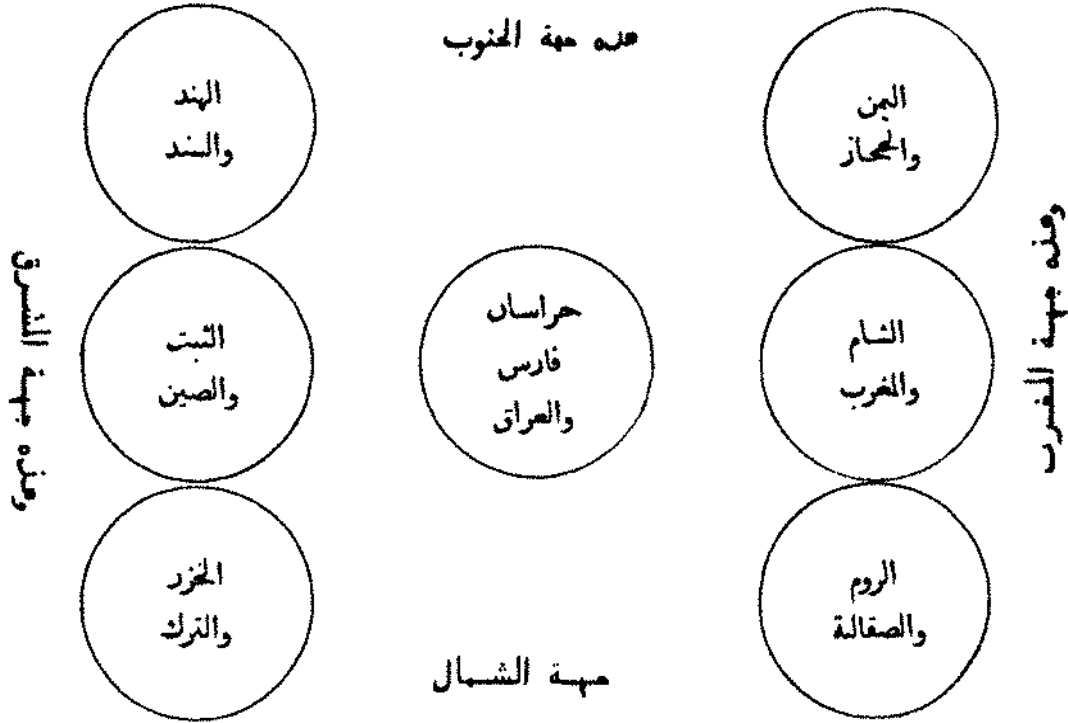
فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أحدها للترك والثاني للعرب والثالث  
للغرس والرابع للسودان وأما إفريدون فعملها في التقسيم كمورة طائر راسه الصين وحناه الأيمن  
الهند وحناه الأيسر الحرر والترك وصدرة اليمن والعراق والشام ومصر ودنه المغرب بأنعراش  
الريش منه للسودان .

وقسم الإسكندر الأمم المعورة أربعة أقسام القسم الأول سماه أوروبا وفيه الأندلس والصفالنة  
وأفريقية وطيحة والروم والقسم الثاني سماه إفريقية (٢) وفيه مصر والقلزم والحشة والزنج والبحر الجنوبي  
والقسم الثالث سماه أسفونيا وفيه أرمينية والخزر والترك وخراسان والقسم الرابع سماه بوشية  
وفيه نهامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فإنهم قسموها  
سعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى موقهن اثنتان بمصر وبسرى وحنهن اثنتان كذلك بمصر وبسرى  
والأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سورها إيران شهر وهي خراسان وفارس مع  
العراق والثالثة وهي البسرى حصنها الثبت والصين والفوقايتان بمصر وهي جزيرة العرب واليمن  
وبسرى وهي الهند والسند والتخنايتان بمصر وهي الروم والصفالنة ومن في شمالهم ومغربهم  
وبسرى وهي الخزر والترك على اختلاف طوائفهم ومن في مشرقهم من ياجوج وماجوج وهذا مثال

a) On lit dans les msserts de St-Pét et de L. وأصبغها . b) Les manuscrits portent إفريقية et إفريقية .

ذلك ولم يتعرّضوا لذكر الحبوش ولا السودان ولا البرابر ولا مصر وإمّا أنّها لم تكن من البلاد  
المعصورة ذلك الزمان وإمّا أضافوها إضاعةً والله أعلم بذلك ٥

المثال

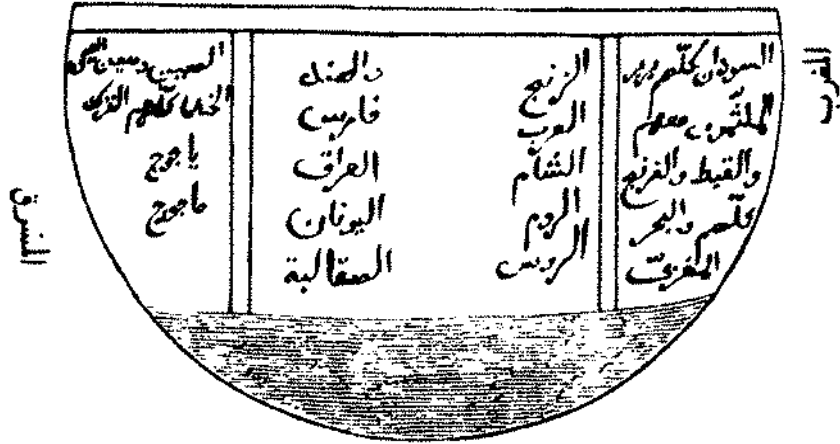


وأما قسمة نوح عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسمها أثلاثاً فكان المشرق والشمال لبياف  
ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والمغرب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام  
ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبينهم العرب والفرس والروم وأولاد يافث وبينهم الترك  
الصفالبة وياعوج وماحوج وأولاد حام وبينهم القبط والبربر والسودان ٥

وقال صاعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشالها القبط والعرج ثم الهند والزنج أمة وشالها  
العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وصين الصين أمة وشالها الخطا والترك وياعوج وماحوج  
ثم اليونان والروم أمة وشالها الروس والصفلب أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا  
حكماً بمحققون الأشياء دون غيرهم كإفراط وماقيليدس في الطب والمحسوس الطبيعي وكأرسطو وإفلاطون  
في العقوليات والإلهيات وكأفليدس وبيتاغورس في الهندسة والرياضيات وكأفليدس وإبلاوس في  
الفراسة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك ٥

وعيل عن عربين  
 عامر أنه لما أحسَّ  
 سسل العرم الحادت  
 بأرض سسا من  
 البين جمع قومه إليه  
 وفسم لهم البلاد  
 بينهم تقسيما حسب  
 أحوالهم فقال إني قد  
 أمسست بحجوت  
 سبل العرم والمدفنة

هذه القسمة موافقة لما هي المعمورة عليه من مساكن الأمم  
 بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الآستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للحجر والمعنى للمدة والأثر والفرق لمن أدركه من النعم والسنن ومن كان منكم ذا ساه<sup>١</sup> وعبيد وحال ودرس  
 سديد فليأخذ بالشعب من كوفان فاحقته به همدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمات الدهر فليأخذ بطن  
 مرو فاحقت به خزاعة ومن أراد الراسخات في الوحل الطعميات في الحل فليأخذ بيثرب ذات النخل فاحقت  
 به الأوس والخزرج قال ومن أراد المشرف والحمر والحبير والأمر والتأبير والذهب والحريير فليأخذ بالشام  
 فاحقت به عسّان ومن أراد الثياب الرفاق والخيول العناق والذهب والأوراق فليأخذ بالعراق فاحقت به لحم ؛

العصل السامع في ذكر أختلاي المطالع لأختلاي العروض وزيادة النهار الواحد متى تكون السنة  
 كلها يوما واحدا بليلته ؛

قال العلماء بعلم ذلك في أختلاي مصول السنة إما أختلفت لأختلاي فاع الأرض المائلة إلى  
 الشمال فيما هو دون خط الآستواء وما قاربه من الجنوب والشمال لزوما فأمّا هو خط الآستواء  
 فإنّ هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزيد على ذلك وتكون  
 طلال الشخص المسوطة ممتدة إلى الشمال ونارة إلى الجنوب وتتحقق الأقباء عند استواء الشمس في

n) Cop et Pai portent أشياء؛ la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX

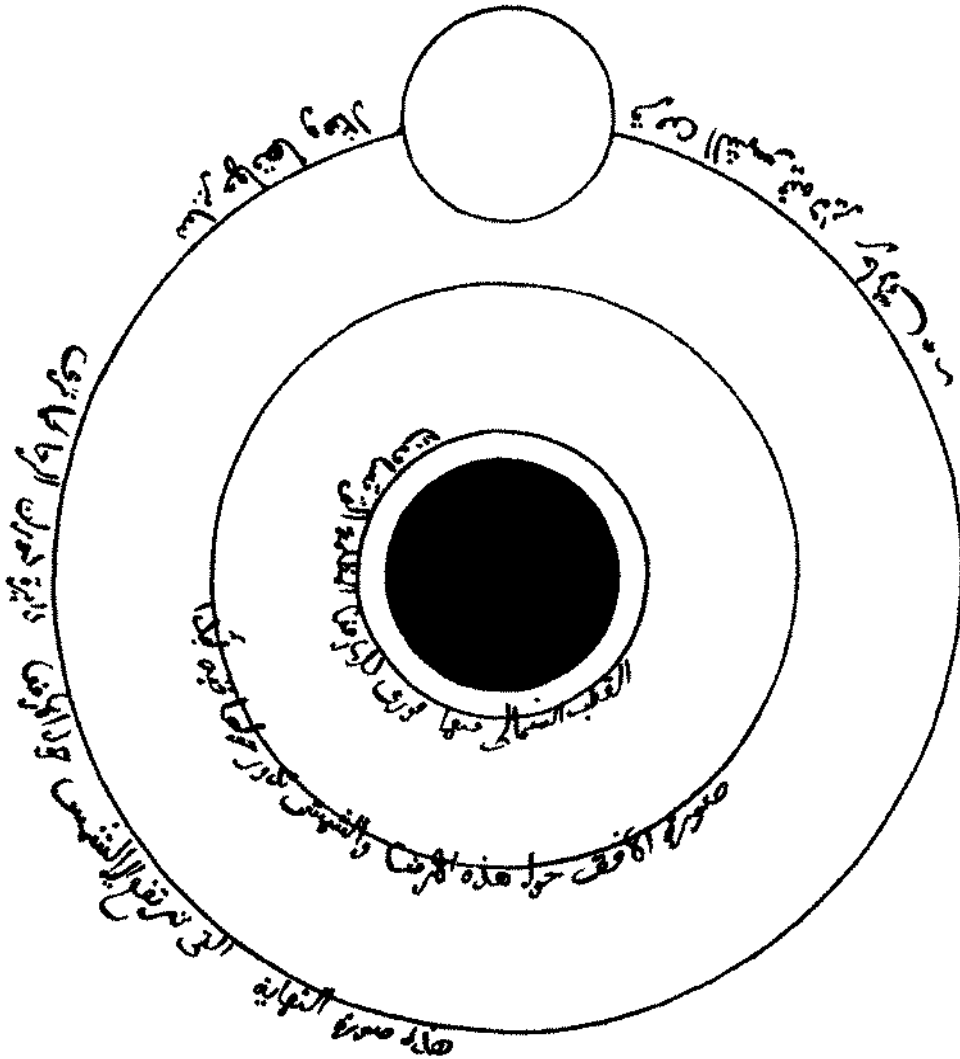
خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لغائم ظل أبداً وتمتلئ الأبار بنور الشمس ما دامت في المسامنة للرؤس هناك قالوا وحصول هذا الاختلاف إنما هو من حركة الشمس ومن اختلاف الآفاق والعروض التي هي عبارة عن الارتفاع المرفوعة فسمه من خط الاستواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولابية الحركة أبداً وبذلك لا يطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وتنيسط الأقطاب إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن ست الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتا الاعتدالين رأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلها في الهيئة كمثل غرابي الخراط للناظر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاهمة في جهة الشمال تبعد عن خط الاستواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة العصور في الرد والحمر ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع حلة الأرض التي عدد التسعين منها بخط الاستواء ويكون نهاية العدد ما يسامته القطب الشمالي في ديل الندوة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دوراناً رحاوبياً ويكون القطب الشمالي مسامناً للرؤس وأشدّ النهار الأطول هناك ضياءً إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الحوزاء ونصف الأسد وأشدّ الليل ظلمةً هناك إذا كانت الشمس في الجدى ونصف القوس ونصف الدالي وبواق الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها <sup>٩</sup> في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أنّ الشمس تدور في الأفق هناك دوراناً رحاوبياً أبداً فبرى الرأى فيها ميل الضياء كأول طلوع القمر مدة ثم يرى الشفق الأبيض مدة ثم يرى الشفق الأحمر مدة ثم يرى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم يرى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو قامه وهو يدور أبداً طاهراً لا يغيب أعنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رحمت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض محجوبة لا تزال غائبة في البروج

... كلها يوم واحد بنور واحد آفقي أو ظلمة واحدة Par. porte a)

الجنوبية والليل هناك نشد ظلمته إلى أن نحلّ الشمس أول الحمل كما كانت فيعود ضياءها يرى في الأفق فلا نزال في تزايد حتى يرى قرصها كما وصفنا باديا فتكون السنة النسبية بكمالها هناك يوما واحدا بلبلة واحدة ستة أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرمد وستة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرمد وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدم .:

وهذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبدا كما ترى فالظلمة هي السواد والخطّ الدائر حولها هو الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رماوي .:

### مثال الشمس حول الأرض





العصل الثامن في ذكر أختلاف العصول والأزمنة والأمزعة باختلاف عروض الأرض وأفاقها وما هو المعتدل منها بالموافقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع .:

قال العلماء بذلك أنّ النسب إذا سامت خطّ الأستواء حيث طولها الحمل واللبزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كلّ عرض فإذا مالت عن ستّ الرؤس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كلّ أفق وكلّ عرض مما سواه إلى أنّ تبلغ النسب أبعد بعدا عن خطّ الأستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخطّ الأستواء ويكون اختلافهما فيما عداه اختلافًا ظاهرًا ويكون مزاج الحرّ في نقاع خطّ الأستواء شديدًا بالنسب ولبنًا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الليل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خطّ الأستواء شمالًا فهناك فلا تسامت النسب الرؤس أبدًا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضًا الذي هو البعد الأبعد عن خطّ الأستواء فإنّ كلّ درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهوائها إلى الاعتدال وإلى الصحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزّمهرير ويكون الصيف معتدلًا في حرّه والشتاء شديد البرد مفرط الرطوبة والبرودة ثمّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجود البياض بالأنهار والبطيحات وتراكم الظلمة مع الضباب حتى لا ترى النسب والقمر والنجوم هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف المحوزاء الآخر ونصف الأسد الأوّل وأمّا المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الطهور أبدًا تدور دورانًا رماويًا وهذه المنازل من الدبران (\*) وما بعده إلى الخرثان والكواكب التي حول القطب الشمالي ونسب الدبّ الأصغر والمركب الدائر بموضعه .:

فخطّ الأستواء والإقليم الأوّل معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإفراط الحرّ واليبس والتّهاب الجوّ بالنار الشّمسية .:

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان حليلا في خلقه منها .:

\*) وما بعدد من العدد إلى الخرثان وكواكب السبّية: Par. et Cop. portant

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١٠  
والإقليم الرابع معتدل للأربع دون اليسير من المعدن ١١  
والإقليم الخامس والسادس معتدلان للنبات والحيوان دون الإنسان ودون اليسير من المعدن ١٢  
والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا اليسير من المعدن ١٣  
وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الياقوتى والدرّ واللؤلؤ فمعدنه كثيرة بالمنوب في خطّ  
الاستواء وفيما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني ثمّ الفضة وباقي المعادن والزمرد وكثير من الأحجار  
التي دون الياقوت كثيرة المعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجا  
وأرزنهم عقولا وأدمغة وأصعاص ألوانا وأذعانا أهل الثالث والرابع وبعض الثاني وبعض الخامس ولذلك  
كان مظهر الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ١٤

العصل التاسع في ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والهبائل والبرايى المشوثة في العصور وذكر  
بعض دين الصاية ١٥

قال أهل الأخبار والنوارح أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل  
بناه عمرد الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبىّ عمّ ويقعنها بكونثاريا ١٦ من أرض بابل وبها  
إلى عصرنا من أثر ذلك نلال كأنها جبال وكان طوله حسة آلاف ذراع وسنائه بالجمارة والكلس  
والرصاص [والنسع واللبنان] ١٧ بناه ليتبيح فيه هو وقومه من طوفان ثان بأتى فأخرب الله نوح  
ذلك الصرح في ليلة بصحة تَبَلَّكَتْ بها ألسنة الناس من الدهش وسببت أرض بابل من ذلك  
التأريح والله أعلم ١٨

ومن المباني العجيبة إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عزّ وجلّ ١٩  
قال رواة الأخبار آبتناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران ٢٠ من الأرض اليبس وطولها اثنا  
عشر فرسخا في مثلهنّ وأماط بها سورا ارتفاعه مابنا ذراع وبنى داخله فصورا بعدد رؤس أهل

a) St.-Pét. et L. portent كوثابا. b) St.-Pét. et L. om. c) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. d) Par. et Cop. طفال.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وحمل حصاهم من أنواع الجواهر وغرز على حافته من الأزهار كل فتاح الزهر طيب الثمر ملاً قصورها بالنصيح <sup>١</sup> والتنويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع الحجارة الثمينة وطلّى مبطنها من داخلها بالمسك والعنبر وحمل بها مئة مزرخرة خاصة لها بها أشجار زمرد وباقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثمينة ووضع عليها شبكات الحرير مفضية لرؤس سائر الأشجار بها وأرسل أنواع الطير المفردة والصادح الشادى والطاؤوس تحت تلك الشباك ثم خرج من حضرموت فاصدا إلى هذه المدينة في جمعه وكان هود النسى عم قد وعطه وخوفه وذكره الأخرى وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود عم وبنى تلك المدينة وتلك المنة وسخر بكلام هود عم ولتا وصل إلى بابها أفزته صيحة من السماء وهلك ومن معه وأخى الله سبحانه ونفع إرم ذات العماد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم وورد أن رجلا دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضي وإته تحدث بذلك بين بدى عمر بن الخطاب رضي فلم ينكر حديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأختنائها وأن رجلا يدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم .:

ومن المبانى العجيبة العظيمة سدّ دى القرنين الذى بناه على باحوج وماحوج وصفته ما حكاه أحد بن سهل البخارى أن مكانه جبل أملس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وحسون ذراعا وفي جنبى الوادى عصادتان مبنيتان عرض كل عضادة حسنة وعشرون ذراعاً وكل ذلك بلسن من حديد ونحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه فى العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً فوق الدروند بناء تلك اللسن الحديد <sup>٢</sup> المغسوسة فى النحاس إلى رأس الحمل وارتفاعه مدّ المصر وفوق ذلك شرفات من حديد فى طرف كل شرفة قرنان يثنى كل واحد منهما إلى صاحبه وبين العضادتين باب من الحديد بمصراعين كل مصراع حسون ذراعاً فى حسنة أدرع وعلى الباب قفل طوله حسنة <sup>٣</sup> أدرع فى علط باع فى الأستدارة وارتفاع القفل من الأرض حسنة وعشرون ذراعاً فى تركسه وعتبة الباب عشرة أدرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وطول كل لينة ذراع ونصف فى متله

a) St.-Pét et L. portent بالصائح. b) Cop. من حديد. c) Par. سعة.

وسلها نصف ذراع وقد أُلصق الصدى بَعْضُهَا ببعض وجعل ذو القَرْنَيْنِ على السدِّ حَرَّاسًا ومثابيل من حديد ونحاس كَأَمْتَالِهِمْ وَلَوْ أَنَّ خَوَارِجَ (١) نَسَجَ مِنْ بَعِيدٍ وَلَهُ تَرْزِيبٌ مَحْكَمٌ مِثْلُ تَرْزِيبِ الْحَرَّاسِ وَهُوَ مَحِيطٌ بِبَاهُوجٍ وَمَاهُوجٍ وَهُوَ عَشْرَةُ أَجْبَلٍ نَوَاحِي لَيْسَ فِيهَا مَسْلِكٌ لِلْعِزِّ (٢) فَضْلًا عَنِ الْإِنْسَانِ وَلَا يُوْجِدُ مِنْهَا بِنَاءً وَلَا مَا يَتَحَمَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ تَقْوِيًّا وَدَلِكُ هُوَ السَّبَبُ الْمَانِعُ مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهِمْ وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ إِلَيْنَا حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرَ اللَّهِ وَوَعْدَهُ فَيَتَحَمَّلُ (٣) السَّدَّ دَكَاةً وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ حَقًّا كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ۞

ومن الباني العظيمة أيضا السور الذي بناه قباد بن فيروز بناء باللبن المحكم بالتخبير وجعله ممتدا من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القبق وهو جبل عظيم قد آنتمل على طوائف وأمم يكون مسافته طولاً وعرضاً نحو شهرين ومبدأ السور من حوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل ماراً إلى البرّ وإلى صحن (٤) طبرستان وجعل بين كل ثلاثة أميال باباً والباب من حديد وجعل على كل باب حصناً وأسكن فيه من يحفظ ذلك الباب والذي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن نبلم عهدان والموصل ونعم البلاد بالعبت والفساد والله أعلم ۞

ومن مشهور بناء العرب قصر غمدان بصنعاء يقال أن الذي بناه يعرب بن قحطان وأن المكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مربع مبنية أركانها بالرخام الملون وله سفوف طباق ما بين السقف إلى السقف حسون ذراعاً وطوله في الهواء نحو ثلثمائة ذراع وفي كل ركن من أركانه عمال أسد مجوّبي مفتوح الفم والمؤخر والهواء يدخل من مؤخره ويخرج من فمه فيسمع له إذا هبّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أيضاً أن الباني له في أول الأمر كان يبوراسف بناه هيكلاً للزهرة أخربه عثمان بن عقال رضه في أول خلافته عملاً بقول عمر بن الخطاب ربه في أيام خلافته لا أعلجت العرب ما دام فيها غمدانها ويقال أن الضحّاك المعروف بأزدعاك بناء على اسم الزهرة ثم كان مسكناً لسيف بن ذي يزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أمية بن أبي الصلت ۞

a) Par. porte نغمات حوَارٍ له نغمات. b) St.-Pet et L. للوحش. c) Par. et Cop. يَجْعَلُ. V. Sour XVIII v. 98. d) Par

et Cop. حصن.

نهر فاشرب هنئا عليك التاج مرتفعاً في قصر غمدان داراً منك مجللاً :

ومن المباني العظيمة القديمة الأهرام بمصر حاماها الله ومرسها بعينه التي لا تنام وحملها دار الإسلام إلى يوم القبة أمين يا رب العالمين وهي أهرام عطية كبيرة أعظمها الهرمان اللذان بالمجيزة من مصر ذكر أهل التاريخ أنها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شرباق (١) ويقال هرمس المثلث بالحكمة وهو إذريس المسمى أثنوخ بالبرانية وأن السبب الموجب لبنائها استدلال هرمس بالأحوال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر ببنائها وإيداعها صحائف العلوم والأموال وما تحاف عليه من الذهب والذئور لذلك المعنى الذي استدل عليه وهذان الهرمان كل واحد منهما مربع القاعدة محروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعاً يحيط بها أربع سطوح متساويات الأضلاع وأضلاع الموانب كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعاً وهو مع هذا العظم من إتقان الصنعة وإحكامها ومن حسن الهندام [بحيث أنها لم تتغير ولا تأثر فيها الأمطار والزلازل] (٢) وهذا البناء ليس بين حمارته ملاط إلا ما يتجمل أنه ثوب أبيض فريض بين محمرين ولا يتخلل بينهما الشعر وطول الهرم منها خمسة أذرع في عرض دراعتين ويقال أن بانيها جعل لها أزاجاً على أزاج وعليها أبواب مبنية بالحجارة في صورة باقى البناء وإن طول كل أزج عشرون ذراعاً وكل باب من حجر واحد يدور بلولب إذا أطبق لم يعلم أنه باب [ومن هنا أزج في ناحية الجنوب وأزج في ناحية الشرق وأزج في الغرب] (٣) يدخل من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت منها على أسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقلدة وهذا كل بيت منها صنم من ذهب مجوف إحدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند (٤) إذ قريت أفتح فوه فيوجد فيه معنم ذلك القفل فيفتح به والقبط تزعم أسهما والهرم الصغير (٥) قبور وأن الهرم الشرقى فيه قبر سوبد بن (٦) الملك والهرم الغربى فيه أخوه هرجب والهرم الملون فيه أمروبن ابن هرجب والصاوية تزعم أن أحدها قبر

والتقرير لم يتأثر إلى الآن بعصف الرياح. b) Par. سلهوف بن شرباق Cop. سلهوف بن شرباق Par. a) وأزج الشرقى منها في ناحية الجنوب وأزج الغربى من ناحية. c) Par. et Cop. وعطل الأمطار وزعزعة الزلازل. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. ajoutent الملون. f) St.-Pét. et L. omettent بن: probablement il faut lire سوبد الملك.

أغاديمون الذي هو شبيث النبي عم والأخضر قبر هرمس وهو إندريس النبي كما تقدم والمليون مبر صاب بن هرمس وإليه تنتسب الصايبه وعم يحجرون إليها وبذبحون عندها الدبكه وبزعمون أنهم يعرفون عند اضطرابها حالة الذبح ما يريدون علمه من الأمور الغيبية ولم تنزل هم الملك قاصرة عن تعرف ما في هذين الهرمين إلى أن ولي المأمون الخلافة وورد مصر فأمر بفتح واحد ففتح بعد عناء طويل وأتق له لسعده المعين على تحصيل عرضه أن فتح في مكان يسلك منه إلى الغرض المطلوب فأنتهى بهم الطريق إلى موضع مربع في وسطه حوض من رخام مغطى فلما كشف عنه غطائه لم يوجد فيه إلا رمة نالبة قد أنت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكف عما سواه وبأبيت لو كان أمر بفتح [هرمين أو ثلاثة من الأهرام الصغار المبنوثة غيرها] <sup>(١)</sup> لكانت الأمور ملتباً له وللناس ورأى هذه الأهرام بعض العقلاء فقال كل بناء أخاف عليه من [الدمر إلا هذا البناء أخاف على الدهر منه] <sup>(٢)</sup> والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة بمصر أيضا حائط العجوز وأسما دلو كما ملكت مصر وهذا الحائط من العريش إلى أسوان شامل لكور مصر من الجانب الشرقي تزعم القبط أن سبب بنائها له خوفها على مصر وأهلها بعد غرق فرعون وقومه أن نطع الملوك فيها فنته لذلك ثم زومت النساء من العبد حتى تكثر الذرية <sup>(٣)</sup> .:

ومن المباني العجيبة ملعب أنصنا من أعمال مصر كان مقبسا للنيل وينسب إلى أشمون بن فطيم بن صريم وبنائه مدور كأنه بركة وعليه عند بين العمود والعمود قد خطوة وكان النيل يدخل إليها من فوهة فيها عند زيادته فإذا بلغ الحد الذي يحصل به الري جلس الملك في مستشرق له ويصعد قوم إلى رؤس العمد ويتحاورون عليها يلتقى القادى بالرائح فمن زلت قدمه وقع في البركة ومثل هذا الملعب أيضا بدمنة مدينتى العنان وهرش بالنسام باللقاء فأما حرش فمنها أنلال وجبال وحجارة منقولة وبعض بناء أسوانها قائم في الهواء نحو حسين ذراعا وبهذه الدمنة موضع كصورة نصف دائرة مقطوعة بحائط وذلك الحائط به مجلس للملك وأما النصف المستدير فإنه مدرج

(١) St.-Pét. et L. الهرم إلا هذا البناء لعظم إيمانه. (٢) St.-Pét. et L. الأهرام الصغار البواقى. (٣) St.-Pét. et L. أكثر النسل.

درج بعضها فوق بعض وهي دوائر وكلّ دائرة فوقايةٌ أوسع من السملى وبين هذه الدرج الدائرة أبواب ومسالك وكلّ درجة عليها مرتبه من الناس يقعون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلّم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلّم لا يُحجّبون عنه ولا يُحجّب عنهم في ذلك المجلس وكأتمّ هو ليوم الحكم العامّ فقط وبالقرب من هذا الملعب أيضا ملعب وميه عند طوال فائتات وفي كلّ منهنّ بكرة وعنّ <sup>١</sup> مستديرات المراكز كصورت دائرة وكأتمّ كان على رؤسها من الهارة عتبات من عمود إلى عمود وفوق ذلك أبنية لأهلها وآثار ذلك مساعده إلى اليوم ولا يعلم في السام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلاّ بمدينة بعلبك وبياب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛، وقلعة بعلبك بيت عمّم من المهر طوله خمسون دراعا وهو من كلّ جهة ثلاثون ذراعا وسفنه حجر وفي وسط السقف سرّ حجر فارش أجمته وفي أربع قران السقف أربعة أصنام وآسائهم ودّ وسواع وبغوت وبعوق والباب الذي يسدّ على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بنائها من العجائب ؛، وقلعة بعلبك أيضا بئر ميه ماء قليل لا يستعمل إلاّ وقت الأمتياج إليه وإذا نزل عليهم عدوّ <sup>٢</sup> زاد ذلك البئر زيادةً عظيمة إلى أن يكفى من في القلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبدنه ثلاثة حجارة ؛،

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البراي وهي بيوت حكماء القبط ويقال أنه كان بكلّ كورة من كور مصر بريا يجلس بها كاهن على كرسى للتعليم والموود منها اليوم في بلاد أسوان بريا [وبأتمّوا بريا] <sup>٣</sup> وبسامه وطامه برنا وبأتمّنا برنا وبغوص برنا [وبدندرة برنا عجيبة] <sup>٤</sup> وبالبنسنه برنا عجيبة وبساطى النيل فيما بين أسوان وجبل الطير براي منحوتة في الجبال كالعائد للمتفردين من الناس [وبأتمّنا بريا] <sup>٥</sup> ومن أعجب هذه الراس برنا بإهميم وهي مبنية بحجر أبيض <sup>٦</sup> وحجارة المرمر كلّ حجر حسه أدرج في عرض <sup>٧</sup> دراعين وهو سبعة دهاليز يقال أنّ كلّ دهليز على أسم كوكب مسقوفة بالحجارة المهذمه المدهونة باللأزورد وأنواع الدهان كأتمّ خرج منها الصنّاع <sup>٨</sup> وحدران

١) Par et Cop. portent au lieu de « وفي كلّ منهنّ بكرة وعنّ » بكثرة. ٢) St-Pét. et L. ajoutent *نحسّوا* منه. ٣) St-Pét. et L. om. ٤) St-Pét. et L. om. ٥) St-Pét. et L. om. ٦) Par et Cop. *أبرص*. ٧) Par. et Cop. *سك*.

٨) Par. et Cop. *كأتمّ فرغ منها الدهان الآن*.

هذه الدعايلز مصورة بأنواع النساوير ويقال أنها رموز على علوم القبط وهى الطلسمات والطق  
والكيميا والتعلق بالحكم بالنجوم وللمتعبد لها ومن المصطلح لأهلها فى تصوير صورها عن آخرها أن  
السقوف كلها مدهونة بزرقه ساوية وفيها تماثيل نسور طائفة مفتوحة الأجنحة وإن المجران الداخلة  
والخارجة من وجعها موصفة كتفصيص (١) رفة الشطرنج بيونا بيونا كل بيت فيه تماثلان أمدعنا  
صورة إنسان سوى التخطيط متعبد نوع من العبادة إما يخمر بيخور وإما بتضرع وإما هو ساح  
وإما هو داج بشير بيده والثانى صورة إنسان على كرسى جالس والبدن بدن إنسان والرأس  
رأس طائر أو سوك أو حيوان أو شيطان مشوه [وكان المخدم من ذلك الخادم] (٢) وفوق رأسها  
كتابة بأحرف شبيه كل حرف منها بحرف نائم أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كل  
بربا صورة سرطان مجسد وعلى جانبى الباب من ههنا وههنا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله  
عم من مائة رأس وعمو من مائتى بد فى كل يد نوع من السلاح إما سيف وإما دبوس وإما  
سكين وإما مطرقة وإما مسلة والرؤس منها معمم ومنها متوج ومنها مكشوف (٣) الشعر ومنها حسن  
التخطيط ومنها مشوه وباقى البراس كل بربا فيها نساوير مختلفة مع ما ذكر وبالسنام أيضا أماكن  
كصورة العوامع ومنها قائم الهرمل ومنها بحمص المغزلان ومنها بتدمر مثل ذلك :

ومن العجائب أيضا منارة إسكندرية وهى مبنية بحجارة مهندمة مفسوسة فى الرصاص وفيها  
نحو ثلاثمائة بيت تصعد الدابة يحملها إلى كل بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طاقات تطل على  
البحر ويقال أن الباي لها إسكندر المقدونى وقيل بل دلوكا ملكة مصر ويقال أنها كان على جانبها  
الشرقى كتابة وأنها قريب وكان نرحمتها بأنه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مرييوش اليونانى  
لرصد الكواكب سنة ألف (٤) ومأبئين من حدوت الطوفان ويقال أنه كان طولها ألف ذراع وكان  
فى أعلاها تماثيل نحاس منها تماثل رمل قد أشار بسببانه من اليد اليمنى نحو الشمس أينما كانت  
من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأخر وجهه إلى البحر متى صار العدو منهم على نحو من  
ميلة سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأخر كل ما مضى من الليلة ساعة

a) Par. et Cop. مخفصة كتفصيص. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent منشور. d) St.-Pet. et L.



صوت صوتا مطربا ويقال أنه كان بأعلاها مرآة منصوبة إلى حفة البحر نشاهد فيه المراكب من مسافة ثلاثة أيام [إذا أقبلت من أي حفة كانت فيعرف فيها إن كانوا نجارا أو أعداء] <sup>(١)</sup> وإتها ما زالت إلى أيام الوليد ابن عبد الملك ومكي السعدي في تاريخه أن ملك الروم أعتال على الوليد ابن عبد الملك بأن أنفذ جماعة من خواصه ومعه حافة إلى بعض ثغور الشام على أنه راغب في دين الإسلام فوصل إلى الوليد وأطهر الإسلام وأخرج كنوزا ودنانير وحلها إلى الوليد <sup>(٢)</sup> وذكر أن تحت المنارة كنزا عظيما وأساحة كثيرة دفنها الإسكندر فلم يشك في قوله وجهزه مع حافة إلى الإسكندرية فهم نثت المنارة ورمى المرآة إلى البحر ثم فطن أنها مكبدة منه فاستشعر ذلك وهرب في مركب كانت معدة له ثم بنى ما هدم بالجص والأمر ثم قال السعدي وطول هذه المنارة في زماننا هذا لسنة تاريخه ثلاث وثلاثون وثلاثمائة للهجرة النبوية مائتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قدبها نحو من أربعماية ذراع بعد أن كانت ألفا وصورة بنائها على ثلاثة أشكال الأول وهو الأساس مربع الشكل وهو مقارب الثلث منها والثاني منن الشكل ثم أعلاها مدور الشكل والله أعلم .:

ومن الباني العميقة ما ذكره صاحب تحفة الفرائب أن الفرس تزعم في تواريخها أن أوشينك الملك بنى بأرض بابل سبع مدائن جعل في كل مدينة أعجوبة ليس في الأخرى مثلها الأولى وهي دار الملك كان فيها أنهار حداول تجري في مجارى مطلسة منى التوى عليه أحد من أهل مملكته وعصوه <sup>(٣)</sup> يزيد في النهر الواحد الحداول زيادة من الماء ويسمى الملك أوليك وبعض أرضهم فيفرقوا بالماء فإذا أطاعوا رد الماء عنهم إلى ما كان فينقص عنهم ونسلم أرضهم والثانية بها طبل مصنوع فمن غاب من أهل تلك المدينة وأراد أهله أن يعلموا خبره أحمى هو أم ميت ضربوا على ذلك الطبل فإن كان جيا صوت وإن كان مينا لم بصوت الثالثة فيها حوض للشراب إذا حصر الملك وخواصه أتوا بأشربة مختلفة الطعوم والألوان كالعسل واللبن والخمر والماء وأي شراب كان فيصوبون ذلك شيء على شيء ثم تقوم السفاة فيسقون منه [بغرف واحد] <sup>(٤)</sup> لكل إنسان ما اراد <sup>(٥)</sup>

بخراجهم وعصيانهم — وعصوه — Par et Cop. portent au lieu de «عصوه». Par فصلقه, Cop. معرفه.

a) St -Pét et L om. c) Par. et Cop portent au lieu de «ما اراد».

لا يختلط بعضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غريب صغرت صغيرا يعلم به أن عربيا دخلها وفي الخامسة تماثلان جالسان على جانب نهر مرصعان بالجواهر وهما كالتفاضيين بقصد هما الأخصام فالحق يجلس بينهما والبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من مديد وورقها من نحاس وثمرها كالرمان من نحاس إذا استنظّل بظلها واحد طلّته ومنه وبقيت الشمس حوله وإن استنظّل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلها بقدر موضعه وبقي ذلك الموضع نسسا وفي السابعة مرآة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا في المرآة بعد فرياس وتغور يتخرونه ويسون آسسه فينظروا فيها فيروه على حالته التي هو عليها وإلى الآن تعرف المدائن بأرض بابل .:

ومن الباني العجيبة الحصن المعروف بالحضرو وهو حصن مبنّى بالرخام نسكنه ملوك الصافية بناء الشاطرون الجرمناني بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاه بور بن أردشير بن بابك وأثار قصره الداخل في الحصن قائمة إلى وقتنا .:

ومن الباني العجيبة إيوان كسرى بناء سابور ذو الأكتافى فلم يمته فأنته إبروز بن هرمز وبنى في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعا في سبك مائة ذراع مبنّى بالحصّ والأمرّ وطول كلّ شرافة منه حسة عشر ذراعا ولما ملك المسلمون المدائن أمروا هذا الإيوان فأخروا منه ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن مومود .:

ومن الباني العجيبة شادروان تستر بناء سابور ذو الأكتافى بالصخر وأعمدة الحديد وملاط الرصاص جعله سكرا يربو الماء عنده إذ وصل إليه من نهر دجل حتى بطمو عليه ويدخل المدينة وطول هذا السادروان ميل ومنها أيضا قصر بهرام جور قرب هذان وهو مبنّى بحجارة مهترمة لا يتسنّ فصولها ولا وصولها حتى بنوهم من براه أنه حجر واحد على كلّ ركن منه صورة حارية قد أبررت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضا حصن بعلبك وهو مشهور بالشام ويقطع الحجارة حجر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروك إلى وقتنا هذا وإلى ما بشاء الله نعم مثال للناس يعني أن من هنا حلنا الأحجار الثلاثة المبنية بالقلعة وبالحصن أيضا عند طول كلّ عمود نحو عشرين ذراعا

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين<sup>١)</sup> وأكثر وعددها نحو من ستين عمودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء المحكم .:

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بعدما وحدرانها وأثارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم القطع الذي بنيت منه وبها الجامع سقفه حسة أحجار والجدران الأربعة وسعته اثنا عشر دراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع .:

ومن المباني القديمة مقام الغليل عم طوله ثمانون دراعا وعرضه خمسون دراعا في الطول مسه عشرون حجرا مدمانًا واحدًا وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض دراعان ونصف والسك مثلها وأزيد .:

ومن المباني العجيبة المحدثنة بدمشق القصر الأبلق بناه الملك الظاهر<sup>٢)</sup> وسى بالأبلق لكونه مبييا بالحجارة البيض والحجارة السود .:

ومن المباني العجيبة قنطرة الزهراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبدالعزیز<sup>٣)</sup> على يد الأمير عبدالرحمن الغافق طولها ثمانمائة دراع<sup>٤)</sup> وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون دراعا وعدد حناياها ثمانية عشرون<sup>٥)</sup> حنية وتسعة عشر برحًا وقنطرة السبى بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية تسمى بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم .:

العصل العاشر في وصف هياكل الصاييه وبيوت النار للحوس وذكر بيز من نخلهم .:

من هياكل الصاييه القائلين بتسلسل العلل إلى علة العلل هيكل العلة الأولى وهو دور<sup>١)</sup> مستدير كأنه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباقًا كأنطباق الحبة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربه كذلك والنسب تنسرق كل يوم من كوة دون البواقي وتعب من بطبرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآستواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتقدیس

صورة St.-Pét. ثمانية عشر St.-Pét. ثمان عشرة L. c) باع St Pét. et L. b) ثلاثة أذرع St.-Pet. et L. d)

Presque toute cette section a été publiée par M. Chwolsohn dans l'oeuvre importante: die Ssabier und der Ssabianer t. II p. 380 — 490.

مخلوط بشرك وذلك في أيام أعيادهم المخصوصه بهم والله أعلم وهيكَل العقل الأول سور مستندبر  
 كذلك بغير كوى <sup>١</sup> وهيكَل السياسة سور مستندبر كذلك بغير كوى <sup>٢</sup> وهيكَل الضرورة  
 فيه أمثله فحاطيط الأكرة العشرة وهيكَل النفس مستندبر كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس <sup>٣</sup>  
 كثيرة متنوعة وأيد وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيكَل زحل بناءه مسدس <sup>٤</sup> الشكل أسود  
 الحجارة والسنور مثله فيه صورة زحل رجل أسود سائب عندي في بدعا فأس ومثله أضر في  
 بده رشاء ينشل به دلوا من بئر ومثله أضر ينظر في العلوم القديمة الخفية ومثله أضر فحار نساء  
 ومثله أضر ملك على فيل وحوله بقر وماموس وهذه الصور كلها في حدرانه وفي وسط الهيكَل  
 كرسى على مفعد من تحته درحة أوسع منه مستديرة ثم يليها درحة أخرى أوسع إلى تسع درج  
 وعلى الكرسى صنم من معدن زحل رصاص أسود أو حمر <sup>٥</sup> أسود ورعم المسعودى أن الصايبة تزعم  
 أن البيت الحرام هيكَل زحل وأن إدريس نص عليه وأوصى بالتح إلى به ولهذا طال بقاؤه على عمر  
 الدهور أنه من سنان زحل <sup>٦</sup> وماشان الهندى بنى لزحل هيكلا في أرض سندان وحمه الصايبة  
 وكان من شأنهم أن يأتون الهيكَل الزحلى يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في أيدهم أغصان  
 الزيتون المورقة وتقلدوا بقلائد كالسبح منظومة من الزيتون ثم يتفربون إلى الصنم الموضوع على  
 أسم روحايبة زحل بهيكَل زحل وقربانهم ثور هتم مسن <sup>٧</sup> يأتون به إلى بيت محفور فوقه درابزين  
 منقوص بدا الثور ورحلاه هناك ثم يوقدون تحته النار حتى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما  
 معناه وترجمته مقدس أنت أيها اللاله المطبوع على الشر الذى لا يفعل خيرا وهو التحس ضد السعود  
 بفارن الحسن بيقبجه وينظر إلى السعبد بيمحسه قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وآكفنا شرك  
 وسر أروامك الماكرة المكيدة المضرة السوء لكل أحد وإشارتهم بهذا القول لزحل .:

a) La phrase depuis le mot **وهيكَل** jusqu'à **كوى** ne se trouve pas dans les mancrts de St.-Pét. et de Cop b) Les  
 mots **بغير كوى** manquent dans les mancrts de St.-Pét. et de Par. c) L. porte **صورة**, St.-Pét. **صور**. d) St.-Pet  
 porte **وهو مستندبر** au lieu de **مسدس** e) St.-Pét. **وحمر** f) Les mots depuis **لهذا** jusqu'à **زحل** manquent  
 dans le mancr de St.-Pét., et depuis **البيت** dans le mancr de Cop. g) Par. ajoute après **مسن** — «خلق»,  
 le mancr de Cop. (P).

ومن الهياكل هيكل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسمائه وأعلىه محدد كتحديد زواياه مبنى بالهجارة الخضراء (١) وهو مدهون الجدران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه منعد فوق ثمانى درج وعليه صنم من القزدير أو الحجر المنسوب إلى المشتري وله سدنة لا يزالون في نعبد وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول ابتدائه هيكلًا للمشتري من بناء جبرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتى جاء الله بموسى بن عمران فصار بيعة لليهود إلى أن ظهر دين النصرانية فأتخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فاتخذ مسجداً له نحو أربعة آلاف سنة معبد (٢) فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أتوه الصابيون وهم لا يلبسون الأخضر وبأيديهم أغصان من السرو وقد نقلوا بفلائد من الأبهل وحوز السرو ويكون معهم صبي رضيع (٣) يكونون قد آتروا حارية بكرا ووطأها سدنة الهيكل وحلت ووضعت صبيًا فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من وضعها ويخسونه بالإبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلاماً معناه أيها الرب الخبير الذي لا يعرف الشر بل هو سعد مسعد (٤) قربنا إليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا لك وأرزننا خيرك وخبر أرواحك الخيرة، ومنها هيكل المريخ مربع الشكل وسمائه (٥) أهر اللون بالدهان والستور وبه الأساحة معلقة منوعة وفي وسطه منعد على سبع درج فوقه صنم من حديد ويديه سيف ويديه الأخرى رأس معلق بشعره والسيف والرأس مخضوب بالدماء ويأتونه في يوم الثلاثاء ويكون المريخ في شرفه وقد لبسوا الأهر وتلخخوا بالدماء وبأيديهم خناجر وسيوف مشهورة ومعهم رجل أسمر أبيض الرأس من شدة السفر والصحوة ويدخلونه في حوض مملوء بالزيت ومن أدوية تعفن اللحم والجلد بسرعة ويسدونه بأوتاد في قعر الحوض مغسولاً بالزيت (٦) المذكور مدة سنة فإذا انتهى الحول حادوا إلى رأس ذلك المغسول فانتزعوه عن البدن بعروقه وأغصانه وأتوا به إلى الصنم الحديد وقالوا كلاماً معناه هذا أيها الرب الشريبر الطائش الحاد الناري الذي يريد العن والقتل والخراب والمربق وسفك الدماء قربنا إليك ما ينسبك فتقبل منا وآمننا شرك وشراً أرواحك وبرعمون أن الرأس

a) Par. ajoute السنبية. b) St-Pét. porte إذا وكانوا. c) St-Pét. ajoute après رضيع: ومعه أمه. d) Par. ajoute كالذهب وستوره حر ودهانه وأساخنه منوعة وفي وسطه الخ St-Pét. porte. e) St-Pét. porte. مبيض السعادة. f) St.-Pét. et Par. بالماء au lieu de بالزيت.

بكلهم سبعة آتَام بما يعيبيهم في سنتهم من غير وشرّ ومنها بمدينة صور<sup>١</sup> بالسامل بيت للبرّيج  
وتزعم الصابية أنّ الست المقدّس بنى قبل بناء سليمان عم له هيكلًا للبرّيج وأنّه كان به صنم اسمه تموز،  
ومن الهياكل هيكل النسس مرتع الشكل مذهّب اللون مع دهان حدرانها بالأصفر وستوره  
من الحرير الأصفر المذقبة وفي وسط الهيكل مقعد فوق ستّ درجات وعليه صنم من ذهب مقلد  
بالموهر متنوع بتاج الملك وتحنه على كلّ درجة أصنام دائرة محتلفة في معادنها ما بين خشب وصخر  
ومعدن مرّك وأكثرها تائبيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم<sup>٢</sup> أمثلة يذكرون بها وإذا كان يوم الأحد  
والنسس في برج الحمل في درجه شرفها أتوا الهيكل وعليهم الحلى والحلل والتيجان والكلل<sup>٣</sup> وبأيديهم  
مجامر العود والندّ وهم يقولون ما معناه مسبح أنت أيها النير الأعظم مارق النور والمتحرّق به  
آب الربّ النورانيّ دو الحيلة<sup>٤</sup> السارية والنفس الكلبة والنور الناهر قدّمنا إليك هذه الحارية  
المختارة النسبية بك فتقبّلها منّا وآرزقنا من خيرك وأعزنا<sup>٥</sup> من شرّك وتكون الحارية أمّ ذلك  
الصبيّ الذي قرّنه للبشرى ومنها هيكل الشمس بمصر أيضا بناء هوشنك وأتارها قد دثر بعضها  
وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سبّت عين شمس وكان بها من الأنار العجيبة شيء عظيم،  
ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلت الشكل مستطيل ولونه أزرق لازوردى حدانه وستوره  
وبه من آلات الطرب واللّهو والملاهي كلّ نوع وسدنته لا يزالون يلعبون ويعزّون بالمعازي وغالهم  
حواري أنكار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسىّ وعليه صنم من نحاس أحر من فوق حس درجات  
وكان عنج بيت للزهرة ويجبل طلبطله بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنّته الملكة قلوبطرة وإذا  
كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم البياض وبأيديهم المعازي  
والعبدان ومعهم عموز شطاء ماحنة يطوفون بها حول الصنم فائلين قولاً معناه قد حينك أيها الربّ  
المطربة الماحنة المسرورة السعيدة زوعة الشمس والقمر من الثور والميزان قد قرّنا إليك ما  
يشبهك بيضاء كبياضك ماحنة كحونك طريفة كطرفك<sup>٦</sup> فتقبّلها منّا تمّ بأنون بالمطب فيجعلونه

a) Le msct de Cop porte وكان بمدينة صابور. b) St.-Pet. porte au lieu de « ماتوا فأبقوا لهم » le mot

لها. c) Les mots والتيجان والكلل manquent dans le msct de St.-Pét. d) St.-Pét. الحيوه. e) Cop وأغنها. f) Les

deux mots طريفة كطرفك manquent dans le msct de St.-Pét.

حول العموز ثم يمزقونها ويحترقون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناظرة إلى مصر<sup>١</sup> وتزعم الصاينة بأنها أعطتهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل ؛

ومن العجايب المسنة العجيبة هيكل عطارد وهو مستس الشكل في حوف مربع مصور المدران بصور الفيلان المسان بأيديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بالحجيدة منشورة ومن بيوت عطارد أيضا بيت بصيدا وبيت بفرغانه بسى كاوشان شاه<sup>٢</sup> بناه أمد ملوك<sup>٣</sup> الطبقة الأولى من الفرس على آس عطارد أغربه العنصم وفي وسط هيكل عطارد كرسى على أربع درج مسنديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب<sup>٤</sup> في شرفه أنوه ومعهم شاب كاتب أسر متأدب ثم يزيلون عظه ويغرسونه ويمثلونه بين أيدي<sup>٥</sup> الصنم ويقولون آبا الرب الطريف جئناك بشخص ظريف مثلك وطبعك فتقبل منا ثم يفسون حسم ذلك الشاب قسبين طولا وعرضا ويربعونه ويرفعون كل قطعة على خشبة ويتضرم فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يضربون برماده وحه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن فخار صينى مجوفًا ويلتقون في جوفه زيبقا كثيرا ؛

ومن العجايب هيكل القمر محس المدران محدد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصفائحها والتسوية بها<sup>٦</sup> وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درمات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت بيلخ وبسسى كوبهار بناه منوهر<sup>٧</sup> ثم صبرته الفرس لما تجسست بينا للنار وكان الموكل بسدنته برمك وإليه ينسب البرامكة وكان كاتبا لعبد الملك بن مروان وكان بحران بيت للقمر ويقال أنه قلعها وبسسى المدرق ولم يزل عامرا إلى أن أخربته النار وكان مكتوب على بابه بالمهلوية قال بيوراسف أبواب الملوك تحتاج إلى ثلاثة عقلي وصبري ومالي فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض المذاق تحته كذب بيوراسف الواجب على الحر<sup>٨</sup> إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots مصر ناظرة إلى مصر sont omis dans le msct de St.-Pet. — b) Cop. كاوشان شاد. c) Le msct de St.-Pét. porte au lieu de « أمد ملوك » — « أمد ملوك القبط وهم ». d) St.-Pét. et Par. والكوكب. e) Par. et Cop. قدأم. f) Les mots وصفائحها والتسوية بها manquent dans le msct de St.-Pét. g) Les msctrs portent الرحل. h) St.-Pét. كوبها، dans celui de Paris، كوها، et au lieu de كوبهار on lit dans le msct de Cop. بنوهر.

أن لا يفتش باب السلطان وأن وثق منه بتعظيم الشأن فإذا كان القمر في شرفه أتوا إلى هيكله  
لابسين البياض ومعهم مجامر العضة وأواني الفضة وشبك الصيد متوشحين<sup>١</sup> بها ومعهم رجل آدم كبير  
الوجه ومعهم يقولون كلاما معناه يا بريد الله يا أبا الشمس المنيرة يا خفيف الخس الدرارى العلوية  
بينناك نقرب إليك ما يشبهك وبرقصون ثم يوقفون الرجل مربوطا قدّام الصنم ويرشغونه بالنبل  
حتى يموت ثم يلمطعون الصنم بدمه فهذا ما حكى عنهم من قريانهم<sup>٢</sup> « والله أعلم ».

وقيل أن الصاوية<sup>٣</sup> فسان أحدها الفائلون بالهياكل وهم عبدة الكواكب والأخرون الفائلون  
بالأشخاص وهم عبدة الأصنام فأما الفائلون بالهياكل فإنهم يزعمون أنهم أخذوا ذلك عن عاديين  
وهو شيث النسي عم وعاديين أخذه عن أخنوخ وهو<sup>٤</sup> هرمس الهرامسة هذا زعمهم الباطل وأما  
الأخرون فيزعمون أن الأصنام صور رومانيات الكواكب وفي الصاوية من آتتد وجوب الكواكب  
لدورانها ومع الفائلون بالأكوار والأدوار وهؤلاء زعموا أن المعبود واحد وكثير أما الواحد والوحدانية<sup>٥</sup>  
ففي الذات والأزل وأما الكثرة فلأنه بكثير بالأشخاص في رأى العين وإلى مثل هذا أشار الفقيه  
الحبري المعروف بابن إسرائيل في عصرنا هذا وكان شاعرا فقيرا فقال في قصيدة له<sup>٦</sup>  
أنتم<sup>٧</sup> حنيفة كل موجود يرى<sup>٨</sup> « وجميع هذا الكائنات توهم<sup>٩</sup> ».

وقال أيضا في قصيدة له شعر

وما أنت عز الكون بل أنت عينه ويقسم هذا السر من هو ذائق<sup>١٠</sup>،

وله في هذا المعنى شعر كثير<sup>١١</sup>،

وعند الصاوية أن المدبرات السبع هي التي تودى<sup>١٢</sup> الأنار إلى العناصر فتقبلها العناصر في

ما حكى عنهم من Par. وهذا ما حكاه عنهم إنسان من قرائهم St-Pét. porte. متوشحين Cop. — قرايينهم  
c) Cop. قال والصاوية. d) Les mots عن أخنوخ وهو e) Cop. الوحدة والوحدانية. وهو إدريس après الهرامسة  
— وقال St-Pét. توهموا. f) Les mots depuis عصرنا — في St-Pét. h) St-Pét. يوجد بدنا. أنت Cop. g) Cop. أنت. k) Le morceau depuis  
manque dans le msct de St-Pét. l) St-Pét. بادی.



أركانها فيحصل (١) من ذلك المتولدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل نعدت على (٢) مضي كل سنة وثلاثين ألف سنة روحين من كل نوع من أجناس الحيوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل ونوالد كذلك أبدا وقالوا أن الخيرات والشرور والحيوانات النافعة والضارة واقعة ضرورة بآتصالات الكواكب بسعودها ونعوسها واجتماعات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيها زعموه ومن الصاوية من اعتقد مدونتها وأنها مخلوقة للأله الأكبر خالقها وخالق (٣) أموال العالم الذي هو عالمنا وعلى كل (٤) مالتين فالقوم أشغلوا بعبادتها عن عبادة مدبرها ومدبر أفعالها ومقدر حركاتها ومسيرها فنسل الله العو والعافية من هذه البدع :

ومن كان بدين بدين الصاوية الهنود وكانت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات علة العلل ويعظمون الكواكب ويصورون لها صورا ويمثلونها بها ويسمّون كل صورة منها بدّا يقربون إليه القرابين ألف سنة ثم يتخذون غيرها والكمار منهم إلى عصرنا على ذلك وفي اللتان من أرض الهند بيت ولما فتح المسلمون اللتان سنة تسع وثمانين من الهجرة وجدوا في البيت الذي فيه الصنم (٥) ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسمكه اثنا عشر ذراعا (٦) كان يلقى الذهب فيه من كوة في وسطه من أعلاه وكان المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن مسى اللتان من هذا التاريخ فرع الذهب (٧) وقيل أن محمود بن سبكتكين قدّم سنة ست عشرة وأربعماية موحّد لهم صنما أسسه البدّ كان بمدينة صومناث ففتح المدينة وأخذ البدّ وكان حجرا مربعا جعله عنبه لماب جامع عزبه وكان أهل الهند يعظمون هذا الصنم ويحجّون إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأمساذ أتمعت إليه بينسبها مع من ينش على مذهب التناسخ وأن المدّ والزجر إنما هو عبادة البحر له على قدر استطاعته وكانوا يحملون لهذا البدّ الماء كل يوم من بحر الكنك ليفسلوه به وبينهما مأبنا مرسح وله من الوقوفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

a) Le mot يحصل manque dans le msct de St.-Pét. b) St.-Pét. عن. c) St.-Pét. et Par. خالفة au lieu de « بيت ملي » بما طوله - - « الصنم » - - St.-Pét. et L. portent après « ذراعا » - - St.-Pét. et L. après « ذراعا » - - وكانوا يلقون فيه الذهب من كوة من رأسه إلى داخله - - « ذراعا » - - St.-Pét. et L. portent après « ذراعا » - - فإنه ما كان يعرف إلا باللتان وقيل أن محمود بن - - الذهب

بصرف ربعها على ألف رجل من البرعيين يكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم الوفود إليه وثلاثمائة رجل يحملون رؤس زواره ولحاهم وثلاثمائة رجل وحس مائة امرأة يغنون ويرقصون على باب الصنم ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى الوفود والزائرين .:

ومن كان بدين بدين الصايبه الفرس وكانوا في أول الزمان موعدة على دين نوح عم إلى أن ظهر فيهم بيوراسف بدين الصايبه فأعتقدوه ألف سنة وثلاثمائة سنة ثم رجحوا <sup>١</sup>) وعبدوا النار لما ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا محوسا إلى أن أنقضت دولتهم زمن عثمان بن عفان رة في سنة اثنين وثلاثين .:

ومن كان بدين بدين الصايبه ملك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نفعوا لأهل <sup>٢</sup>) الشق الغري الطريق إلى تدير الهيكل لاستجلاب قوى الكواكب وإظهار طبائعها ومطابخ أشعتها عليها بأنواع الغرائب المؤلفة وضروب التداير المخصوصة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغريبة والنتائج العجيبة من إنشاء الطلسات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم .:

ومن كان بدين بدين الصايبه اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصايبه ودان بالنصرانية .:

ومن كان بدين بدين الصايبه القبط وكانت تعبد الأصنام المثلة بأشخاص الكواكب وتدير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية .:

ومن كان بدين بدين الصايبه العرب وكان هجر تعبد الشمس وقصة الهدد وبلقيس شاهدة مسجودها وسجود قومها للشمس ثم تهودت هجر وكنانة تعبد القمر ثم تهودت ولحم ومدام عبدوا المشتري وأسد عبدت عطارد وطسم الدبران وقيس عبدت الشعرى العبور وطى عبدت سوبلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فأعترضوا بعد ذلك بقولهم ما نعبدهم إلا <sup>٣</sup>) ليقربونا إلى الله زلمى ولم يعتقدوا أنها خالقة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصايبه تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام المعودة لهم هم ردّ وكان لكلب بدومة الجندل وسواج لهذيل ويفوت لمراد وعطيف ويعوق لهذان

١) St.-Pét. et Par. نجحسوا. ٢) St.-Pét. لأجل. ٣) Cop. porte: Cop. الأمل لأجل. Cop. بيننا وبين الله.

ونسر لآل دى الكلاع من حير وكلها أساء رجال صالحين من قوم فلنا هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون عليها أصناما وسّموها بأسمائهم ولم تعبد إذا<sup>١)</sup> حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم .:

وأما قول الصاوية في اتخاذهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صانعا مقدّسا منزّها عن صفات المحدثان ومب عليهم العجز عن إدراك حلاله فتقرّبوا إليه بالمقرّبين إليه وهم الروحانيون يعنون الملائكة ليكونوا شفعا لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم المدرّبات للكواكب السيّارة في أفلاكها وهي هياكلها فلكلّ روحانيّ هيكلي وكلّ هيكلي فللك ونسبة الروحانيّ إلى الهيكلي نسبة الروح إلى المسد ثم قالوا ولا بدّ للمنوّس أن يرى فيتوجّه إليه ويستعاذ منه فزعموا إلى الهياكل التي هي السيّارة فتعرّفوا أولا بيوتها وثانبا مطالعها ومغاربها وثالثا اتصالاتها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعا تقسيم اللبالي والآبام والساعات عليها وغامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكانوا بسّمونها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم ربّ الأرباب وآله الآلهة وزعموا أنّها المغيضة على السابقين أنوارها والظاهرة فيهم آثارها فكانوا يتقرّبون إلى الهياكل تقرّبا إلى الروحانيّين ليتقرّبوا إلى الباري تعالى لأعتقادهم أنّ الهياكل أبدانهم ولا شك أنّ من تقرّب إلى شخص من فقد تقرّب إلى روجه<sup>٢)</sup> .:

وأما الفرقة الأخرى عبدة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنّه لما كان لا بدّ من منوّس يتوسّل به ويستشفع به وكانت الروحانيّون<sup>٣)</sup> التي هي الملائكة الوسائط والوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحقّ التقرب إليها إلا بهياكلها التي هي الكواكب والهياكل قد نرى في وقت ولا نرى في وقت آخر لأنّ لها طلوعا وأقولا وظهورا بالليل وخفاء بالنهار فلم يصف لنا التقرب بها والتوجّه إليها فلا بدّ من صور وأشخاص موحدة فائنة منصوبة نصبا عيانا نعبدها ونتقرّب بها ونتوسّل إلى الهياكل بها لتقرّبنا إلى الروحانيّات فيقرّبونا إلى الله فاتخذوا أصناما وزعموا أنّها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدّم القول فيه والله أعلم .:

a) St.-Pét. omet | إذا. b) Les mots depuis ولا شك manquent dans le ms. de St.-Pét. c) Par. et Cop.

## الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأعمار الشريفة وكل ما فيه مزية عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلا .:

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تذوب وتُطرق <sup>(١)</sup> وتندد وذكر ماهية طبائعها وخواصها وعلة تكوينا على ما ظهر في العقل .:

قال أهل العلم بذلك المعدنيّات والمعادن إحدى التولدات الثلاث ولا تكاد نحصى كثرة ولاكن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلّها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواصّ وذلك إمّا هو بحسب الموادّ التي تتكوّن <sup>(٢)</sup> عنها سواء كانت حجرا أو ترابا أو ماء والمعادن أول متولّد تميزت بجهريته عن التراب فهي ممّا له التراكم شيء على شيء دون النموّ والربو في الأقطار المحنّص بالنبات والحيوان المغتذيات النامية فإنّ الأمسام من جب هي أجسام إمّا أن تكون نامية أو لا فإن لم تكن نامية فهي المعدن وإن تكن نامية فهي النبات والحيوان والنامية إمّا أن تكون بها قوة الحسّ والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات دوات ومهيّن وحه إلى معدن فيه المعدنيّة ووجه إلى النبات فيه النباتيّة كاللرحمان ووجه إلى المعدن <sup>(٣)</sup> ووجه إلى الحيوان كالحلزون والبيض والصدف ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كاللواقواق والنخل والتارجيل وأشباه ذلك .:

ومن المتنازع على التراب بجمهرته خاصيّة المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد خارصيني قلعي <sup>(٤)</sup> رصاص وقيل السامع الزينق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة تزعم

١) St.-Pét. et L. تنطرق. b) Par. تتككل. c) Les mots إلى المعدن ne se trouvent pas dans le ms. de Par., et, dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كالحلزون jusqu'à واق sont omis; dans le ms. de Cop., le texte est encore plus mutilé. — d) Par. et Cop ajoutent le mot تمام après رصاص. —

الصافية في ألوانها وطبائعها وصعاتها وخواصها والذهب أنرى السعة وخبرها وأدومها نعما وأعطها قيمة<sup>١)</sup> وذلك أن الياقوت له قيمة بحسب وزن حرمة فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألقا فإن طعن ذلك متى صار دكا كانت قيمته ديناراً والذهب كيف ما صيغ وسبك لا تتغير قيمته لا في برادته ولا في بالشته وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من قسيم النسس في اللون والوحافة والأستعلاء والشرف وله أعراض ذاتية وأوصاف فائنة لازمة لحوهره وهي لونه وطعمه وريحه وملسه وصوته<sup>٢)</sup> ولينه ورزائنه وتلرزته وبريقه وثباته في النار وخلوده في الأرض وخاصته الفاعلة والمنعملة<sup>٣)</sup> ومزاجه أربعة عشر وصفا عرضا لازما دائماً قائماً بالذهب بخالف بها غيره من المعادن وتعالجه أيضا ما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بحمرة نارنجية وأما ريعه فسالم من الحموضة والحرافة والحدة والنتونة وأما طعمه فالحلاوة وأما ملسه فإنه يخالف العضة خشونة أزيد ودون خشونة النحاس وليست كلزوجة الرصاصين<sup>٤)</sup> ولا كلزوجة الحديد وأما صوته ففوق صوت العضة ومخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كحرس الرصاصين<sup>٥)</sup> ولا كهوت خارصيني<sup>٦)</sup> وأما لينه فإنه موق لين العضة ومخالف للن الرصاصين<sup>٧)</sup> بمنى<sup>٨)</sup> شربطا كأنما بغزل<sup>٩)</sup> وينسط ورقا كالبهاء ويسبح متى يكون كالمداد والحبر يكتب به ويطمع خلاى باقى المعادن الرخوة والصلبة وأما رزائنه فهي وزن حرمة المخالف لوزن حرم الفضة والنحاس المبيجين ولباقي أوران حروم المعادن وأما تلرزته فإنه محم التتقال من بواقى المعادن ومن الرصاص أيضا وأما بريقه فإن بهاءه ووحافته ممتازة عن باقى بريق المعادن السنه وأما ثباته على النار فإنه يذوب بتعجات محصومه به ليست سرعة الرصاصين<sup>١٠)</sup> ولا بطو<sup>١١)</sup> النحاس وهي أبطأ من العضة وأما خلوده في الأرض فإنه لا يزنجر ولا يتأكل ولا يفسده الصداة إذا طال مكثه في التراب كباقى المعادن وأما خاصته الفاعلة منها نعه من<sup>١٢)</sup> السوداء بولاء النظر إليه وبشره<sup>١٣)</sup> ومن خفان العلب ومن تكوى به لا يقيح كبه ومن نخس به سحمة

١) Par. et Cop. ajoutent قيمة للنس. ٢) St.-Pét et L. omettent le dernier mot. ٣) S.-Pét et L. om les 3 derniers mots. ٤) St.-Pét et L. الرصاص. ٥) St.-Pét et L. الرصاص. ٦) St.-Pét et L. ajoutent الصيام. ٧) St.-Pét et L. الرصاص. ٨) Par et Cop. يستند. ٩) St.-Pét et L. أرفع ما يعزل. ١٠) St.-Pét. et L. الرصاص. ١١) St.-Pét et L. بطول. ١٢) St.-Pét et L. ajoutent après «من» المرة. ١٣) Par et Cop. رؤبة وشربا.

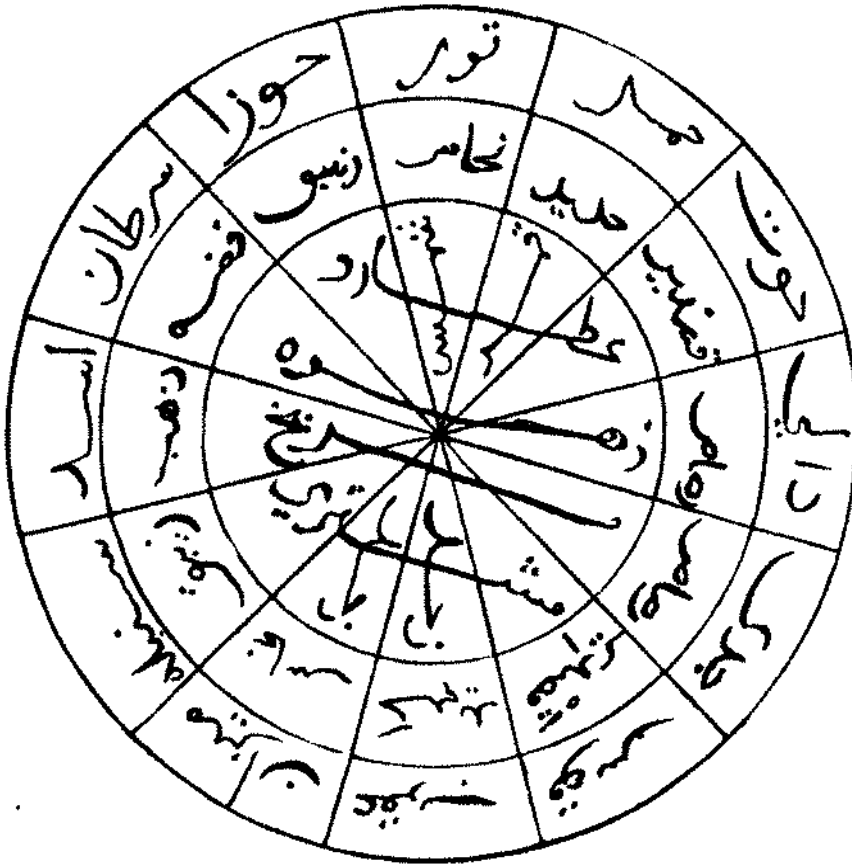
الأذن فلا يقبح نحسه <sup>(١)</sup> ويبسط النفس ويشرح القلب وأما خاصته المنعقدة فمثل حلاته وظهور لونه بالنشادر وتكسبه بریح الرصاص <sup>(٢)</sup> وتعلق <sup>(٣)</sup> الزينق به وأما مزاجه فإنه معتدل <sup>(٤)</sup> ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها <sup>(٥)</sup> سى رصاصا مريدا فضة نجاسا قديرا وما به الأمتياز عجز ما به الأنتراك الحاصل بالمجسبة\* والمعدية\* والمجنسية وهذا الكلام إما هو على الذهب الخالص من شوائب العصة ومن الأجزاء الريبقيّة المختلطة به في أصل خلقة ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب يميل <sup>(٦)</sup> إلى الخضرة أو الحمرة والمحصرة من مخالطة أمزجة مصيبة لطيفة خالطها بسير زينق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرات وصناعة التعليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أن الزينق لما كمل طبعه حذبه إليه كسرب المعدن فأتمه في حوفه لكيلا يسيل كسيل الرطوبات فلما <sup>(٧)</sup> اختلطا وتحسد كل واحد منهما بأخيه دابت الحرارة في طبعها وإنصاهما فاعتقد عند ذلك منهما ضروب المعادن المختلفة فإن كان الزينق صافيا والكبريت نقيا والحرارة الطابحة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد والبس ولا من اللوحة والبرارة والمهوضة آتعدت من ذلك الذهب على طول الرمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في البرارى الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه الرام والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبى ولما كانت بلاد غانه ورغوا وسفرا وتكرور والمجنسة إلا القليل خالبه من الملح عارية من السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم المسددة له لأن الحرارة هناك مستولية دائمة الطبع من غير مرد ولا تعجيج <sup>(٨)</sup> ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب <sup>(٩)</sup> في الإقليم الرابع ولا <sup>(١٠)</sup> فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض نستولى عليه الحرارة كأنبيلاتها ببلاد السودان <sup>(١١)</sup> ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكتساب الأطعمة المطبوخة فيه لدرادة ودكاه

(١) Par. et Cop. وصلاته. ينسر نحسه يقبح ولا غيره. (٢) Par. et Cop. après le mot الرصاص ajoutent. (٣) Par. et Cop. portent «معتدل» au lieu de وتعلق. (٤) Par. et Cop. ajoutent «معتدل» au lieu de وتعلق. (٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis بها — والمجنسية. (٦) Par. et Cop. يبلون. (٧) Par. et Cop. آتعدت. (٨) St.-Pét. et L. omettent ولا تعجيج. (٩) St.-Pét. et L. إلا في، ce qui ne donne aucun sens. (١٠) Par. et Cop. إلا au lieu de ولا. (١١) Par. et Cop. ajoutent وأراضى الذهب.

وحودة والتكجبل <sup>١</sup>) ببل منه يقوى البحر ويملوه وكذلك إذا كانت الكحلة ذهباً لخاصة فيه <sup>٢</sup>) لأنه خالص من زعفران الحديد وسواده وحرافته <sup>٣</sup>) ومن زنجرة النحاس وسببته <sup>٤</sup>) وحدته وتوبلته <sup>٥</sup>) ومن صدء العضة مع الطول وحموضة طعمها ومن زهوكة الفصدير ووسخه وكبريتته ورخاونه <sup>٦</sup>) ومن سواد الرصاص وكمودنه وطلمنه ورخاونه وآنراقه ومن وسخ الزبيق وأنقلابه دخانا <sup>٧</sup>) وماء أزرق سبباً ومن رعارة خارصيني وطلمنه وصلانته وكبريتته ومن خواصه أن الحادق من حبابته إذا كان في مقدار مائة متقال منه وزن ثمن متقال من النحاس الشنماء والأهر السوسى السسى الميين <sup>٨</sup>) ومكّه على محكّة مرآة طهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو دائب بغلى في بودقته ويبين مثل لون النسس الباهر لونه .:

والعضة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطلم فمعدنه كثيرة في الإقليم الثالث وبما وراءه إلى الإقليم السابع فنكاد فيه يغلب على باقى المعادن كثرة والصاوية تزعم أن العضة من قسم القمر زعم آبن العربى أن الذهب والعضة آسان عطيان في السفليات وقد رسم بعض الحادق للمعادن هذا الموضع لمعرفة الموثلف منها بصاحبه من المختلف كما حاء في الأرواح وأته ما تعارف منها آتتلف وما تناكر منها آتتلف ومعلها منوطّة سبوت الكواكب السبعة كما ترى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم وآنصالانها ومزاماتها ومطرح أشعتها وأشعة أنوار أرامها كما بأى رسومها وفي ذلك سرّ نحتة فائدة حليلة لأرباب العلم بالمعدنيّات والعمل بها .: وعلة تكوين العضة أن الزبيق والكبريت لبنا آتتلفا علب برد الزبيق ورطونه فهربت الحرارة وآستجنت وألح عليها المعدن بطبعه فأنعقد مسداً طاهرة أبيض لغلوبة البرد والرطوبة وباطنه أهر لآستحمان الحرارة واليبس وسى هذا المسد فصة فإن راد طبخه لها ذهب منها البرد وسخت فبطن بياضها وآتصلت حرارة المعدن بحرارة باطنها وطهرت على أعلاها فأحرّت وصارت ذهبا ومعدن الفضة لا يتكوّن إلا في الأرض الندبة <sup>٩</sup>) والتراب اللبن والرطوبة الدهنية <sup>١٠</sup>) ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

a) Par. et Cop. والتكجبل. — b) St -Pét et L. ولر كودته au lieu de خالص لأنه خالص. c) St -Pét et L. حرافته طعمه. d) St -Pét et L. omettent le dernier mot. e) St -Pét. et L. de même. f) Par. ajoute وهربره وصربره Cop. وآنراقه. g) St -Pét. et L. omettent les mots suivants de ce chapitre h) Par: المن. i) St -Pet. et L. الدنية. l) St -Pét. et L. والرطوبة الذهبية.



بيضاء إلى الصعرة أو  
الزرقة وبها مرقشينا  
بيضاء فصبة أو رصاصية  
بوجهها في التراب تراها  
حجارة مستديرات  
رزينات كأنما عليها صدأ  
أصفر فإذا كسرتها طهر  
لعان الرقشينا داخلها  
والفضة تبلى في التراب  
وفي الأكتناز وتصير تربة  
غيراً ويجرقها الكبريت  
ولا يحرق الذهب سرعة  
وإذا طبع بالحب رمان

الحامض جلاها وكذلك طبخها بقشور الرز<sup>١</sup> وكّر حامض ومالح ودردي الخمر والخل ولها من الأعراض  
الذائبة مثل ما للذهب وقد عدناها ؛

الأسرب ويقال الأسرف بالعاء ويسمى الرصاص الأسود والأثار والذهب النى<sup>٢</sup> قال حالبينوس  
هو من جنس الفضة ومن موهها لكتة دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أفسدت حسده ومزاحه  
إمدبها نتنه الذي هو خارج حسده من الكبريتية والثانية رخواوة جسده وقلة صبره على النار وذلك  
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها<sup>٣</sup> على ذاته وهي من فعل النسس والهواء والترنة والثالثة  
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على حسده وهذا المعدن تزعم الصاوية أنه من قسيم زحل

<sup>١</sup> St-Pét. et L. الرمان, Cop. الأترنج. <sup>٢</sup> Les trois derniers mots manquent dans les mnsctrs de St-Pét.

وقلة قدرتها على إصلاحه. et de L. <sup>٣</sup> Par. et Cop. portent



مظلم الحسد نير الروح معسد لما مازحه من العادن وفيه تبريد وتعميف وإنبات <sup>(١)</sup> اللحم الأدمى <sup>(٢)</sup> وله سخالة تسهل من حسده كالزنجرة <sup>(٣)</sup> إذا دلكت مع دهن على حديد لم يهد وإن طلى الرصاص بزنجار أكسسه بيوسة ومن تختم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين <sup>(٤)</sup> ينقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد وبمازح الزجاج ويصبغه وبشفق بسعومه وعلته تكونه أن الربيق في معدنه لما استولى على الكبريت فأحنه في موفه <sup>(٥)</sup> استعلى اليبس عليه وانقطعت عنه الحرارة فبرد فصار طاهره يابساً بارداً لتباعد الحرارة عن حرمة وصار باطنه حاراً لينا وهو روجه <sup>(٦)</sup> ولم يستتم في روجه كاستتمامه في حسده فيصير له <sup>(٧)</sup> صوت وهو يحذب الأصباغ لموضع البرد واليبس ويأكل ما خالط العضة من نحاس وغش بالروبوصة ويخلصها من الزيبق كذلك ومن خواصه أنه يقلل غليان القدر على النار ويزيد في <sup>(٨)</sup> حل الرمان إذا علق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علق على شجر العناب بزيادة حل العناب <sup>(٩)</sup> ومدائمة أكل



الطعام في أوانيه <sup>(١٠)</sup> تورت ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومدائمة الشرب من آنيته تورت الأستسفا وإذا ألقى منه ألواح في الصهاريج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياح في الرصاص <sup>(١١)</sup> يعطبها قوة العطرية والثبات عليها وصورة الآلة التي تعمل <sup>(١٢)</sup> منه مقلداً عقه شر ونصف وسعته كذلك وعليه مكبة منه أيضا ارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إمبريز دائر من داخلها مكعوف يجري فيه عرق البحار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهيئة ويجعلون تحته قيرمودة معروث عليها ملح والنار توقد تحتها .:

a) St-Pet et L. ونبات. b) St-Pét. et L. omettent الأدمى. c) St-Pét et L. omettent le dernier mot. d) St-Pet et L. تكونين. e) St-Pét et L. فاستعلى عليه البسبر. f) St-Pét. et L. portent après « روجه ». g) St-Pét. et L. Les trois derniers mots manquent dans les msscrts de St-Pét. et de L. h) Par. فيه. i) St-Pet. et L. بزيد في عطرها وثباتها. j) St-Pét. et L. portent après « تعمل ».

والقصدير وبسّي آلانك والفلعى والعصّ الحزماء والنفد<sup>١)</sup> والرصاص الأبيض وهو من قسم المسترى بزعم الصابية وعلّة تكوينه هو أنّ الزينق لما تمّ في معدنه ذاب المعدن في طبخه فلبث حرارته فقوى اليبس الذى فى باطنه وظهر على أعلاه فأعقد القصدير على اعتدال ألطف من الآثار وكذلك صار أشدّ بياضا وأنقى حسدا وأخفّ وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من العصّة فى لونه لكنّه يحالها فى الرأحة والرخواة والصرب مرخاونه لكثرة زييقه وصربه لقلّة كبريته وهو معسد للفصّة إذا خالطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه .:

والنحاس أنواع ثلاثة رومىّ أحرّ إلى البياض وعبرسىّ أحرّ يابس وسوسىّ شديد الحرارة ودموبتها وهو من قسم الزهرة بزعم الصابية وبسّي الفطر وأعراضه أربعة عشر كما تقدّم وعلّة تكوينه أنّ الزينق فى معدنه لما آخذت الكبريت وأمنّه فى حوّه ألحّت عليه حرارة المعدن الطامحة فساعدت الكبريت على الزينق فقهره بما فيه من الحرارة وعلا عليه فأعقد حمرا أحرّ وطعمه حرّيف وحسده حارّ وروحه باردة بابسة لتولدها من الحرارة واليبس وربما صار ثوبالا فنشورا كآه بالنار وبطول المكنة فى التراب ويصير زنجارا كآه بالحماض إذا دام فيه وقد يزداد فى كبريته المعدق بريح كبريت<sup>٢)</sup> فيصير رؤسّجّح بسحق كالكلج وبسّي راشحت وإن طهى فى ناطف العسل اللعلى مرّات حكى الذهب لونا والشبه منه كآه مصبوغ وإن عملت منه إبرة أو متحلا أو سكّينا أو سيفًا وبسقى المعول بدم التيس<sup>٣)</sup> فلا يلحم ما نحس بالإبرة ولا ينبت ما قطع بالمتحل بعد المقطوع شىء ولا ما كسح به<sup>٤)</sup> .:

والمدبد من قسم المريح بزعم الصابية وهو أشدّ المعادن قوّة وأتبتها وأصبرها على النار وأسرعها تشربا فى التراب وهو مختلف الصلانة والقوّة باختلاف نفاع معاده وأحوده المدبد الصينىّ وللعوامض فيه تأثير لا سيّما قشر الرمان الحماض المدبد<sup>٥)</sup> وإته بآله ماء أسود والحلّ بآله ماء أحرّ ذهبيا والأملاح نحلّه زعفرانا أصمر ذهبيا والكلج الأسود يحرّقه والزربيع يلبّنه ويبيّضه وعلّه تكوينه أنّ الريس لما أصابته حرارة المعدن اتى ألقت بينه وبين الكبريت وألحّت عليه طهريسه وبطنت رطوبته

<sup>١)</sup> St-Pet et L. omettent le dernier mot. <sup>٢)</sup> St-Pét et L. omettent les deux mots. <sup>٣)</sup> Les mots depuis

فلا <sup>٤)</sup> Les derniers mots de — بالإبرة manquent dans les msserts de St-Pet et de L. qui portent فلا ينبت

puis بعد y manquent de même. — <sup>٥)</sup> St.-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنعقد حمرا حسده باس لآسنبلاء الحرارة وروحه رطبة وإتبا لم يذب في النار لها به من البس المرط ولهذا ضامت منافذه فلا يصل إليه ولا يذيبه .:

وغارصيني معدن محصوص بأرض الصين نسبة بالاسفهدروه وقيل اسباداربه والأوّل أصحّ في لونه وصونه وصلابته ولكنه تشوب صعرنه سواد وبياض والراوات المجلوبة <sup>١)</sup> من الصين وتسمى مراوات اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن <sup>٢)</sup> ذكر ذلك حابر بن حبان في كتبه ولم أحد أحد غير ذكر تكوينه وليس بمعدن من المعادن صوت كصوته ولا أصم منه وسببا إذا آتحدوا منه أحرسا للطير أو حرسا كبيرا كذلك <sup>٣)</sup> .:

العصل الثاني في ذكر توليد هذه المعادن عن الزينق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزينق عن الكبريت والماء .:

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزينق وتسمى فلرات في كتب الحكمة وأصل الزينق ماء السماء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السماء ينزل مطرا على معادن الكبريت الّدى في طبعه إحامد الماء زيقا فإذا وصل إليه عاص مسخن بحرارة الأرض المستحثة وحرارة معدن الكبريت ملطف بالسحونة فرقى بحارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارصه ويرد النسبم والزمان فبرد ذلك البخار الراقى وكثف ثمّ لبّا آمنع ويرد هبط ماء عائضا كما كان حتّى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له رابعا كالأوّل ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في كلّ مرّة يحلّل من حسد الكبريت شيئا فشيئا حتّى ينعقد بذلك حسدا رحرادا متوسطا بين المعدن وبين الماء يسمى زيقا ويكون مثله للمعادن كمثل النطع الكائن عنها الحيوان والسررة الكائن عنها النبات وبصير برافا لامعا ما حلّله من حوهر الكبريت ولبس قنرا من دانه عسائبا كالغلاى لازما لحوهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا قويت عليه حلّته فيعود بها بحارا أزرق لطيفا خارقا وبرقى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوة النار الّتى حلّته وصعبها .:

١) St-Pet et L. المجلوآت. ٢) Les mots depuis ذكر — ذكره manquent dans les mss de St-Pét. et de L. ٣) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال ابن وحشية <sup>١</sup>) في كتاب التعاليم الذي سماه أسرار النسي والفير في الزيبو وعلة  
تكوينه أن البحارات متى كثرت وتكاثفت وأمتعت أمزائها صارت ماءً وعمرت إلى فرار <sup>٢</sup>)  
الكهوف والتعجات التي بأعماق بطون الأرض محصرها المعدن فلم تجد مُخلصاً فنقبت في مكابها ثم  
أمتعت بذلك أمزائها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة وأعتدلت عليها حرارة المعدن  
وطبختها طبخاً ليلاً فأبصت وصارت حسداً <sup>٣</sup>) مخلولاً بيسى زيبقاً طاهرةً أبيض لها فيه من  
البرودة وباطنةً أحر لها فيه من الحرارة ولا يتم نصحه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنة  
والرسق أصل المعادن وأمها كما أن الكبريت أصلها أيضاً وأبوها لها في الكبريت من اليس  
والذكورته والإعطاء ولما في الزيبق من الرطوبة والأبوتة والأخذ ومن خواص الزيبق أنه يقتل بلطوحه  
سائر الفحل والصنجان والطموع من الرأس والبدن ويقتل دبرجه كذلك لسائر الهوامّ والحشرات  
ودحانه يقتل الأدمى إذا آسنولى على مكان محموس الهواء <sup>٤</sup>) وكذلك دحان العجم يعقل في مثل هذا  
المكان ودحانه أيضاً يعسد الدماغ ويورت الرعشة ويهلك أصحاب الأمزعة الباردة من وجهه والرطوبين  
من وجهه وفيه سببة عطبية إذا صعد مع علم عن النورة وبسسى هذا المصاعد سمّ العار والدريك  
مرديك <sup>٥</sup>) وهو يعقل في الحسا وفي المراح فعلاً قوتياً ودحان النحاس وبحاره إذا تمكّن من الزيبق  
أهدر نحاساً وكذلك يحار القلعى بحمده أبيض ياسسا ويغار الرصاص بحمده رصاصاً أسود وهو مع  
العصّة كذلك ومع الذهب كذلك فأعطن لهذه <sup>٦</sup>) :

والكبريت معدن هوائى ذهبى تأكله النار ويتكوّن في الأرض الندبة التربة وعلة تكوينه أن الماء  
لما آسنرّ في المعدن آسنولت عليه الحرارة فلما سحنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنية على وجهه  
ثم ألخت وقويت دهنيته <sup>٧</sup>) صار حمراً بابسا حاراً إذا أصابته النار حلّته وأدانته وهو لونان أحر وأصفر فعلة  
تكوين الأحر سدة حراره المعدن وعلة الأصفر قلّتها ومنه أبيض كثير الترابية وبالأحر بصرت منه المنل في  
العرّة وقد ذهب بعض الناس إلى أن الكبريت الأحر هو الذهب إلا بريزوبتم نصح هذا المعدن بعد سنة

١) St-Pet et L. omettent les mots depuis في القمر — ٢) St-Pet et L. قهور. ٣) St-Pet et L. ajoutent ليلاً  
après حسداً. ٤) St-Pet. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك المكان. ٥) St-Pet et L. omettent le  
dernier uom. ٦) St-Pet et L. omettent les deux mots. ٧) St-Pet. et L. دهنيته.

ونقل الحذاق أنّ الكبريت الأحمر إمّا هو أعراق الديكة وطبر البحر وطيبه <sup>(١)</sup> ومبّ الرمان والياقوت  
 الذائب وملح الشمس <sup>(٢)</sup> قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أنّ العلة العالقية للأحجار المعدنية  
 هي دوران الفلك وحركات الكواكب والعلّة التمامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال  
 ابن وهنّ الأحمار والأمسّاد المعدنية المتكوّنة في الأرض أصلها رطوبة تختص في باطن الأرض من  
 بردها فتطبّعها حرارة طبقات الأرض والغير الذي هي فيه <sup>(٣)</sup> فتتجمّع وتتخسّم حتى نصير حسدا إما  
 من الأمسّاد الذائبة أو الزرائع أو الكبريت أو الراحات أو الأملاح والمواريق وسائر الأحجار  
 والأمسّاد المعدنية : وأصحاب الكلام في الطبائع والموادّات يجعلون الماء أصل الزينو والكبريت كما نعدّم  
 القول به ونزعمون في علة تكوّن هذين المعدّين أنّ الأرض تحملها كثيره التخلّج والأهوية والمعارات  
 والكهوى وكلّ هذه مملّوة من البحارات الكائنه عن تأثير الشمس في أعماق الأرض كتأثير القمر على  
 مدّ البحر وحزره وتجليها لأجزاء رطوبتها <sup>(٤)</sup> وإن كان البحار متغلّغلا في أعماقها وكان كبير النسيم  
 يبرّعها به لتحاملها عليه وصعها إياه فربّما سمع له دوىّ وصوت هائل وعن هذا النسيم يكون  
 الرحف والرازلة وأكثر ما تكون الرلازل بالبلاد الحليّة وتعطم وتسدّد حتى أنّها تصدع الجبال وتفور  
 الأنهار ونهدم الحصون ونحرب الأسوار وبأنى بالهلاك على السر فلا تنقى ولا بند وإن كانت الأرض  
 صا لا منفس فيها اضطرب ذلك البحار فيها طلبا للمحروم منفق في أعماقها فتوقا فإن كان مفارنا  
 لسطحها صدعها وفتحها وذلك في الحسوف وإن كان كتبعا نقى بقلى في الأرض فإن كان موهر تلك الأرض  
 كبريتيا استعال كل واحد منها إلى صاحبه نارا فألهمها وطهر منها النار التي ترمى بالسرر لبلا وبهارة  
 وبسّى السركا وهو في مواضع كثيرة من الأرض <sup>(٥)</sup> فالكبريت والريبو أصلان لكل معدن ذائب  
 منطرق وأخلافها إمّا هو من كثرة الكبريت وقلته ومن الأساء المحالطة لموهر الكبريت في المعدن  
 دوات الطعوم المالحه والمرّة والحريفة والترابيّة ومن نقص حرّ <sup>(٦)</sup> الطعم وقوته والله أعلم :

ولكن سى في <sup>a)</sup> St-Pét et L. om <sup>b)</sup> Au lieu des trois derniers mots on lit dans les msserts de St-Pét et de L  
 الأحرار <sup>c)</sup> St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. <sup>d)</sup> St-Pét et L. portent  
 — وبسّى الأرض. <sup>e)</sup> St-Pét et L. omettent les mots depuis <sup>f)</sup> St-Pét et L. درارة. برطوبتها

العصل الثالث في الردّ على أهل الكيبا وبيان أنّ الذي يصنعونه زغل وعشّ والبرهان العقليّ شاهد به .:

قال المحققون أيّها الحكيم الكيباويّ إنك قلت عن صناعتك عن صباغون لا خلّاقون أيّ أنّك لا تغد على نقل سائر الأعراض الأربعة عشر الذهبية فتجعلها بدلاً من أوصاف الفضة أو أوصاف معدن ما غيره عن آخرها فيكون ذلك ذهباً من كلّ وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرها وهذا ما لا شكّ فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إنّما هو فضة مصوغة ملبّنة منقّلة بمزاج من الذهب أو بخلع أومب رزانتها فنلرز<sup>١)</sup> أجزاءها فليست بذهب حقيقيّ وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولونه كمثل صبغ الحرير والصوف والقطن والكتان صبغاً واحداً بلون واحد أحرّ أو أصغر مثلاً فاللون في الكلّ لون واحد مسلم لك ولكنّ حقائق كلّ واحد من الأربعة ممتلئة متباينة ما زالت ذات الكتان دانه وهي غير ذات الحرير وكذلك الفطن دانه وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجسيمة وفي اللون دون الأعراض البواقى وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم ننقل .: قال<sup>٢)</sup> الكيباويّ يا مولاي مني أمكن نقل عرض بدلاً من عرض وموزنم ذلك أمكن بل سائرها سيّما والمعادن إنّما هي من أصلين فقط وهما الزبيق والكسريت والمعادن لها مدراً وعابه بالمعدن الرقيق والغاية الذهب الذي هو جامع أوصاف كمال المعادن وكأتمّ هو إنساها والمعادن البواقى درمات ومقامات يسه وبين الذهب في طريق الاستحالة من وصف إلى وصف حتّى يبلع وصف الذهب وإنّما آتم لها ذلك لعروض آفات طرأت عليها في معادنها أوفعت كلّ واحد منها في درجه عند حدّ والدليل على أنّها يجعلتها معدن واحد دو درج وأنواع أنّها اذا أدببت بالنار المزيه لها عادت يجعلتها زبيفاً رهمراً ذاتها ما دام حرّ النار مستولياً عليه فإذا برد عادت إلى الحمود والتنوع وسأصرب لها أدببت فيها مثلاً صادقا وهو أنّ تنزل الذهب بمنزلة نورة الشمس البالغة الناصحة وتنزل الزبيق بمنزل زهرتها أول ما أبنت بها السعرة وتنزل كلّ معدن بين الذهب

١) Cop. et Par. فنلرز. ٢) St.-Pét. et L. فأحاب

والزبيق منزلة الشمس حيث تغد زهرتها <sup>(١)</sup> فتكون بقدر الحمصة ثم تنمو وترمي عنها الزهرة فتكون بقدر البندقه ثم تنكّون في باطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخشّب بواتها وتعلو خصرتها حرة نحاسية <sup>(٢)</sup> ثم تأخذ في الصفرة والضحج وتسي ملوحيه ثم تكون بالغة كاملة في صانعها قد بلغت الغاية من الضحج وإحكام النواة <sup>(٣)</sup> وليس إلا نمرة واحدة ندرت في درجات الكمال إلى الغاية منه وهذا منال صادق فيما ادّعيته لا شك فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكميم في تلك الآفة التي أوعت المعدن عن بلوغ الدرجة الذهبية وعالمها بعلاج حكى به فعل الطبيعه فأزال تلك الآفة أو أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن سحده الذهبية والمضى مثلا <sup>(٤)</sup> ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أنّ نحكى الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجعه قال المحققون سلّمنا أنّ نقل الأعراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب المعاملة وخاصيته المنعلة لا يمكن إيجادها بعينها فإنها ذاتية غير معئلة وتصريف البسر <sup>(٥)</sup> إنما هو في الأعراض دون الذوات ولئن قلت أيها الكيساوي أنّ إيجاد الحاصّة ممكن كالتى بوجدها مركّب الترياق في الترياق ولم تكن قبل موجودة فيه ولا في جزء من أجزاء أخلاطه وإنما أعدتها طبيعه التركيب وكذلك أقول في إيجاد خاصّة الذهب قلنا أيها الرجل ليست الحاصّة المعادّة في الترياق بتركيبه كالحاصّة الذاتية فإنّ الجامع لأخلاط الترياق ومعدراتها إنما جمع قوى تريباقية متفرقة في معدرات أدويته فصارت قوة واحدة عليها المركّب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت فعاهر عن تعليل خاصّة نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يبيع مكان كوى به ما علة ذلك وما سنه ليس ذلك من معلوماتك ولا مفدوراتك <sup>(٦)</sup> ولئن قلت أيضا أنّ سواد الحمر حدث عن تركيب الراج والعص بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأنّ الرمل والحصى أنقلبا بالنسك مع ملح الفلى والمغنيسا إلى الزماعة السعافة والموهريّة الصافية ولا يرحعان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علائنا بعالمه من صبح وعبره فإنه لا يرحع عن ذلك أبدا كما لا يرحع المرماة صابيا أبدا قلنا لك با إسان

<sup>(١)</sup> St.-Pet et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. <sup>(٢)</sup> St.-Pét. et L. om le dernier mot. <sup>(٣)</sup> St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. <sup>(٤)</sup> Par. et Cop portent <sup>(٥)</sup> ولذلك العليم منا الصنعة الخ <sup>(٦)</sup> البصر. <sup>(٧)</sup> St.-Pet et L. omettent les deux derniers mots

ليس ما قلتَ دليل لك وذلك أنّ الزجاج لم يفارق المهرية بل اكتسب صفاءً وشغوفاً فقط ولطفته النار حتى صار بنوب ويجمد وهو حجر<sup>(١)</sup> ولو سطت<sup>(٢)</sup> عليه النار أكثر من معيارها أقرنته وعاد حجر أبيض عبر شقاي وأشبهه الرخام الأبيض وكذلك الحجر لم يحدت فيه عبر لون السواد وطعم الفص والزجاج وأوصافها فيه ماصلة وهذا خلاف الفضة المصبوغة بلون الذهب وخلاف اللحاس المصبوغ بلون العضة وأما قولك أنّ المعادن راقية من الزيقية في درج الاستحالة إلى الدرجة الذهبية مغير صحيح بل كلّ معدن منها كامل الخلفة تام التركيب فاعل منفعل محوَّص محصورة<sup>(٣)</sup> ولذلك كانت مقسومة على الكواكب السبعة وبالجملة فقد تبين أنّ الصبغ عتس ومن عتس فليس من المؤمنين قال الكيساوي يا هؤلاء أجمت معكم في حله أعنى المصبوغ أبيض كان أو أصفر لأنّ الحكيم إذا صور درهماً أو ديناراً أو حلباً منها أو من أحدهما وآتبعه ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغير عن صبغه وسكته ولا شك فيه وقد مرت سنة التعامل بين الناس بهذين المقيدين ومعلوماً فيه للأسان فما داما على صورتهما أداهما هما فإنّ نعرض إلى تغيير صورهما بسبك أو قرض<sup>(٤)</sup> أفسدهما وأخرجهما عما عليه<sup>(٥)</sup> من الوضع والعهدة عليه لا على الصانع الأول<sup>(٦)</sup> ولا على أحد غير هذا الذي أخرجهما كما لو اشترى بألف درهم فريساً وآتبعها منه رجل بشن تمّ دسها وباعها لها وهل كان يلزم السائح الأول شيء من المغرم أو العهدة على الذائح<sup>(٧)</sup> بل على الذائح لها والمسد صورتهما دون كلّ أحد ممن آتسراها وباعها قال المحققون إنّ دعواك مواز فعله وآتعلل ذلك باطل والدليل على أنّ العرس حيوان متسّاس متحرك<sup>(٨)</sup> والتبايع ممن آتسراه وباعه إتماً وقع على حلة حسده وروحه فلياً أتله الذائح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنّه عتس أعاه المسلم وأحس عنه ما لو أظهره له لم يشتريه منه ولأنّ المشتري له إتماً يشتري نفع المعدن لا نفس اللقش ولا الصبغة وإذا سبك المتقوس أو الصانع لم يكن فيه إفساد لهما بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop ajoutent الجارة الحارة. b) St.-Pet. et L. سلط. c) St.-Pét et L. omettent les mots depuis. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét et L. omettent les mots depuis. f) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis — عليه. g) St.-Pét. et L. om أخرجهما — ولا. h) St.-Pét. et L. ajoutent ويسى ويأحق.



أخرى كما يفعل الشماع بقرص الشمع في سبكه نسعا وفتودا<sup>١</sup>) وموكبيات وفانوسيات وما شاء والشمع ذاته ذاته وصفاته صفاته لم يتغير والله سبحانه وتعالى أعلم .:

المصل الرابع في ذكر الأحجار الثمينة وخصائصها وصفاتها ونقاها وألوانها .:

قال العلماء يعلم ذلك أن الباكوت إنسان المعدن وسيد الأحجار التي لا تذوب وهو أربعة ألوان أصول وأصناف وهي الحمرة والصفرة والزرقة والأسمانحوسنة والبياض المهائى كل لون منها كالخمس العالى نعمته ألوان وأنواع كثيرة في أربع تدرجات فيما بين كل لون هكذا المثال



فأمودها لونا وأعدلها الحمرة المشرفة الخالصه البهرمانية النسببه لونها بلون حى الرمان اللعاب الأحمر الشعان اللين القانى الطرسى<sup>٢</sup>) الحلى عن المبل إلى الكمودة وإلى السواد المحمر أو إلى الحمرة الآمده إلى البياض أو إلى الصفرة أو إلى السقرة وهذا الباقوت الأحمر الهرمان المنعوت هو آخرى أحاسه وأنواعه وتوجد منه العصوص آتنا عشر متقالا ويوجد منه القطعة عسرون متقالا فى النادر وكل حجر من حمارة الباقوت بسى مالا صغر ذلك الحجر أم كبر ويقال لنا وزنه نصف متقال مالا ولنا وره

a) St-Pet et L. portent au lieu de وموكبيات وفانوسيات — كمارا أو صغارا . b) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

عشرون مثقالا حلا ثم بعد هذا اللون المنعوت لون أحمر صافى شبيه بلون حبّ الرمان اللسان المشرق ببياض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى الشفّاف ثم اللون الوردى القريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض المهائى الخالص بياضه وهو أردى أنواع الباقوت ويقال باقوتة بيضاء فيمنها بيضه ؛ وكذلك الباقوت الأزرق الأسمانجوى الشبيه لونه بلون السوسن الأزرق ومعنى الأسمانجوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض الحمام الأزرق من التطويس وفي ثياب الروزى التى سداها أزرق ولحمها مرء كما يكون في بعض ريش الطاؤس من مثل هذا اللون <sup>(١)</sup> وكما يظهر في لون الحديد الحلى حال أول حمى يحس به في النار وهذا معروف لصناع الكفة ثم يلي هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المهائى كما بلغ إليه البهرمان الأحمر ؛ وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون صفونه الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والشفوف والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة وبلية لون أصفى صفرة ثم لون أصمى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون الليمون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص المهائى ؛ وهذا الباقوت الأصفر فوقه ألوان غير منه وهى فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارنجى ثم لون جلنارى ثم لون العنصر المحمر <sup>(٢)</sup> ثم لون أحمر مشاب بصرة ثم اللون الأحمر البهرمان ؛ وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان حرة متوسطة بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصعنا من تدرج الألوان وكلها دون الأحمر ودون الأزرق في القببة واللون الأبيض أشدّما شغوما وأنقاها شعاعا وأكثرها مائية ومن هذه الألوان أنواع <sup>(٣)</sup> الباقوت المتسافل المسى لعل والباحس والبعادى والنبلى والكحلى انزبى وهو أرداها أيضا وأقلها قببة وجميع أنواع الباقوت ناكل الأحمار وتقرها ولا يعمل فيها الفلاد ولا يعمل فيها السنبادج ولا شىء <sup>(٤)</sup> إلا حمر الماس فإنه بأكل جسد الباقوت كيف ما شاء المعالج له

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكما — الكفة ٢) Les msscrts de St.-Pét. et de L. omettent les 4 derniers mots. c) Les mots après أنواع — لعلو — ne se trouvent pas dans les msscrts de St.-Pét. et de L. d) Les mots depuis فيها السنبادج شىء — ne se trouvent pas dans les msscrts de St.-Pét. et de L. qui portent في الباقوت

والياقوت لا تكلسه النار كما يتكلس الجارة لكتته يحس بها ويبرد (١) كما قيل تمّ أنطفى الحجر والياقوت  
 ياقوت وله جلاء لا يجلبه غيره وهو الجزع اليماني يحرق حتى يتكلس نورة ثمّ يعمل الياقوت على  
 صبيحة نحاس بعد أن توضع الصبيحة بلكس الجزع الروبّ بالماء حتى صار كالغرا ويحكّ عنه ثمّ  
 يحكّ به إلى الصبيحة فتجلى حتى يصير لونه أشدّ شعوما وصقالا من سائر الأحجار الشفافة. والياقوت  
 يصاب في معدنه وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الغررة وربما وجد في الحجر منه بياطنه  
 بعد ملائه طين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبعه ولم يعتقد اعتقاد باقيه فعلاج ذلك أن يؤخذ  
 عند إغراقه من معدنه فيبطين ويحفّ بعد أن يتقّب بالأس ثمّ يلقى في النار ويوقد عليه بالحطب  
 الحزل بقدر معلوم فإنه ينقى فإذا تحقّقوا نفاه تركوه حتى يبرد وربما أخرج الأحمر فيعاد عليه الحس  
 وإن كان الحجر أسمانجوبيا أو أصغر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسمانجوبي مائلا إلى الصعرة  
 فيدخل النار قليلا بقدر ما يتفسل عنه فإن زبد في حوّه أنساحت لونيته عنه وصار كالبلور والمها  
 أبيض ومن خواصّه أنّه يورب لابس مهابة ووقارا ونجيبا في صدور الناس ويستقل قضاء الموائج  
 لصاحبه ولا سببا الأحمر البهرمان منه ويقطع العطش وإنه يبدد الريق في الفم ويصوب الرأي ويقوى  
 القلب ويذهب الحزن ويدفع السمّ وسبب اختلاف الألوان فيه اختلاف بقاع الأرض التي يتلون  
 منها وعلّة تكوينه أنّ الماء السماوي إذا وقع عليها وغاص في أعماقها ودام هناك آنحلّ فيه من  
 يس الأرض بإسخان حرّ الشمس وحرّ المعدن شيء من حوهرها المخصوص بتلك البقعة فيتغير بذلك  
 ويتلون بحسبه وعلى قدر حرارته فإن أفرطت الحرارة عرض له السواد وبطنت الحرة التي هي  
 الحرارة المعتدلة له في باطنه فإن كانت الحرارة معتدلة اعتقد أمر بهرمان وإن قصرت اعتقد أصغر  
 وإن أفرط الرطوبه اعتقد أبيض ومن خواصّ الأنس منه بسط النفس وتصويب الرأي وتحسين  
 الخلق وجميع الياقوت ينعم من داء الصرع ويؤثر هذه الآثار أيضا (٢) ويشكّون في الكهوف أيضا من  
 الجبال وخلال الرمال ويتمّ نصحه في عشرة سنين وقيل أنّ ألوان الياقوت إنما هي بحسب أوار  
 الكواكب المسنولية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المختصة بها بزعم الصايه وأنّ

(١) Les mots depuis كما ياقوت y manquent de même. — (٢) Les mots أيضا — ويؤثر ne se trouvent pas dans les msscrts de St-Pet. et de L.

السواد للزحل والحمرة للزئبق والحضرة للمشتري والصعرة للشنس والزرقة للزهرة والملون للعطارد والبياض للقمير والياقوت الأصغر والأسمانحوي إذ وضعا في النار آيضا ولا يتغيران عن البياض قالوا ويوجد من الأصغر ما وزنه ثلاثون مثقالا وأربعون مثقالا في النادر والياقوت الكحلي هو الزبني ويوجد منه ما وزنه حسون مثقالا ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أيضا .:

والباحس من نواع الياقوت في القيسة وهو دونه في الشرى ومن خواصه أنه يحمله بقص العس ويسى الخلق وبورت الحرن وكذلك البنغش قال بلنباس اليوناني الباحس والسيلي والبنفش والمادني<sup>(١)</sup> والبيجادي والليل [والقشير الحمر والحمرة]<sup>(٢)</sup> كلها إنما اتفقت لتكون ياقوتا فأقعدتها كثرة الرطوبة أو قلتها أو كثرة اليس أو قلته عن الياقوتة فلم تكن ياقوتا إلا أنها لا ندوب بالنار كما لا يدوب الياقوت ويقع عليها الحديد بمساحها<sup>(٣)</sup> وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباحس ثلاثة أحمر سسي المعقرب وأخضر زبرجدي وأصغر ورسي والأحمر هو الأحود منها .: البنفس أربعة أنواع ما دني وهو أحمر مفتوح اللون صافي حدًا شبيه بالياقوت في اللون والصفاء يقول ما دسي حتى قوم دون قيمة الياقوت ثم أحمر قوي الحرة ويسى الرطب<sup>(٤)</sup> ثم يعسقى وهو أسود نعلوه حره مطوسة بزرقه حبيبة ثم أصغر مفتوح اللون ويسى اسماست وأدونها العسقى .: والبيجادي حمر شريف يوجد حيب يوجد الياقوت يحبل الراهن من حريرة سرنديب ولونه أحمر بعلوه سواد بسير وهو كتير المائبة لا شعاع له إلا في الأقل منه وما كان منه له شعاع فهو بنسه الياقوت إلا أنه أقل حرارة ويسا من الياقوت وإذا خرج الحمر منه من معدنه بعد مطلبا ليس له شعور فإذا قطع طهر حسنه وبوره ويوجد أيضا معدنه نكورة بدخسان من أعمال بلج وهو نديب الحرة<sup>(٥)</sup> ومنه ما هو أحود من السريدي ومنه ما هو مائل إلى الصعرة لسدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصغر حدًا ونوع أصم لا مائبة فيه يميل لونه إلى الصعرة وعلاجه كله أن يحمر أسطه لبص ويظهر لونه<sup>(٦)</sup> وإن لم يعمل ذلك لا بص إلا نديب الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي .:

a) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux manuscrits. b) St-Pet. et L. portent au lieu de «والقشير الحمر والحمرة» le mot «والحمر». c) St-Pet. et L. om. d) St-Pet. et L. om les deux derniers mots. e) St-Pet. et L. omettent les mots depuis «ومنه السريدي». f) St-Pet. et L. omettent les mots depuis «وإن لم

والمادح وهو حجرٌ بنسبه الجهادي ولونه أحر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر رخاوة من الجهادي وأشدّ طلّة ويعرق بينهما برطوبة الجهادي والسبيل إلى إصانته <sup>(١)</sup> الحجر والتفجير وأمود هذا الحجر ما كان شعافاً صافياً ومعدنه ببلاد الهند ونوحه القطعه منه أكثر من رطلين بغدادية <sup>(٢)</sup>، والجهادق <sup>(٣)</sup> هو نوع من الجهادي ومعدنه بأطراف الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي <sup>(٤)</sup>، والمست وهو حجر لونه بنفسجيّ منقّ ومعدنه نوادي الصمراء من الهجاز ونوحه منه القطعة قدر الرطلين وعليها مشرّ أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردّي شديد الوردية وساوّي وهو أمودها ورقيق الوردية وعميق السابوية والفسر الذي يوجد عليه يشبه الملح وهو يعلّي ويحكّ كما يعلّي حجر العقيق بالسنداد والماء [ويحكّ] <sup>(٥)</sup> وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد خراسان معدن <sup>(٦)</sup>، والسيلي وهو ما يجره السيل من جبل الراهن سرنديب وبجزائر السبيل يجر الصين وقد أن يوجد منه حجر نقيّ وحكي من وصل إليه وأنقط منه بمواضعه أن <sup>(٧)</sup> بعم <sup>(٨)</sup> الوادي بركا معصورات ملوكات لملوك تلك النواحي الهند والزنوج والعامرون ولن دون الملوك من الأعيان هناك ومضائر يعرفها كذلك <sup>(٩)</sup> ووهجات تستنقع المياه السائحة من المرد فيها وكلها في مجرى السيل وأنّ المدّ إذا سال ملاًها <sup>(١٠)</sup> بالطين والحجارة وما يرسب مما يحتمله في حال مدّه <sup>(١١)</sup> فإذا أنقطع ماء كلّ قوم إلى بركة من تلك البرك وحير من تلك المفائر <sup>(١٢)</sup> ورفضوا ما نه من طين وغيره ومعلوه في مكان لهم حريز بصيبه فيه المطر والشمس والهواء وإذا ماء سبيل ناني فعلوا مثل فعلهم ذلك <sup>(١٣)</sup> فإذا ببس ذلك الطين وما معه سربوه <sup>(١٤)</sup> وأخرحوا ما وحدوه فيه من باقوت وماس وعين حرّ وباخش وبنفش وأنواع الباقوت هذا دأنهم بكلّ سيل هناك والله أعلم <sup>(١٥)</sup>، وعين الهرّ فهو حجر يتكوّن في معدن الباقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراق معرط ومائية رقيقة شعافة وسّي بعين الهرّ لأنّ فيه نكتة مائية كالروح الناصر في عين الهرّ وهي كيف ما حرّك نحرّكت معه بخلاف حركته إن

a) St.-Pét et L. إصابته. b) Par. والسجادق. c) St.-Pét et L. om. d) St.-Pét. et L. نعو. e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. f) Par. et Cop جلاها. g) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. h) St.-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. j) St.-Pét. et L. portent وأخرحوا منه الباخش والشمس والماس وجميع ما فيه من المعادن والبواقيت.

تحرّك بينما مالت شمالا وإن حرّك شمالا مالت بينما ومن ألوان هذا الحجر ما يسوب بياضه صغره بسيرة وتكون النكته المنظورة فيه شبيهة بزجاجة صافية اللون تبيّن في باطنه كأنها ماء مندقو يلعب بنية وبسرة ومنها ما يتجزّع لعانه كتجزّع أعين السنابير وقبته أرفع من قبته باقي الأنواع منه وأكثر ما تكون القطعة منه متقابلين في النادر وهو أقلّ قسه من الباقوت الأهر المتساوية في اللون ،  
 والماس وهو حجر أبيض قليل النفوق كالعقيق الأبيض واللمع الأندرائى في لونه مع عبرة رماديه ليس شىء من الأحجار يأكله ولا يكسره ولا يمسده إلا الرصاص وإنه يكسره وبمقته وهذا الحجر آبتداً في تكويته ليكون ذهبا وذلك أنّ الماء لما كان في معدته حفقته حرارة المعدن فأذهب رطوبته فغلط وصار فيه لزوجة شبيهة بالزبنق وأنعدت حجرا بإفراط السس والملوحة عليه ولهذا صار يتكسر بالرصاص وينفقت ولو أنعدت باللبن والحلاوة كان ذهبا وهو يأكل الأحجار كلّها مملوخته وتندة بيسه وإنما كسره الرصاص وأفسده لما فيه من الكبريتية ولما في الماس من الملوحة فإذا أحسّ الماس براحة الكبريت نمت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أخرجته السيول والرياح من معدته وهو حصى<sup>a)</sup> له ثلاث زوايا حاداد ويحيط به سطوح مثلثة إن وضع على سندان وطرق بمطرقة لم ينكسر ودخل في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجيب شأنه أنّ من أراد كسره يجعله في أنبوبة فصب ثم يضربه بأى شىء كان وإنه ينفقت وكذا إن جعل في شع أو في فارورة أو وضع عليه دم التبس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زبنق وبسى ذلك لأنّ بياضه بعالطه صغرة وبثورى في لون البثور ومنه نوع له شعاع عظيم يلقيه على ما حاوره من حائط أو ثوب أو وجه إنسان فيأنى بنور مختلف أشبه شىء بقوس فرج<sup>b)</sup> وهذا النوع يتخذونه الملوك تحلياً بلسونه وما لم يلق الشعاع منه هو الذى يستعملونه في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التجار<sup>c)</sup> وفى ألوان الماس أيضا ما يشبه لون الحديد وإذا أنكسر الماس بزوايا مثلثة الشكل والبسبر منه قاتل إذا ابتلع ولو بقدر السوسة يحرق المعى ومن خواصه الجلبلة أنه يعرق عند دخول السم على حامله ومصور

a) St-Pét et L. portent au lieu de « وهو حصى » « وله » — b) St-Pét. et L. بقوس السماء. c) St-Pét. et

L. omettent les mots depuis وما لم التجار —

السَّم إليه ؛. والسرروت وهو حجر شريف حيواني سميّه بالقرن والظفر <sup>٥</sup> يتخلق كصورة القرن على عنق نوع من أنواع آفاسى بوادى سرندبب ثم يتحجر بمصير حجرا أحمر إلى السواد برآفا صقل كصقال السيف يوجد فى بعض الأماكن متعلقا بحبوانه مع جراء السيل <sup>٦</sup> ومن خاصة <sup>٧</sup> هذا الحجر عرفه عند ديو السّم من مجلس حامله وعرفه ذلك <sup>٨</sup> تريباق وإذا وجد فأكثر ما يكون قدر البافلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقى فى النار وصعد دخانه كان سآ فائلا لسائر الحيوان والإنسان عند شمّ دخانه ذلك <sup>٩</sup> ؛. والزمرد ويسى الزبرجد والريج ويقال أنّها حجرا منقيران والقول الأوّل أصحّ لفة مع وجود حجر الزبرجد <sup>١٠</sup> والزمرد آتدا فى معدنه ليكون باقونا وكان له لون أهر فلشدة تكاف حرقه عرض له السواد مصار اسمانجونيّا ولشدة اليبس والغلظ بظنت الاسمانجونيّة وطهرت المسرة إلى أعلاه وآشنتت الحرارة عليه بطبخه فزجت اللوتين جعا فتولدت المسرة بينهما مصار لونه أخضر ؛. وأمّا الزبرجد فإنه من حجارة الذهب وآتدا فى معدنه ليكون زمردا فصر به لبن المعدن وصعبه فنكص لونه ويوجد فى معدن الزمرد أيضا حجر بسى الماسّ جامع لأوصاف الزمرد من الرخاوة واللون وحقّة الوزن ولا يكاد يعرق بينهما إلا البصير وأصناف الزمرد أربعة <sup>١١</sup> فالذبابى أعلاها قيمة وأعلاها قدرا وأقواها خاصة وأجودها ولونه أخضر صادق المسرة مسن المائبة فيه لمعان وله رونق ويسى دبابيا يشبهه بلون دبابه خصراء <sup>١٢</sup> لونها بنسبه الريس الأخضر بريس الطاؤس وهذه الذبابية بقدر الزبرجتكون ثمّ الريجان ولونه كلون الريجان الأخضر النضير ثمّ السلقى شبيه بلون السلق تمّ الميزج فى لونه خضرة مختلفة تمّ السقانى <sup>١٣</sup> ثمّ الصابوى الشبيه بحضرة صابون مصر وهذا النوع أصمّ وهو أرداها لا قيمة له وأمود الزمرد السقانى الذى ينعنه الصر والزمرد يتكلس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض غبسر وبوادى القرى وبأرض البجه والوْفح ومعادنه مجال خصر ونرايه شبيه بالحناّ وخضرة حمارنها موشاة بسواد وبياض ومجزعة كذلك <sup>١٤</sup> وله معدن بأرض

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. c) St.-Pét. et L. ومن خواص. d) Par. et Cop. portent ذلك — لسائر. e) St.-Pét. et L. omettent depuis منقيران. f) Les mss. de St.-Pét. et de L. portent au lieu de «عمر الزبرجد — منقيران». g) Par. et Cop ajoutent après: «أربعة». h) St.-Pét. et L. portent au lieu de «لونها — لونها». i) Par. et Cop. ajoutent الزبرجدى. k) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

هَدِيَّةٌ مِنَ الْهَازِ وَالزَّمْرَدُ يَحْتَلِي كَمَا يَحْتَلِي الْبِاقُوتُ بِالْمَرْزِقِ الْمَكْلَسِ الْمَسْمُومِ وَالرُّوْبُ بِالْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ كَالْفَرَاءِ وَيَحْكُ بِهِ الزَّمْرَدُ عَلَى صَبْحَةِ خَشَبٍ <sup>(٦)</sup> وَهَذِهِ الصَّبْحَةُ الْخَشَبُ الطَّرْفَاءُ يَحْتَلِي بِهَا سَائِرُ الْأَحْيَارِ وَيُوجَدُ مِنَ الزَّمْرَدِ الْقِطْعَةُ مِنْ حَسِّ مِثْقَلٍ إِلَى وَزْنَةِ قَبْرَاطٍ وَأَقْلَ وَيَسْتَلِي الْقِطْعَةُ مِنْهُ قِصَّةً كَمَا يَسْتَلِي الْقِطْعَةُ مِنَ الْبِاقُوتِ جَبَلًا وَيُقَالُ أَنَّ الْإِسْكَندَرَ لَمَّا أُرْسِلَ مَرَاكِبَهُ فِي الْبَحْرِ الْمَجِيْطِ الْمَغْرِبِيِّ فِي الْكَشْفِ عَمَّا وَرَاءَهُ رَجِمَ مِنْهُمْ مَرْكَبٌ وَمَعَهُمْ مِنَ الزَّمْرَدِ مَا لَا مِثْلَ لَهُ فِي الْمَعْبُورِ مِنَ الْأَرْضِ فَإِنَّ ذَلِكَ الزَّمْرَدَ تَنَاقَلَتْهُ الْمُلُوكُ إِلَى أَنْ مَنِيَ فِي خَزَائِنِهَا وَإِنَّ الْقِصَّةَ مِنْهُ كَانَ طَوْلُهَا نَسْجَرِيْنٍ وَمَا دُوْبُهُمَا فِي عِلَظِ الزَّنْدِ وَدُونَ الزَّنْدِ وَمِنْ خِصَائِصِ الزَّمْرَدِ دَفْعُ الْعَيْنِ وَالتَّوَابِعِ وَالْعَزْعُ وَعَيْنُ أُمَّ الصَّبِيَانِ عَنِ الصَّبِيَانِ وَمَقَاوِمَةُ السَّمِّ وَبِعَرَجِ الْقَلْبِ وَبِقُوَى الْبَصْرِ وَبِسَرِّ النَّفْسِ وَيَبْسِطُهَا وَيُقَالُ أَنَّ الذَّهَابِيَّ مِنْهُ إِذَا دَنَا مِنَ عَيُونِ الْأَفَاعِي فَقَاطَهَا وَرَبَّمَا أُصِيبَ مِنَ الزَّمْرَدِ الْعَرَقُ لِلْحَافِرِ الَّذِي يَحْفَرُ عَلَيْهِ فِي مَعْدِنِهِ فَيَنْبَعُ بِالْمَحْفَرِ فَيَنْقَطِعُ <sup>(٧)</sup> مَا لَذِي يُوْجَدُ عَلَى الْقِطْعَةِ مِنْهُ تَرَبُّةٌ كَالْكَلْحَلِ الْأَسْوَدِ الشَّدِيدِ السَّوَادِ وَهُوَ أَشَدُّ خَضْرَاءَ وَأَكْثَرُ مَائِيَّةً <sup>(٨)</sup> وَيُوجَدُ بَعْضُهَا وَعَلَيْهِ غِشَاوَةٌ شَبِيهَةٌ لِلْمَلْحِ الْأَبْيَضِ وَهُوَ قَلِيلٌ الْخَضْرَاءُ كَثِيرٌ الْمَائِيَّةُ وَأَمَّا السَّلْفِيُّ وَالصَّابُونِيُّ فَيُوجَدَانِ طَاهِرَيْنِ بَغَيْرِ تَرَبُّةٍ عَلَيْهِمَا وَلَا أَغْشِيَّةٍ وَيُقَالُ أَنَّهُ يَقَطَعُ <sup>(٩)</sup> الْعَطَشَ إِذَا وَضِعَ فِي النَّمِّ بِدَرُورِ الرِّيْقِ كَمَا يَفْعَلُ الْبِاقُوتُ .:

#### الفصل الخامس في ذكر الأحجار الثمانية في القبة والشرف .:

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التي في الشرف والقبة دون الأحجار التي ذكرناها حجر الفبروزج وهو حجر نحاسي يتكون من أشجار النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان <sup>(١٠)</sup> بسحاقى وهو الأجود وأجود البسحاقى الأزرق الصافي اللون المشرق والشديد الصقال <sup>(١١)</sup> ثم التلخى وكلاهما بصفو لونهما بصفاء الحو ويتكدر بكدورته وإذا أصابته دهانة أفسدته وغبرت لونه <sup>(١٢)</sup> وكذلك يفعل به العرق السائل ويطفىء لونه بالكلبة وكذلك يفعل به المسك ومن خواص الفبروزج أن النظر إليه يحلو

<sup>٦)</sup> St.-Pét. et L. ajoutent من الطرفاء. <sup>٧)</sup> Par. et Cop. ajoutent بالمحفر. <sup>٨)</sup> St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد — المائية. <sup>٩)</sup> St.-Pét. et L. portent إذا وضعا. <sup>١٠)</sup> Cop. porte المسك — وكذلك. <sup>١١)</sup> St.-Pét. et L. omittent les mots depuis وكذلك. <sup>١٢)</sup> St.-Pét. et L. omittent les mots depuis وكذلك.



الصر ويقويه ويبسط <sup>a)</sup> النفس ولا يصيب المتختم به آفة من قتل وغرق وفي شربه سببة كالزنجار وإذا مضى له من بعد غروحه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتى يذهب لونه كله ويسى ذلك موته ومعادن الفيروزج بنوامى خراسان وفي معادن النحاس والله أعلم ؛ والعقيق معادنه بأرض صنعاء من البين يوجد بها وعليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهره وهو حسنة أنواع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنواع تقاربها كاللؤلؤ الخمرى والمجزع والمائل <sup>b)</sup> والعسلى والذئسى والعصرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا فى النادر وإذا أخرج من معدنه ألقى <sup>c)</sup> فى الشمس الحارة مادا حى من حرها ألقى فى تنور مسحور بعد الإبل وترك فيه حتى يبرد ثم يخرج ويفصل ويعمل منه أوانى كبار وصغار حتى <sup>d)</sup> الحانم والحررة والصّ والعلل له بالسنبادج المعجون <sup>e)</sup> باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض <sup>f)</sup> بلوص من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصمغ وهذا المعدن ملتقط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه خير من البياض وأحود ألوانه الباقونى تمّ الدموى تمّ اللحمى <sup>g)</sup> الصافى ثم الرطبى ثم العصرى ثم الأحمر الصافى الموشى ينقط بيض لقبه نقبة البياض كالشامات به والتختم به والحمل له بورت الحلم والأناة وتصوب الرأى وبسرّ النفس وبكسب الحامل له وقارا وجلالة وحسن خلق ولنا كانت هذه من خواصه ورد فيه الحديث عن النبي صلعم قال العقيق لنا والمجزع لأعدائنا وذلك لأنّ خواصّ المجزع لمن حمله حصول سوّ الخلق والوحشة والسرع <sup>h)</sup> واللعلاج فى الشّرّ وضيق الصدر وقبض النفس <sup>i)</sup> ؛ والزبرجد حجر زمردى يوجد فى معادن الذهب وأحوده المانع الصافى المشفّ الشبيه لونه بلون المجزع النضير مع قوّة السّمون فيه ومنه ما يبيل محصرنه إلى الصفرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصّه تصبىة الذهن ووسط النفس وسببا إذا كان مع الذهب ؛ وأما المجزع فهو أصناف منه بقراى وغروى وفارسى ومسنى وشعى وعسلى وزينى فالبقراى ثلاث طبقات حراء وبيصاء وبلورية فالطبقة الحمراء لا تشفّ ويلبها الطبقة البيضاء ويلبها الطبقة

a) St-Pét et L. ينشط. b) St-Pet et L. omettent le mot المائل. c) St-Pét. et L. قلى. d) St-Pét. et L. au lieu de « حتى ». e) St-Pét. et L. ويجعل منه. f) St-Pét. et L. المجبول. g) St-Pét. et L. portent au lieu de « بلوص — البياض ». h) St-Pét. et L. om. le dernier mot. i) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الثلورية وأعوده ما آثرت عروقه في العنق والرقبة وكان سليبا من الخسوفه وفتح العروق ومن الثرات  
والنكت فيه <sup>١</sup>) وأما الحمسى فإن ههنا العليا والسفلى كالسبع سوادا والوسطى شديدة البياض وأمودها  
في أنواعه ما آتت صفاله وآثرت عروقه والمرج كآه لبس في الأحجار أصلب منه مسيا وقال عطار  
الحاسب <sup>٢</sup>) بياض المزج يزيد مع أمثلاء القمر بالنور وينقص بنقصانه وهو بلبين إذا طبع بالرب <sup>٣</sup>)  
ويسرق وينبر به وأكثر وموده بأرض طعار يومد كما يومد العقب بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به  
من الصن وأهل الصين بكرهون أن يقربون من معاده لما يعرفون من خواصه الردية <sup>٤</sup>) وإما بجره  
من معاده الصعفاء وبجره إلى غير بلاد الصين ومن خواصه غير ما ذكر أن حله بدهب من  
الصين نر الروؤس وبدر سيلان اللعاب والريال تعلبفه عليهم <sup>٥</sup>) ويتعد مضاف للذهب والارورد  
والورق وغير ذلك .:

البسم والبسم حمران متساهاان يومدان في معادن العصة وعلة تكوينها تفصير مرارة الطبع  
من المعدن عنهما فلم يكونا من العصة سس، وأصلها أبحرة آثنت تأتقت بشيا بحر وبس أشد  
وتعتدت بسا بحر ولين أنقص وأمود البسم ما كان لونه أصغر كلون العاق العتيق يبيل إلى الزرقة  
يسيرا ويسى الرينى لسهه بالربت الحامد ومنه ما يبيل إلى البياض مع صعاء لبس شام وهو  
مابع صلب كصلانة العقب والمرج وأما اليسب فمنه أبيض برقة وأزرق بيباض وهو أخف وربما  
وأرحى من السسم مسيا وكأما هو نوع من أنواع البارز في الرخاوة والحمر بالسكين وبالسن ومن  
هدس المجرين بسم وبسب مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البسم المصنوع أفسن الألوان  
منه وأصعافا موهرا ومن خواص البسم المعدن إدهاب العوان الحلاسى وإدهاب ومع العواد وخفقان  
القلب وتأخير إبرال الملى وتقليل الحماة ولا يصبب حامله صاعقه بإدس الله نبع والمنسطن سطقه منه  
لا يكاد ينقص .: والبسم والبصب حمران مستهاان يومدان في معادن الحديد والنحاس أمدها  
ذكر وهو البسم والأخر أنتى وهو البصب فلون الذكر مجموع من ممانية ألوان موشى بها لون حوار

a) St.-Pét et L. om les deux mots b) St.-Pét et L. om. le dernier mot c) St.-Pet. et L. om les trois mots  
suivants. d) St.-Pét et L. portent au lieu de «إيما» إلى «إيما» e) St.-Pet et L. portant وبفضل به الذهب والزركتس والصين ويبعونه في

لون وله رقيق وشفوف صقال يحتمل للناظر إليه أنّ ألوانه عليها فسور زجاج يفساها وهو مانع صلب كاليشم والعقيق والبصم أقلّ تلونا وتغلب عليه الحمرة وهو أقلّ صلابة وأنقص لمعانا من البصم ومعاده بعرائد البحر الروميّ ومن خواصّه سلوان العائس وقسوة القلب وجهود العكرة وسكون المال ، والبلّور والمها محران منشابهان أبصار شعافان كأنّهما في لون الماء الصافي الراكد والبلّور أصعب وأشدّ ريقا من المها والبلّور محر مورق يتعمّت بالنار وربّما بعالج ويدوب كما يدوب الزجاج وعته تكوينه أنّ الرطوبة كانت في معدنه مترعة ببس فلما <sup>١</sup> أصابها حرّ النعمين <sup>٢</sup> غلب على البس وفهرته تمّ أصابها حرّ الشمس فسخت وتخلّت <sup>٣</sup> ودخلت في حسد البس فحلّته بطول المدّة وصار ماء صافيا وإمّا أفضّته عن الحمرة رطوبة المكان وإمّا نعتت في النار من أدلّ ملحها وملوخته من قلّة دهنه وقلّة دهنه من الرطوبة الغاللة عليه وإمّا صار صافيا لقلّة نكاس أجزائه وإمّا لم يتكاس أجزائه لقلّة إمراط البس عليه وقلّة معاونة الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيرا من الحجارة ويوجد البلّور في معاده عليه عساة رقيقه فإذا قسر عنها مرج في لون الماء القطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأعوده ما أتى به من ربه المغرب <sup>٤</sup> ونامية كاشغر ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حمارتها ليلا لأنّ الشجاع في النهار تمنع من العمل بهارا وأهل تلك النامية يصنعون منها آنية للبا تسع منها الفلّة والقلّسن قال أرسطو <sup>٥</sup> والبلّور زجاج معدنيّ هو نوع منه والمها نوع البلّور والبلّور يقبل الصبغ وأعوده الأعراس والأندلس وأعوده ما أعطى صعاوة لون قوس الساء <sup>٦</sup> ومن معادنه الحبيّدة سرديب وندليس من بلاد أرمينية ومن عريب ما يستطرف خبره أنّ بعض تجار العرج من أهل فرجه أهدى إلى <sup>٧</sup> بعض ملوك المغرب فته من البلّور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أعمار ومن خواصّه بسط النفس وسهو البصر وكرالته <sup>٨</sup> وبه ق نور السروخ الباصر من العين ،

والسنيّادج محر حديديّ خشن الحسد فيه قوّة وله سلطان على قطع الأحجار والمعادن كلّها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après فلما :... كذلك . b) St.-Pét. et L. فغلب عليه البس . c) St.-Pét. et

L. om le dernier mot. d) Par. et Cop ajoutent ويندقه . e) St.-Pét et L. بعض الحكماء . f) Par. et Cop. قزح .

g) St.-Pét. et L. إليه . h) St.-Pét. et L. om les mots suivants.

إلا<sup>١</sup>) الباقوت والموهر فإن مرده اللس فإته مبرد الجميع وأما السننداج فلوته أصفر أسود بصرة بسيرة وله معادن بالصين والهند وسريديب والزمج وأعوده النويي الأسودى<sup>٢</sup>) وإذا سحق وأميد سحقه وعجن باللك الدائب حتى يكون هو الغالب على اللك يُجعل من ذلك أفراسا وجميع حكاكين للموهر يستعملونه في الحكّ والجلاء والله أعلم ؛<sup>٣</sup>) والمرحان محرّمان نبات محمريّ متوسط في خلقه بين النبات والمعدن وهو واسطة بينهما واقف في آخر المعادن وأولّ السات كوقوى التخل والواقواق متوسطا في آخر النبات فأولّ الحيوان وكالقردة والذباب والبعسا وسبح البحر بالمتوسط بين الحيوان والإنسان وهم في آخر الحيوان وأولّ السرية وتوسط الغول بين الإنسانية والحان والحيوان<sup>٤</sup>) وتوسط السحاب بين الهواء والماء وتوسط الزبيق بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء وتوسط الرابعة بين التراب والهواء وتوسط الملزون والصفى بين المعدن والحيوان<sup>٥</sup>) وتوسط الإنسان بين الملك والحيوان ونبات الرحان في قعر البحر الرومى في ثلاثة مواضع منه في جزيرة صقلية ومرسى المرز ومرسى سنه وعلّة تكوينه أنّ الماء الساموى يصل إلى أعماق أرض البحر من أطرافه ثم يلاقى الماء الغامر للأرض فينت في فرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تعليل بيس الأرض التي هي معدن الرحان فيها قوة من صلابة كامنة تقهر الماء ونخالطه فإذا أحنّ الماء تلك القوة في حوجه أنفط في نداعم الماء بعضا لبعض طالبا للنعوذ فطلع في قعر البحر متفرعا متفرقا نائنا تنتشره معدنا تتحمرة مليا لآفاه برد الماء حد فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل ومرجع فإذا<sup>٦</sup>) أخرجه المعادن لإخراجه من الماء ولاقى الهواء تحمّر وأخرّ ولا يزال عضا لبنا ما دام في منبته ومن خواصه أنّ الخلّ بزيته والزيت ودهن الموز ومثله يطهر حسس لونه وإشراقه والنظر إلى الرحان بشريح الصدر ويبسط النفس ويعرج القلب ويدفع بالدم المحتقن في العين<sup>٧</sup>) المسسى الكمنة ويكون أصله من صرنة أو طرّفه وإذا علّق على العين الرمدة الدموية سخن وجعها<sup>٨</sup>) وعفّ الرمذ وسخالته المارحة

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — مرده. ٢) Il faut probablement lire الأسودى. ٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les msscrts de St.-Pét. et de L., le texte des deux autres msscrts étant totalement corrompu. ٤) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à والحيوان. ٦) St.-Pét. et L. portent من الماء. فإذا أخرج من الماء. ٧) St.-Pét. et L. portent - - - والعين في. ٨) St.-Pét. et L. omettent les deux mots suivants

منه بالحلك نخلو<sup>١</sup> فلع الأسنان حلا، حيدا وبرتى لحم اللثة تضيدا وإذا وضعت على الحرام ألتته ومنعته من العج وشرب الماء والهواء<sup>٢</sup>، والسسد أصل المرمان وقربته ومنه<sup>٣</sup> يصنع خرز المرمان الكنار وحل البسد يطفى سورة الدم وبذهب أيضا يقضى العين وحرمة عروقها ووروع السسد هي المرمان ومن أنواع المرمان أروق اللون وأبصه ولا بتغير عن ذلك وهذان النوعان فى كل بحر موجودان وبفقر البحر نبات منسجر<sup>٤</sup> شمريّ أبيض ذو ورق منزورة ومروع<sup>٥</sup> كذلك وهو عبر المرمان وله أنواع محتلفة وربما يخلو فى سوقه دود يأكل منه كما يخلو فى المسب السوس<sup>٦</sup>، واللازورد بحر أروق بسى مثل عسله وتبصره عن أوساده ووداه<sup>٧</sup> عسبم أى حام بعد ما عولج بنفسل وأموده الأروق المساب بحمرة بسيرة الحالص حوهره وله معادن حراسان والأندلس ومن حواصه بسط العس وتقوبه النصر والنمع من السوداء<sup>٨</sup> ودا<sup>٩</sup> الصرع لا يطهر لونه شىء مثل الذهب ولا يطهر لون الذهب شىء مثله وله عسل يطهره من دس الأوساج<sup>١٠</sup> المختلطة به إذا كان عسبما عند حروجه من معدنه وهو أن نكسر ونكأس ثم يلقى عليه علوك<sup>١١</sup> من أمعت<sup>١٢</sup> درهانه وصعبت من عليها ثم يعمر بالماء الحار ويعلى عليه فإن حوهره الأروق الحانص يطهر منه صابعا للماء فصعى عنه ثم بغمير ماء بان كأأول ونكرّر العمل إلى أن لا يبقى شىء من الررفة إلا خرجت فى الماء ثم تركد<sup>١٣</sup> تلك الررفة التى صارت فى الماء ويراق الماء عنها ثم يجفف ويؤخذ<sup>١٤</sup> اللارورد حالصا حاقا والله أعلم .:

#### العصر السادس فى ذكر المغناطيسات وصعانتها وأفعالها وألوانها ونعاعها .:

حجر المغناطيس ومعدنه بحر الهند ومحل عند العلم وبالأندلس وبماحه من حراسان<sup>١٥</sup> وهو من الحجارة الحديدية ومن خواصه أنه بقوى حديه للحديد إذا نفع فى دم التنيس<sup>١٦</sup> ثم ينرك فى

<sup>١</sup>) Il faut sans doute lire وبالْحَلْكَ نَخْلُو <sup>٢</sup>) St-Pet et L. portent au lieu de الكنار المرمان <sup>٣</sup>) St-Pet et L. ajoutent les quatre derniers mots <sup>٤</sup>) St-Pet et L. ajoutent شمريّ <sup>٥</sup>) St-Pet et L. عمروون <sup>٦</sup>) St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots <sup>٧</sup>) Par et Cop. الألوآن <sup>٨</sup>) Par et Cop. على علوكات <sup>٩</sup>) St-Pet et L. أصبت <sup>١٠</sup>) St-Pet et L. أمينت <sup>١١</sup>) St-Pet et L. حراسان <sup>١٢</sup>) Par et Cop. ajoutent apres « التنيس » فى مدرجه

الدم لثمة بعده وإذا لطخ بالثوم المرصوص بطلت حركة الجذب منه وأحوده العرق بالحمة الذي لونه سبه بلون الحديد وأصله ربما ما حرب منه نصف منقال منقال (١) حديد وحمله ومن خواصه أيضا أنه يوضع على نبت عمل وبهريوا منه وإذا طلى برين الصائم الصراوى بطل حذبه للحديد والإكتعال نسيء من سخالته يبع في التآليف والحمة وإذا نكّس وطعى في مكان كلسه طهر منه نار محرقة عن فامه إسان (٢) وإذا سحق منه بعلق بعضه ببعض كما يتعلق بالحديد وإن عركت عليه حديدة نعالق الحديد بها وإن حلتته (٣) مطلقه سهلت ولادنها وكذلك الحيوان المعسر (٤) وإن نغتم به إنسان كانت الحاديات له معصبات وقال أرسطو في علته بكونه أن المغناطيس أتتدأ في معدته ليكون حديدا معرض له الحرّ والبس وصار حمر صليبا ندرن الصلابة لعته الرطوبة في معدته وعاط السس المتصل به وهو جادب للحديد بالحامة وقال عطارذ الحاسب (٥) هو ثلاثة أنواع أحدها بحرب والماني بهرب والتالب حاسه بحرب والآخر بهرب ؛ وحجر الماس مغناطيس الذهب فإنه إذا قرب منه التصق به وأمسكه والذهب مغناطيس الرنق حيب لعيه حربه إليه ولصق به وأمنزج به وكذلك إذا أختلطت براده ذهب ورمصاص ونحاس وحديد وعصدير وألقى عليه الزبيق طلته برادة الذهب وأمسكه وأختلط به دون باقي المرادات لما بينهما من الصداقة المغناطيسية ؛ وحجر العصه سمّاه أرسطو مغناطيس العصه وهو حمر أبيض مسوّب بحمة إذا عمر عليه الإنسان يبره صرّ كما يصرّ العصدير وليس في العصدير سء منه ولا فيه سء من العصدير وهو يحذب العصه على حسسه أدرع وإن كانت مسورة ؛ وحجر الصور سمّاه أرسطو أيضا مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حمر مسوّب بصره وعمره وكهودة وإذا قرب منه النحاس التصق به (٦) ؛ وحجر الرصاص سمّاه أرسطو مغناطيس الرصاص وهو حمر مبيع المنظر بمنش الراتحه إذا ألقى منه دابق على عشرة دراهم رصاص عقدها فسه وملت السبك والمطرقه (٧) هذا كلام أرسطو وقال الحادق أن أرسطو أراد ذكر التسويد الأوّل من السواد الماني المسمي آثار ويكون منه الحرّ صابعا لتلتماية وعشرين حراث والله أعلم ؛ ومن عده الحارة

١) Par et Cop. متقابلين حديد وحملها. ٢) St-Pet et L. omettent les mots depuis وإدا. ٣) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots. ٤) St-Pet et L. om le dernier mot. ٥) St-Pet et L. والله أعلم. ٦) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. ٧) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم.

مفناطيس اللحم قال أرسطو أن هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانيّ ومعدنيّ فالحيوانيّ يعرفون بأرنب البحر وهو حجر إذا ألقى عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لصق به فلم يقطع (١) دون أن ينقطع (٢) اللحم ولا يسيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم أقتلعه (٣) من لحم الحيوان الميت ومن لحم الميت دونه ؛ وحجر يحتمس العظام قال أرسطو هو حجر أصغر خشن المحسة يحلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم آفتلسه ؛ وحجر يحتمس الشعر قال أرسطو هذا الحجر إذا ألقى عليه إنسان بالنظر طنّ أنه شعر متلف فإذا حسّه باليد علم أنه حجر وهو متحامل الجسم ليس في جميع الأحجار أخف منه وهو يعلق الشعر إذا مرّ به على أمساده الحيوان كما تفعل النورة وإن طرح الشعر على الأرض التفتحه ؛ وحجر الظفر قال أرسطو وهو حجر مشوّب بفضة لين المحسة متى مررت به على ظفر ساخه أو على فلامه (٤) الأظفار التفتحتها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل فيه الحديد ولا ينكسر بالمس وإذا صبّ عليه دم حائض فتته وتكسر ؛ وحجر يحرب القطن قال أرسطو وهو حجر يتكون في سواحل البحر من اللوحه لونه أبيض إذا وضع عليه القطن النصب به ولو كان منسوجا مع كتان ؛ وحجر يحرب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صغر يؤتى به من جزائر بحر الصين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتى يفوص فيه ؛ وحجر يحرب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا نددته على سرّة المستسقى ليلا وترك إلى الصباح تمّ جعل في النسس فطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثمّ يعاد وينسدّ أبصا ويعمل ذلك مرارا حتى يبرى المستسقى ؛ وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أهدر مشاب برقة إذا أدبته من الزيت طلبه الزيت حتى يدخل فيه وهذا الحجر يؤتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على توب ريت ومرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا ؛ وحجر مفناطيس الحلّ هو أسض بسى الكرك (٥) إذا وضع في نقة فيه إباء فيه خلّ أنساق الحلّ إليه ودخل فيه حتى ينوسطه وبغلى الحلّ به ما دام فيه من عبر سخونة ولا نار ؛ وحجر الكهربا يحرب الفسّ والتبس والكهرنا صغ شعر الخلع وقد يتولد في وجه الأرض كالحصى وأحوده المسى الشمعى لكونه مجزعا مبيض أصمّ ويلفظ الفسّ ورائحته تنسه رائحة

من «دونه» — من لحم (١) St.-Pet. et L. يطلم. (٢) St.-Pet. et L. يطلم. (٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de (٤) الكركل. (٥) Cop. فصاصات (٦) Par et Cop. يد الحيوان بقوة

الليوس وبسقى مصاح الروم ويومد بالأندلس وسواحل البحر تحت الأرض وبالواحات كذلك <sup>(١)</sup> يومد قطعاً قطعاً يجمعه الحراتون وقيل هو رطوبه شجر الروم شبيه بالعسل ثم يجمد وكذلك يومد في داخله دباب وأسبأ يجمد عليها وقيل هو صمغ الحور الرومي والله أعلم .:

ومغناطيس العقارب هو نبات ينسبه المرؤدل وبرهر وكثير سانه نارض سواد قبلي دمشق إذا دنا من سعوى العقارب فرم كلّ عقر ومسكنه برباها ولو كان في يد الإنسان وكان العقرب هاربة رجعت إلى ذلك النبات ومسكت النبات برباها وآترخت ملذودةً بذلك <sup>(٢)</sup> .: ومغناطيس الناس قال أرسطو حمر الباهت الحارمه من تحت عين الهيه أول منام سل مصر حلف جبل القمر لونه أبيض دقان كالصه وآسد منها بياصا وهو جبل صغير صلد كإتأ هو صحرة واحدة من وصل إليه من الناس وعابه ومد في نفسه مادنا يحزبه إليه حرب عسق وشجر فيصل إليه ويلتصق به ولا يزال على ذلك فرحا مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس <sup>(٣)</sup> وفيما يحكوه المسافرون وينداولون الأحمار به <sup>(٤)</sup> أن جماعة قصدوا رؤيه منابع النسل وتبعوها حتى وصلوا إلى وادى من أوديه جبال القمر بحيث لا مسلك فيه للأدمى بصعوبه المشى وكثره الشجر وأن شخصا منهم سعد ذلك الوادى الذى على دروة الحمل <sup>(٥)</sup> لبطل على مجرى ماء الوادى فلما آسنوى على طهره صام وألقى نفسه عائنا عن أصحابه وهم يبطرون <sup>(٦)</sup> فطلع بعده أذر وفعل فعله <sup>(٧)</sup> فطلعوا كآهم ولم يشنفوا بل ربطوا رجلا منهم بحمل وسدوا وناقه فلما أنسرى كما أنسرى من كان قبله صاح وألقى نفسه فعدوه اليهم فلما <sup>(٨)</sup> ذهب منه الروح أخبرهم بالصخرة التى رآها وبما وجد من السحر والسوق إليها فرحموا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك .:

ومن المغناطيسات أيضا مغناطيس الحيوان وهو نوع من الحيات بوادى سرديب بحرب بحرّ النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان حربا روحانيا حتى يدبو منه فيأكله إن كان حائفا

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots b) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots c) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots d) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots e) St-Pet et L. om les quatre derniers mots. f) St-Pet et L. om les cinq derniers mots. g) St.-Pet. et L. portent au lieu de -- فطلعوا -- «ربطوا»

هـ) Par et Cop. portent «فلما سرى عنه ما كان وحده».



أو بهلكه بنفسه وسهّ وعيئه وليس إلا فعل روم عينه الناصر والله أعلم (١) . ومنه أيضا نوع من الناس بسىّ آمن أم عبس منى سم رائحه الصع ولو عن ربع ميل وهو ألف خطوة سافه ذلك الريح الذى نسّه شوقا إلى الصبح وألقى نفسه عندها فتفترسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم .

العصل السامع في وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية توليده في أصرافه ودات حيوانه .

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وحوهر بين معدنى حيوانى وهو الحوهر المختصّ بنسبته الجوهرية وما عداه فمن حيث عموم (٢) الجنس بسىّ حوهرًا وهو من أصل الأحجار قيمة وقدرا ونعما وحلية تلتس (٣) وتكوينه مما بين لسائر ما عداه من الحواهر السقافة لأنها ترابجة وهو حيوانى وذلك أنّ المطر يقع على ساحل البحر العارسى في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير الحته من قعر البحر إلى سطحه فيعتم له أذنيه كالسعطين (٤) يلتفت بهما من المطر الواقع في ذلك المكان والأواى فطرات فإذا أحسّ بوقوعها وهو كالعطسان التفت منها فإذا روى صمّ عليها صمّا سديدا خوفا عليها أن يمتلئ بنسء من ماء البحر ثم ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقبم فيه إلى أن ينضج ذلك الماء ويبعد أولًا كبيرا أو صغيرا وذلك بحسب صعاء الفطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أنّ البحر المحيط بوجه في زمن الشتاء وتصطرب أمواجه فيكون عند اصطرابها رشاش فيخرج من البحر المتصل به صدف الدرّ وداحل الصدف حيوان بحسب الصدف (٥) يلتفته كما يلتقم الرعم المطقة ثم يذهب به إلى المواضع الساكنة في البحر فيعتم فيه ويستقبل النسس والهواء بما آتئله من الفطرات أياما إلى حين يعلم أنّ ذلك الماء آتئقد يغلق فيه ويفوص إلى قعر البحر فيتفترس في أرضه ويصرب بهروق له ويتشعب منه سحر ويصبر نباتا بعد أن كان حيوانا فإذا كان أواس العوص كطف مثل الترة النضيجة . يقول الحادق إنّ هذا القول من أرسطو رمز وتوربه . قال المسعودى والعوص يكون في أربعة مواضع حريرة خارك من عمل فارس وأرض نعمان وفطر

a) St-Pét et L. omettent les mots depuis وعينه وأعلم. b) St-Pét et L. عدم. c) St-Pét et L. omettent

les deux mots. d) St-Pét. et L. om. le dernier mot e) St-Pét et L. يلتقطه كما يلتقط.

وجزيرة سرنديب وهو نوعان كبير وبسّي الدرّ وصغير وبسّي اللؤلؤ وأجود الدرّ المدّرح الصافي الشفّاف الكبير الحرم الرزين النقيّ ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجود اللؤلؤ النقيّ المستدير واللؤلؤ له ألوان فمنه أصغر مستدير ومنه أحرّ ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للاصفتها لأعصاء<sup>٥</sup>) الحيوان الذي حاوره فالذي حاور الطحال صار أحرّ والذي حاور المرارة صار أخضر بحرّياً ومن خواصّه نعيم القلب وبسط النفس ومقاومة السمّ وتحسين الوجه وإطهار حاله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤيّ صفائح شبيهة باللؤلؤ نسّي عروق اللؤلؤ<sup>٦</sup>) ويقال أنّ كلّ صدفة من صدفة مائة طمقة كلّ طمقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأذواق وأهل التصوّف والعلمة ؛

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأزّة من التراب بوصف معدنيّ وذكر كيفية توليدها ؛

قال ابن وهبّ في كتاب التعاليف المسّي بأسرار الشمس والقمر أصل سائر الأحجار والأحساد المعدنية رطوبة آتتعت في باطن الأرض من بردها مطبختها حرارة طبقات الأرض والحر الذي هي فيه<sup>٧</sup>) فتعتت وتحسّمت حتّى صارت جسداً إمّا من الأحساد الذاتية أو من الكاربنت والزرابح أو الزامات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأحساد المعدنية المتأزّة من التراب ثمّ آتتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنّه يكون بوقوع الرز في الأرض وبسقي الماء ثمّ نسخته الشمس بحرارتها فتعتت في الأرض وهي الوعاء الحاوي للبرز فإذا عنّ أنقلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن بصير شجرة عطية نعمل نمرّة وتبرز برزا بحرج منه البعض مثله<sup>٨</sup>) ثمّ قال في تكوين الحنين في الرمح أنّ المنى الذي ينتقل إلى الأنتى من الرجل إمّا هو رطوبه يسعته الرمح بحرارة الأحشاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغريزيّة فتعتت النطفة في ذلك الوعاء فتنتقل من المنى إلى الدم ومن الدم إلى التحسّم ومن التحسّم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة التي هي آلة الحسّ والحركة وسماها فيتمّ كون الحنين بإذن الله تع ؛ من ذلك الرربيع الأصغر والأحر

a) St -Pet. et L. om le dernier mot. b) St -Pet. et L. omettent depuis وقال jusqu'à la fin du chapitre —

c) St -Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St -Pet. et L. omettent les quatre derniers mots

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنج أسدٌ بسا وأقل دهانةً وناريةً ؛  
ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصرف الذي يسقى للمحمورين إذا قوى عليهم الحمر ومعدنه بوادي  
موسى عم ؛ وحجر الفرة معدنه بوادي موسى أيضا ؛ وحجارة الحو المتولدة فيه بواسطة السحاب  
وهي كالصواعق المحسدة ؛ وأحجار الهداة وكلها صلابة متعنتة كبريتية منننة مرقسانية ؛

وأما ما يذوب بالرطوبات فيصير في أعداد المائعات منه ما يتكون على سطح الأرض ومنه  
ما ينبع منها والذي يتولد على سطحها الأملاح والسبوس والبورقات وكلها ترابية طيبته تم نصحتها  
في أقل من السنة وعنه تكونها أن الباه إذا بقيت في البقاع واختلطت بترتبتها وعمت فيها حرارة  
المعدن فحلت أكثر الرطوبات وصارت بحارا فأرتفع في الهواء وبقي ما بقي من الرطوبات ممبوسا  
ملابا ما للأرزال الأرضية وإن كانت تربه تلك الأرض سبعة علط وأنعدت بطبع الحرارة له فيكون  
عنه صروب الأملاح والسبوس والبورقات وإن كانت تربه البقاع عصاة آنعدت فيها صروب الرادات  
وإن كانت حصوى ورملا <sup>١</sup> وترابا فمناظا آنعدت فيها صروب الحمص والارواقات <sup>٢</sup> الإسفيداجية وإن  
كانت طينا لينا تولد <sup>٣</sup> عنها صروب العسب والكلاء والكمأة فال أن رهر الكمأة يتولد في الأرض  
الرملة الرطبة وكأنها بين النبات والمعدن وأما ما ينجم من الأرض وبعد مكان سبعة من الأرض <sup>٤</sup>  
فأصناف سبأها الأطماء الأفعار وهي كالعمبر والموميا ودهر اليهود والعار والمعط والسندروس ؛ فالملح  
مما أمتاز عن التراب وهو أنواع فمنه الأندراقي وهو أصعاهما وأطهها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة  
لوط وكيف ما تكسرت حجارته ما تكسرت إلا خصوصا مرتعات الروايا والملح <sup>٥</sup> الدادل في الطعام  
فأعوذه الأبيض العطر الرائحة تنسبه رائحته البنفسج والملح الهندي وهو أبيض صلب وبيته منافع  
مذكورة في كتب الطب والملح السبحي وهو ألوان وأنواع فمنه أنص يعق ومنه أحر دموي مسرو  
ومنه أصفر ورس ومنه أخضر زنجاري ومعادن هذه الأنواع التلته بأرض إصفهان وأرض دراسان  
وأرض سمستان والملح المر وهو حلي وسبحي <sup>٦</sup> والنطرون نوعان أبيض وأحر ومن معادنه الطرابه  
بصرلو ألقى فيها ما ألقى صار بطروبا بقوة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدنا والملح

آنعدت عنها وتولد <sup>١</sup> St-Pet et L. والإسفيداجية <sup>٢</sup> St-Pet et L. حصاويه ورمليه <sup>٣</sup> St-Pet et L.

فيها <sup>٤</sup> St-Pet et L. omettent les cinq derniers mots <sup>٥</sup> Par ajoute المحلو <sup>٦</sup> St-Pet et L. om le dernier mot

النشادرَ شبيه بالنشادر المصنوع في لزعه وحدته ومعاده سدخسان وجمال النشادر بالصين بأرض مرغاه ؛، والمسادر الطِّبَار المتولد عن وقود زبل الجبل والدوابّ في مداخل الممّات وسبّا بأرض مصر وصعبها وفيه منافع وعجائب وسبّا المعروف بالعوالي <sup>١</sup>) ولون هذا مثل لون الذهب ودونه بأدن حرارة مثل السبع وريحه عطرة نسبة مسك الهبات <sup>٢</sup>) وهو درياق عظيم مخلص من السمّ باستعماله ثلاثة متاقيل منه في ماء أو لبن أو رست <sup>٣</sup>) واللبن أعود ويسبب توليده في الداخل ويعوده في مسامّ فخارها إلى طاهره وسيلانه على العجمار كالعسل وكالذهب في لونه وبصبه إلى أنّ ذلك من موضع هرمس الهرامس المتكّ بالمكنه ولعص من رءاه على مداخله بيت من فصيدة وهو قوله محاطا للبري <sup>٤</sup>)

وإن يكن ذلك با سُراي من رخلٍ وإن يكن غيرَه يا رته القدم ؛،  
وأما الرّاحات فإنها أنواع أعودها القرسى الأصغر كأنّه محاج البيض المسلون <sup>٥</sup>) وهو حجارة لا تربه تمّ الأصغر بحصرة تمّ الأصغر المتناوي تمّ الأبيض إلى الصغرة ؛، وأما السّوب فهو أنواع والنسب <sup>٦</sup>) اليابى أصعافا وأعدلها وهو أنض بحجرة بسرة مسقّ وطعمه مرّكب من حلاور وعوموه وهو صه ومعاده بأرض الشحر من اليمن وبأرض الواحات وبأرض الروم ؛، والنسب الدرر ومعاده بالروم وبحراسان والسبّ الأبيض الدقيقى المصرى ومعده في الصعيد ومن حواصّ السبّ أنّه إذا طرم في الماء الكدر والنبيد الكدر صغاه وروقه ؛، وأما التوسّط بين النسبّ والراج فهو العلفند والسحيرة <sup>٧</sup>) والعلفطار المحنوم به ولن يوجد اليوم والأبحمار ومعده بأرض الحرم من الشقيف والمحص الآروق والمصين الأبيض والإصعافى والطبرى المسعر والنورق وهو معدق ومصنوع من أملاح الأرمدة والنشكار أيضا معدق ومصنوع وكلاهما يعين على سلك المعادن وتصنعها وكذلك المعسبا والفلّى يعين على سلك الرمل وتصنعه وصنع الزجاج إلى أن يقل الصع بسهولة ويكون

a) St-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. b) St-Pet et L. مثل المسك. c) St-Pet et L. omettent ces deux mots. d) St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «وبصبه»

e) Par et Cop ajoutent صغرنه بحجرة et omettent أصعافا. f) St-Pet et L. وأعوده au lieu de والنسبّ. g) St-Pet et L. portent au lieu de «والعلفطار - - اليوم» وأعدلها. h) «فكلها نسودّ وما أمتار عن الترابية بوصف «والعلفطار - - اليوم» وحصبة كالعرة والطين الأرمى والطين المحنوم»

كالماء سريع الأتحلال مع حرّ النار سريع الرهوج مع الهواء البارد إلى الجربة ومن ذلك أيضا أعجونه  
 ذكرها أبو عبدالله في كتاب المسالك والممالك أنه يوجد بوادي دَرَعَة من بلاد البربر حجر إذا  
 وضع في الأماكن الدفئة لأن كلبن العمين ويمتدّ خموطا كالكتان ثم ينسج منه ثياب ومنادل ومنى  
 آتست أَلْتت<sup>١</sup> في النار فيزول عنه الومح<sup>٢</sup> ولا تحترق<sup>٣</sup>، وإن بالمدنشان من بلاد الترك  
 حجرا أبيض يمتدّ ويعتل وينسج والمال منه كما تقدم ويعمل منه منائل نوفد في السرح فينخذ الدهن  
 ولا يحترق منها شيء<sup>٤</sup>، ومما أمتاز من الأرض عن الترابية الأحجار الدهنية والصفحة من ذلك  
 السندروس وهو حجر صفيّ شفاف المس كالكهربا وفيه ذكر وأتى ينبع بعا من عيون في مراتر  
 البحر الرومي فإذا أصابه ماء البحر حد ومنه ما ينكون في التراب قطعاً قطعاً من عروق ذلك  
 الأرض<sup>٥</sup>، ومن الحجارة الدهنية الكهريا وقد ذكرناه مع الغمطيسات وهو نوعان نوع من الأرض  
 بحره الحرابون عند الكراب<sup>٦</sup>، ومن الحجارة الدهنية النابية حجارة قمر موسى<sup>٧</sup> عم شرقي بيت  
 المقدس يستخرج منه نبط إذا كسر وجعل في القرعة كما يعمل بالماورد وإذا أشعلته<sup>٨</sup> يسعل مثل  
 المطب العربيون شجرة نسبة شجر الفناء في شكله وصفه معطر الحدة كدرة الزيت بحرمونه<sup>٩</sup> وصورة  
 مروحة أنهم يعدون إلى كروض الغنم يفساوبها ثم يعدون إلى سوق السمرة منه ويحكمون كروض  
 الغنم من<sup>١٠</sup> أصل السمرة ثم يعدون عن السمرة ثم يبرقونها بالمزاريق فيصت منها في الكرس  
 صمغ كثير وأكثر ما يكون شجره في بلاد البربر وخاصة بحبل درن<sup>١١</sup> وله عسالج<sup>١٢</sup> مثل عسالج  
 المس بيص لها نعب مملوة لنا ولا ينبت حول سحره نبات آخر ومنه صنف آخر ينبت ببلاد السودان<sup>١٣</sup>  
 ومنها أيضا الصبر وهو صمغ من شجر له ورق كورق السوسن وعلى ورقه سوك صغار وهو  
 أطول وأعلط من ورق السوسن وعليه رطوبة تلصق باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر سلاط

a) St.-Pet et L. عسّلت. b) St.-Pét. et L. ajoutent «بالقائها في النار ولا تحرقها النار». c) St.-Pet et L. omettent ce morceau depuis «ومن — ومن» du reste on doit probablement compléter le texte en ajoutant après «...» المعروف بحجر موسى «حجارة...» St.-Pet et L. portent au lieu de «حجارة» «نوع من البحر ونوع...» de «شرقي» «وهذا الحجر لونه أسود...» St.-Pét et L. أوقد كما يوجد. f) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots. g) St.-Pet. et L. في. h) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots. i) St.-Pet. et L. ajoutent عراض. k) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسفطريّ والغريّ والحضريّ وأحوده الأوّل<sup>١</sup>) وسفطره مزيرة قريبة من بلاد اليمن والأسفطريّ أحرّ والفارسيّ من جهة عمان أسود ملع<sup>٢</sup>) ومثله أيضا من جهة مصر موت والأعقاي<sup>٣</sup>)، ومنها أيضا دم الأخوين صغ يوتى به من مزيرة سفطره ومن بلاد الهند أيضا ودم الأخوين أيضا حمريّ يوتى به من بحر الفلزم<sup>٤</sup>)، والبيعة شجر شبيه بنجر السفرجل والتفام وله ثمر أكبر من<sup>٥</sup>) الموز ينسه العوم الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة بسيرة والنوى الذى للثرة يستخرج منه دهن هو المبعه الياسة ومنه تستخرج البيعة السائلة أيضا<sup>٦</sup>)، والمقل الأزرق صغ شجر كبير فيما بين الشعير وعبان وكذلك اللبان هناك وفي أماكن من اليمن والله أعلم<sup>٧</sup>)، والكربت محرّكان رطوبه دهنية محمد وإذا أصابه حرّ النار داب والنص بأحساد الأحجار ومازها وإذا نسكنت النار منه احترقت وأحرقها معه وإن كان دعبا أو ياقونا والله أعلم<sup>٨</sup>)، وقعر اليهود وأسمه الحر وهو يحرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط عم وهو ينم من فرار<sup>٩</sup>) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسى الغرة فإن كانت كبيرة ولها نع يقال أنها سنة مباركة محضة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجذبة فإن كان الريح عربيا رماها إلى جهة الشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم<sup>١٠</sup>)، والقبر هو أسود شبيه بالزوت يحرج من عبون من بلد الموصل ومن بلد هبت يحرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئا كثيرا ويسى عبته عين القيارة نفور قورانا ومنه يفترون أهل العراق حماماتهم عوصا من البلاط والموميا وهي ثلاثة أنواع معدنيّ ونباتيّ وجوانيّ فالمعدنيّ من قربه من قرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد في غيرها وهو ماء دهنيّ<sup>١١</sup>) يفطر من سف مغارة إلى بقيرله في زمن الحريف ومقدار ما نجمع في كلّ سنة رطل وعلبه أمان نقاب من جهة السلطان كما يعمل بدهن البلسان مصر ومن المعدنيّ صنف يوتى به من بلاد المغرب يرمى به البحر إذا حاج في زمن الشتاء إلى الساحل كالعنبر وذلك بأرض كثانه<sup>١٢</sup>) والموميا النباتيّ بسبل من شجر مخصوص به تشبها بالصغ الأسود السائل منها<sup>١٣</sup>)، والموميا الجوانيّ تراب رمم الجنت البشريّة والله أعلم<sup>١٤</sup>)،

١) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٢) St-Pét et L. om le dernier mot ٣) de même. ٤) St-Pét. et L. بقدر. ٥) St-Pét. et L. أكبر من. ٦) St-Pét. et L. قعر. ٧) St-Pet. et L. portent معارة. ٨) Par. كتابه. ٩) St-Pet et L. كناية. ١٠) au lieu de

## الفصل التاسع في ذكر الأحجار الثمانية الأحجار الثمينة وكيفية توليدها وذكر خواصها .:

قال العلماء بذلك أنّ الدّهَج من حجار النحاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأموده الزمردى والذبابى ثم الأخضر السلقى ثم المائل إلى الصفرة ثم المجزَم في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وعلّه نكوبه أنّ النحاس إذا طبخه المعدن ومحمّر ارتفع منه بحار ومن الكبريت الذى تولّد فيه شبيه بالربحار فإذا صار في موضع بفضّه فكانت بعضه على بعض ثم أعفد حجار بسى دهجا ومن خواصّه أنّه إذا نفع في الزيت آشتنت خصرته وحسن لونه وإن طال مكنته <sup>(١)</sup> فيه أسودّ وسيما النوع الطاوسى من أنواعه <sup>(٢)</sup> ومن خواصّه أيضا أنّه يصفو الهواء وينكدر نكودونه .: والسبع وهو حجر أسود رغو خفيف ضعيف الإحكام وله موضعان جبل بأرض حريم <sup>(٣)</sup> بقطع منه وبالهند أيضا موضع آخر وأجوده الهندى وليس فيه شعوف لكنّه يقبل الصقال حتى يرى فيه الوجه كالمرآة ومن خواصّه أنّه يمنع من العمام في بكاء الأطفال بالتعليق عليهم وإذا صنع منه مرآة فإنها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والجمر وهو حجر حمرى اللون بزرقة بسيرة شعاف ومعادنه بالصين والهند .: وحجر الحسى ويسى <sup>(٤)</sup> حجر الصرف ويزعم بعض المتكلمين أنّه زئجمر معدنى لنسبه به في اللون والكون والرائحة ولون هذا الحجر أحمر بسواد كلون خشب الصندل الأحمر كد الظاهر أحمر الباطن بعلوه سواد يسير وفي وجه منه صقال وعمومة ومن خواصّه تسكين نائرة الدم لطوفا وتبريد حرارة الجسد والورم الحارّ وشرب البسبر منه يذهب بالسكر والحمار ومن حله وأخفاه ودخل بين محبّين تبافضا وهو من الأحجار الحديدية والله أعلم بذلك وحجر المينا ولونه أزرق كد في زرقته شفوف كالزجاج وأموده الصاقى اللون النسبه بالياقوت الأزرق وفيه صلاه الياقوت .: وحجر العروى وهو أنواع أمودها الأحمر السبيه بلون القرة العراقية الحمراء أو لون النيلكون وفيه صلاية الياقوت من غير صفرتة التى تشوب الحمرة منه <sup>(٥)</sup> .: وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالت مدّته. b) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. c) Cop. porte حزين. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de المينا et de العروى ne se trouvent pas dans les msscrts de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه العقيق الأبيض والجرع الأبيض المشوب ساهه بررقه بسيرة يشبه بياضه بياض العين المائل إلى الررقه وإذا غمرته بأصبعك آسندت زرقة (١) وهذا الحجر يصعق لونه بماء الحو ويكدر كدورة الحو (٢) وإذا طهر لحامله تدده في آبام الشتاء دل على الغير والمطر قبل حدوثه والله أعلم .  
 ومجر الكحل الأسود ويسمى الإنيد وهو من حجارة الرصاص نراس علبت عليه الكيريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصمهان وواحد بالأندلس بالقرب من مدينة وادباش حل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد وإذا كان أسوم في السنة ينبع ماء كالرصاص الذاب واليريق الأسود وساح في مجاربه فإذا ساح نحمد كحلا أسود تم يتراكم بعضا على بعض فإذا آنفت مدنه وهدت حرانته عاد إلى جريانه كما كان أولا وماء الناس يعرفون ذلك الكحل (٣) العابد ومن خواص الكحل الإصمهان تقوية العين والروح الناصر وملاؤها . ومجر المرقشينا وهو أنواع سبعة مقسومه على المعادن السبعة وأحودها الدهبية ثم العصية ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزيتية ومن معادن العصية معدن بقربة يعور من فرى دمسق وأرض مذب من جبل لسان وأرض حوسيه موق كرك يوم عم يلتقط حجارة زلطة نكسر مرقشينا وكل معدن منها مائل باللونيه إلى لون ما هو من قسه ومن خواص المرقشينا وسببا الدهبية أن من حلها أصاب جيرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب المنهاج وقال مجرب محقو (٤) والمرقشينا حجارة صلبة معصه مصوصا مصرسه صروسا كأمها هي في ذلك (٥) نبات السكر في نصريسه ونلزّر مصوصه بعضها على بعض وكلها تكلّسها النار ويفتنها الطريق (٦) ويستخرج منها أعناس معادها إذا أزيل منها كيريتها بالدهانة والأملام (٧) .

العصل العاشر في ذكر توليد الجمال والهباب والرمال والكلام على كيمته تكوين ذلك وعلته وسببه .

قال العلماء بذلك أنّ الجبال الصغار والنلال قد تكون من الزلزل الكائنه من الريام المحفونه في الأرض المنبوعه نحتها جب نرفع بعضا ونحعض بعضا ومن صحه ذلك أنه في سنة ثلاثه وعشرين

(١) St.-Pét. et L. — أعلم — إذا St Pét et L. omettent les mots depuis وأظلم (٢) St.-Pét. et L. (٣) St.-Pét. et L. om. les mots depuis قال ذلك محقو (٤) St.-Pet. et L. portent au lieu de « ذلك » (٥) الماء (٦) الإصمهان (٧) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots — الإصمهان (٨) St.-Pét. et L. « ذلك النعيص »



وسمع مأبه كان المطر في السام قبلها وقصرت بناييع العيون أرسل الله عزّ وجلّ رزله في أيام الصيف  
محرمت العيون ورادت الأنهار ريادة بقدر ما كانت تلاب مرار وأريم مرار وهذا صحيح وقد يكون  
بأستتلاء الرياح انعاصه على بعض أمراء الأرض بالكسف والمعر إلى أن بصر ما علمت عليه عورا  
ومن صحه ذلك أنه في سنة تسعه عسر وسمع مأبه كان على الجبل الأفرع شعر زيتون كثير بيّف  
على تلاب مأبه محمله الريح إلى أرض بعيدة نترانه وكأنه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنه  
لم يكن على الجبل شعر مروع قط وفي تلك السنة أيضا حلت الريح دبرا يقال له دبر سغان  
قريب من تلك الأرض بمحارته ورجاسه وما كان في الدبر من فحهم وحربهم ونفهم ودوائهم  
وعددهم حتى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خير ولم يظلم لهم على أثر وسطر بذلك تمخّر شرعى  
وظلعوا به إلى السلطان (١) محمد بن قلاوون حقد الله سلطانه ورم ملك المسلمين أحمين ؛ وفي  
سنة سبع مائة نزل حمل عالٍ سامر في بيت المقدس بقرب من عين مروج التي على الطريق  
مبقدر ما كان مرنعا نواطأ في الأرض وهو إلى الآن (٢) [أو من مياه تنفق لها مركه على مرء من  
الأرض دون أمره ببحر ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رابعا ثم لا تزال السيول نفوس  
في الحرّ الأوّل إلى أن يعود عورا ويبقى ما أنعرف عنه سامبيا] ؛ ومن العجب العجيب معارة  
بالسام ببحر منها جدول ماء ما ببحار كفتى قدم المائص فيه فإذا دخلها الإنسان وحدها واسعة  
طويله المدى نحو من أربعة آلاف خطوة تحت الأرض والماء يقطر من حوائسها وهي كصورة الأرح الطويل  
والقو المنى ولكنّها معارة متحونة ونجد تحت كلّ ماء قطر (٣) من سفها معارة حامدة (٤) من الماء  
التقاطر مغلعة الألوان والتسكل منها كهته العسل في لونه وكهته الشار وهته اللجوم وهته الأعصاء  
وهته الحموب وهته النقل وهنات مبرّعة وكلّها معارة حامدة من نقاطر الماء وأصماغها صادقه في  
الحمره والسواد وعبره (٥) [وسببت معارة العجب لذلك قالوا وقد تتكوّن أنواع الحارة في النار ؛]

a) St.-Pet. et L. portent الملك الصامر au lieu des trois mots suivants ١) St.-Pét et L. omettent les mots depuis

رحامية. ٢) St Pét et L. portent au lieu de « قطر — ونجد » St-Pét et L. portent au lieu de « سامبيا — أو من

٣) St.-Pet et L. omettent le reste depuis وسببت

العصل الحادى عشر فى ذكر نواذر الأحجار الثمينة المهدى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قبستها ١٠،

ومن ذلك ما وهد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجوهر النفيس والذخائر الفاخرة الدرّة  
البيّنة <sup>(١)</sup> وسبّت بذلك لأنّها لم يوهب لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العراقى إلى  
الرشيد فأنتاعها منه بنسعين ألف دينار ١١، ومنه العصّ الباقوت الأحمر المسّى بالجبل كان وزنه  
أربعة عشر مثقالا ووصف آشتراه الرشيد شائنين ألف دينار ١٢، وكان للمنوكل عصّ باقوت أحمر  
وزنه ستّ فراربط آشتراه بسنة الآف دينار وكان له شُبعة فيها مائة حبة جوهر وزن كلّ حبة مثقال  
آشترت كلّ حبة منها بألف مثقال ١٣، وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمردّ أطول  
من ذراع على رأسه ثمان طائر باقوت أحمر لا قيمة له فقوم هذا الطائر بمائة الف دينار ١٤، ودفع  
مصعب بن الزبير حين أمسّ بالقتل إلى مولاه زياد فصّ من الباقوت الأحمر وقال أتجّ بهذا كانت  
قيمتها ألف ألف درهم ١٥، وسقط من يد الرشيد عصّ فى أرض كان يتصبّد بها فأعتمّ لعفده فذكر  
له عصّ أنتاعه صالح صاحب المصلى بعشرين ألف دينار فأحضره ليكون عوضا عمّا سقط منه فلم  
يره عوضا ١٦، ووهب المأمون للحسن ابن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستّة  
عشر ألف درهم ١٧، وكان فيها أهدى ملك الهند إلى كسرى جامّ باقوت أحمر فتحه شبر فى شبر  
مملوّ درّا قيمه كلّ درّة ألف وحس مائة مثقال ١٨، وكان لمحمود صاحب عربه محر باقوت كنصاب الرّاء  
إذا ركب فض عليه يبينه فتبيّن طرافه من جانبى يده حيث ينظر إليه الناس ١٩، ولما أنّهم  
أبو العوارس آمن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة آمن بويه أباغ موهرين كانا على جهة فرسه  
لزبن <sup>(٢)</sup> الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من علطك تجعل هذا على جهة درسك وهده فيبتها ٢٠،  
ووجد فى خزائن مروان بن محمد مائة حزر أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحر وسعتها <sup>(٣)</sup> ثلاثة  
أسار وأرعلها ذهب يقال لها أنّها صنعت على شكل المنترى من أكل عليها لا ينسجم ولا يتخّم  
ووجد فى خرابته أيضا حام زجاج مرعونى محكم غلظ أصعب وفتح شبر وى وسطه أسد ثابت وقدّامه

١) St-Pét et L. omettent les mots depuis وسبّت — نظير — b) Par. et Cop. ليبين. c) St-Pét et L. وطولها.

رجل حانى على ركبته وقد وضع سهما في قوس بيده يريد أن يرعى الأسد ولم تعرف له حاصبه ؛  
 وكان لأبوشروان سباط بسببه سباط السناء مرصع بأزرق الجوهر وأحمره وأصغره وأبيضه وأمصره  
 جعل أمصره مكان أعصاب الأشجار وألوانه بموضع الزهر والوآر فلما أخذ في رمي عبر من المطاب  
 ره في وقعة الفادسية حل إليه في العى فلما راه عبر قال إن أمة أدت هذا إلى أمبرها لأمتاء  
 ثم فرقه موقع منه لعلى بن أبى طالب قطعة في قسمه مقدارها سري في سحر أباها بحسنة عشر  
 ألف دينار ؛ ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين ببيرس ره سبب دخل بعض العلماء إلى دار  
 صاحب سبب فوجد نردا ببادقه باقوت أهر وأصغر وسكرخنة من حجر الماس ورقعته رركش محطف  
 العلام الرد موقع منه قطعتان تركهما داهسا فوفعت القطعتان المنسبتان في يد ملك الظاهر فقال  
 ما كان إلا كاملا فأستدعى بعريف سون الصرف وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا  
 قطعه مع أحد من الناس بعلت معك كل خير مما كان إلا قليلا وقد أتى العلام لبيعها مسك  
 وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الباقي معه فأمره الملك الظاهر ودفع إلى العلام عشرة آلاف  
 درهم ؛ ولما كان الملك المنصور فلاوون ره بدمسو سه آتس وعاسن وستابه أحصر إليه من المدرسه  
 الجوهرية مائة ذهب ورنها مائة أرطال وربع بالدمسى وعليها تمثال دماحه من ذهب وصبصا  
 من ذهب في منار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحصاة وفي منفار الدماحه درة بقدر السدفة وفي وسط  
 المائدة سكرحة من زمرّد سعتها مثل كفه الميراث التي للدرهم السوق لا الكبير (١) مملوءة حبات  
 من الدرّ قبل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لنجم الدين الجوهري فأكثرها بدعبلير مدرسته  
 موسى بها إلى الملك المنصور جارية من حوارى الجوهري وكان على جميع المائدة شبكة من ذهب (٢)  
 منسوج صغيرة الأعين (٣) حاوية لكل ما في المائدة ولها مائة فوائم ؛ وأهدى مقدم راوية عكا إلى  
 الملك المنصور ماستا من ذهب في وسطه بيت مربع له أربع حروق في سله يدخل منها دم العصاد  
 إلى داخل البيت وفي البيت بسفحه تمثال إنسان متوارى في البيت ورأسه وعنقه بارز من سفحه  
 وكلها سقط في الطنست من دم العصاد وزن عشرة دراهم أرثع ذلك التمثال بصدده وطهرت على

a) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots b) St-Pét et L. شريط. c) St-Pét et L. omettent les deux

mots صغرة الأعين

صدره كناية عسرة الدراهم ولا نزال كذلك إلى مقدار ثلاث أواق دمشقيه يبيع السنتال مائتا ويسع من حوهه كلمة يونانية معناها جسك مسك .:

### الباب الثالث

في ذكر الأنهار الحرّارة والعيون <sup>١)</sup> والأبار ومنايعها المختلفة العجيبة وبسنتل على سنّه وصول .:

العصل الأوّل في ذكر الأنهار الحرّارة الأربعة الساهرة لها الآثار أنّها من أنهار الجنة .:

إذ الجنة السنان السائر أهلها وساكنيه بالتعالي شجره وحمامهم في ظلّها الظليل لا يبتنع أن يكون في الأرض لله نعم حنّات كما الحنّات العاليات في السموات ينعم الله نعم مبهون من بساء من عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنّم أو مبهون .: قال أرباب العلم بذلك أنّ النهر المصري المسّى النيل نهر النوبة منابه من حال العمر العارزة بين العمور من جنوب خطّ الآسثوا<sup>٢)</sup> وما وراه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المنقرفة المهبولة أخاها <sup>٣)</sup> وعدّة الناعم عشرة أنهار تجري متداعى في عشرة أودية بين حال شوامع ورمال رواسح مسافة ما بين النهر السرقى الأقصى والنهر الغربى الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما ونصبّ هلتها في بطبعين وسبعين بين هذه وهذه نحو أربعة أيّام وسعة الطبيعة السرقية ما فيها من المراثر والجمال نحو ثلاثة أيّام لمن يدور حولها وسعة الغربية ما فيها أيضا نحو خمسة أيّام لمن يدورها وفي هاتين البطبعين وبسا بين الأنهار والناعم منها مجالات طوائف السودان المتوحّشين الشبيهة بأخلاق الهائم وهم يأكلون من وهم إليهم ومنّ طعم منهم بأحر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصيد وموقع هاتين البحرتين طولاً من حسين إلى ستّ وحسن بحدود مناهج أنهارها <sup>٤)</sup> وعرضا من ستّ درج إلى سبع درج خلف خطّ الآسثوا<sup>٥)</sup> وتسمى الشرقية بحيرة كوكو ونجم السودان والغربية بحيرة دمام وقاجور وحمامى تمّ

<sup>١)</sup> St.-Pét. et L. ajoutent الحرّارة après العيون <sup>٢)</sup> St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots <sup>٣)</sup> St.-Pét. et

L. omettent les trois derniers mots.

ينبعث من كل بحيرة منهما أربعة أنهار في أودية معبورة بحالات السودان وتجرى هذه الأنهار بخط الآسواء إلى موقع عرض سبع درج وتصبّ هناك بحملتها في بحيرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الهاووس والجامعة وتسمى بحيرة كوري السودان ومسافة دورها نحو ستة أيام سا فيها من الحرائر العامرة بالسودان الهاووس وكوري ويخرج من هذه البحيرة ثلثة أنهار كبار أحدهم يجرى إلى جهة المغرب وهو نهر عانه والثاني يجرى إلى جهة الشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة وبسّ النيل وحره إلى الشمال حتى يصبّ إلى البحر الرومي كما يصبّ نهر الدمام في بحر الجنوب <sup>(١)</sup> ويصبّ نهر عانة في البحر المحيط الغربي <sup>(٢)</sup> قال قدامه وأحد الأنهار العشرة وهو الغربي منها يسمى نهر الهه الذي ماؤه خارج من تحت حجر الماء مغطيس الناس <sup>(٣)</sup> وقال صاحب الكتاب بزفة المستاق في آخرها الآفاق أنّ النيل يجرى إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار حربه في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد الحبسة العليا والسفلى شهر ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفي صعيد مصر وإلى البحر الرومي نصف شهر <sup>(٤)</sup> قال وأول مكان يعوص فيه النيل بلاد النوبة وبغيب تحت الأرض نحو ثلاثه مراحل ثم يظهور ويجرى شمالا بتلويبات وأنتراق وانضمام إلى أن يصل إلى دنقله ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النعم به حتى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندرية وبه وسواطيه وفي حرائره أمم من النوبة وبلاد عامرة بالغري والمدن إلى أن يصل إلى الدوّ <sup>(٥)</sup> ويتصل بالحنادل فيكون هناك حدّ أنّها مراكب النوبة ومراكب الصعيد المانع لها من أحجار وتصاريس هناك في الماء تسمى الحنادل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادي مصر اكتنفتها مدن الصعيد وقراها وعبائرها والحدائق والسواقي المنتكة أشجارها والمنتحة عمارها <sup>(٦)</sup> والعائجة أزهارها والعجبية آثارها وذلك بين حلين إلى أن يأتي مسطاط مصر هاها الله وحرها التي بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدهما يمرّ حتى يصبّ في البحر الرومي عند دمياط وبسّ البحر الغربي <sup>(٧)</sup> والأحر وهو عبود النيل مرّ

a) St-Pét et L. omettent les mots depuis « يصبّ » — « و » —. b) St-Pét et L. omettent les deux derniers mots. c) St-Pét et L. حسة عشر يوما. d) St-Pét et L. om. les mots « يصل إلى الدوّ ». e) St-Pét et L. om les deux derniers mots. f) St-Pét, L. et Cop portent الغربي; peut-être faut il lire الشرقي.

إلى أن بصت عند رشيد في البحر الغربي قال ومسافه حريه من مسعه إلى مصّة ثلاثة آلاف فرسم على عمر استعامه منه في حريه بل بطفاته وتلوياته ولسن نهر يربد حين تنفص الأنهار عبره وربادته تترنس وندرمج مدّة ستة أشهر ونفصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الري لأهل مصر ستة عشر دراعا ارتفاعا فإن راد فوقها دراعا واحدا ازداد حراهما مائة ألف دينار لما يروى من الأراضي العاليه والعايه القصوى في الريادة ثمانه عشر دراعا وهذا المقدار مفسر في حقه مصر وإذا انتهى السيل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين دراعا لارتفاع النقا التي يمر عليها فإذا انتهت ريادته فتحت منه خلجانا وتراخ تخترق بينها الماء إلى البلاد المعده من ممره ممنا وسبالا حتى يروى البلاد ربها وخالجانا سبعة <sup>(١)</sup> والسيل إذا زاد علط ماؤه وحلا طعمه وأحرّ لونه لما يكتسجه من الأراضي التي يمر عليها بقوة مرسته <sup>(٢)</sup> وربادة أصع منه نسق عشره آلاف دران طين سفنة واحدة يكون بها الري والاستقلال والسيل المناس العجيب الوضع الذي يظهر فيه الريادة والنصان بأصاع وأذرع مرسومه محررة الورن كركوب الماء لأرض مصر أنسد فيه أبو الحسن <sup>(٣)</sup> الوريير

سعر أرى أندا كثيرا من قليل وندرا في الحقيفة من هلال  
فلا نعت كل طليم ماء مصر مسنة تحليم مال  
زيادة أصع في كل يوم ريادة أذرع في حس مال .:

وقال الخوارزمي تخرج منافع النيل من مجال القمر وبأعلاه في الخراب وأول بلاد الحموس جبران يسى فرس النيل ولونه أسود سبه بالهاموس ومعه أكبر من حجمه وله معرفة دباله وندب كذلك وحامر كحامر الهاموس وربما يعلو الرمكة فيتولد منها فرس سابق لا يسبق وربما يعلو البفرة وتأتي بولد بنسه الهاموس بغور وحسى <sup>(٤)</sup> وعالب حواميس الحيسة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في نهر مهران وفي نهر دمامم كثيرة وفي نهر عانه كذلك وفي نهر سحلباسه وسوس الأفص وكذلك

a) St.-Pél. et L. omettent les deux derniers mots b) St.-Pet et L. omettent les mots depuis «لما» حريته»

c) Par ajoute après «الحسن» «بن» d) Par et Cop. ajoutent après «وحسى» «لا بدلك»

التساع يوحدها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه <sup>(٤)</sup> ، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى قيدر بالياء وقيل قندر بالنون <sup>(٥)</sup> وهو شبه بالإنسان في البدين والرحلن والعطنة وهو حادم ومخدوم يصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحبوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل يهرب فإن نما وإلا صيد ومن شأنه أنه يتحد له بشاطئ النيل بيننا مسغوما بهما وحد من سحر وبيات ويعمل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعليا للمخدوم والوسطى لروحه ورلده والسفلى للخادم ويعرفه الصيادون بصعته وتحريش حله ويعرفون المخدوم بسنته وسلامه حله ورفة نفسه وعزتها ، وبه في أعلاه أيضا السفتنور وهو حيوان برى مائى يسمى ورل البحر وهو من نسل التساع إذا كان قد باض التساع في البر بيصه وأفس فيه فما قصد فيه من فراه إلى الماء وصار فيه كان نسااما فما بقى في البر كان سفتنورا ، وقال عمره بل السفتنور حيوان وحده <sup>(٦)</sup> وله قضبان كما للضب وقيل بل قضيب واحد ممرق في مرقبتين ومن خصائصه أنه إذا عص إنسانا غسل ذلك الإنسان العصه بريقه أو بالماء قبل وصول السفتنور إلى الماء مات السفتنور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ، وأما التساع فحيوان مؤدى شديد العطش يسواطى الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله مهبا <sup>(٧)</sup> لأن حله كله شبه بطهر الساحمة وأطاه رقيقا ويعظم إلى أن يكون طوله عشرين دراعا في عرض دراعتين وأكثر ويعتس الإنسان والحمل والفرس وإذا أراد السفاد خرج والأنى معه إلى جزيرة بالماء أو البر فيقلها على طهرها ويستنبطها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تنكح من الأنقلاب لفصر بدبها ورحليها ويبس طهرها وهو إذا تركها على طهرها ولم يقلها ماتت وهي نبيض في البر فما وقع في الماء صار عسسا وما بقى في البر فلك أو صار سفتنورا كما تقدم القول فيه ، ومن خاصة خلقه أنه يحرك فكه الأعلى دون الأسفل ولسانه معلق به ويقال أنه لبس له مخرج وأن حومه إذا آمتلأ وراذ عن حده تقبأ ثم إنه يدود منه فإذا أسس بالدود خرج إلى البر وفتح منه فيرسل الله ثم له طاترا أبلق دون الحمام <sup>(٨)</sup> وخلق الله في

a) Par et Cop. ajoutent après « خلقه » الداخل من الصين الداخل « خلقه ». b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وهو حيوان » — « وحده ». — d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكة وفي كعبه شوكتين يقال للطائر القفطاط <sup>(١)</sup> فينزل الطائر في فيه يلتقط الدود الذي في فيه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فيه شيء أطمع منه على الطائر ليأكله فينهب الطائر في م التمساح <sup>(٢)</sup> فيصرب الشوك سف م التمساح فيوجهه فيفتح فاه فيطير من فيه <sup>(٣)</sup> وهذا مكافاة التمساح الذي يضرب به المثل ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنًا منداحلات شيئًا في شيء <sup>(٤)</sup> وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه يسعد ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح حلدة بطنه سلعه كالبيضة فيها رطوبة دموية كنافحه المسك لا تغادر من المسك شيئًا إلا أنها تنقطع رائحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السقنقور فإنه يغتذى في الماء بالسك الصغار وفي البر بالحساس وأنتاه نبيض عشرين بيضة وتذوقها في الرمل كما يعمل التمساح وتعمل السحابة البحرية كذلك وبين السقنقور والحيتان عداوة ومنى طرد أحدها بصامه قتله متى لو كان من السقنقور عشرون في نفة وبها حبة واحدة آتبعوا على قتلها وأتتروا فيه وكذلك الحيتان يعلنن، وقال صاحب تحفة الغرائب أن حاحه من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكسف الأرض وما بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا بحمل من مال القبر الحان طاهرين ووجدوا منهم طائفة نسي السروج وهم <sup>(٥)</sup> العبلان وإن الغول الواحد منهم متوسط الخلق بين الحان والحيوان والإنسان يتزبأ في زى أى حيوان أراد تحيلا للناظر إليه وينكلم بكلام الأدمى ويظهر صورته <sup>(٦)</sup> ويعتري كما يعتري السم، وحكى ابن وحسبه في كتاب العلاجه النطبية عند ذكره الشجرة الأنهل المعروفه بالغول بأرض إفريقيه <sup>(٧)</sup> وأن الغول له رائحة بسما الوحش من نصف ميل ويعتري منه عند ومدان ربحه وإن شجرة الأنهل لها ربح بقلب على ربح الغول لثلا يطهر وإن العول بأوى إليها مبانى الوحش فيقرب منه فينت عليه ويعتريه سوا كل حيوانا او إنسانا قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤيه الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض بأوى

a) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. c) St.-Pét. et L. portent «وم» — ووجدوا». d) St.-Pét. et L. portent au lieu de «مندااحلات» «مندااحلات» ذكرها وأنثى «شيئا في شيء». e) St.-Pét. et L. portent au lieu de «وم» — ووجدوا». f) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «في» — «أفريقيه» و.



إليها نهارا ويخرج لعائنه ليلا قال وإحدى رجله سببه برجل الأدمى والأخرى سببه برجل الحمار  
 ذات حافرٍ مدوّيرٍ محوّفٍ وإذا صادت أياً حيوان كان أكلت أمعاءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد  
 تتركه إلا الأدمى فإنّ الغول إذا صاد الأدمى يلعب به حتى يموت ثم يأكل قفاس بطنه (١) ثم  
 يتركه (٢) عنده في سره أباماً وإذا فسد وعاف وكاد الدود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بتلك  
 الحالة لسدّة شهونه لأكله والنزاهة به حائفاً أكثر من التذاده به طرباً ؛ قالوا أولئك ووحدا ساعا  
 ذات مرور، ووجوه كوجوه نبي آدم ولهم بطش شديد ووحدا حيوانا بسميّ السر ينسه النمر ولكنه  
 أصغر وأخف حركة له ونبات يعلو فيها على رؤس السحر ويحاورها بالطيرة الواحدة وهو يصادق السام  
 المذكورة ويعادى العبل ويقنله على صعر حممه وعظم حمة العبل وذلك أنّه بصير على طهر العبل بالقرب  
 من مؤخره ويفتح في ظهره خرقاً إلى حوفه ثم يدخل يديه ورأسه في حوف العبل ويقنله والعبل لا  
 يستطيع دفعه ولا منعه (٣) ولهذا السبر (٤) أفاعيل عجيبة في الحمة والنساط منها أنّه بصير الطير من  
 السحر بالونبة كما بصير الهرّ العصور والله أعلم ؛

والعرات النهر التامى وبسميّ أحد الراودين بعنون دجلة معها وسببتنا بذلك لأنهما تحريان في  
 حانئ بغداد دجلة من الشرق والعرات من الغرب فتأتى المراكب إلى بغداد في دجلة من الصين  
 ما بعده ومن البامة ما بعدها ومن الهند والزنخ فما بعدها وتأتى الأكلاك أيضا إلى بغداد في  
 العرات من أرمينية وأديبكان ما بعده ومن الروم والسام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ  
 الفرات من قاليبلا (٥) قرب أهلاط ومن أرمينية من نهر بيسى أودمى (٦) وبحرى مقدار أربع  
 مائة وحسين ميلا مغربة إلى أن بصير ما بين ملطية وسبساط ثم يعطف إلى حمة الجنوب ثم يمر  
 بسبساط إلى مسر متبج ثم يعطف بأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس ويمر بنصبين والرقه  
 والرمبة والعائنه والحدينة ثم يلتحف على عانات ويمر بهيت والأنار فإذا حاوزتها أنفست بفسين  
 قسم بأخذ ناحية الجنوب قليلا وهو المسى بالعالم بنتهى إلى بلاد سورا وقصر آسن هبيرة والكوه

١) St.-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ٢) St.-Pét et L. portent au lieu de « عنده »

« الحافة — عنده »

٣) St.-Pét et L. omettent les six derniers mots ٤) St.-Pét et L. النهر.

٥) St.-Pét et L. om le dernier mot ٦) St.-Pét et L. portent أودمى، Cop أوحى —

والهتة إلى المطبخة التي هي من المصرة وواسط والقسم الأمر يسمى نهر عيسى مسسوب إلى عيسى من علي بن عبد الله بن عباس ربه وهو يسمى إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة ، قال السعدي وقد كان الأكثر من ماء العرب يصب وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر الفارسي وعليه كانت قصور المعان آئن المنذر وكانت مراكب الهند والصين تعبره إلى الدائش ، الموضع الذي كان يجرى منه إلى آخر وقت يعبر بالعنق وعليه كانت وعة القاذبية وطول العرب من حيب بحر عمدة ملطية إلى أن ينتهي حيب سنتين منها <sup>١</sup> إلى بغداد ستمائة وبلانه وعسرون ورسحا ويقال أن ماء النيل أصغر حرارة من مائها وهو الصحيح وبها من السبك الأنص الحبل الهتة ما تكون الواحدة منه فنطار بالدمسقى لهما ونجد أطراف العرب أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه سبالا ولا نجد فيها هو أمامه جنوبا ،

والنهر الثالث سيحون ويسمى بالعربية رود وهو نهر بلخ وإساعة وأبعانه من بحيرة في بلاد سب مقدارها عرسا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الختل ووحش <sup>٢</sup> فإذا خرج منها مر سدحسان ويسمى نهر حراب <sup>٣</sup> ويجرى من المسوق إلى المغرب من حدود بدخشان إلى أعلى حدود بلخ ثم يعطف إلى ناحية السال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى رم وأمل من بلاد خراسان ثم إلى بلاد خوارزم ثم يتجاوزها وينسحب منه أنهار وخالجان ذات اليبس وذات السال ثم يجرح منها مياه تصير عمودا واحدا يجرى مقدار عشرين رسحا يصب في بحيرة خوارزم ويكون مقدار حرى هذا النهر من مدهاه إلى منتهاه ثلاث مائة وستون رسحا وساطله يسمى بالعربية الروديار ويقال أنه يجرح منه خليج بأحد ست العرب حتى يقرب من كرمان ثم يصب حتى يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل ، ورابعها نهر سيحون وهو نهر الشاس وهذا النهر فارغ بين الهماطة التي تسمى نولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى فرغانة ذكر حوقل أن مدهاه من أنهار تجتمع في حدود الترك فتصير عمودا واحدا يجرى حتى يطهر في حدود أوزكند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك أنهار أخرى جعظم ويكثر ثم يمتد إلى فاراب فإذا تجاوزها حرى

١) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St.-Pét et L. ووحش، Cop. ووحش. ٣) Par. et Cop

في مرتبة تكون على جانب الأبرك العربية بعينه وسمي إلى أن بصت في نهر جيحون وس موهعه  
ن هذا النهر وس بحيرة حوارم عشرة أيام ويكون مقدار مرتبة مع (١) جيحون نحو مئتين ومقدار  
مرتبة وحده نحو عشرين مرحلة ومما بصت في جيحون من أنهار بلاد فرغانة فامر ونهر طخارستان (٢)  
ونهر برانت (٣) ومما بصت من بلاد مخر (٤) ومرتبة سجون سدنة وفيها عتبات عظيمة وفي  
أرضه حجارة بارزة لا يعمل السفن من أهلها وله أحران هائلة وعليه فطرة عظيمة عالته يعرف  
وإذا مر سجون بأرض سمرقند وأرض بخارا سماها ويزق ثم أضم وصت مع جيحون في  
بحيرة حوارم (٥) قال أهد الطيبي كانت أرض السعد قبل أن يعمر مروما بسفيها الماء التي تنحدر  
من نهر جيحون ثم تحميم ما فصل منها فيجري نهرًا كبيرًا يسمى نهر حرام كام (٦) فيمر بأرض بخارا  
وبخاورها وبصت في سرتي بحيرة حوارم (٧) ونهر حرام كام إذا حاور أرض بخارا صت في مكان  
غرب من جيحون يسمى حاس حون وعمل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخًا وعرضها  
معاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك وبصت ما فصل من البحيرة في جيحون قال وروى  
أنه كان يساق في بلاد السعد من جيحون أما عشر ألف نهر بعدد أمراء حسن الإسكندر وسبأني  
ذكر سب سوفها عند ذكر الأشعاع إن شاء الله تعالى .:

الفصل الثاني في وصف نواحي الأنهار الكبار المسهورة وذكر أحوالها وبعائها : فيها نهر دطفة  
أحد الراشدين ويسمى السلام ويقال أن نأسه سببت بغداد دار السلام وهذا النهر فارغ بين  
العراق والحيرة وأنعانه من (٨) شمال آمد وبصت فيه بهران بحرمان من أرض الروم  
ومبارقين وعمون أخرى من شمال السلسلة فيمر من مداه بين ملبين إلى شهرزور ثم إلى  
مبارقين ثم يمر ببلد ثم بالموصل وهناك بصت فيه نهر الحامور ونهر الحلاج (٩) الخارج من بلاد أرمسة  
وبين بلاد سورا وقبر سامور وبصت فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أدريكان على مرسح من

(١) Les msscrs portent مع au lieu de من (٢) St-Pét et L.

(٣) St-Pét et L. om les deux derniers mots (٤) St-Pét et L. هو جبر (٥) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots. (٦) St-Pét et L. omettent la phrase depuis نهر حرام كام (٧) جيحون (٨) St-Pét et L. ناعين شمال

(٩) St-Pét et L. رؤس الحلاج (١٠) الحلاج

الحديثة ويسمى المجنوس ودمله نحري بن الموصل وأربل ثم يمرّ دجلة بمدينة سرّ من رأى فيصبّ فيها الزاب الأوسط ومجره من الفرات <sup>(١)</sup> وبحري بين أربل وبين دقوقا ويصبّ فيها أيضا عند كورة واسط الزاب الأصغر ومجره من الفرات وهذه الأنهار آسنبتها <sup>(٢)</sup> زاب بن طهباسب أحد ملوك العرس الأول ثم تمرّ دمله إلى أن تجاوز سرّ من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمرّ حتى يسوق بغداد بنصفين أعنى دجلة ويتفرّق منها اثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صتّ فيها نهر يسمى النهروان يخرج من بلاد أرمينية ويمرّ بياصلوى ثم تمرّ دجلة بجرمرايا والنعمانية ثم بواسطة ثم إلى ناحية حلوان ثم إلى البطائح ثم تتفرّق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية المدار وفرقة تمرّ إلى قرب الأهواز ويصبّ الفرق الثلاث في بحر فارس وأشدّ بعضهم في دجلة

تعرّ أمنس بدجلة والدمى منصوب <sup>(٣)</sup> والندد في أمن السياء مغرب <sup>(٤)</sup>،  
مكأتها فيها بساط أزرق وكأته فيها طراز مذقّب <sup>(٥)</sup>،

وأشدّ أخروقد ركب زورقا فيها

شعر ومبندان نحول به خبول تفود الدارعين ولا ثقاد <sup>(٦)</sup>،  
ركبت به إلى اللذات طرقا له حسم وليس له فؤاد <sup>(٧)</sup>،  
حري مطننت أن الأرض وحة ودجلة قاطر وهو السواد <sup>(٨)</sup>،

قال السعدي وكانت البطائح قري عامرة ومزارع متصلة وكانت المراكب التي ترد من الهند تدخل في دجلة من بحر فارس إلى المدائن <sup>(٩)</sup> فعددت دجلة تلك الأرض وانتقلت حتى مرت بين يدي واسط قبل أن تعبر فحلت تلك الضبايع بطائح وسببت تلك الدجلة العوراء لتحوّل الماء عنها وصار بين دمله العوراء وبين دمله الآن مسافة بعيدة تدعى بطن حوجي <sup>(١٠)</sup> وهو من حدّ فارس من أعمال واسطة إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جرية نهر دجلة إلى حيث ينتهي مقدار ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسحا طولا وعرضا ودمله نعيم في كثير من الأوقات حتى

المدار <sup>(١)</sup> St.-Pét. et L. متضّيب <sup>(٢)</sup> St.-Pét. et L. <sup>(٣)</sup> آسخرحها <sup>(٤)</sup> Par. et Cop. <sup>(٥)</sup> وبصت <sup>(٦)</sup> St.-Pet et L.

<sup>(٧)</sup> Les manuscrits portent جوحى, mais il faut lire حَوْحَى, leçon que donne le Meracid el-ittihā t I 270

بخشى على بغداد من الفرق :، قال أحد الطينىّ وما تقرب من أئلة البصرة موضع يعرف بمطارة وهو مجمع دجلة والعرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسيب (١) وهناك يكون نهر واحد عظيم بسى شط العرب وينشق منه من هناك أنهار كبار تحمل السفن الكبار ثم ينشق منها أنهار صغار تحمل السفن الصغار إلى أن تنشق السواقي وجميع هذه الأنهار مستكة متصلة بعضها ببعض وخلالها التخل والبساتين والزروع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلا بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل المركب والأكلاك لا عبر والجانب الغربىّ فيه معظم العبارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدبر ونهر المشان وغيرها ومن مطارة (٢) أتصل العمارات والقرى والتجبل إلى عبّادان وهو آخر قريه على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان فى عرضه هو من آخر نهر الموّيب (٣) إلى آخر نهر السبحة قريب من حسة عسر فرسخا وإذا حاوز نحو المشان أتصل منه نهر معقل وهو نهر كبير يحمل السفن الكبار وتجرى إلى الغرب ثم أتطف كصورة نصف دائرة قوسا مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والألمة خطه كبيرة ذات أبنية وقصور مسرّفه وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالوتر وطوله ثمانيه فراسخ والأرض التى بوسط الخليج نسيّ الجزيرة العظمى وتكسبها نحو من ستين فرسخا تجرى فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج المذكور ونسلك فيها المراكب غالبا وجميعها معبورة بالقرى وبالبيساتين وطبقات البيساتين ثلاث تحمل ثمّ سحر ثمّ زرع ورباجين وطلّ ممدود ولبس بهذه الجزيرة مكان عاطل من العبارة وتأخذ من هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا حاوز شط العرب الأبلّة انفصل منه نهر المجرّبة وهى مدينه ترسى المراكب من البحر المالح بها وينشق منه أنهار كما وصفتنا ثمّ يتهدر إلى أن يصبّ فى البحر عند عبّادان عند مسجد الخضر هناك ببحر عمان ويصبّ فى شرقىّ نهر العرب نهر الجزيرة ثمّ نهر نستر ثمّ الأهوار وتنشق منه نهر صعصعة والموّيب وغيرها وكلّ هذه الأنهار تمدّ وتجرى فى كلّ يوم وليله مرتين فإذا مدّ البحر هرى الماء فى شط العرب نسالا وزاد وأرتفع فأمثلت جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسقى أرضه وبستانه فقم وأسقى ثمّ سدّ ولا يزال كذلك إلى مصّى

الموت، Cop. المريب، St.-Pét et L. مطارى. St.-Pét. et L. om. le dernier mot a) St.-Pét. et L. Par. المريب.

ستّ ساعات ثمّ يقف الماء قليلا ويجزر فيعود جريانه جنوبا كما كان أولا وينقص وتفيض الأنهار وتغلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من ستّ ساعات فإنّ زمان الجزر أكثر من زمان اللدّ<sup>١</sup> ثمّ يقف وبعود إلى اللدّ هكذا أبدا وبدور اللدّ والجزر في الأيام واللّيالي مثلا<sup>٢</sup> ما يكون أوّل يوم أوّل ساعة وثاني يوم في ثاني ساعة أو دونها وكذلك نجزر ويكون خروج الناس إلى المستنرات والبساتين وتردّدهم إلى الضياع وقضاء الحوائج منهم كلّ ذلك في المراكب وبهذه البساتين من الطير الصادح ما لا يغيرها كثرة وذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير المارج ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصريّة إذا زاد النيل ونقص في كلّ سنة قال وطول نهر الأبلّة أربع فراسخ والله أعلم .:

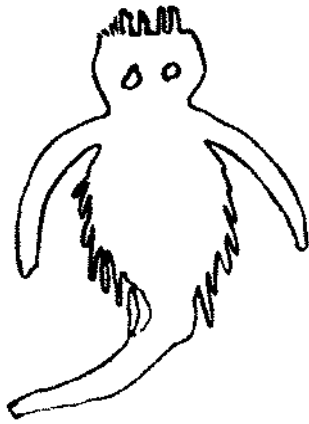
ثمّ نهر إصفاهان ويسى زندروذ منبعه من جبل لبعض رساتيقها ثمّ يتخلّل جميع ما هو مضاف إليها من الرساتيق فيبعثها ويفرغها بالرىّ ثمّ تغبض في رمل بعد أن يجرى سبعين فرسخا ثمّ يخرج بكرمان بعد ستين فرسخا<sup>٣</sup> مسقى أرضها ثمّ يصبّ في البحر العارسيّ .: وبلاد فارس عشرة أنهار تحمل السمن كلّها ثمّ نهر سحستان ويسى الهندمند<sup>٤</sup> ويقال أنّ منوشهر بن بريح بن أوريدون آستنتطه وهو يجرى من عيون في بلاد الهند ويمرّ ببلد الغور فإذا تجاوزه مرّ من أعمال سحستان على رُحّ ثمّ على سست ثمّ على زرنج فينتفرّع منه أنهار تجري في شوارعها ويمرّ عمود النهر حتّى يصبّ في بحيرة رره وطول هذا النهر من حيت يبتدى إلى حيت ينتهى مائة فرسخ تجري فيه السمن بالأقوات<sup>٥</sup> وقد زعم قوم أنّه يخرج من نهر الكنك .: ثمّ نهر السند ويسى مهران وهو نهر يشه النيل في زيادته ونقصانه وأصناف حيوانه وما يتفرّع من حاجاته وقد زعم من ليس عنده نجصيل أنّه من ماء النيل وأنّه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تجييل فاسد إذا بين النيل وبينه مسافة أشهر في برّ وبحر وهو يصبّ في بحر الهند الجنوبيّ عن الأرض المعصورة<sup>٦</sup> محرىّ نهر مهران إلى الشمال محال إلا أن يكون في عطعائه وتلوياته مقدار بسبر مثل نوم

a) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « مثلا ما » « حينًا ».

c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis — وقد الكنك. f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أهار تمد وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات آتان منها بحر بان من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قنشير وهذه الأربعة تجتمع وتسير نهرا واحدا يجرى حتى ينتهي إلى الدورة فيسرب بها ومن هناك يسي مهران ثم يمر بولتان ثم بالمنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صب في البحر الهندي على ستة



أميال منها وطوله من حيث يبتدى إلى حيث ينتهي في حربه وتعاوجه نحو ألف مرسخ وبهذا النهر التاسع من حيث يمر بالمنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان يسي بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح ويسى أيضا سنسبين (\*) ولونه أحرقاني جدا وله حمة في ذنبه منقلبة (\*\*) إلى خلاف الناحية يلدغ بها والملدوغ منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع ما دونه والله تع أعلم بذلك ، ونهر مهران أيضا السك الرعاد

كما ينبل مصر وهذه السكة تغتل بالتحدير وإذا وقعت في شكة الصياد آرنعت يده (١) بخاصة صلتها بالشبكة ، ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان يسي قنمذ البحر وآسبه أيضا أخينوس (٢) إذا سقى إسان من مرارته قذف النى من ساعته وهلك وينفأع من مياهه عقارب مائة تنولد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المتعنة بالإقليم الأول وما وراءه إلى جهة الجنوب ولكنها بهذا النهر أكثر وأكبر حجما وللعقرب منها أربعة أبدي وليس نذيبها عقد بل سبط ولونها أصغر بحمرة بسيرة وتلدغ سميتها كالعقرب الترابية وسما دون سما وسناطيه بنت اللعلل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير (٣) وشجرة اللعلل هندية ولها نر يكون في حال أئدائه طويلا عند طوره شبيها باللوييا والسبستان وهذا هو الدار لفل في موته (٤) حة صغير شبيه بالمأورس إذا استحك ونصح فهو

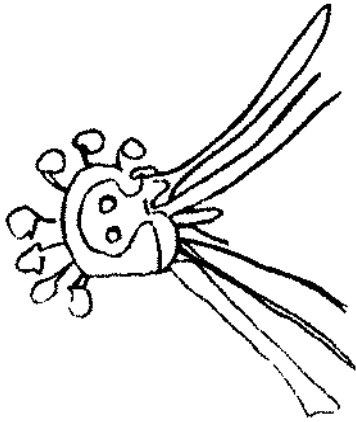
\*) «شكله» — «إلى خلاف» — St-Pét et L. portent au lieu de. b) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots.

c) St-Pét et L. . الأغلاق كأنها حبة يلدغ بها وهو ذراع بخاصة وقوعها في. d) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots. e) St-Pét et L. omettent les six derniers mots. f) St-Pét. et L. وسطه.

الفلفل الأسود وإذا <sup>١</sup> آتنتى عصا فهو الفلفل الأبيض والله أعلم ؛ ثم مَهْر الكنك وهو نهر عظيم للهنود ينبعث من سال قشير وبحرى في أعالي الهند من ناحية الجنوب حتى يصب في بحر الهند ويزصون الهنود أنه من الحنة وأن البحر بعينه دائما بالمد والجزر سمودا دائما في إمكانه وهم لذلك يعتقدونه غاية التعظيم وإذا مات ميت أعرقوه ودرروا رماده فيه ليصر إلى عين الخلد والبقاء في الساء ويطنون أن ذلك طهر لأنامهم وربما أنه الناسك منهم يفرق نفسه فيه ويلقى نفسه فيه ويموت وفيهم من يأتي ويفتسل فيه ثم يجرع منه غير مستدير له حتى إذا صار بشاطيه ربط شعره إلى بعض شعر هناك شبيه بالخبرران لبن قوى ينبت بشواطيه فينقى منه السم <sup>٢</sup> ثم يربط شعره برأسها ثم يأمر من معه بصرب عنقه أو بحرق رأسه <sup>٣</sup> بالبحر فيعمل ريقه به ذلك فتأخذ الشجرة <sup>٤</sup> رأسه وترفع رأسه معها إلى الهواء <sup>٥</sup> ونبقى الحنة على الأرض بحرقها ريقه ويلقى رمادها في الهواء <sup>٦</sup> وفيهم من يحرق رأسه بيده فيضع عجزه ويخله وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية وينبعث دافعا يسوس ذلك قلب الكنك ومن عمائب هناك أنه إذا ألقى فيه شيء من القادورات اضطرب ورحف فأطلم الحو إلى أن يندفع نلك مع الماء عن ذلك الوضع ؛ وهناك قوم من سدنة البد مرتبون وعندهم الأسلحة مرصدة لمن يأتي من الهنود نادرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما يختار من أنواع القتيلات وأولئك السدنة وغيرهم ممن يربد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أمدهم فيه متحرّدا سائرا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويده ما أمكن من الرياحين فيقطعها صفارا صفارا وهو يززم ويلقى ذلك في الماء شيئا فشيئا حتى ينفذ ويأنى على آخر زمزمته <sup>٧</sup> فيغرف ويشرب ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يجرع القهقري حتى يصير نشاطيه فإذا تمكّن من الأرض سجد له سجدات ويحملون الهنود ماءه إلى كل يد من بدودهم يفسلون به وجهه ورأسه ولو كان البد عن مساه سنة من مجرى النهر بأقصى جزائرهم <sup>٨</sup> ؛ ولهذا النهر حيوان بسى عنكبوت الماء ومثله في

a) St-Pét et L. portent: «وإذا حتى قبل ذلك كان ابيض». b) St-Pét et L. الغصن. c) St-Pét et L. ويرفعه إلى ما كان عليه من العلو. d) St-Pét. et L. الغصن. e) St-Pét. et L. portent من العلو. f) St-Pét. et L. النهر et omettent les mots suivants jusqu'à. g) St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. h) St-Pét et L. omettent les mots depuis ولو جزائرهم — ولو





البحر الكبير أيضا وبسّى عنكبوت البحر له حمة يلدع بها فيرم بدن  
الإنسان ثم يسترض<sup>١</sup> مداكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله  
ولونه أسود أطلس الملد له ستة أرجل طوال لا يتبين شكله إذا خرج  
من الماء لضعف رجليه ؛ ومّا ينبت شواطى الكنك شجر الزند الذى  
ينبت مثله فى الصين ويعظم شجره جدّا ويعمل شيئاً شبيهاً بالفسق  
وشبهاً بالمجروغ منقط بالسواد ويكون بالهند أيضا ولبه أعرج إلى صرة  
ومن خواصّ لبه أنّه يتصاغر مع الزمان حتى يفضى ومن آستعمل منه وزن ربع درهم أسهله بإفراط ؛  
ويطير عليه طائر بحرى كبير يسكن الجزائر بسّى أفرايباً<sup>٢</sup> له قرن وراء<sup>٣</sup> نقرة ففاه<sup>٤</sup> أحر بصيد  
السبك والحيوان الصغير ومرارة هذا الطائر سمّ قاتل فى ساعته ويقال أنّ لحمه كذلك والله أعلم ؛  
ويطير شواطيه طائر أسود مثل عقاب وله طوق أبيض بسّونه الكريم وذلك أنّه بصيد السبك الكبار  
وبأكل منه عينيه فقط فيأخذون الناس ما وحدوه أنره من السبك طرباً يأكلونه<sup>٥</sup> ومنل هذا الطائر  
طائر فى الصعيد يطير على النيل وبسّى أبو طوق وهذا شأنه أيضا ؛ ثمّ نهر منخر رور خنش<sup>٦</sup> بهر  
حرار محرجه من جبال بلهرا بالقرب من أرض ناعه وبلاد الخيران ومصّه يبحر العبر الكبير ويتفرّع  
منه أربعون خورا<sup>٧</sup> كلّها كبار تحمل السمن وعموده عموده<sup>٨</sup> وعند مصّه فى البحر يوجد به الأرنب  
البحرى وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا يد وإمّا بدنه بدن سبك ورأسه رأس أرب  
ومسه صدق محرى هادى إلى الحمرة<sup>٩</sup> وبين أخرايه<sup>١٠</sup> أشياء نسيه ورق الأشنان وهو سمّ قاتل ؛  
ومّا ينبت على شواطى هذا النهر شجر الموز المائل وهو شجر كهار هندى ويوجد أبصا فى بلاد  
الملاهة وله ثمر كالمور وأقلّ قليلاً<sup>١١</sup> وللشجر شوك علاط قصار وحبّ هذا الثمر مثل حبّ الأترنج<sup>١٢</sup>

١) St.-Pét. et L. أنقريباً. ٢) أنقريباً. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «وراء» نقرة ففاه. ٤) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وراء» نقرة ففاه. ٥) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

٦) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٧) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٨) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٩) Par. et Cop. أمزائه. ١٠) St.-Pét. et L. om les deux mots.

١١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ١٢) St.-Pét. et L. portent وهو مسوم ومخدر وأكله يسكر.

وهو مخدّر وربما هو مسوم بسبب أكله ؛ وبهذا المهر التنين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان  
شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذانا ثلثة وله حفة في رأس ذنبه يهلك من لدهه بها  
وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر



من أبتدائه إلى أنتهائه نحو  
أربع مائة فرسخ ؛

ثم نهر تبرى <sup>(١)</sup> بأرض الصين الأقصى المسى شين وماشين يخرج من بحيرة تبرى الكبرى  
الخارج منها نهر خدان الأصغر ونهر خدان الأكبر وبحيرة تبرى من البحيرة وإلى أن يصبّ في  
بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ ووه من العنائب حيوان يخرج من البحر يشبه  
السمك له على وسطه زنار أهر مشدود بسى أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفعته أنّ حواه  
إذا حقت وسحقت وشرب منها نصف مثقال كان درباقا من سائر الهوامّ القتالة ومن الأفعى الأثى  
فإنّ الأفعى الأثى أندّ سماً وأسرع قتلا من الذكر لأنّ الأفعى الذكر ينابن والأثى بأربعة  
آنياب وسنواطي هذا النهر شعر الملادر وهو شعر يشبه النمر الهندي ويشبه شجر النسق أيضا ونهر  
مر الملادر ويكون له غسل كثير يقتل بإحراق الأخلاط <sup>(٢)</sup> من يأكله وهو يزيد في الزكّة للمبرودين  
ويحرق المحرورين بطيئ عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خدان الأصغر محرجه من بحيرة تبرى وهو  
نهر حرار يحمل السفن ويمرّ بأطراف صين الصين وأديال جبل بلهرا حتى يصل إلى أبواب الصين  
يجرى من الشمال إلى الجنوب وينسّق ناحة بنصعين ثم يجري في بحيرة ناجة <sup>(٣)</sup> ثم يخرج منها  
ويمرّ نحو ثلاث فراسخ ثم يصبّ في بحر الهراج الصينى <sup>(٤)</sup> وبجباله المطلّة عليه فرود كثيرة وبلاد  
الواضح وبلاد الهراج وبحر الصينى كذلك فرودة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أنّ  
الفرود في أماكن كثيرة من المعور ومنها بوادى نحلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادى  
عمائر كثيرة ومياه كثيرة ومردعات ونجبل وتقعنة بين جبلين وفي كلّ جبل منها طائفة من الفرود  
يسوقها هزر والهزر القرد الكبير العظيم القدم قال ولهم محالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

<sup>١)</sup> Par. برنى. <sup>٢)</sup> St.-Pét. et L. أكثر منه. <sup>٣)</sup> Cop. ماحه. St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. <sup>٤)</sup> St.-Pét et L. omettent les mots depuis «وبجباله» «كثيرة».

السامع لهم مدينا ومخاطبات والأنات في ناحية من الذكور والرئيس منمبّر عن المرؤوس وباليس  
 فردة كثيرة في أماكن متعدّدة في برارى [وجبال كالشجب] <sup>١</sup>) وربما طفروا بالإنسان وحده وألقوه  
 على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد يعلوه أبدا حتى يموت وإن كانت امرأة وكذلك ولا يجامون  
 من شيء إلا من صوت الغالبع وتكون الفردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأماييتس وبالجيل الذى  
 في قاع النّزوى فيه شيء كثير منهم <sup>٢</sup>) وبجبال الصين والواصح والمهراع قال وفي أرض الشمال نحو  
 أرض الصقالبة أمام وعباض فيها أنواع من الفردة منتصبه القامات مسندبيرة الوجوه والأعلب عليها  
 صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع في النادر منها الفرد إذا آختيل عليه فأصطبد فيكون  
 في نهاية العهم والدرابة إلا أنه لا لسان له يعبر عما في نفسه لكنّه نعم كلّما يجامط بالإنساره  
 حتى يلبع بالنشطرنج والترد وبلعب ويعرف ويضرب إن كان غالبا وحزن إن كان مغلوبا ويجعل  
 موسى المثل على سبنة بالقرب فردة وهي قناع الصور عظام الحثّة <sup>٣</sup>) تنسبه وحوهها وحوه الكلاب لها  
 خرطوم وليس لها أذنان أطلاقها صعبة لا يكاد ينطعم بها ما يتعلّمه إلا بعد الجهد <sup>٤</sup>) وفردة الحسه  
 كسار الحث مثل حث الناس وهي <sup>٥</sup>) مسلّطة على زروع الحوش وإذا وحدت حارت الررع وحده  
 أو معه أحر قصدته بالجارّة والعصى وضربته حتى يموت وكذلك تفعل به إذا وحدته لبلأ أو مسافرا  
 وحده لبلأ؛ ثمّ نهز حدان الأكبر نهر عظيم ليس في أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أعرر  
 ماءً ومجره من بحيرة نمرى وتمده أنهار كثيرة نصب إليه من شمال النسادر وجبال الكافور ومن  
 بلاد خانقو <sup>٦</sup>) وبلاد خالفور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكسار يحملها ويجرى بها  
 صعودا بالريم وأنحدارا مع جربته ومربه من الشمال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة درسم أو  
 بزبد <sup>٧</sup>) وفي مصبّه مفاص الدد الحيدّ النعيس واللؤلؤ الكسار النقى وذلك إذا دخل في البحر الجنوبيّ  
 أربعين ميلا وغالب أشجاره نشطوطه الكافور الذكر؛ قال أحد المصرىّ الوراق والكافور صنع سمرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L.  
 om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de مسلّطة  
 jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét.  
 et L. om. les deux derniers mots

بحريرة سنجية عظيمة تظل مائة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا وبزعم التجار من أهل البصرة أنه يوجد في السجيرة الواحدة أصناف الكافور فينبئ كل صنف على حدته قالوا ومن معادنه فنصور وهو أصل مما عداه لحسن موهره وشدة بياضه ونعومة مركه وذكاؤه رائحته فنصور جزيرة في بحر الصين بأتى وضعها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرشيبر<sup>a)</sup> وموضع يعرف برباح وهو أدى أصنافه قال أبو القاسم السيرافي في كيمية حعه أنهم يقصدون شجرة في وقت معلوم من السنة يحفرون حولها حفرة ويعملون فيها إناء كبيرة ثم إن الرجل منهم يقبل ويبدئه فأس مامى ويكون قد نلتهم وسدّ أفعه ومكّن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب الشجرة بالفأس<sup>b)</sup> بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطرح الفأس من بدنه ويهرب لئلا يعور في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذي يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموصوم جعلوه في أوعية وعدوا إلى الشجرة التي استخرجوا ماءها فقطعوها وتركوها حتى تجف ثم يقطعونها قطعها صفارا أو كمارا ويسقفونها ويستخرجون ما يجدون بين لحانها وخشبها مثل الصغ صفارا وكبارا<sup>c)</sup> وقال قوم يجدونه في قلب العود منتظما مثل الملح قالوا وقلب العود حايو أعود مثل عود البقم<sup>d)</sup> وزعم آخرون أن الكافور يلمط من شجر في عباض ملتقة في شعوم حبال وبين تلك الحبال والغياض وبين البحر مسيرة أيام وأن الحيات تألفها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفا منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنهم إذا هاجوا مرضوا فتحرج أباته وذكره إلى البحر يستنفوا بمائه نحو من شهر فتقتنم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيرا جدا وأصل الكافور الرياحي وأعوده العنصوري ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر ومروعها وهو المجلوب ولونه أحمر ملبع وإنما سمي رياحيا لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رياح يعرف به ومن الرياحي صنف يقال له المهنسار وهو أبيض بران ناعم الفرك دكي الرائحة ومنه صنف يقال له المرحاي وهو أكبر حنا من المهنسار إلا أنه بصرب في لونه إلى السواد ناعم الفرك ومنه صنف يسمى

a) Par أرشيبر. b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis بحيث. c) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis «وقال قوم». d) عود البقم — «وقال قوم».

بوطنان<sup>١</sup>) وهو ناعم العرك يضرب إلى المحرة<sup>٢</sup>) ومنه صنف يسمى المهباير وهو حبّ أحر الطاهر أبيض في الفرك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندرج يشبه لونه نشارة الساج وفيه لبن ودعانة وإذا كسر ومد باطنه أسود فإذا فرك آبيض وكلّ هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلاّ الرباعيّ الجلوب من أرض منصور<sup>٣</sup>) ونهر الهباطلة وهو يجري من عبون من بلاد الزرقبا نحتج ونصير نهرا كبيرا ثم يأتي هذا النهر نهر آخر كبير من أرض زرقبا فيصبّ فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمرّ حتى يدخل بلاد نبت ثم يعطف إلى جهة الشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقبا ثم يمرّ حتى يصبّ في البحر المحيط المشرقيّ وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يسمى سلاقص<sup>٤</sup>) يشبه شجر الغر وله ثمر كالبطم يراه طائر من صغار الطير فسودّ ريشه بعد أن كان أبيض وهذا السحر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السموم القاتلة وورقها يشبه ورق الغار إلاّ أنّه أعمر لا نصارة له وشجره تقتل بطلها وريحها وأكلها وتقتل بأستطلاق البطن<sup>٥</sup>) ومن دوابّ أرضه دابة نسيّ بالنتت وهي دابة المسك وهو حيوان كالطيس له قوائم ومخالب كالغهد وقيل له طلف كالغزال ولونه أسود وله قرون منتصات كالغزال وله ناران أبيضان خارجان من فيه وهما في مكنه الأسفل فائتان كل واحد منهما محو شر وهو يأكل الحشرات<sup>٦</sup>) ويعرس ويرتع ويكون ببلاد الهند أيضا والمسك الذي منه بالهند رديّ ومسك هذا الحيوان التبيّ الصينيّ جيد خاص<sup>٧</sup>) ويقال أنّه بساور وقد رعى حشيش بلاد الهباطلة والنتت<sup>٨</sup>) ويدون المسك معه منه مبلقه هناك فيأتي رديّا ثم يرمى حشيش الهند الطيب ويتولد منه المسك ويرمى إلى النتت مبلقه مسكا خالصا طيبا والمسك فضل دموى يجتمع من جسد دابة المسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرّة جعلها الله نزع موطنها للمسك وهي مثمرة في كلّ سنة كالشجرة التي تؤتي أكلها في كلّ حين إذا ن ربه فإذا حصل الدم في سرته ورمت وعظمت فنمرص لها دوائها<sup>٩</sup>) وتتألم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى مكنه بأطلاقها ونرعت في التراب والنبات الذي يوافق مكنها به يسقط عنها في تلك المعاوز والبراري والسواطيّ فيخرج الملايون

a) St.-Pét. et L. بوطنان et omettent les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه صنف» — «الجوهر». c) Par. سبلاقص. d) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك والمسك يوجد في التمساح أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الهيات ولا يعرف في أي شيء هو منها والله أعلم ؛ ثم نهر بالقي وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية ممرجه من جبال الخطا ثم يمر ببلاد الخريز إلى أطراف كاشغر ثم يعطف وينصب في نهر إتل (٥) ويحمد هذا النهر في الشتاء ؛

ثم نهر إتل التركي نهر كبير غزير الماء سريع الجرية ممرجه من صحارى القبح وجبالها وينضم إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبة في بحر الخزر ومن آبتداء سيرته إلى آنتهايتها يجر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمر على بلغار السليين وهذا النهر يجمد وجهه في الشتاء فيكون نعاة وجهه الحامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطئه يعمرون في الحليد أبارا إلى الماء الحارى يستقون منه الماء ورتما أشدّ البرد ويتساقط وجهه ويعور منه الماء ويجمد على وجهه لوقته فيصير الماء هضبات وتلال ماء مامد ويسمع السامع لصوته عند تساقطه أشدّ من صوت الصواعق وبذوم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب نعمة الفرائب (٦) أن لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرتة وينظر بيننا وشمالا فإذا أمس بإنسان في البر غاص في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا بصطاد بحيلة قطّ وبه أيضا السمور كثيرا (٧) ويحمدانه حيوان الهند بادستر كذلك والله أعلم ؛ ثم نهر العقالبية والروس نهر عظيم يخرج من حال سفسين ومن جبال الكلاية ونصب إليه أنهار (٨) من بلاد باشغرد وماجار ومن بلاد سرداق وهو أيضا يجمد في الشتاء أشدّ حودا من نهر إتل ؛

ثم نهر الكرو ونهر الريس وهما نهران غزيران جراران فأما نهر الريس فسريع الجرية لا يحمل السفينة ولا كلكا كذلك ويقال أن أصحاب الريس المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان حواصب هذا النهر وبهم سمى الريس وأن بشواطئه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الريس من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودى وقال غيره يخرج من أرض طرابزون التى هي اليوم طرابزون

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. au lieu de الفرائب — وذكر — «وقيل» «وذكر». c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وجموانبه jusqu'à la fin de la phrase. d) St.-Pét. et L. om les mots depuis من «وماجارو» jusqu'à.

فإذا جاوزها مرّ بفاليفلا على فرسخين منها ثمّ برّ على أردبيل ثمّ على نوران <sup>(١)</sup> ثمّ يصبّ في نهر الكركّ عند برديج ؛ وأما نهر الكركّ فهو نهر بأرض أرمينية وأنبعثه من بلاد اللان وبرز بلاد الأبخاز حتّى يأتى نهر تفليس ويجرى في جبال الساورديّة <sup>(٢)</sup> ثمّ يخرج بأرض بردعة ويجرى إلى برديج فيصبّ فيه نهر الرّيس فيصيران نهرا واحدا والذي يختلط بنهر الرّيس ليس هو كلّ نهر الكركّ بل مرع منه ثمّ بدغلان بحر الخزر فيصبّان فيه ؛ ثمّ نهر سيجان <sup>(٣)</sup> وأنبثه جريته من ناحية ملطية من شقيف عليه كنيسة فيها صورة الحنة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر الرومى سبع مائة ميل وثلاثون ميلا ؛ ثمّ نهر سيجان بيندى جريته من ناحية زبطرة ينبع من الصخر الصلب وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جرية سيجان ؛ ثمّ نهر مردان كذلك ومصّبها ببحر الروم ساعل الأرمن ؛ ثمّ نهر العاصى وبسى الأرنط <sup>(٤)</sup> ومنبعه من أرض قرية الرّأس من عمل بعلك وذكر أنّ منبعه من قرية اللبوة ثمّ من شقيف يعرف بقائم الهرمل ومنه عموده ثمّ برّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها وبرز يحصّ ثمّ بحماة ثمّ بشبّزور وعموريّة <sup>(٥)</sup> ويمتدّ بين حال حتّى يصل إلى السويدية ويعمل هناك بحيرة أكبر من بحيرة الحصّ ثمّ يصبّ في البحر الرومى ؛ ثمّ نهر أبطا وأول منبعه من أرض كركّ نوع عمّ ثمّ يصبّ إليه أعين وأنهار وهو يمتدّ في جبل لبنان حتّى برّ بجبال مشغرا وعمّه منها أعين كثيرة ثمّ برّ بالمروم ثمّ بالنسيف وهي قلعة عظيمة حصينة ثمّ بعظم هناك وبرز فيصبّ في البحر الرومى بالقرب من صور <sup>(٦)</sup> ؛ ثمّ نهر إبراهيم بالسامل قصر مدى الجريبة تجتمع مياهه من لبنان وكسروان وبرز بالسامل فيصبّ في بحر الروم ؛ ثمّ نهر الأردن وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدّ إلى الحولة فيعمل بحيرة نسي بحيرة قدس بأسم مدينة عبرانية دمنتها بالجمل وقدس ملك <sup>(٧)</sup> عبرانى لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وعيون ثمّ يمتدّ في الخبطة <sup>(٨)</sup> إلى حسر بعقوب عمّ إلى تحت قصر بعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصبّ فيها ثمّ يخرج إلى القور ويخرج

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) Par. et Cop. الماورديّة ; St.-Pét. et L. الباروديّه.

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

f) Par. et Cop. au lieu de « ملك » كان رمل « ملك ». g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حَامَات طبرية مياه سخنة مالحة هي من العجائب في سخونتها ثم نهر يصب في بحيرة طبرية ويخرج من الحمة <sup>١</sup>) التي لقربه يقال لها حدر وفي هذه العين منافع كثيرة لأمراض كثيرة في الناس يخرج من <sup>٢</sup>) الحمة نهر كبير يلتقي هو والخارج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له الجامع في الغور ويصيران نورا واحدا <sup>٣</sup>) وكلما آمنت مجددا غرز ماؤه وكثر وينصب إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر وينصب إليه أعين أخرى ويمتد إلى بحيرة زعر المألحة المنتنة وتسمى بحيرة لوط فينصب فيها ولا يخرج منها وهذه البحيرة لا تزيد في الشتاء لزيادة المياه المتحدرة إليها فإتيا مياه كثيرة ولا تنقص في الصيف ولا يزال هذا النهر يصب فيها لبلا ونهارا وللناس في مفيض الماء فيها أقوال من الناس من قال أن هذا الماء بحر أرض بعيدة يخرج فيها فيسقيها ويزرعوا عليه وبشربوا منه مسبرة شهرين ومن الناس من يقول أن أرضها شديدة الحرارة ومعادنها كبريتية ملتهمة <sup>٤</sup>) هي لا تزال ترفأ بحارا متحلا بملحه الماء الداخل ويتحلل بخارا كذلك <sup>٥</sup>) وقيل بل هي خسفة في الأرض متصلة بحر القلزم وقبل بل هي خسفة لا قرار لها إلى السموت والله أعلم وهذه البحيرة التي يخرج منها الممر ولا يعيش فيها حيوان ولا ينبت حولها نبات ، ومن العجائب عين صور والبحر الرومي منها رمية نشاب وهي مربعة البناء من خارج وهي مشنة من داخل وعمق الماء إلى أسفل ثلاثة وأربعون دراعا بالكبير فاسوها في أيام قطلوبك لما كان نائبا بالصفد قاسها آتن سعادة معلم قلعة صفد بالرصاص والشمع ونزل فيها غطاس <sup>٦</sup>) أخرج منها سيف حديد له زمان مرمي فيها ويخرج من هذه العين ماء كثير وجريته فرسخين بحري إلى العسوفة بسقى أنصابا ومردعات وقبل أن هذه العين أخرجتها الحان لسليمان بن داود عم وقال أن مائها من الفرات لأنها إذا زادت العرات زادت زيادة عظيمة وأخر ماؤها ونعكر <sup>٧</sup>) وإذا نقصت العرات نقصت وحولها أعين كمثلها بل أصغر منها وبصروا في البحر الرومي وهؤلاء من العجائب أيضا والله أعلم ، وبهر الشريعة كأنه في الاعتبار ملك دائرة بطلع من أول الغور من بحيرة قدس ويتوسط ببجيرة طبرية

النهر— وكلما آمنت مجددا غرز ماؤه وكثر وينصب إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر وينصب إليه أعين أخرى ويمتد إلى بحيرة زعر المألحة المنتنة وتسمى بحيرة لوط

a) St-Pét. et L. الجهة. b) St-Pét. et L. من هذه. c) St-Pét. et L. omettent les mots uepuis وكلما آمنت مجددا غرز ماؤه وكثر وينصب إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر وينصب إليه أعين أخرى ويمتد إلى بحيرة زعر المألحة المنتنة وتسمى بحيرة لوط

d) St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. g) St-Pét. et L. om. le dernier mot.



ويغور في بحيرة زغر <sup>٥</sup> ومن الأنهار الكبار غير دائنة <sup>٦</sup> خاجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر <sup>٧</sup> أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج المنى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبلبيس وهذه الخجان كان خراج النيل بها في أيام كيفاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه عمرو بن العاصي في أيام معاوية آتني عشر <sup>٨</sup> ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجباه القائد جوهر مولى العبيد ثلاثة ألف ألف دينار ومأبني ألف قال المعتنون تعلم ذلك أن سبب تفهقره أن الملوك لم نسح نفوسها بما كان يصرف <sup>٩</sup> في الرجال المتوكلين بحمر خاجانه وإصلاح جسوره ورزم قناطره وسدّ نرعه وكانوا على ما حكاه آتن لهيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتبين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد وحسون ألفا لأسفل الأرض ويقال أن ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لحامه الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض وقسم آخر لمحاذاة نحدت ومسحت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والعامر مائة ألف ألف مدان وأعتبر أحد بن المدبر ما يصلح للزراع بحمر وقت ولايته فوحده أربعة وعشرين ألف ألف مدان والباقي قد استبحر ونلف وأعتبر مدة الحرت فوجدها ستين يوما والحرات الواحد بحرت خمسين فدانا فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حرات وأربعين ألف حرات والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب ره كتابا إلى عمرو بن العاصي وكان عاملا بحمر <sup>١٠</sup> يقول أما بعد يا عمرو إذا أتاك كتابي فابعث إلى جوابه تصيف لي مصر ونيلها وأوضاعها وما هي عليه حتى كأنني حاضرها فأعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أمر المؤمنين فإنها تربة غراء وحشيشة خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كآته بطن أقب وطهر أصب مكنفها ورزفها ما بين أسوان إلى منشأ من البر بخط وسطها نهر مبارك الغدوات ميمون الرواحات بحمرى بالزيادة والنقصان كبحارى السنس والقر له أو ان تظهر إليه عيون الأرض ومنابعها مستخرة <sup>١١</sup> له بذلك ومأمورة له حتى إذا أطلختم عماعه وتقططت <sup>١٢</sup> أمواجه

<sup>a)</sup> St.-Pét. et L. omettent les deux mots. <sup>b)</sup> St.-Pét. et L. ajoutent جرّار. <sup>c)</sup> St.-Pét. et L. omettent عشر.

<sup>d)</sup> St.-Pét. et L. سبق. <sup>e)</sup> St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. <sup>f)</sup> St.-Pét. et L. مسجورة. <sup>g)</sup> Par. وعظمت.

وَأَقْلَوْتُ لِحْجَمِهِ لَمْ يَبْقِ الْخَلَّاصُ إِلَى الْفَرَى بَعْضًا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي حَفَايِ الْعُقَابِ أَوْ صَفَارِ الْمَرَاكِبِ  
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْحَبَائِلِ وَرَقِ الْأَبَائِيلِ<sup>١</sup> ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ كَأَدْلٍ مَا بَدَأَ فِي  
دَرْبِهِ وَطَمَأَ فِي سَرْبِهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكْنُونُهَا وَهَزَبَتْهَا ثُمَّ انْتَشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مَحْضُورَةٌ وَذِمَّةٌ مَغْفُورَةٌ  
لِغَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا بَنَالُوا بِجَهْدِهِمْ شَعَثُوا بِطَوْنِ الْأَرْضِ وَرَوَّابِيهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ  
الْحَبِّ مَا يَرْجُونَ بِهِ مِنَ النَّوَامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَحْدَقَ فَاسْتَبَقَ<sup>٢</sup> وَأَسْبَلَ فَنَوَّاهُ سَقَى اللَّهُ مِنَ  
مَوْقِعِ النَّدى وَرَوَّاهُ مِنْ نَحْتِهِ بِالنَّرى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ وَفِي زَمَانِنَا ذَلِكَ يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَفْتَى ذَبَابَةٌ وَيَدْرُ حَلَابَةٌ<sup>٣</sup> فَبَيْنَمَا هِيَ بِرَبِيَّةٍ غَبْرَاءُ إِذْ هِيَ لِحْمَةٌ زَرْقَاءُ إِذْ هِيَ سُنْدَبِيَّةٌ  
خَضْرَاءُ إِذْ هِيَ دِيْبَاجَةٌ رَقِشَاءُ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءُ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَسَسَ الْخَالِقِينَ وَمِثْلُهَا  
مَا بَصَلَ أَمْوَالُ أَهْلِهَا ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ أَوْلَاهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رَبِّسْهَا عَلَى عَسْبِهَا وَالثَّانِي يُؤَخِّذُ آرْتِفَاعَهَا  
بِصَرْفِ<sup>٤</sup> فِي عِبَارَةِ نَرْعَاهَا وَمَسُورَاهَا وَالثَّلَاثُ لَا يَسْتَأْدِي خِرَاجَ كُلِّ صِنْفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ؛

العصل الثالث في ذكر نهري الدمام وغانة ووصف أنهار الأندلس وبرّ العذوة من رفة إلى أسي  
التي هي على البحر المحيط؛

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةَ فَهُوَ نَهْرُ الْحَبْشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَهَجَرَهُ مِنْ بَحْرِ الْجَاوُوسِ الْحَامِضَةِ  
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَنْشِبُ النَّيْلُ فِي زِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ وَمَلَاحَةُ أَرْضِيهِ وَيَشَقُّ  
مَدِينَةَ غَانَةَ<sup>٥</sup> وَغَانَةَ أَسْمَ عِلْمٍ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَيَمْرَ مَدِينَةَ جَاغَةَ<sup>٦</sup> وَبِنَامِيَّتِهَا  
الطَّوَاوِيسَ وَالْبَيْغَاءَ وَالذَّجَاجَ الرَّقْطَ وَالْأَبْنُوسَ وَبِأَرْضِهَا غَضَبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صِنَاعَةِ بِنَشُوتُنَ بِهَا الْمَرَاكِبُ  
الْمَحْرِيَّةُ تَقَاتِلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ بَحِيرَةِ كُورِي وَالْجَاوُوسِ مِنْ كِفَارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النُّهْرُ تَكَرُّورَ  
وَهِيَ مَدِينَةٌ<sup>٧</sup> وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَيْسِي<sup>٨</sup> أَيْضًا بَعْضِينَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أُوكَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ  
سُفْرِي وَأَهْلِهَا رَمَاءُ النَّيْلِ مَشْهُورُونَ بِهِ<sup>٩</sup> وَبِأَرْضِ سُفْرِي وَجَبْرًا شَجَرٌ يَنْشِبُ الْأَرَاكُ نَضْرَ حَسَنِ<sup>١٠</sup>

a) St.-Pét. et L. الأمانيل. b) St.-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. ويدرّ حلابة. d) St.-Pét. et L. على. e) St.-  
Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent اللب خاجه. g) St.-Pét. et L. om. les deux  
mots. h) St.-Pét. et L. شسي. i) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. k) St.-Pét. et L. omettent les deux  
derniers mots.

يحمل حلا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه القند حلاوة يشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان الكبار مدينة غبار ومدينة بريسى ومدينة سفارة السعلى <sup>a)</sup> وبأرضها شجر السسل وهو من أقوى السوم والسسل شجرة <sup>b)</sup> وله قشور ولحاء وكلها سم قاتل <sup>c)</sup> وبأرضها أيضا السنبل وله شفير أسود كأنه الإبر وهو ردى قاتل <sup>d)</sup> وينبت مثله بإصقلية وبالخليط من الغور وبأرض اليمن وهو شبيه بالعلس <sup>e)</sup> قال المسعودى وهذا النهر يجرى من بلاد أفجى وكوكو شهرين ثم فى بلاد غانة والزفوا ثلاثة أشهر ثم فى بلاد كانم وتكرور شهرين وفى بلاد نكرور العبد شهرين ونصفا <sup>f)</sup> ثم فى بلاد كوغه شهرا ثم فى بلاد ورهم شهرا ونصفا ثم يصب فى البحر المحيط الغربى المسى أوقبانوس الأخضر وهذا النهر يفترق ويجمع على مزارع متسعات عامرات بالسودان منهن جزيرة التبر بأرض غانة ويخرج أربعة أنهار خامان <sup>g)</sup> كما تفرق فى بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط عبر عموده المذكور ويأتيه نهر من بين جبال تميم يصب فيه وماءه لا يزال سخنا كما الماء لشدة الحر هناك <sup>h)</sup> ثم نهر سحلبانة نهر عظيم غزير بزيد وينقص ويسفى ويسبح كما يكون من نيل مصر ويصل إلى السوس الأقصى منها ما يسقى أراضيه مع النهر المسى وادى درعة <sup>i)</sup> والنهر الذى باتى إليها أيضا من جبل درن هناك <sup>j)</sup> وأما نهر الدمام فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة كورى فبى فى مجالات دمم السودان ولثم الزنوج وقاجور وهجامى الحبش بين جبال ثم لا ينقطع به مسيرة شهر ثم يعطف نحو المشرق ببحر <sup>k)</sup> عشرة أيام ثم يمر ببلاد غاسة العليا وأبلين <sup>l)</sup> وأكاكى وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمر بأرض الهاوية إلى مقدشو الحمراء وتفرق منه فرقة نسى نهر وى ونسقى بلاد زبلع وباضع وزنجبار الساحل وبربرا فإذا قارب أرض مقدشو افترق ثلاث فرقات إحدها نسى المحب الكبير والثانية المحب الصغير والثالثة بحر دمم كما هو وهن الثلاثة كلها معورة الجوانب بطوائف الزنج والسودان والمتوحشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبرى. b) St.-Pét. et L. ثمره. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وبالعلس jusqu'à وينبت. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et

L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de ببحر.

i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم بصّب الثلاثة ببحر الزنج من حمة الجنوب فيها هو خلف خط الأستواء بدرجتين أو ثلاث ؛ أمّا أنهار جزيرة الأندلس الجليله فمنها نهر قرطبة وإشبيلية منبعه من جبال البشارة تحمل السفن الكبار وعليه الفنطرة التي بناها الفاقسّ طولها ثمانمائة باع وقد تقمّ وصعها في ذكر المباني العجيبة وممرحه من جبال البشارة من موضع كيله (١) ومسافة حربته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ؛ ونهر رباح وممرحه من تحت قلعه شيران (٢) بجبل أقليش ويدخل في غار متسع فيتوارى فيه ويخفى نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسبح ونهر أقليش يجري من جبل أقليش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ؛ ونهر غرناطة يشقها نصفين وعليه قناطر المواز عجيبة البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة بمدّ ويجزر كلّ ليلة ويوم ؛ ونهر باحة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ؛ ونهر مرسية ويسى الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ؛ ونهر أبره وممرحه من جبل البشارة من أعمال قسطه ويقع فيه أنهار غده ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ؛ ونهر آه (٣) ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة ويجرى قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة رباح ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ؛ ونهر أشبونة وهو نهر تاجه قبل أنه يعظم بها ينصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة ممدّ من أشبونة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشقّ جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبعه من جبل البشارة ومسافة حربته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحد من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبيرا منها ستة نصّب في البحر الرومي وستة نصّب في البحر المحيط ؛ ونهر (٤) شجر برّ على لاردة ويوجد به نبر كثير محتلط بطينه وأجزاء لطيفة منه مائة كما ترى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شيران. c) St.-Pét. et L. omettent la descrip-

tion de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: أعمال من أعمال نيران ويصبّ في البحر الرومي ومسافة جريه سبع مائة ميل ؛ ونهر قديمير ويسى قديمير مصر وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وسقيه ؛

أجزاء النهر اللطيفة في طين النيل المسى بصر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته وسيابته وسقيه ، ووادي الحارة نهر أفضونيه يصب في البحر الرومي ومسافة حريته أربع مائة ميل وأميال ، وأما الأنهار الكبار التي بيرة العدة فمنها اصفاش موصوف بالحسن يصب في البحر الرومي ومسافة حريته مائتا ميل ، ونهر قابس أصله نهران يجتمعان عمودا واحدا ويصب في البحر الرومي ، ونهر بيروت يأتي إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومي (٥) ، ونهر طمرقة كبير غزير يأتيها من غربها ويصب في البحر الرومي ، ونهر بحابة نهر يجم تدخله المراكب من البحر إلى البلد ، ونهران لأرشقول وأرسلان بصبان في البحر بتقاربان في المجرى والمصب ونهر محدثة نهر مارك يأتيها من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سسنة ، ونهر سسو يشق العرايش نصفين ويأتيها من مدينة فاس ، ونهر ابغلي (٦) من عدل سوس يأتيها من جبل درن ويصب في المحيط ، ووادي دركة ينبعث من جبل درن بحري من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة ميومين (٧) ، ومراكش لها نهر كبير يأتيها من جبل درن أيضا ، ونهر فاس يأتيها من مرج (٨) هو عنها نصف يوم ، ونهر أمادير يأتيها من جبل النول ويصب في بحيرة عظيمة ثم يخرج منها ويصب في بحر أرشقول ، وثلاثة أنهار قسنطينية (٩) تحمل السفن ونصب في خندق عميق يأتي ذكره (١٠) ونهر نهودا عند نيعاش يأتي من جبل أدراس ويصب في بحر الروم ، ونهر المسبلة (١١) عظيم يمر بالمدينة ، ونهر لطة نهر كبير يمر بمدينة نول لطة ويصب في البحر المحيط (١٢) ، ونهر سحلسه وقد تقدم ذكره ، ونهر رير نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصب في وادي درعة (١٣) ، وما أعمل عن ذكره من الأنهار المشرقية نهر صرصر عليه قصر آتن هبيرة ، ونهر النيل آمنفره الحجاج وأمره من نهر نامرا وسي بذلك لأنه إن قل مأوه عطش أهله وإن كثر غرقوا كنيل مصر ، ونهر الصالح نهر بحري بالسواد ودجيل نهر كبير بحري بالسواد من دمله (١٤) ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les msscrts de Par. et de Cop. — b) St Pét et L. بعلي. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute الهوا. f) [ ] om. dans les msscrts de St.-Pét. et de L. g) Par. et Cop. النيل; St.-Pét. et L. الملك. h) [ ] St.-Pét. et L. om. i) [ ] St.-Pét. et L. om. j) [ ] St.-Pét. et L. om. —

اعتنوه بعض ملوك الفرس وقيل بل الإسكندر ؛ ونهر الهرماس ينبعث من طور عبدين وبصب في نهر الحانور <sup>(١)</sup> وطول الحانور سبع فراسخ ؛ ونهر القوبق يحلب أنعانه على ستة أميال من دابن تم بحرى إلى حلب بمائة عسر ميلا ثم إلى قنشرين عشرين ميلا ثم إلى الرج الأحمر اثني عشر ميلا <sup>(٢)</sup> ثم بصب في بحيرة الملح ؛ ونهر السامور نهر كبير بالقرب من عمل حلب يمكن أهل حلب سوق حدود منه إلى قوبن <sup>(٣)</sup> على الناب وبزاعه ؛ والنهر الأبتز نهر عزيز الماء ينبعث من دبل حمل يعرف بسنّ الدرب <sup>(٤)</sup> متصل بحمل الرقب من الساحل بصب في البحر الرومي ؛ والنهر الأبيض سبغ من الحمل الأقرع ويمر بأرض صهيون وبصب عند اللادقية بالبحر الرومي ؛ ونهر دمشق وسبأني وضعه عند وصفها وأنعانه من مرج الردياني ومن عن الدله <sup>(٥)</sup> من حوض الردياني ومن عن العجحة ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين بردا من تحت حمل في مرج الردياني تحب فربه يقال لها السعرة <sup>(٦)</sup> وفي هذا الحمل هوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل يؤخذ حجر عظيم بحمله رحلان أو ثلاثة مئلتى في هذه الهوة لم يسمع له حس <sup>(٧)</sup> ومن عمائسه أنه إذا طلع من الهوة سحر ولو كان في أيام الصيف يحرم السحب وتطر وهذا صحيح محرب ؛ ونهر مروساه حان <sup>(٨)</sup> كسر ينبعث من حمال الناميان وبصب بعد مروره عرو الرود في بحيرة زره ؛ ونهر حرمان يأتي إليها من حمال الديلم ؛ والنهر الأبيض ينبعث من حمال طبرستان وبصب في بحر الحر ؛ [ونهر ماكنور حور كبير هدى تدخله المراكب من البحر بالأمنعة والأوساق ؛] <sup>(٩)</sup> ونهر صبور حور كسر كذلك ؛ <sup>(١٠)</sup> ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان وينسقيها وبصب في بحر الهند ؛ ونهر الرهوط ينبعث من نهر مهران ثم بصب فيه عن ثلاث مائة ميل ؛ [ونهر رنسر بحرى على طرف القارة بين كرمان وسجستان وهو شديد الحرية] <sup>(١١)</sup> ونهر طاب بحرى على باب كورة أرحان وعليه قنطرة هي إحدى عمائب ميان الدنيا وأنعاب هذا النهر من حمال إصعها

a) St-Pet et L. الحانور b) St-Pét et L. عشرين ميلا au lieu de عسر اثني عشر. c) St.-Pét et L. om les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. portent يعقوب au lieu de سنّ الدرب. e) St.-Pét. et L. الدوله. f) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots g) St-Pet et L. om les mots depuis ومن jusqu'à محرب. h) St.-Pét et L. قالسناه حان. i) St.-Pét et L. om k) St.-Pet. et L. om les trois derniers mots l) St.-Pét et L. omettent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وبعارس من الأنهار ما لا تحصى كثرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار تحمل  
 السمس ؛ [ونهر نيرى ونهر المشرقان نهران بحريان في بلد خوزستان وبصتان في بحر فارس] <sup>a)</sup>  
 وبحال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان ونهر بسوق الأهواز وتجرى ونصب في  
 بحر فارس ؛ ونهر حندي ساور ينبعث من جبال إصفهان وعليه حسر طوله حس مائة وثلاث <sup>b)</sup>  
 وحسوس خطوة وعرضه حس عشرة خطوة فيصبّ في دحل فيصير نهرا واحدا ؛ ونهر السوس يخرج  
 من الدينور ويصبّ في دجيل فسرّ بنساروان تستر ويصبّ في البحر ؛ ونهر انكوزية بالروم  
 يصبّ في العرات ؛ نعود إلى أنهار الشام نهر اليرموك بالشام يجرى من جبل الرّياح ويصبّ  
 في بحيرة طبرية ؛ ونهر الزرقاء أيضا يجرى من بلاد حسيان ويصبّ في الأردن ؛ <sup>c)</sup> ومنها  
 ببلاد اليمن نهر زبيد يجرى إلى الزبيد من الجبال ؛ ونهر القحمة بأنبها من جبل قرع ؛ ونهر  
 الكدرا بأنى إليها من وادي السيبول ؛ [ونهر الملمح بأنبها من النون ويسمى سرّدد <sup>d)</sup>] ونهر  
 الحمال يجرى إليها من جبال عرض ومن بلاد حولان ؛ ونهر الراحه <sup>e)</sup> يجرى من نجد والنهى ؛  
 ونهر العالج يجرى من جبال طعار إليها تمّ يصبّ في البحر ؛ وآعنتى الأقدمون بعد الأنهار الكبار  
 وتجددتها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المصنوع من الأنهار مائتي نهر وعشرين نهرا <sup>f)</sup>  
 بتقديم تفصيلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها ما عاينا مائة وحسه وأربعين <sup>g)</sup> نهرا  
 مسبحان من أدراها في الأرض رجة لخلقته وحمل الماء مادة كلّ شيء فحسب يكون الماء وهناك البناء  
 والبغاة والطهارة والعمارة وكمال الحيوة <sup>h)</sup> وأحصيت أنهار البصرة الكبار والصغار في أيام بلال بن  
 أسى برده فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مساهه سف وحسين فرسحا تحمل وزروع متصله  
 من عتدى إلى عتدا <sup>i)</sup> والله عزّ وجلّ أعلم بذلك وله الحمد والمثنه ؛

الحمال — ومنها St-Pet et L. om. les mots depuis وتلاث. <sup>a)</sup> St-Pét. et L. om. <sup>b)</sup> [ ] St-Pet et L. om.

<sup>c)</sup> [ ] St-Pét et L. om. <sup>d)</sup> Dans les msscrts الراحه ; les msscrts de St-Pet et de L. omettent la description de cette  
 rivière et de la suivante. <sup>e)</sup> St-Pét et L. om les mots depuis تقديم — الإقليم <sup>f)</sup> St-Pét et L. portent وحسن  
 au lieu de وحسه أربعين. <sup>g)</sup> St.-Pét. et L. omettent les mots depuis مسبحان — الحيوة. <sup>h)</sup> St.-Pét. et L. om. les  
 quatre derniers mots.

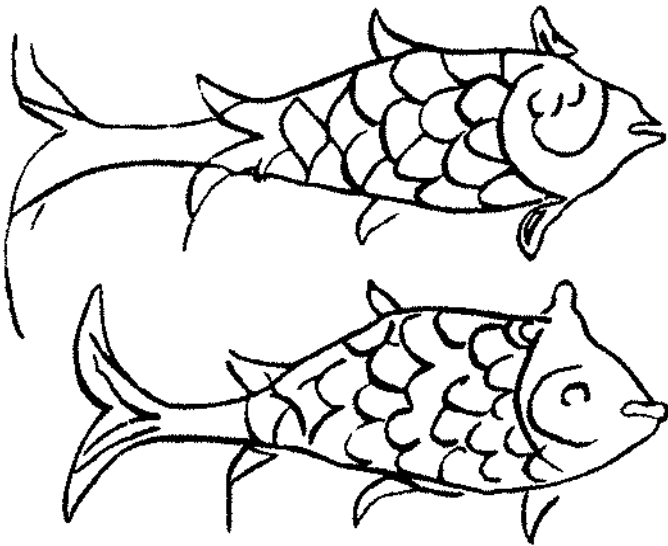
العسل الرابع في وصف الأعين والنابغ وذكر بقاعها العجينة وخواصها وما فيها من العجائب ؛  
 وذكر من أعشى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أنّ في المعور أنهارا وعيونا  
 وأنارا إذا أضر عنها فذكروا أنّ في ناحية الناميان من بلد خراسان عينا نسي ديواس<sup>١)</sup>  
 نغور من الأرض كعلبان القدر متى نصح فيه إنسان أو رمى فيه شيئا من القادورات آزداد غلبانها  
 وفارت فائصة تدعو وربما أدركت من يفعل ذلك فيها فعرفته<sup>٢)</sup> ؛ وبنامية الناميان عين أيضا  
 بحرى من حمل في بعض الأحيان فإذا خرج ماءها صار أحجارا بيضا وبقرته من أعمال فارس أيضا  
 كهف من حال شاهقة به حمرة بقدر الصحة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد  
 لا يعطل منه شيء وإن شرب منه ألف عمم وأروام ؛ وبنامية حرد عين بحرى منها ماء حلو  
 يشرب للإسهال وتنقية البدن من شرب منه قدحا قام مرة ومن شرب قدحين قام مرتين وإن  
 راد فعلى قدر الزيادة ؛ وندارين من أعمال فارس بهر ماءه مشروب إذا عطلت الثياب به  
 حصّرها ؛ وبنامية بعلبس عين تسع فإذا خرج عنها الماء صار حبات تنكون تكوينا إذا عنته<sup>٣)</sup> ؛  
 ونأرض أرمينية وإد لا يقدر أحد يطر إليه ولا يشرب عليه ولا بدرى ما هو لشدة غلبان الماء  
 به وقوة عباله وبحار الماء الصاعد منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رمح ومدّه من سفيره  
 في الهواء نصح اللحم لسدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادى صانا وبحارا وطلاما متراكما  
 متراكما صيفا وشتاء ؛ وفيها أيضا وإد عليه طواحين وبساتين وماءه حامض فإذا ترك في الإناء  
 عدت وحلا ؛ وإنالراعه عيون إذا خرج ماءها لم يمت إلا قليلا حتى يتجمد ومنه بلاط دورم<sup>٤)</sup> ؛  
 وبنوامى أرن الروم ماء في شر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار مالحا وأكثر مياه اليمن  
 نستعمل سنا ؛ وفي بلاد إفرعيه بحيرة بنرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها مائة أميال وإلى  
 جانبها نهر لطيف ملو بصب فيها ستة أشهر فلا تخلو وتصب في البحيرة ستة أشهر فلا يلمح وبصا  
 من هذه البحيرة في كل شهر نوع من السسك لا يجالطه غيره ؛ وحكى صاحب كتاب العجائب

[ ١ ) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٢ ) مفرقته. ٣ ) St.-Pét. et L. ديواس. ٤ ) St.-Pét. et L. om.



أنّ بلاد أرمينية بحيرة يكون فيها الماء والطين والسك ستة أشهر كاملة ثمّ تجفّ البحيرة فلا يوجد فيها ماء ولا سك ولا طين سبع سنين فإذا كانت السنة الثامنة ظهر ذلك كلّها فيها ستة أشهر ثمّ ينقطع وهذا دأبها مدى الزمان ؛ وفي خلاط بحيرة لا يظهر فيها سمك ولا ضفدع ولا سرطان عشرة أشهر من السنة ثمّ يظهر ذلك في الشهرين الباقيين وهذا دأبها دائما وبقرية من نامية بِحَمْرًا<sup>١</sup> من بلاد خراسان بحيرة ما غس فيها شيء إلاّ دابّ حديدًا كان أو دها أو خنبا أو نحاسا ؛ وكذلك بركة نظرون بمصر ما ألقى فيها شيء إلاّ صار نظرونا حتى العظام والمجارة تصير نظرونا ؛ وبسياه سنك من أرض مرجان عين مولها دود يسعى كالنمل فمن آغترف من الماء وحله ثمّ داس دودة فقتلها أتقلب الماء الذي معه من العذوبة إلى المرارة وإن لم يدس دودة لم يتغيّر طعم الماء ؛ ونامية إصهان عين سِيرِم<sup>٢</sup> وشيراز من حل من مائها في قوارير ولم يضعه بعد حله على الأرض إلى بلد آستولى عليها المراد سار معه من السودانيات التي يقال لها

الزرارير ما شاء الله كثرة ونسلطوا على المراد فتغيبهم أكلا وقتلا ؛ ويعمل من مال كنيابت عين نسي عين العقاب من شرب منه سقط شعره كلّه وينبت له شعر غيره أسود حسن لم يبيض أبداً ويصير عتينا لا ينفع النساء أبداً ؛ وبقرية من بلاد شغيف بأرض كنعان يقال لها تول عين بخلق في مائها سمك ينسبه الدود صفار كقدر دود القزّ وأكبر قليلا وهذا صورة شكلها وهو لا ينمك من



الماء يركب بعضه بعضا في شهر شباط من أخذ منها في أوّل يوم وثاني يوم وثالث يوم خالين من

a) St.-Pét. et L. بأهين, Cop. سمهين. b) St.-Pét. et L. شيرم. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots

تسباط وجمع له ما بعده عليهن في الماء من رند تطهر من أفواههن في تلك المدّة على وجه الماء  
ويكنّ زومين زومين متراكمت تمّ أكل من تلك الرعوة المرندة بسبيرا أعط إعاطا شديدا لا يفتر  
حتى بصّب عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يدوم لا بنعكّ منعطا<sup>١</sup> وكذلك يفعل أكله من  
ذلك السيك والإيات منه للإيات والدكور منه للذكور والله عزّ وجلّ أعلم بذلك ؛ قال صاحب  
نعمه الفرائب بين خلاط وأرزن عين نسيّ جرة بعور الماء منها فورا شديدا ويسمع هديره من  
بعد ويسبح بسرا تمّ يغور في الأرض ومن نرب منها مات في وقته وساعته ويرى حولها حتف  
طير ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارين لئلا يذروا منها وهي بعور من  
الأرض تمّ تغور بالقرب منها ولا ينبت حولها سات ؛ وحمل الرابود<sup>٢</sup> من أرض صدر مريه يقال  
لها مبيرون وفيها مغارة فيها نواويس وأحواض لا تزال طول السنة يابسها ليس فيها قطرة الماء  
ولا نداوة ولا رشح أصلا وإذا كان يوم من السنة آتعم إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة  
والقريه والعلايين وغيرهم وأقاموا طول بهارهم يدخلون إليها ويحرمون منها وهي بحالها من الناس  
تمّ ما يشعرون إلا والماء دافع من تلك الأحواض والنواويس وساح على الأرض في المعارة مقدار  
ساعة أو ساعتين تمّ ينقطع وهذا يوم عيد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والقريه  
في الرّ والبحر ويقال هذا ماء مسرون ؛ وبالقرب من مبيرون وإد بينها ومن صدر يقال له  
وادي دلبيه<sup>٣</sup> فيه عين تغور من الأرض يفعد عندها الناس بغسلون عليها ويشربون من مائها  
ساعة وساعتين تمّ إن العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس  
الحاضرون يا شبع مسعود عطشنا فبخرج الماء في الوادي إلى الطواحين تمّ ينقطع وينسف كأن لم  
يكن تمّ يعبدون القول معرج العين تمّ تنسف تمّ يعبدون القول فتحري وهذا القول دأها دائما  
على مرّ السنين والأوقات ؛ وباللأعوصه من جزيرة قبرص صخرة فيها نقيب بسبع عشرة أرتال  
بالدمشق ماءها وبالقرب من الصخرة بئر فيه ماء يستقى منه ما بلاء ذلك النقيب وبغلي أباما فكون  
زاما أصغر من أعود أنواع الزاج وهو الزاج القصرصّ الخالص وهذا النقيب في دار قوم بتوارتوسها

١) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ٢) St.-Pét. et L. الرابود. ٣) Peut-être faut-il lire دلبيه.

خلعا عن سلف لا تخرج عنهم ؛ وبالقرب من ثغر المرقب أحد العواصم قريبة يقال لها القور<sup>a)</sup> بها عين حية طينها أسود إذا عرك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينسلخ بالفسل ولا يستجبل ؛ وبقرية من قرى شبراز من بلد فارس مفارة بها بقيرة منقورة ويفطر بها من سقف المفارة في زمن الهريف الموميا المعدن ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمناه ثغات يحفظونه<sup>b)</sup> كما يفعل برهن البلسان بمصر ولا يومد في غير هذه المفارة ؛ وساحل البحر الغربي بقية يقال لها كئانه موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البلوط والنطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويحمد ويسمى موميا ويتخذ أيضا من بخارة عظام جامم الموتى البالية موميا حيوانية ؛ [وسماهيه هبت عين نسي عين القيارة نور مع الماء قيرا ومنها تغير أهل العراق حامتهم بدلا من الرغام والبلاط<sup>c)</sup>] ؛ ومدينه رامهر من بلاد خوزستان صحرة فيها عين تنع بالنط الأبيض في لون الماء رهاما لا يستقر في إناه وليس له معدن غيرها والنط الأسود ينبع من عين في مدينه عسكر مكرم من خوزستان وإذا استنظر النط الأسود صار أبيض ؛ [ويجبل جزيرة سباهكوه بأعلى الخزر نسق بأعلاه نفع بالماء ومع الماء قطع صخر كالدوايسق وأكبر وأصغر<sup>d)</sup>] ؛ وساحل بحرة طبرية قرب طبرية عين متقاربه مباحها سخنة مالمه والعين الجنوبية منها تسلق البيض وتنصح اللحم وماءها معه كيربت وملح ؛ وعين سلوان نالبيت القدس تحرى بمقدار معلوم وبعد مضي كل ثلاث ساعات وأكثر تمد حتى يرتفع ماءها في مجراه نحو ثلاث فامات عما كان يجزر ثم يرمع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم تمد وتحرر كذلك أبرد الدهر ؛ ومما يقال له اللجان بتسديد الناء والحيم بطريق أبله من غرة وإد به عيون ماء كثيرة تمد في أيام الصيف فليلا إذا كان في أيام الشتاء تمد كثيرا وفي هذا الوادي عين بقدر السطل<sup>e)</sup> النحاس الذي يسفون فيه الخيل وهو في بلاطه كبيرة مدورة مقدار سنة أذرع في سنة وبعيها مفرّ محمور فيه ماء ملو ملؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السطل منه نظرت القر كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

a) Par et Cop. القور. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. c) St.-Pét

et L. om. [ ]. d) St.-Pét et L. om. [ ]. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de « النحاس — الخيل » الخيل.

بأنى كل من وحد من الناس نملأ منه كان هذا دأبه دائما على مرّ اللبالي والآبام<sup>١</sup> [يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عيانا وملأت منه وأهل الركب من أهل عزة وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضا قال لي من أتى بكلامه نحن وأباؤنا وأجدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم ؛] وجزيرة السلام من بحر الهند عين نفور بالماء ثم نفور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيعقد في الليل حمرا أسود وفي النهار حمرا أبيض قال ذلك صاحب كتاب تحفة الفرائد<sup>٢</sup> ؛ [وجزيرة ضوضا مريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين يجرى منها نهر يمد لمائه راحة الكافور وطعمه<sup>٣</sup> ؛] وجزيرة العفل بحر الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله وحرّوا ذلك وصرّ ؛ وبأرض الحصن إحدى العواصم وإد به خسفة نسى العوار بها في فرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين موران بالماء الفزير السائح نورا كبيرا حتى تغلا المجارى والبفائع ثم يفور بالمسفة فلا يبقى له أثر ثم يفور ويسبح كذلك أبدا ؛ وبأرض طرابلس الشام في فرار البحر الروم منها عين نفور وتقلب على ماء البحر وتمنع المراكب الصغيرة من العبور إليها نفورائها وماءها حلو بالبحر المالح ؛ [ويترّ البلسم صرّ بسقى منه نذت اللسان ولا يسقى بغيره لأنه لا يأتى الدهن بغيره وسبأنى ذكره عند ذكر خصائص البلاد<sup>٤</sup> ؛] وبين حصّ وسلمية كهف في جبل يخرج منه بحار أتدّ من الصباب المتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف خبل إليه أنه في المنام لشدة الوهم وكثرة فطر الماء من البخار الصاعد من البئر الذى في وسط الكهف ويسبح غليان الماء بقر الشر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البئر الذى في وسط الكهف ومنّ نظر فيه تشبّط من الحرارة ؛ وشنيّة العقاب من أرض دمشق بأعلى التنبّة كهف معبد<sup>٥</sup> فيه نفرة منقورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماء لو أخذ منها ألف رجل درت بها بكبيهم وإذا فركت كان ماءها واقفا لا يزيد ولا ينقص<sup>٦</sup> ولا عين ولا خرق فيها سوى أنّ النفرة مملوءة ماء ؛

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis يقول — والله أعلم ، et le ms. de Cop. porte au lieu de « هذا الكتاب » — هذه النسخة المنقولة منها هذه. b) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots c) [ ] St.-Pét. et L. omettent d) [ ] St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

العصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والطبجات الملوة ونقاها ومقاديرها ؛

من البحيرات المالحة بحيرة زعر المنتنة ويقعنا بين حاسي الغور من النمام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وغرم منها قعر اليهود وهو الحمر وقد تقدم ذكره وقيل أنّ طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها حش مدن أسائهم صعدة صعدة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم (٥) في الفساد والله أعلم ؛ وبحيرة أرغيش مالحة طولها أربعة فراسخ وعرضها مرطة ويجمع من أطرافها المورق الأرمني ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنقضت بقى عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده متى بمسك بالأيدى ؛ وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أيام وعرضها كذلك وبها جزائر منها جزيرة لها قلعة مصينة تسمى نلا (٦) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأنّ ماءها مالح مُتّين رديّ الكبوس وبحيرة همر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سميت أرض همر بالبحرين [وقيل بل سمى البحرين لأنّ هناك دفلة من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسمى ذلك الموضع البحرين والله أعلم (٧) ؛] وبحيرة تنيس مقدارها إقلاع يوم في نصف يوم وماءها بلمح ويعذب وأكثر السنة يكون مالها ويقال أنّه كان في مكانها العبارة فغلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة تسمى سبخار ؛ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يسقى المافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إقلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه هذه السمك المورى وتحمل إلى سائر الأقاليم ؛ وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ يصبّ فيها سبخون ومبحون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنّها منصلة ببحر الحرر وبينهما عشرون مرطة قال صاحب كتاب نزهة المشتاق في أشراق الآفاق أنّ في بحيرة خوارزم حيوانا يطهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلّم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثمّ بغوص وظهوره عندم بدلّ على موت ملوك

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots وهي أصلهم. b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

c) [ ] St.-Pét. et L. om

ذلك المين ؛ وقال آبن حوفل أن فيما هو وراء بلاد الزنج سميرات الملحان وخالجان وكذلك من وراء بلاد الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على هئة الطبلسان ومنها ما هو على هئة الشاوره ومنها ما هو على هئة الدائرة وبجيرة العبوم مالحة تنصب إليها المياه الفاضلة من سقى أراضيها وسبأنى وصعبا عند وصف العبوم ؛ وبجيرة نولان بحيرة صغيرة يحيط بها صحر صلد وماءها لا يخرج منها ولا يدخل إليها عبره ولا يشرب ولا يسبح فيها أمد إلا عرق ومهما ألقى منها من الخشب غرق وبغوص كما نفوس الحجارة ؛ ونولان <sup>١</sup> مثل شاهن والبحيرة بذرونه <sup>٢</sup> [وهذا بدل على أنها لسس فرار أرضى ؛] [١] وبجيرة المتحرق نديار ربيعة التى نسي الجزيرة لا يعرف لها فرار وهي بالقرب من برقعيد نصت المياه فيها ليلا ونهارا فلا تزيد شيئا ؛ وبجندراس عند تيزين بالمحومه هة عجيبة البناء لا بدرى الدارى من أبس سحى ولا أين تذهب عانها ؛ وبجيرة فامية بسقها العاصى ولا يلتقى أحدهما بالأمر وبها من السك الإنكليس والستور ما لا غيرها ؛ وفي بلاد كوار السودان عربى مدينه أنز بحيرة مالحة طولها آتنا عسر ميلا يصاد منها السك المورى وهو من أسن الأساك وأطيبها ؛ ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المحسومه وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لعد قعرها وتغليقه وأمتناع المسلك إليها وهي مسكونه نامة لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤيه الدخان بها نهارا في أماكن منها ورؤيه النار ليلا كذلك وبها بحيرة برى لألة الماء عند وقع النسس كذلك ويقال أن نسالها طوائف من الناس هم كالمهائم في الحلل والخلائق ؛ والبحيرة الهامدة فيما وراء صحارى القبحى حيث العرض هناك تلاب وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو تلاب مراحل يتعاونت ولها جزيرة عظيمة بها أناس عظام الخنت بيض الأندان والسهور وورق العيون لا يكادون يعقهن قولا وسببت الهامدة لمجودها في الشتاء من سائر أطرافها حتى تنقى جبال محيطه بها من الخليل وذلك أن أطرافها إذا جدت ومرك الهواء ماءها مرك الموح الأبرارى الهامدة فيجد ما يركب ذلك الخليل حليدا عليه ثم يتراكم سنا فسنا طبقا فوق طبق حتى يصير كالمروابى والهضاب والصور الدائر عليها ؛ وصحارى القبحى

a) Par. porte ونولان. b) { } St.-Pét et L. om. c) St.-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«وبجنوب».

في جهة الشمال والشرق حيث العرض أكثر من ستين عند منعم اثل بحيرة نسي بحيرة السباطيس  
تعمد أطرافها في الشتاء ولا يرال ما حولها من الصحراء فيه من يتزياً للناس بهم فيجبل للإنسان  
إذا خرج من أصحابه لفضاء حاجته أنهم أصحابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم مطعوه إليها ومن  
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الدخال ووجدوا بها أشخاصا مشوهين  
موق ووجه الماء داخلها ؛ وبالقرب من البحيرة الهامدة عن مسافة عشرين مرعلة في المغرب منها  
سماي بلاد الكلاية بحيرة كسرة نسي البحيرة النيرة مسكونة بطائفة من الصقالمة في الليل أدا  
تري بها أصواء كأصواء النيران من عبر نار ولا حرم مسيرة كإنارة الكواكب أو بإنارة ( النار )  
ويحتمل باموج وماموج طائفة رؤوسهم لاصفه بأبدانهم بغير رقاب طاهرة ومعاشهم الصيد والنبات  
بأكلوه وهم كالوحوش في القوة والمهالة والبطش ولهم بحيرة مالحه طولها نحو ثلاثين مرصحا في نحو  
عشرين مرصحا بأوون إليها عند الحوى من عدوم ( ) [وبسي حزيرة رواعا بالعين المهلة والله  
أعلم ؛] وشرقي هؤلاء بحيرة واسعة بصت فيها المحيط المشرق نسي تولى لها حرائر وعمائر وأهلها  
طائفة من الغرغز ويقال أنهم عبرهم بتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دوات البحر وإن  
منهم من له عيون وقرون صفار عراة الأقسام يأكلون دوات البحر ونبات الأرض ويشربون الماء  
المالح والماء العذب والله أعلم ؛ وبها بين سحارا وسرقند بحيرة كالطبيعة حلوة وسيأتي وصفها وطولها  
نحو عشرين مرصحا وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ ؛ وبأرض وبار من البين بحيرة بين حليين  
نحدها السبول وليس لها ماء يدخل إليها إلا من المطر وطولها من نحو ست فراسخ نسي بحيرة  
التسناس وأرضها خصبة ذات كروم ويخيل وعيون نسي أرضها فإذا أراد الدخول إليها مرید حتى  
في وجهه الشراب وإذا أوى إلا الدخول خنق أو صرع ويقال أن هذه الأرض معصورة بالمان وقيل  
سحلن بستون التسناس وإتهم من نقابا عاد الدين أهلكهم الله بالريح العقيم وكل واحد منهم ينقه  
إنسان لا غير وهم متوسطون في المخل بين الإنسان والحيوان وينكثون بكلام العرب ويقال أنهم  
من نسناس بن أميم ( ) بن لاود ومن قرب من التسناس إلى العبران أسد الزرع وربما يتبع

a) Cop porte كإنارة. b) St.-Pét. et L. omettent [ ]. c) St.-Pét et L. ajoutent après « أميم »

وبصا د ، ومّا حكى أنّ بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشحر وذكّرت عنده النسناس على طريق الأستغراب لأمره فقال الرجل لفلانين له آذها وأجتها في صيد نسناس وآتيا به حيا قال فأحبّت أنّ أكون معها فذهبا إلى البريّة وبتنا بغم وإد فيه شحر فلما كان في وقت السحر سمعت صوت قائل من حوف شجرة يقول يا أنا مجير الصبح قد أسفر والليل قد أذبر والقص قد مضر فعليك بالوزر والحذر الحذر فأعلماني الفلامان أنّ هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتينا الشجرة فوجدناه بها وإلى مانه نسناس مثله فقال أحدهما ناشدتك ناشدتك فقلت خباها وشأنها فلما أمسا منا بالفعلة منها نزلا وأنطلقا عاريين ماتبعتهما الكلاب وأخذنا في أثرها حتى ألقا بأحدهما كلب نشيط فسعت النسناس يقول

سرّ الويل لي ممّا سه دعاني      دعري من الهوم والأعراس ؛  
فعا قليلا أبها الكلبان      إلكما كم ذا تعاربان ؛

قال فقلت يا با مجير زغ ولا نرع مسكه الكلب وصرعه فأخذناه ورجعنا فلما كان الغد رأيتُه مسوبا على المائدة ؛ وبين ضلعيّ طيّ بحجرة مالمحة طولها نحو عشرة أمبال وعرضها الأعرض نحو أربعة أمبال والضلغان حبلان ويقال أنّ الصلع المنوي لا يسكنه أحد غير الحانّ والقبلان ويقال أنّ دوابهم نمل كصورة النمل التملة منها كالشاة وبركونها وإذا مرّ المارّ بين الضلعين وإذا قصد هذا الضلع سمع قائلًا من يقول له ليست هذه الأرض بأرض الأس فلا ندخل تحت والله أعلم ؛ وبحر نبري الكبرى وهي أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين قصبتها نمرى <sup>٥</sup> وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعيون ومن الترك صماء لون وبهاء وصفر دم ومن الخطا رقّة بشرة ورشاقة قدّ ومن الصين رقّة صوت وجر والله أعلم ولا صور أهل صور منهم ؛ <sup>٦</sup> [وبحيرة ناعه وبحيرة حمدان من الصين أيضا وسبأتي ذكرها عند الأسفاح وبحيرة القمر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار حرارة نسى الأغاب وبلد فارس ستّ

<sup>٥</sup> La leçon était incertaine, peut-être faut-il lire نبري. <sup>٦</sup> Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.



بحيرات كبار منهم بحيرتان مالختان وبحيرة زره بخراسان وخراسان سبع بحيرات ملوات غير ما  
وصفنا يأتي ذكرها في بلادها وبالشم ذكرنا منهم أربعة وسيأتي وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس  
عشر بحيرات يأتي وصفهن عند ذكرها وبين العدو وإفريقية تسع بحيرات وسيأتي وصفهن عند  
وصف بلادهن وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسيأتي وصفهن كذلك وبالأرض  
الكبيرة شرق الأندلس وشماله سبع بحيرات محلة ما أحصيناه فاعنا من البحيرات مع ما بسواحل  
الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ؛

العصل السادس في وصف المدود والسبول وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما  
قال القدماء في ذلك ؛

اختلفوا في ملة كون الماء وملة كون سعه من الأرض فقال بعضهم أن المطر إذا وقعت على  
الأرض واجتمعت منه مياه كثيرة ووجدت لها إلى الحربان والسيلان سبلا مرت سبولا ومدودا  
إد من شأن الماء الاتحدار والأنصب وإن اتفق أنها تنحصر بين أطراف مرتفعة تمنعها من السيلان  
نبت مخفونة فإن كانت تلك الأرض المحاصرة <sup>١</sup> لها رطوبة ويحلها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها  
صلبه لا يقدر على عودها وقف تم نموّ واضطرب طلبا للمروج حتى يخرق بها خرقا يبسى ذلك  
الخرق عينا فإن سالت سبت مدولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سى بهرا وإن اجتمعت من  
المطر منه حل وسالت بكثرة سبت سبلا وكلما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ؛ وقال  
أخرون أن علة تكوين الماء ونكتهها إيتا هو من عصارات الأرض ومجازنها المجموعة فيها مياه الأمطار  
ورطوبات الأشجرة النديّة المسماة الندى وذلك أن الرطوبات والعصارات المذكورة فخرّكها حرارة  
الشمس وسحونه الأرض المسخنة في أعماقها فيلطف موهر تلك العصارات بهذا التحريك المذكور  
فيبقى بحارا حارا رطبا ويقوى ترطيبه عند ما يصل في ارتفاعه من الزمهرير من الجو وبصير به  
باردا رطبا فينقذ هناك أجزاء مائية منونه <sup>٢</sup> كالبحاج الخارج من العم إذ ملأ الإنسان منه بالماء

١) St.-Pet et L. الحافنة. ٢) Par. منبوتة

وبحسب سخاها من فصد ثم إذا آنفد ذلك جمعته الرياح وأعدته مطرا فتأخذ الأرض منه حينئذ ما جنتها فتعنه في دواطلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سبعا وبسبحن منه أيضا في شرباناتها وبماحاتها ما بسبحن وتقبل منه وهدانها ما تنقل غدانا ومجازن<sup>١</sup> والباقي الفاضل ينصب إلى البحار المالحة فيحتلظ بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن عن حرارة الشمس والحر المستعج ببطن الأرض فتحرك تلك الأمراء والعصارات والمياه المختلطة ماء البحار المالحة فتعود راقبة كالأول إلى أن يصبر مطرا وسيلا ومصالات مختلفات كالأول وهذا دأبها أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء خلاف ذلك فيكون مما شاء سبحانه وتعالى ؛ وقالوا أول ما يستعمل إليه الأركان الأربعة المتصاعدات والعصارات والبحارات مياه تصعد من لطيف الأبخرة المالحة والآحام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثم العصارات وهي مياه تتلذب من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتلذب الماء من القطن والصوف والمسوح رراني وعمه إذا غسلت بالماء ثم تركت على مكان يحمط فيه طرفي منها عن طرف فيسيل الماء منه سيلا كأنه من خزانة قد حرس فيها وليس إلا تتلذب من سائرها بتداعي منها أجزاءه شيء بعد شيء ؛ وقال آخرون في سب كون العيون والأنهار والمياه في الجبال أكثر مما هي في الوهجات أن الأرض لنا آستقرت عليها الجبال حقت الأبخرة ومستها فتكاثفت وآستحالت ماءً وأندمع ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاق الجبال فصارت له مثل الأبيق الصلب المعمول متلا من حديد أو من رجاج والأرض التي تحنه هي مثل الفرعات والعيون الحارية<sup>٢</sup> مثلها كمثل المثاعب بالأنايبو والسرالات التي هي أذنب الأنايبو فكالأودية ومثل الفواجل مثل البحار المالحة والبحيرات والمطيطحات وكذلك أكثر العيون منقخرة من الجبال ومن نواحيها ومن أراضى صلبة وبالجملة فالله مادة السات والحيوان كما تقدم مشبهة الله تعالى والله أعلم ؛

١) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «مثلها» jusqu'à «وبالجملة»

## الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إعاطته بالأرض إلا البارز منها عنه وسبب ملوئته وعذوبته وذكر حوائره المشهورة بسواطه المعلومة <sup>(١)</sup> وبشتمل على ستة فصول :

المصل الأول في ذكر الماء وطباعه وهئته في تشكيله وكيفية أنشأه وآسجاره :

قال أهل العلم بذلك تعريفاً أنّ الماء المحيط بالأرض هو مرم نسيب منقّ حرمة طبعه أن يكون بارداً رطباً متحركاً إلى المكان الذي يكون تحت كسرة الهواء وهو فوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أسماء في الجهات سبّاه بها اليونان ومن قبلهم نآسه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأخضر وفي جهة جنوب الأرض والمنسوق بحر الطلقات والبحر الزفتيّ والحامد وفي جهة محض الجنوب البحر الأحمر <sup>(٢)</sup> وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر وريك <sup>(٣)</sup> والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلاية وبحر قادس وذلك كلّ بحر واحد وماء متصل محيط بكرة الأرض مالح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فإتّها حاجان منه متصل به فائحه عنه والذي هو منها عبر متصل به من اتصالها به وعدم اتصالها خلاف بين العنتنين بتحقيق ذلك والعحص عنه كبحر الحزر الذي هو وحده غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنّه متصل ببحر الروس المسّس بحر طرابزنده وأنّ بحيرة خوارزم منه وأنّ بحيرة رغر من بحر الفلرم وأنّ بحر هجر من بحر فارس والصحيح خلاف ذلك وسائر مياه البحار المالحة والحلوة من المتصلة بالمحيط والمنفصلة عنه كلّها مسجورة بحبسها في بقاعها ووهجات الأرض المغبورة بمياهها ومعنى الآسجار منها أنّها كربة الشكل في دورانها <sup>(٤)</sup> وكربة مع الأرض في تحديتها الكرى <sup>(٥)</sup> فكلّ جزء منها مكعوف الأطراف كصورة نصف سدس دائرة وهذا

<sup>(١)</sup> St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. <sup>(٢)</sup> St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. <sup>(٣)</sup> St.-Pét.

et L. om les deux derniers mots. <sup>(٤)</sup> St.-Pét et L. دورانها. <sup>(٥)</sup> St.-Pét et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإنها أعنى البحار مستديرة بأستدارة كرة الأرض وكهئانها في التدوير والأتكافى هو الأتسجار ولذلك الراكب في البحر إذا توغل فيه عانت عنه الأرض وإذا ما آتسرف على السواحل فأول ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل مرمى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها وما يدل على أن الماء شكل كروي في دانه وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالحدق نشكل أكتالا كريات مقدار البصة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو حدا في الهواء خارعا من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامة فالله ملك ماس لمعمر فلك الهواء ولذلك أن راكمه حيث كان من طوره كان على دروة محدنة وكانت حيات البحر المحيط به من كل ناحية منقطعة عنه غائبة أطرافها لأعطاطها وكلما وصل الراكب له إلى نقطة وآتوى عليها كانت هي الدروة كذلك وكان مكه في البحر كحكه في البر من حبب العروض والأطوال وأرتفاع القطب الشمالى وأعطاطه و ظهور كواكب ما لم تكن تظهر له وآختفاء كواكب كانت طاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطة من الخشب



ورص أن محيطها هو حمة العلو لها وأن مركزها هو حمة السعل منها فحيب وضع أصعه منها كان أعلاها وكان ذلك اللوضع دروة لنصعها الأعلى المروض : ( ) هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتانة دروة بعد دروة وموضع بعد موضع كآه أعلى بالنسبة إلى ذلك وكآه وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أن بلة تمش على وجه الأرض داخل بيت وأنت تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون عالبا عليها فإن السقف يكون سماءا حال منسبها على الأرض

a) Le morceau depuis هكذا jusqu'à la fin de ce chapitre ne se trouve pas dans les msscrts de St.-Pet. et de L.

وإذا بلغت المائط القبلى من البيت ومشت عليه كان المائط الشالى ساءها وإذا وصلت إلى السفى ومشت عليه كمشيها على الأرض كانت الأرض ساءها وكذلك بواقى الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كيفية وضع كرة الأرض فى وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برًا فإنها هى أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله تعالى أعلم

الفصل الثانى فى ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والنسب الذى كان عنه الماء :

وانته أجاج لمصالح العالم حمله الله معبضا للأنهار ومعبرا للسبيل والأمطار ومركبا لرفاق البحار ومضربا لمصالح الأمصار ومنحما للأقطار <sup>١</sup> يخرج عنه الند والرحان وينبع من الملح الأجاج عذبا فرانا وبغذو <sup>٢</sup> للأكلين لهما طريا وبجمل للأسسين جواهر وجليا ولا يوجد مصر جامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ؛ ونكلم العلماء تعلمهم فى النسب الذى كان عنه الماء فمنهم من زعم أن الباء من الاستحالة مطعم كل ماء على قدر ترنته ومنهم من يزعم أن البحر بقاء الرطوبة التى جمعت أكثرها جوهر النار وبإمراقه لهذه البقاء استحالت إلى اللوثة ومنهم من زعم أن البحار عرق الأرض لما بناها من إمراق الشمس بآتمال دورانها ولهذا قالوا ليس سلال الصغابة بحر مالح وذكروا أن العلة فى ذلك بعد الشمس عن مسامتها ؛ وزعم قوم أن أصل الماء العذوبة واللطافة وإنما لطول مكثه حذبت الأرض ما فيها من العذوبة للوحتها وحذبت الشمس ما فيه من اللطافة بمرارتها فأتمال إلى الغلظ واللوثة ولهذا قال أرسطو المالح أثقل من الماء العذب لأن المالح كدر غليظ والعذب صاب رقيق ولولا أن الحكمة الإلهية آقتنت طبعه بحالطة الأرض المحرقة لأنتن وأهن وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار مالحا أماما كما أخبر فى كتابه العزيز وهذا ملح أجاج <sup>٣</sup> على ما هو به من الوصف وصلاها لجوهر الهواء وحفظا لنظام أمدان الحيوان وتعديلا لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والدمر لمسدت وأنتت وفسد بمساعدها جوهر الهواء وأنواع التولدات الثلاث وكذلك أيضا قل أن يكون فى المصوير بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالغرب من سواحه جبال مجبطات كالحامز والسياب المائى

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét.- et L. ويعد. c) v. Sur. XXV v. 55.

نه من حوله وعالبا مشتمرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح متولداتها ولأنّ جوهر الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغير وهذه الملوحة تلي الدعانة كآنها غطاء على مياه البحار تمنعها من العساد والتعجيل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب للطافته ولحذب النفس له بحرارتها والله أعلم ٥

العصل الثالث في وصف الرزة الفارعة من البحر الحامد المسى البحر الزفنى وبحر الظلمات ٥

وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أنّ في جهة أقصى المشرق ساحل البحر المحيط المشرقي ويسمى البحر الزفنى لسنة طلئته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا الساحل ومدونه من المشرق برزة زائدة على مدوده المحيطة حدّ هذه البرزة من أرض تبرى وبحيرتها العظمى الملوحة وعمال ملورا وآنهاها جت اتصالها بالبحر الجنوبي الهندي الصيني المصور المسى بأسماء مهانها وبواجهه وذلك فوق خط الأستواء وورائه في الجنوب نحو من ثلاث عشرة درجة كلّ درجة مسافتها ستة وحسون ميلا وثلثا ميل وهذه الجهة هي آخر بلاد حدان وصين الصين داخل خط الأستواء وبها مصبّ نهر حدان الأكبر في عرض ثمانية وعشرين ميلا بدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يغلب عليه ماء البحر بفزارته ولا يوافق المدّ منه والحزر كما يوافق عبره من الأنهار وطول ساحل هذه البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أحمل عشرة أودية ينحدر فيها الماء الحلو والمالح بسى أخوار الصين وسال النشادر يكون النشادر المعدى فيها كثيرا وكذلك الكسرب الأحمر وسبال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإبنوس كثير [وهو شجر السلم المجازي ولكنه هناك أسود متلرز بخلاف المجازي وهو أيضا السنط أو بشبهه (\*)] ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزفنى إلا من هذه الأخوار ولا يحدون مسقة أعظم مما يحدونها فيها من كثرة السحاب والأهوال واضطرام الأهوال وطول هذا الساحل لهذه الرزة من بحيرة تبرى وإلى أقصى العظمة في الجنوب نحو سبع مائة فرسخ وحسن درسا قال بطليموس وغيره أنّ في هذا البحر ستّ حزائر تسمى حزائر السبلى وسيلانها أنواع الباقوت والموهر وهي عامرة مأهولة وقلّ أن يدخلها أحد فيختار الخروج منها لما

a) St-Pét et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

يرى من صحّة الهواء وملاوة الماء وهال الصورة وكثرة الميبرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثه أصنام من الحجارة هائلات الصور منحوتات في نفاعون نابنت من حبالهنّ ويد كل واحد منهم منسيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس به مسلّك كالذي بحزائر فادس وكالذي بحزائر السعادات داخل بحر اللبلاسه من الأصنام الثلاثة المنسيرة أيدبها كذلك إلى داخل المحيط الأخصر المغربى هناك وإذا آتغير المنبر هذه البرزة وجرها مندّة الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلهرا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلا أبداً منتمداً محيطاً متصلاً ببلاد الفرقز في أقصى المشرق الشمالى ونسرر هناك منه أخرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوماً بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصعهم كأهل جزيرة تولى وحريرة رفاعة ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالاً من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق بحالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج وتسمى بهم (٥) ثمّ تمتدّ به سواحلها حتى إذا تجاوز جبل قافونيا (٦) عند بحيرة هناك حلوة بملح ماءؤها ويجلو وهي متصلة به وهناك تدخل سواحلها في إقليم الظلمة الذي لا مسلّك فيه للناس وذلك نحت مسامنه القطب الشمالى (٧) والمدّ من هذا البحر المحيط المشرقى عظيم على إذا مدّ تبلغ ربادته نحو من أربع قامات مع سعة هذا العرس العظيم ويتردّ في الأرض ما شاء الله ثمّ يحزر حتى تبلغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ٥

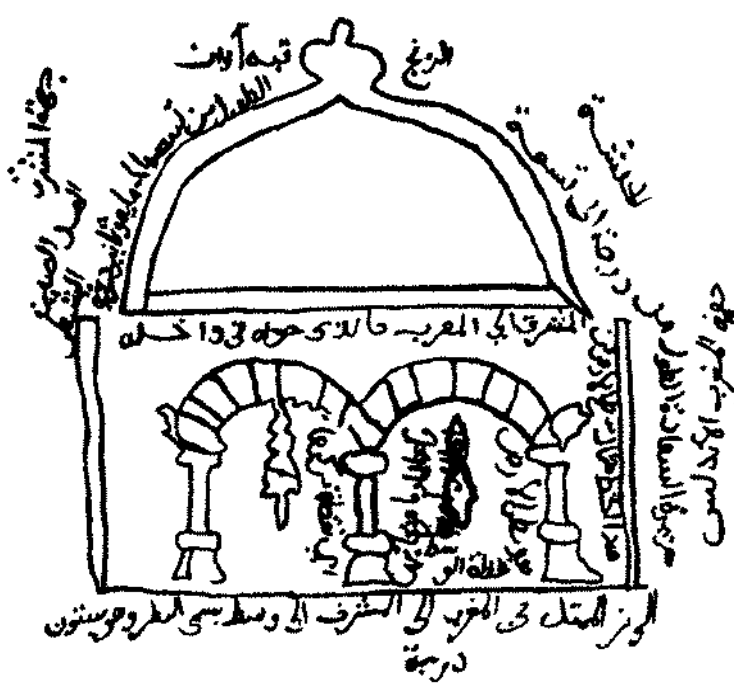
#### العصل الرابع في وصف حرائر البحر الرقتى وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنائه ٥

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الرقتى المشرقى مما هو وراء جبال النشار والأحوار قريب من سواحل ستّ حرائر كبار تسمى بالسبيني لما فيه من الباقوت والحواجر بالمعادن والمفاصات (٨) وفي حرّ السبول دخلها قوم من العلويين ودفعوا فيها لماً فرّوا من نبي أمبه فاستوطنوا وملكوا وماتوا بها) وهذه الحرائر لم يدخلها أحد من الغرباء مطاوعته بعسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش قسف وهي في جهة الشمال من هذا البحر ٥ وبحال بحيرة تسمى حريرة القلعه المصنّه وأهلها

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St -Pet et L. فامروما. c) St-Pet et L. omettent les cinq derniers mots. d) St -Pet et L. omettent les mots depuis وفي حرّ — وماتوا بها.

مسان الصور مسان الصناعة لما يصنعونه وبصورتونه وقلعة هذه الجزيرة بيضاء من حمارة الكور أو  
 حمر أشق وأشدّ بريفا ولعانا منه حتى يقال أنها فضة وليس كذلك ويقال أنها من بناء الجان  
 وهي على خط الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إحداهن جزيرة السعادة وبها جابرقا وهو  
 قصر الذهب فكان جزيرة القلعة المصنّة المشرقية وجزيرة السعادة الغربية من الأرض يحملتها كموضع  
 عراس الخراط في نصبه للخراط بكرة خشب يحملها من ههنا وههنا على مثل هذا المثال بحد نصف  
 الكرة الأعلى كما ترى<sup>a)</sup> ومن وراء هذه الجزيرة بنحو مائة ميل جزيرة صح المعروفة بالعلوية  
 وبه معدن للياقوت ليس مثله ، ومن ورائها بنحو من عشرين ميلا على مبالها أرض اصطيغون<sup>b)</sup>  
 وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كغار يصدون النسس ومعادن الذهب والياقوت عندهم

كثيرة وأرضهم متصلة بجمال اصطيغون  
 الواقعة العاصلة المعامرة بين هذه  
 البرزة وبين البحر المحيط الجنوبي  
 المسرفى وبحر الطليات وبها من  
 السحر أنواع ما في الصين والهند  
 وهذا أقصى قوس الطول من أقصى  
 المغرب إلى أقصى الشرق وذروته  
 وسط الكرة بين الطول تسعون  
 وهناك موضع فيه أربعين والله أعلم ،  
 وهذا مثال قطر الكرة قاطع لعنفها وهو  
 الخط المار من المحيط الى المركز الى



المحيط النظير قال أهل العلم بذلك<sup>c)</sup> ومن مرائر السلى ثلاث مرائر نسى حرائر سلا يعني من  
 دخلها سلا وطنه وطاقت له سكنى وسلا ما عداها من البلاد والله أعلم ،

a) St-Pét et L. om. ce qui est renferme en parenthèses b) Par et Cop اصطيغون. c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وهناك — بذلك.



الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزاته المتصلة منه به ووصف العنبر الحام والمُلوع ،  
قال أهل العلم بذلك أنّ البحر المحيط محيط بجبله جهات الأرض ويسمى البحر الغربي منه  
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشمالي وسمّى أسود ومظلماً لأنّ ما تصاعد عنه من الأبخرة لا  
يحلكها الشمس لأنّها لا تطلع عليه فيغليظ ماؤه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البحر ما حبة مائه ولعظم  
أمواجه وتكاثف ظلمته وعصوف رباحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلّا بعض سواحله وجزائره الغربية  
من العمور وآمتراد سواحله الغربية فإنّها من حدود برزة منه من حلف حطّ الآسنوا نسى بحر  
سفاس وبمب السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيّام وبها ثلاث جزائر كبار  
بأنى وصفها وتمتدّ بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في المقدار نسى بحر كوعه  
وورهم وفيها نصبّ بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوماً وعرضها  
نحو عشرة أيّام وبها جزيرتان ثمّ تمتدّ إلى برزة عطى<sup>a)</sup> فقال بحر اللبلايه باللام المعجمة بلغه  
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مخرج زقاق البحر الروميّ وطولها من حدود السوس الأقصى إلى  
حدود طرسوس<sup>b)</sup> بالأندلس ولأعرض لها يعرف سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتى وصفهنّ  
ثمّ تمتدّ إلى برزة منه صغيرة نسى بحر فادس بجوار الأندلس من السال طولها نحو شهر وعرضها  
الأعرض نحو ستة أيّام وإلى أربعة أيّام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلى بالذهب  
نسّى فادس وسيأتى وصفه ثمّ تمتدّ سواحله من حدود بحر فادس إلى حدّ برزة منه دقيقه طويلة  
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيّام وأما طولها فلم يعلم من أهل العلم به نسى هذه البرزة  
بحر نكلطره ثمّ تمتدّ بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تعطف في جهة الشمال بغرب  
وهناك البرزة الكبرى، التي نسى بحر الوردك ووردك اسم طائفة عنم لا يكادون يفقهون قولاً  
بسسعون ووردك وهم صقلب الصقالبة وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشماليّ وبالقرب من سواحله  
حسّ جزائر بأنى وصفها ثمّ تمتدّ سواحله في الشمال والغرب حتّى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بما  
هناك ولهذا المحيط مدّ وجزر كما للمحيط المشرقيّ ويقذف سواحله العنبر الحام من غالب جهاته ولا

a) St-Pét. et L. portent بحر اللبلايه وقيل اللبلايه b) Par et Cop. طرطوشة.

سببًا من حاله والعضر ينعم من عيون من حال نفع البحر المالح العارسيّ والجبسيّ والهنديّ والمغربيّ والصينيّ والموسويّ فيركب بعضه بعضا وهو في حين حروجه شديد العوران والحرارة فإذا لاقى برد الماء حد على أحجار وصار حارًا صغارًا وكثارًا فمكون حوده كحمود الشمع إذا أصابه بعد دونه الماء البارد فيبني لأصفا تلك الصخور إلى أن يبيع البحر في زمن الشتاء فيقتله قطعًا قطعًا ويجره إلى سطحه فيرمى به الأمواج إلى الساحل وأموده الذي يقع إلى ساحل الشجر من بلاد المهرة ملتقطه الملائون وربما آتله سمك سبيّ أوال فإذا آتله مات من شدة حرارته فيرميه الأمواج أيضا فيسوق عنه حوجه ويستخرج منه وله رائحة رهيّ<sup>(١)</sup> وبسبيّ الملوغ والأحر الحام والعضر إذا ألقاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا ينقر منه طائر إلا أنه يصل منقاره أو إذا وضع عليه رجليه بصلت أطعاره فإن أكل منه شيئًا مات<sup>(٢)</sup> وقد ورد في دانه العنبر حديث صحيح وهو أن النبيّ صلّم بعث ثلاث مائة رجل سرّيّة وأمر عليهم أنا عبيدة بن الحرّاع رضي الله عنه فأهدمهم الجوع حتى أن الرجل كان يقات في اليوم والليلة ثمرة واحدة فسناهم بسبرون على ساحل البحر إذ أصابوا دانه العنبر مثل الكتيب الأصم مينة<sup>(٣)</sup> فأكلوا منه سهرا حتى سموا وكانوا يعثرون من وقب عينيها الدهن بالقلال وأحد أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في الوقت وأحد صلعا من أصلاها فمصه ثم أدخل أعظم بعير وأركبه أطول رجل وأمره بدخل تحت العلم فلم يبلغ رأسه مقعره ولما رمعوا نرودوا من لحم السمكة حتى أوصلتهم إلى المدينة فلما قدموا حكوا ذلك لرسول الله صلّم فقال هذا رزق ساقه الله إليكم فهل معكم شيء فنطعنونا فأرسلوا إليه منه فأكل<sup>(٤)</sup> وقال قوم أن العنبر رطل هذه الدانه.

العصل السادس في حرارة البحر الأحصر التي بالقرب من سواحله ومنه الحرارة الحالدات وذكر الأعجمه للسمرقنديّ.

قال أهل العلم بذلك أن أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأوّل أوقيانوس المحيط ثم بحر سطس<sup>(١)</sup> ثم بحر الحرر وأما أوقيانوس فهو محيط بجميع جهات الأرض والذي علم منه من الحرارة ستة في

a) St-Pet et L. رهمه. b) St-Pet et L. omettent les mots depuis وإذا مات. c) St-Pet et L. portent au lieu de «الأصم مينة». d) Par et Cop. ajoutent ثم بحر مايطس.

جهة المغرب نسى مزائر السعادات والغارات قال أبو عبيدة الكري في كتاب السالك والمالك بإزاء طنجة جزائر السعادات ونسى باليونانية قرطبانس غيرها الماء إلا واحدة وهي نسى السعيدة وسيت بذلك لأن في شعرها وعباضها كلها أصناف العواكه الطيبة دون غراسه ودون فلاحه وكذلك أصناف الرياحين تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لنى آدم فيه ويوافق المزائر الستة منها عربى بلاد البربر منقرقة متفاربة وإن بعض المراكب عصمت عليه الريح معمر من ميه عن تلاقبه مسار به إلى أن ألقاه في الجزيرة الواحدة فنزل من ميه من الركب إليها وأقاموا بها وعلوا حال المزائر السواق منها وعلوا ما فيها من الفرائث والرغائب وسقم ونعمت أهل الجزيرة منهم وقالوا لم ير أحدا قبلكم حائبا من الجهة المسرفية (١) غيركم وكنا نطن أن ليس بها غير الماء المحيط ولما وصل المركب بعد إشرافه على العرق مرآب ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين منتم ومن أين لكم ما معكم فأحسروه بأمرهم محمر مراكب وسيرها فلم يفعو على جزيرة منها وهلك أكثر تلك المراكب بعظم البحر وشدّة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة ومن أول ساحل الأندلس فكان عسر درج (٢) وفي هذا البحر مما بلى بلاد الصقالمة مريرتان كبيرتان إحداهما جزيرة أرمبايوس الرمال والأخرى جزيرة أرمبايوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كلّ رمان في أيام الربيع يجتمعون شهريين يتساحون ثم يفترون وعانان المريرتان لا يكاد من يروم الدحول إليها يقع طرفه عليهما لكثرة العمام وطملة البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المنوتة في الآفاق قلّ ما نرى إلا في الآفاق (٣) وفي جهة العرب من هاتين المريرتين مريرتان عاليتا السمر والجمال معلقتان بالأشجار والأمار وعالب طبرها السناتر البيص والسهب (٤) وعكى السمرقندى في كتابه أن الإسكندر لما فتحت البلاد والأنهار والجمال والبحيرات والجهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم سامل المحيط الأقصى محمر عدّة مراكب مقببة لا تكاد تعرف وحلها الماء والراد وأمرهم أن يسبروا سة كاملة على ممرى واحد لبأنتوه محمر مساروا منقرقين في بحار منقرقه على برّ واحد متقارب الممرى حتى أكلوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St-Pét et L. العربية. b) St-Pet et L. عسر درجه طولاً. c) St-Pét et L. omettent les six derniers mots

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنارة المشهورة والسناس (٦) المعروف والنن (٧) وما يساهما من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهله قال بعضهم لبعض سير شهرا أفر عسى نطلع على شيء بيض به وحوهنا عند الملك ونقلنا أكلنا وشربنا في الرجوع مساروا دون الشهر فإذا هم بهركب فيه أناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر فدفع قوم الإسكندر إليهم امرأة وأخذوا منهم رجلا رجعوا به إلى الإسكندر وأزوموه بامرأة في المركب من معهم فأتت بولد يعهم كلام أبويه فقالوا لها وقد تكلمت الأمرة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سأل زومك من أين ماء قال من ذلك الجانب فقالوا لأى شيء فقال بعثنا ملكنا لنعلم مجال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك ممالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا وما كنا نعلم أن هاهنا إلا الماء والله أعلم بصحة ذلك ٥

## الباب الخامس

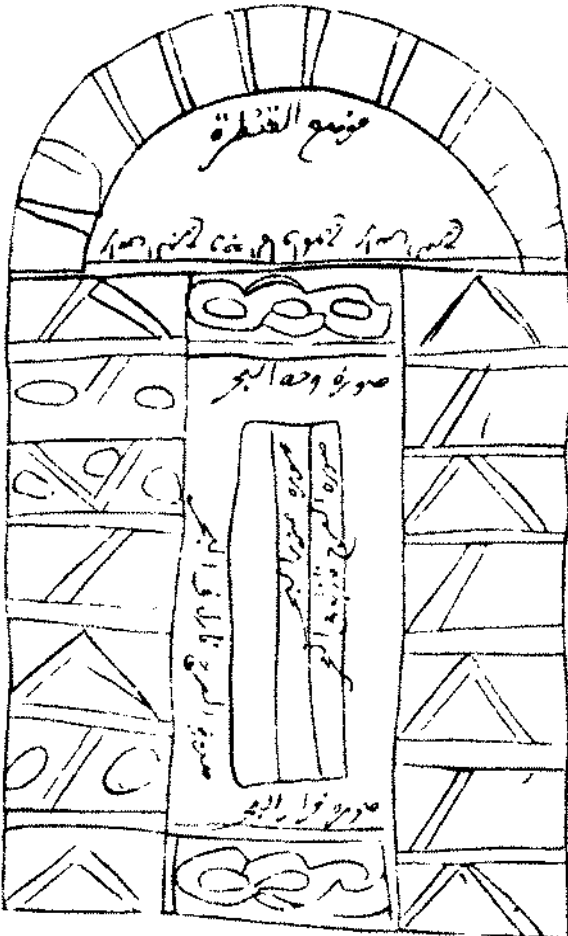
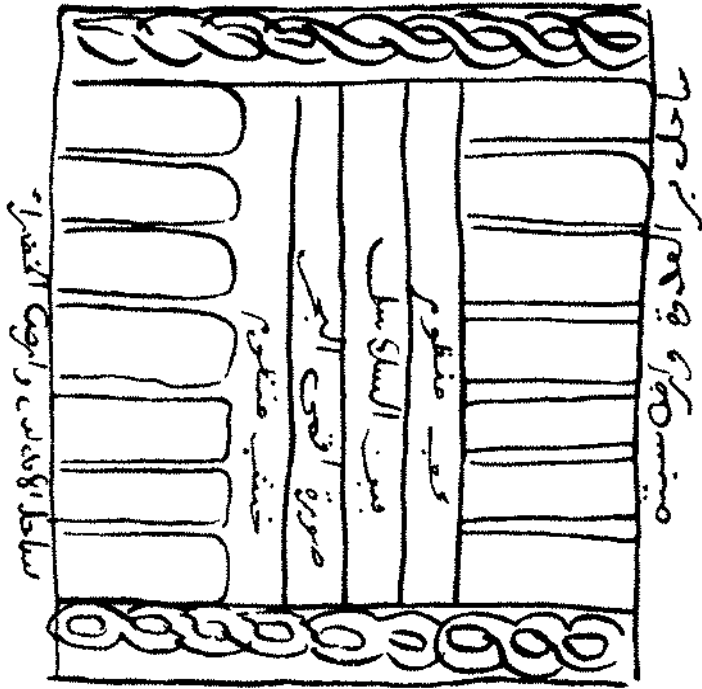
في ذكر بحر الروم المسمى باليونانية بيطس ومجرمه من خليج الإسكندر ووصف حدوده وبواجهه وحزائره وعمائه وذكر سب سببه إلى الإسكندر ويستدل على سبب حصوله ٥

العصل الأول في وصف الزقاق وسبب آنتسائه إلى الإسكندر ونعت مساحته ٥

رغم المؤرخون أن الإسكندر حفر الزقاق وأحراه من المحيط عصبا على أهل البلاد والأقاليم التي أعرقها به (٨) ٥ وزعم قوم منهم أنه حفره ليكون مارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل بر العدة والأنسان (٩) بمنعهم من الغارات التي يعاروها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥ وزعم آخرون أنه لم يحفره ولكنه أراد أن يعمر عليه حسرا على قناطر فعزل ذلك ثم إن البحر طبا وزاد وغطاها واتسع وآسمر وإته إلى الآن بنظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. والبيان (sic). b) Par. et Cop والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om. والأشبان.



سكون الريح وهدوء الموج ونقص مدّه  
 وحرره ، وطول عرض الرقاق بمائيه عشر  
 ميلا الآن والحسر الذي بناه الإسكندر  
 في أضيق مكان أمكنه البناء وهو أربعة  
 آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد وقسمه  
 سبعين فنظرة ثمانين وسبعين برما قاعدة  
 ما من كل حنيّه منها مع برج حسون  
 دراعا وأثناء العمل من الساطين حتى  
 ختم بالوسط قال أهل الهندسه وكنعيه بناء  
 ذلك أنه من في الطرفين ما أمكنه  
 ارتككا رَدْمًا حتى وصل إلى الماء العميق  
 المتحرك بالموج فأنخر عليه مراكب كالحسر  
 وأوصل بعضها بعض بالجمال حتى اتصلت  
 ولرمت بعضها بعض بالجمال والإيتان ثم  
 أوصل كعاب سلاسل الحديد المحككه كعابا  
 إلى كعب وعلقها في المراكب شيئا بعد شيء  
 حتى أوصلها سلسله واحده من السرّ إلى  
 السرّ ثم أوبق أطرافها من الماحيتين ثم إته  
 مدّ ثلاث سلاسل أخرى كذلك وجعل من  
 كلّ سلسلتين مراكب منطومة حسرا  
 محكما وجعل من هذين الحسرين فصاء في  
 البحر نحو أربعين دراعا (( كهداه الأمله

\*) St-Pet et L. omettent les mots renfermes en parenthèses

كما ترى التخطيطة] ثم فرس في الغضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرسر والقلعاط حتى صار الفريش كمثل المعصير المفروس على وجه الماء وهو ملاً ذلك الغضاء بين تلك السلاسل وجعل مثل الواحد المفروش مغارض بعدد الأبرحة التي بين الخنايا فلما كمل أقام على كل معرض منها حائطا من الخشب المحكم والتصحيح بالحديد نحو قامه ثم بنى في وجه كل معرض مدماما بالحجارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك <sup>٥</sup> ثم بنى مدماما فوق مدمامك حتى وصل المعرض إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له علاف كالصندوق من الخشب المدرسر المحكم التصحيح بالقلعاط فلما استقر كل معرض وصار برجا قائما في الماء ممسوكا بين السلاسل بنى عليه مداميك ارتفع بها عن صرب الموج وعن زيادة المدّ ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بقره بإصلاح ثم بنيت أوائل القناطر على رؤس تلك الأبرحة ثم جعلت لها القوالب وعدت عليها وكملت ثم تركت سنة نائيه ثم ركب بالعبارة حسرا طوله أربعة آلاف ذراع وريادة مائتي ذراع وآشتر حتى طعى البحر فركب الحسر وقاص عليه وعمّ ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتخيّر بعض أهل البحر المسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقف الريح ويسكن البحر فيرون في فرار البحر أسوارا وعبارات قائمه فيه تحت الماء وهذا الرفاق صعب شديد تلاطم الموج يحذر السالكون فيه مشقة من حوله وصعوبته لمجاورته من البحر المحيط ومدأ حربه هذا الرفاق من ارتفاع ستّ وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال شرح من الأبرحة المذكورة قائما في عين البحر وغارها لسطحه فوق سطح الماء كما ترى ممثلا للحسن والله أعلم <sup>٥</sup>].

العصل الثاني في وصف مساحه البحر الروميّ ووصف أنفرانه ونسبته نواحيه :

قال أهل العلم بذلك أنّ بحر طنجة وسبنة والروم المسّي بحر مابسطس المذكور إذا خرج من الرفاق أعرض فيما بين حليلين وأدفع إلى جهة المشرق في نحو طول ثمان وخمسين درجة وهي بالعراخ ألف فرسخ وستة وعشرون فرسحا وهي بالأمبال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأعرص وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالعراخ مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

«والله أعلم» jusqu'à «وهذا» St.-Pét et L. omettent les mots depuis a) St.-Pét et L. om. les cinq derniers mots.

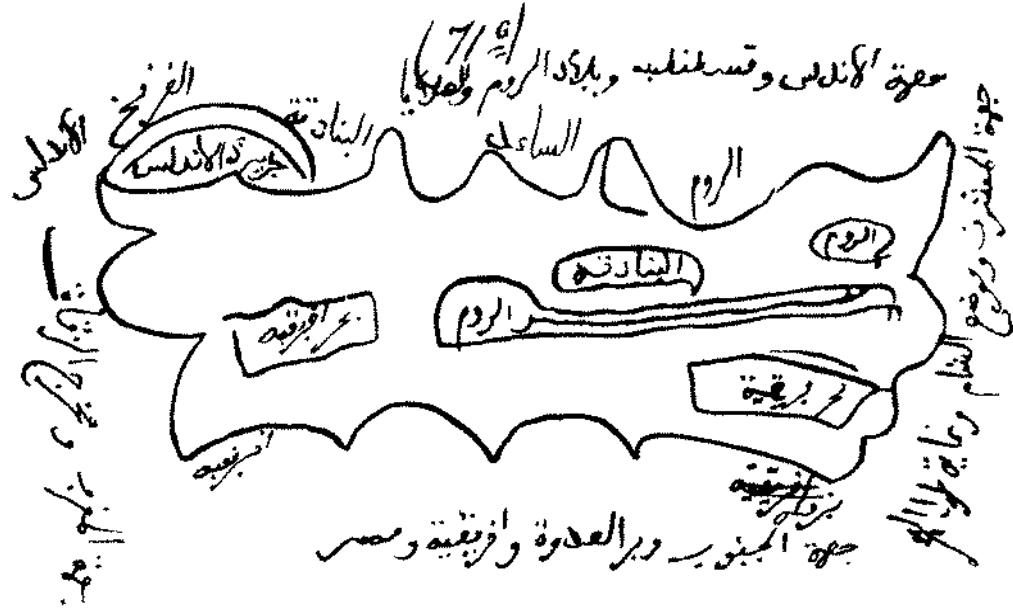
مرسحا وهي بالأميال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلابا وإسكندرية ومساكنه بالمرامل  
سبع وثلاثون مرمله وطبيعة هذا البحر حارة رطبه بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار اليابس وإلى البحر  
الشمالي البارد الرطب ويسس بحر الجنوب لغلبة ملحيته وحرارته وأعنى عمقه بلامأيه باع  
إلى ما دون ذلك ؛ وأول أعمرانه من الزقاق بأرض البربر على سلى سبته وقصر الحوار ويسى  
قصر عبد الكريم وإلى المزمّة وهناك بنعش بحرا كصورة الحرطوم المعقف بسى بحر المزمّة وهذا صورة المزمّة  
ثم يندّ منفرسا في أرض إمريمّة إلى برهه إلى إسكندرية  
وهناك يكون عند إعطامه كصورة الدائرتين متلاصقتين



ثمّ ينعطف إلى شمال أرض النبه ثمّ بأحد بحر النمام صدره مارا  
أرض فلسطين وسواحل النمام إلى أن يتصل بزبل لبنان الغربي ميمر  
بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذبل حمل الأفرج إلى السوبديّة وأذنة ثمّ ينعطف في آخر بلاد  
سس إلى حمة المغرب وعرّ ببلاد الروم إلى العلابا وأنطاليا وإلى الأشكري إلى بلاد الخلافة إلى بلاد الغرباط  
إلى أرض المصطفى إلى الساعد السى خليج قسطنطينيّة ثمّ يمرّ بها مغربا إلى بلاد حنوة إلى بندقية إلى بيزا  
إلى بلاد سردابه إلى بلاد برسلونه إلى حريرة بلسية إلى بلاد الأندلس ميمرّ شمال مبرقة ثمّ بالمجزيرة  
المصرّاء إلى الزقاق الذى أتدى أعمرانه منه ؛ ولهذا البحر الرومى مدّ وحزر مع أمثلاء القمر  
بالنور ونقصانه منه وله مدّ وحزر في كلّ يوم وليلة <sup>١</sup> كما للبحر المحيط منه ؛ آتخلعوا في الساعد  
المارج منه عند قسطنطينيّة فرعم قوم أنّه داخل إليه من بحر نيطس الذى هو البحر الأسود بسى  
بحر الروس وأنّ بحر الروس متّصل ببحر وريك والصقالمة ورعم قوم أنّ هذا البحر الرومى هو  
الذى بصّب من الساعد في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متّصل ببحر وريك لاّتصال الأرض  
الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى الفيجو لا يقطع السببر منها إلاّ نهر الحلوّة  
فقط <sup>٢</sup> ؛ وقبل أنّ طوله الأطول من الزقاق إلى إصقلية إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية  
حسه آلاف ميل وأنّ فيه ما يريد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأخرب المسلمون

a) St-Pét et L. omettent les huit derniers mots. b) De même

أكرمها بالفخار في صدر الإسلام<sup>(١)</sup> فبقي بعضها خراباً وبعضها آتسرحوه نثر الأصر والله أعلم وهذا مثال تعطيط جلة البحر الروميّ وحده دون حفرانا .:



الفصل الثالث في وصف حرائر البحر الروميّ ومسامحتها وما فيها من العجائب .:

من حرائر البحر الروميّ جزيرة إصطيه وهي جبال إفريقية فلما كانت في أيدى المسلمين كانت كثيرة العلماء والأدباء والعضاء مضاهية الأندلس وشكلها مثلت بحط بها حس مأبه ميل كثيرة الجبال والشجار والنهار والأنهار والمدن والحصون على السواحل منها ومن مدنها المشهورة بلموم وبها يكون الملك ولها رضى وكانت قصبة الجزيرة بعد أن فتحها المسلمون ثم آتت الرأس منها إلى الحالية وهي محدثة بنيت في أيام القائم أسي القاسم المهدي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .: ومدينة قطاية وكانت عطسه فأحرقها الدرقان الذي في الجزيرة فبنى الأنرور مدينة عوضها وسأها عسطار .: ومدينة مسينه هي على أحد أركان الجزيرة .: ومدينة سرقوسة وهي على الركن الآخر والبحر يحدق بها من ثلاث جهاتها ولها قنطرة يمار عليها إليها ومن بلاد الجزيرة البرية الساقفة ومازر وكركنت

(١) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.



ونوطس ونسكاه <sup>٩</sup> وطرمن وقصربانه ورعوس <sup>١٠</sup> وعنطة <sup>١١</sup> ورّمطه <sup>١٢</sup> واميس [وبرتية <sup>١٣</sup>] وغيرها مما لا مائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستاقا كبارا [وبالقرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أطمه البركان ترمى من نارها حزفا إلى السماء بأحسام كأحسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهواء ثم تسقط في البحر على وجه الماء وبها حمارة مكّ الرجل وفمالة هذه الأطمه حمل بالجزيرة ويسمى بحبل اللكام وهو شامخ مطّل على البحر وفي دنله أسحار البندق والأرر والقنصل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأطمه يخرج منه النار ترى ليلا من بعد بعيد في البحر وترى دحانا في النهار كذلك وحولها رماد عظيم يعيم قد أحاط بها لا بطاق حوضه <sup>١٤</sup> لأحد لتعومته وحرارة أعاليه القريبه من وقع النار ويخرج من هذا المنفس أيضا حمارة أصغر من حمارة الأطمه وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتحرقها وتحرق ما تمرّ عليه وتجعله كغيب الحديد وركاب البحر يرمون أنّ النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرث بينهما وأنّه لا ينمكّ الحرب عنهما وكان اليونان يستون هذا الجبل حمل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك ؛

حريرة بابسه وهي جبال حريرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة ؛

وحزيرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وحزيرة مرقه عامرة وهي يومان في مثلها وحريرة مامورقه وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وبها مدينه عامرة وهذان الجزيرتان للكاپلان ؛

وحزيرة رودس جبال بلاد افرنجية ويحيط بها ثلاثاويه ميل وبها حصان ؛ وحزيرة سردابيه طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائه وثمانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن قصه وسكانها روم متوحشون أولو أبدان صورة على الشفاء والكذب يعالعون العرنج في المذهب وحزيرة بلنوس دورها ألف ميل <sup>١٥</sup> ولها مجاز إلى السرّ الطويل عرضه سنه أميال [وبها ما يزيد على حسيب مدينه القواعد منها حس عشرة مدينة أنهرتها عند الأفرنج وحريرة مالمطه طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينه مسماة ناسها <sup>١٦</sup>] وحريرة قوصرة حريرة كبسة وبها مواضع متوحشه عبر مسكونه ويزعم

<sup>٩</sup>) Les miserts de St-Pét. et de L. portent ونسكاه، ceux de Par. et de Cop. شمسكه. <sup>١٠</sup>) Par. et Cop. portent ونسكاه. <sup>١١</sup>) St-Pét. et L. وعنطة. <sup>١٢</sup>) St-Pét. et L. ورّمطه. <sup>١٣</sup>) St-Pét. et L. om les mots renfermés en parentheses et portent seulement وغيرها ; peut-être faut-il lire « برتيني » (Parthemico) au lieu de « برتية ». <sup>١٤</sup>) St-Pét. et L. عظه. <sup>١٥</sup>) St-Pét. et L. om. <sup>١٦</sup>) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots

أهلها أنّ بها حانّ ظاهرون للناس وأنّ كلّ واحد منهم بسى شيطانا وجزيرة حالطة وتعرف بجزيرة الغنم وبها غنم كثير سائبة برعون وبنوالدون ولا أحد يذمّ منها شيئا إلا نادرا وهذه الأغنام كالوحش نفورا وبهذه الجزيرة دبر الغنم كذلك وجزيرة إقربطش وهي حبال برقة طولها ثلاثمائة ميل وثلاثون ميلا وبها مدينتان إحداهما نسي المنطق والأخرى رضى الحين وفيها معدن الذهب والبع الإقربطشى منها وكذلك الأفتسيون الحيد منها بجلب وجزيرة قبرس وقبرس أسم النحاس لأنّ بها معدنه ويحيط بها ألف وحس مائة ميل وبها من المدن الحلبه النمسون ومدينة العاقى<sup>٥</sup> والماعوصه والأفسيه وهي مستقرّ الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقى في السواحل وسهلها نسبيته بأرض مصر وطينها إبلير وحالها سبيه بحمال السام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودبر عظيم عنده وصلب يسونه صليب الصليوت حسب مغلف الأطاق بالحديد المطى بالذهب محمول الأطاق بالمغناطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مغناطيس<sup>٦</sup> صنعه شياطين النصارى لهم لهم ؛ وجزيرة أرواد بالقرب من نهر أنطرسوس وهي ستّة أميال طولاً وعرضا وبها حصن فتحه معاوية بن أمي سعيان ره أول عروه لبحر الروم وبنى نهر أنطرسوس على أثر بناء قديم قبل سنائه له وجزيرة التعله بحمال طرانلس الشام صغيرة متصلة بها ثلاث جزائر صغار فيما بينها وبين الساحل وجزيرة الموت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأنّ بها نباتا وأشجارا تقتل بنسم ريحها وبطنها وتأكّل سء منها وورق هذا الشجر ينسبه ورق الحمص والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردانية بها كنيسة على رأس جبل بها قمة عالية على رأس القمة عراب يرى ليلا ونهارا يطير ويحطّ فيها ويدور حولها وإذا صعد الإنسان إليه لا يراه ويكوى ريقه من أسهل يراه وفي القبة بأعلاما كوة نسم الغراب وكلّما قصد الكنيسة رائر أو زوار صاح الغراب بعددهم إعلاما لأهلها بالزائرين وجزيرة دبر وهي ببحر قسطنطينية شعاب بحرهما ووعره طولها ميلان في نصف ميل والدبر الذي سميّت به الجزيرة لا يرال مغمورا بالماء طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران يأنه ينكشف الماء عن الدبر والناس بقصدونه للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره أنحسر الماء عنه وبقي

٥) St.-Pét et L. om les deux derniers mots. ٦) St.-Pét et L. omettent les mots depuis صنعه jusqu'à لهم لهم.

مكشوعا إلى بعد العصر ثم ينسرع الماء بعمره قليلا قليلا إلى وقت المغرب فينوارى معبورا بالمالا-  
إلى مثل ذلك اليوم [من السنة المملة وحريرة لرقّة حزيرة صعبرة وبها مدرسه نغرى بها (١) :  
العصل الرابع في وصف خليج السادقة وإصطمبول ببحر الروم ووصف حيوانه العريب :

قال أهل العلم بذلك ببحر من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج السادقة والأخر يسمى  
قسطنطينية فأما خليج السادقة فخليج متسع ليس له موهة وإنما هو حوض له ركبان سعة ما بينهما سبعون  
ميلا ويحيط بهذا الحوض مدن حليلة لطائفة من الفريج : السادقة وهي دوات حطّ وإفلاخ وحصون ووجه  
ستّ حرائر ثلاث في صفّ وثلاث في صفّ بها مدن عامرة [وثلاث معرصة من ركيبه مهوله (٢)  
وأما الخليج الثاني مساعد ممدود عند إصطمبول [التي هي قسطنطينية نسيّ باليونانية مايطس (٣)  
وهوّهنة مقاتلة لحريرة قبريس من السال وسعته رمية سهم ويقال أنّه كان عليه سلسلة طرفاه من  
برجّين منع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكّنين بها ويمرّ هذا الخليج نحو مائتي ميل وحسب  
ميلا إلى البحر المسّى الأسود وبحر طرابرديده والروس وتكون إصطمبول من عربّته يحيط بها من  
حاضيه ومن شرفها أرض المصطكى وهي شعراء (٤) وهما مستخرمة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال  
ثم يمرّ إلى ثلاثين درجحا حتى يصبّ في بحر مايطس وعرضه ههناك ستّ أميال وذكر أنّ  
حوول أنّه ببحر من المحيط خليج ثالث في شمال الصقالب ويمتدّ إلى قريب من بلغار المسلمين ويحرف  
نحو الشرق وبين ساحله وس أقصى بلاد الترك أراضي وهما له مهولة حراة وقد حكينا حجة من  
أنكر أن يكون بلاد الصقاله بحر مالح فيها تقدّم : قال المغننون بتدوين العمائم أنّ في بحر  
الروم من الحيوان العجيب سكة كصورة رجل أهر اللون كبير الحتّة (٥) رأسه مثل رأس الفرعة  
أبيض كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل ووجهه مكّون كتنكوبين ثم الفرد وله ودعا من لحيته إلى  
أصول رقبته كالرّسن نارزين (٦) وليس له رحلا وله بدان صغيرتان وبنده من بضعه الأسفل  
مدن سكة تدب معروش بطور نوحه الماء بضعه الأعلى ويلتمت برأسه بيننا وشمالا وعباه كبيرتان

١) St-Pet et L omettent les mots renfermés en parenthèses. ٢) [ ] St-Pét. et L om ٣) St-Pet et L

٤) St-Pet et L اللحية. ٥) St-Pét et L om les deux derniers mots. ٦) شعر

كعن القمر مستديرتان في وجهه تم يغطس على رأسه في الماء كالمتقلب سفا في العلو وكثرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأدبال الجبال دوات المغائر والمداخل ومنها موضع ومع البحر بالعرب من طرائس السام (١) ؛ وسكة لها وجه آدمي ناحيه نصاء ولون مسده كلون الضدع وهي في قدر العجل ونسبى السبع اليهودي يخرج من البحر ليله الست قبل عروب الشمس إلى السر ولا يرال إلى عروب الشمس ليلة الأحد فمدخل البحر ؛ وسكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سف قصر وبالأخرى برس مدور وعلى رأسه نصه برقرى (٢) وذلك كلة قطعه واحدة حيوان واحد جسمه من واحد السيف عمو والترس عمو والحدوة عمو بسبى سبى البحر وأكثرها يوجد ببحر سردانية وبرسلونه والله أعلم ؛ وحيوان (٣) كهته الرجل والأمرأة بالوجه وأدبائها أدان السك وهذا النوع يوجد كثيرا قريب رفاق سنة ومع في البحر المحيط منه بكرة وربما حله البحر إذا مد يلقبه في الساحل عند حرره تحت (٤) فيصاد بسرعه قبل عود المد إليه ؛ وسكة طولها نحو سربن أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين أدنتها من حلف محمد رسول الله وهذه السكة توجد حول مياه قسطنطينة حيث يوجد السمك الذي يستونه سفنورا وهو نوع من القرس وفي الساعد (٥) وينشارك بها الصادون ويردوها إلى البحر إذا صادوها ؛ وسكة نسبى العجل وهي بحرية برية صونها كسهبى العجل إذا خافت أو حذت له حال ؛ وسكة تعرف بحوت موسى طولها أكبر من ذراع وهي حاسب ملآن لحم وحاسب فارغ من اللحم الخلد على العظم والصيدون أيضا يتشاركون بها ولا يأكلونها ويعولون هذا من نسل حوت موسى ويوضع عليهما الصلوة والسلام ؛ وسكة كصورة الفلنسة سقاه الجسم كسعود الرياح سمه بالفضه يعنى الحدوة ولها أربعة أحرام من وسطها ترى في الليل مصته كالقمر إذا حجب بالسحاب الرقيق ولها صوت يسرق على ما حولها في البحر ولونها أرق سادى يقال لها فمدبل البحر وإذا أحست بالإنسان يعوم حولها أو أراد مسكها خرج لها رساس لداع يخرج الحسد مثل سرار النار من سبته وهو بلمه البحر بساحله كثيرا (٦) ؛ وسكة تعرف بالمارة

(١) St-Pet et L. omettent les mots renfermés en parentheses (٢) St-Pet et L. تشرق. (٣) St-Pet et L. وسكة. (٤) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots (٥) St-Pet. et L. om les deux derniers mots (٦) St-Pet et L. om le morceau entre parentheses

تخرج من الماء كهورة النارة الربيعة تلقى نفسها حيث آتق وربما صادت سبينة فتفرقها إذا أصابتها لعظم مئتها ؛ وبالجهر طائر أبيض لا يكاد يرى في البرّ ومن شأن هذا الطائر إنذار الراكب من العدو متى رآوه علموا أنهم ملاقوا عدواً ؛ وسكة لها أمانه تطير بها على وجه البحر ومنقار طويل نصف شبر ؛ وسكة يقال لها السيباص<sup>١</sup> طورها الذي يأخذونه الصاعه بقلبون فيه الحوامم وأعمدة الحوائص. بسونه ريد البحر وهذه الأساك تأتي إليها الأساك ليأكلوها فتدق عليهم في الماء جيرا أسود يحول بينهم ومنها فتذهب لسبيلها فسبحان الخلاق العليم القادر على كل شيء ؛

العصل الخامس في وصف بحر طرازنده بحر الروس وبسّ بيطس والأسود<sup>٢</sup> وذكر التتّين به المساعد في السحاب في ساء هذا البحر ؛

قال المعتنون يعلم ذلك أنّ بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تعريق الراكب فيه لسدة عليانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس فيه تسير ينعم الناس عبر السمور ووبر القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع جزائر للروس والحرامنة لا يزالون بحرمون بأطرافه المعريّة وهذا البحر بهرش من مصبّ الساعد فيه ويمتدّ مسرفاً حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة هي بالفراصح حساباًه فرسخ وبمايون فرسحا هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلا وهي بالراحل سمعون<sup>٣</sup> مرطه وعرض هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف بحسب وستين فرسحا ونصف فرسخ وهي بالأميال نحو مائتي ميل وبحرأثره أمه نسّ الروسّه نصارى وحرأثره عامرة بالمدن والقرى والكروم واللواشى وهي كثيرة الأحوار والجمال والحروب والبروش وكذلك سواحله وقبل أنه بحر مسعدّ بنفسه بمرج منه خليج قسطنطينيّة ويصبّ في بحر الروم وقوم يقولون أنه خليج يخرج من المحيط على طهر بلاد الصقالية وطهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركسية وبلاد التركسية وأرض رحان واللان وكلهم يدينون بالنصراية وعليه للمسلمين فرضتان يدخل منها إلى بلاد الروم إحدىهما

البحر — وذكر St.-Pet. et L. om les mots depuis الشيناص. a) Par. et Cop. السيباص St.-Pet et L.

c) St.-Pét et L. نسعون.

طرازون<sup>٥</sup> المساة قبل طرابزينا وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة المتاجر لأجتماع الروم والمسلمين فيها للتجارة ثم خربت<sup>٥</sup> وحلقت عنها صنوب وهي الفضة الثانية وبها سسون مينا مستعد وليومونه كذلك وكثيرا ما يظهر بهذا البحر التنين الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان حي<sup>٥</sup> وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتوه وطفيفانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من حلة حبانها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التنابيز دواب تكون في فعر البحر فتعطم ونودي ما فيه من دابة يسب الله السحاب والملائكة فتحرقها من البحر وتلقبها في أرض باحوج وماحوج بمأكلوها والتنين يوجد في البحر الرومي وبحر الحر وبحر وريك بكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس وبحر من هذا البحر من شماله حون عرصه نحو من عشرة أمسال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخلج فيصب في بحر سرداق وسفسين والتبحق وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينه كما ومدينة قرم<sup>٥</sup> وبسواحل طوائف من الترك كالأركش واللان وبرطاس والكلابنة وذكر صاحب نعمة العرائب أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدنا للفضة ليس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه محصوة نحو من مائة دراع في مثلها زرقاء بدبة برارة<sup>٥</sup> وبشبروها أهلها بالحرب والنكاش ثم يجمعون نراها ويحتموه ثم يجعلونها كثيرا ثم يلقون عليه المطب الحزل بكثرة ثم يتحدون فيه من نحوه مجارى أعاديد في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع سال منه فصة سبلا في تلك الجارى مملطة بإقلياتها فيصونها كالعادة فتبقى فصة حاصة ؛

#### الفصل السادس في وصف بحر الخزر وبحيرة حوارزم والكلام على المد والخزر ؛

قال أهل العلم بذلك بحر الخزر عبر متصل نسيء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مريد أن يطوف حوله على سواحلها لم يجد ما يمنع سوى الأنهار الدافئة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صعب المسلك كثير المهالك ولا له إمداد نذره غير الأنهار الحلوة الدافئة إليه لبلا ونهارا

a) St.-Pét et L. طرابزين omittant les trois mots suivants. b) SL-Pét. et L. omittent les mots depuis كذلك — وخلف. c) St.-Pét et L. om. les mots depuis وأنه. d) St.-Pét et L. omittent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعدّتها نحو عشرين نهرا ويحيط بهذا البحر قريب من ألف وحسبأيه مرسح وطوله نحو مائتي مرسح  
 وثمانين مرسحا وعرضه مائتا مرسح وبه أربعة جزائر جزيرة سباكوه وهي تجاه أسكوك مرضة حرمان  
 يسكنها طائفة من الترك بصطادون منها السنابير والبيزة البيض وجزيرة التركان وهي أطمة عطية  
 يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من الجبال العالية ترى من نحو مائتي مرسح في البر  
 وجزيرة سهبلان لا خصب فيها ولا ريف والراعة جزيرة القوة تجاه باب الأنواب كثيرة الحص  
 والأنهار والمروج يرنع منها من العوة إلى سائر ما حولها من الأمصار، وتعلب من بحر حرمان  
 الذي هو بحر الخزر وبحر طرستان ومومنان ويسمونه الترك اليوم بحر قرزم القدس والقدس  
 هو جلد حيوان كالكلب الصغير سمى برى بلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والقائم  
 نوع من السمعات أبيض اللون شديد البياض يتعلب من جبال الكرج حول بحر الحر، ومما هو  
 يبحر الخزر وفي سواحه الجند بادستر وهو كصورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة  
 الثعلب أهر اللون بغير يدين وله رحلان وذنب طويل ورأسه كراس الانسان ووجهه مدور  
 ومثبه مكبوب على صدره كأنه بمنى على أربع وله خصيتان ظاهرتان وخصيتان باطنتان وإذا ألحوا  
 عليه قطع خصيته ورمى بها إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه استلقى على طوره ليبرهم أنها  
 قطعت فبروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الطاهرتين أبرز الباطنتين مكانها وفي داخل الخصيتين  
 شبه الدم والعسل الزعم الرائحة أشبه بريح الخنفساء وذكر مالينوس أن المدبادستر مري ومائ  
 بوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرعى فيها ويعر إلى الماء فيمكت فيه زمانا طويلا متى أراد،  
 وفي جهة المشرق من هذا البحر بنحو من عشرين مرملة بحيرة خوارزم دورها مائة مرسح كما تقدم  
 ذكرها وسائر البحار عدّ ونحزر إلا بحر الحر وقد تقدم الكلام على سبب المد والحرر (١) [والذي  
 هو أقرب إلى الصحيح أن طبيعة المحيط اقتضت ذلك على ما هو عليه من المد والحرر كما يربو  
 خوف الإنسان بالنفس وبصر عودا إلى حاله الأول أبدا ما دام حيا وكما بمد سواد عين القط وبحر  
 ميبندى من وسط النهار في الاتساع في أقطاره إلى نصف الليل ثم يوجد في الأنصام من نصف

a) St-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الخوف والآنزعاج فإنه ينقلب جميع عينيه إلى السواد وإذا سكن روعه وأطمأن نفس السواد متى يكون صدر الشعيبة :١

## الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط والمحيط الأكبر الخارج منه المسى بأسماء نواحيه ووصف مدّه وحزره وحزائره وجيواته العجيب وساته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول :٢

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وحزره ومساهه برزته الجنوبية وحزيرة القمر ومثلها :٣

قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الحامد وبحر الظلمات وبحر اصطيقيون<sup>٤</sup> وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكا للدخول فيه ولم يعرف من سواحه إلا ما ناهم أقصى العمور ومن سواحه المشرقية شامل مين الصين حيت مصب نهر حندان وحيت الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوبا من وراء خط الآستواء ثلاث عشرة درجة ثم ساحله الحادّ حزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الحزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيها وراثها ولا مسلك في هذا البحر إلا من حبال اصطيقيون<sup>٥</sup> فيما هو داخلها منه وهذه الحبال كصورة مبل واحد داخل في البحر عن نحو من مائتي مبل وهو حبل شافع متصل منمدّ سحايي من أقصى المشرق إلى أوائل حبال القمر وأرض دعوطه ثم إلى عمادة وسط الأرض حيت فيه أربعين ويقال أن هذا الحبل هو الذي دخله الحصر بجيش ذي القرنين وفي هذا الحبل خليج عظيم الدرع لا يستطيع مركب صغير أو كبير يدخله لسدّة حركته وسرعه حريانه بالمدّ والموج والغليان دافع أبدا من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة مبل ومدّه وحزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ قامات وينعرس في الأماكن المسوطة نحو يوم يعقل ذلك في اليوم والليله أربع مرّات فإذا خرج هذا الخليج آنفوس في ملأ الأرض متى ينتهي إلى حبال القمر وحبال دعوطه ويمتدّ منه لسان وهو

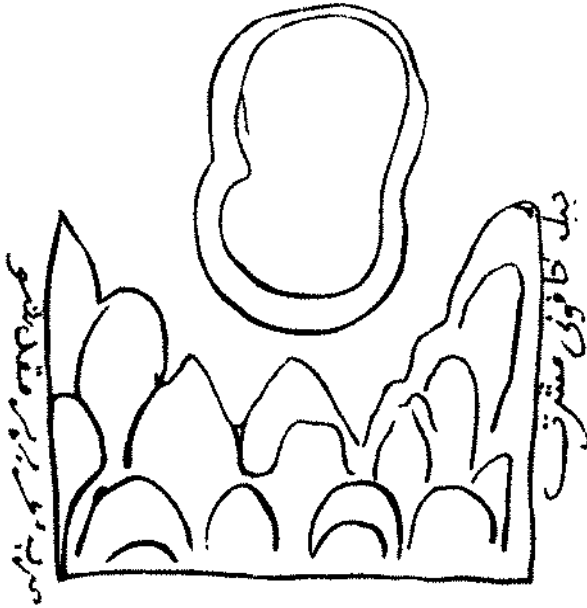
a) Par. et Cop اصطيقيون. b) De même.



بحر دغوظة ثم يخرج منه نهران عظيمان يعادبان جزيرة القمر من همتى مشرقها ومغربها وخليج  
بحر جزيرة أنفوحة<sup>١</sup> وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر وهذه الخامان الثلاثة نصت في بحر الهند  
المسمى بأساء نواجهه وبأطراف هذا البحر من وراء خط الأستواء جزيرة الدجال وجزيرة الفشير  
وجزائر السحاب والبرق والمطر وجزائر الواقواق من وراء جبل اصطيون<sup>٢</sup> وجزيرة القامرون بالقرب  
من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين نفور وملك الصنف مهراج  
وملك الهند قندهار وملك الفرس كسرى وملك البن نبح وملك الروم قبصر وملك مصر دوعون  
وملك الحبشة نجاشي وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساسل الربرير وملك التنر  
الحان<sup>٣</sup> فأما جزيرة القمر فمبها من الأنهار الجرارة أربعة تسمى الأعاب وفيها من المدن نحو  
عشرين مدينة ومدينتها العظمى دهمي ومدينة الملك لقمرانه والصر الجامع أغني<sup>٤</sup> وأما سريرة  
بحيط بها ألف ومائتا ميل وفيها مدن كثيرة أهلها سريرة ومنها يحلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوحة  
مستطيلة حذا يحيط بها نحو ألقى ميل وبها قفار وبرارى وسكانها في طرفها الشمالى بين البحرين  
على ميل هناك يحيط بروون عدا وبرون عدا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فإنها خلف  
جبل اصطيون<sup>٥</sup> بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق شجر صينى شبيه  
بشجر الحور وخيار السنير ويحمل حلا كصورة الإنسان فإذا انتهت الثمرة منه سمع السامع منه  
واقواق مراتٍ ثم بسفت<sup>٦</sup> [ وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك نغاول وزهر نثلك الأصوات<sup>٧</sup> ]  
وأما جزيرة الدجال فيزعم نقله الأثار أنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن تميم الدارى آقتظفه  
الجمان ووصل إليه ورأبه بها وسأله مسائل عن أشراف الساعة وخروجه والقصة مشهورة<sup>٨</sup> وأما الجزائر  
الثلاث فيزعم من وصل إليهن من جزيرة الفشير هم طائفة من الترك هربوا في وقعة كانت بينهم  
وبين عدوهم وركبوا البحر ومروا إليها مسكنوها وآسنوطنوا بها فعرفت بهم والأولى من الثلاثة لا  
تزال مطورة ليلا ونهارا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا تزال مفضاة بالسحاب والضباب والثالثة  
بالقرب منها لا يزال البرق بلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحاب وبأطراف جبل اصطيون<sup>٩</sup>

a) St-Pet. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة — القمر. b) Par. et Cop. اصطيون. c) St-Pét.  
et L. أغني. d) Par et Cop. اصطيون. e) St-Pét. et L. om. [ ]. f) Par. et Cop. اصطيون.

بالقرب من الخليج الخارج من المحيط أطمة<sup>(٦)</sup> من أعظم أطام النار يصعد لهما في السماء فراسخ ونرى في مسيرة أيام ونسى سراج البحر في الطلمات وأما جزيرة القمر فسبأتي وصفها فيما بعد ؛ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنفرض ستي بأسماء كثيرة بحسب نواحيه ومهانه ويقاعه بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونواحي الموراج شرقا [وإلى غابة الطول فيسا هو جنوب صين الصين حيث مصّ نهر حدان الأكبر<sup>(٧)</sup>] ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى تمام مائة ونمسين بأرض حدان وصين الصين الواقعة فيه الداخلة خلف خط الآسنوا<sup>(٨)</sup> هي بالفراسخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا هي بالأميال حسنة آلاف ميل وتسعمائة ميل وأحد وثلاثون ميلا [وقبل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب<sup>(٩)</sup>] وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستماية فرسخ وهي من حدود مصبّ حدان وإلى آخر عرض حس عشرة درمة شمالا<sup>(١٠)</sup> أعنى جلة عرضه من الحاجان الخارجة منه كجليج فارس والقلمزم وجليج المعبر



وغير ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرضه ألفا ميل وسبع مائة وأتقصه عرضا ألفا ميل والله أعلم ؛ وأما مروره بسواحل نواحيه ومهانه وأسمائه فنبتدى به من أول طوله الجنوبي فيبرّ به من فوق خط الآسنوا إلى أسفل جزيرة القامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأسفل الراهن إلى أسفل أرض أرين وقبة أرين ثم يمرّ بساحل أرض دعوطة وبلاد زنج الزنج<sup>(١١)</sup> ثم إلى أرض مقدشو العمراء ثم إلى أرض كلبة زنج المسلمين<sup>(١٢)</sup> وهناك آخر طوله

a) St.-Pét. et L. portent après «أطمة» ونرى... b) St.-Pét. et L. [ ] omettent. c) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. [ ] om. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. f) St.-Pét. et L. ajoutent زنج بسفالة الزنج. g) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المنذ بآمنداد خط الآسنواء ثم ينعطف عطفة وهي من حدود مقدشو فيبر قاصدا جهة الشمال مع الغرب ثم من جهة الشمال مع الشرق ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال مع شرق ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقهما كذا التشكيل (١) ونسَى هذه بحجرة بربر أو البحر الأحمر لشدة عوله وقلة سلامة راكمه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر بسونته أهل البحر جبل خامون وبادر أن يمر بهذا الجبل مركب إلا يتكسر وإذا قربوا من الجبل أنذروا النذور وتضرعوا لله عزّ وحلّ في الدعاء وقَلَّ أن يسلموا إلا مَنْ شاء الله ثم يمرّ بساحله بعد تحاور جبل خامون بأرض الهاوية وسببت الهاوية نسيبها سمّتهم في حرّها ونارها ثم بأرض بربرا وبعض بلاد دَمَدَم (٢) والحمس السفلى ثم بأرض جبرة ثم بأرض باضع (٣) ثم بساحل زنجبار وأرض الزيلع ثم بأرض أوئل وهناك يخرج منه رجل نسَى شعبة الفلزم وبحر قلزم وبحر موسى وبحر المندم وبحر عدن ومخرجه فيما بين أوئل وعدن بين جبلين فيبرّ ساحل هذا الرجل المسى خليج الفلزم شمالا سرّ العم لأنّ البرّ الشرقيّ منه هو برّ العرب ومرور ساحل برّ العم على بلاد خاصة ثم على بلاد ناكّة (٤) السعلى ثم بلاد حاسة السعلى ثم بلاد البجة وهناك جزيرة به نسَى جزيرة دهلك منسوبة إلى مدينة بها ملك البجة ثم إلى جزيرة سواكن مدينة لها ملك ثانٍ ومن قريبة من البرّ ثم يمرّ إلى عذاب مدينة مرضة لمصر البين ثم يمرّ بأرض الوصح والمريس إلى القصير إلى السوبس إلى أيلة والقلزم ومدّين وهناك ينعطف هذا الرجل عطفة بأرض السام فتمرّ بسواحل أهل العرب إلى البنيغ إلى الجار إلى رابض إلى جدّة إلى سرّين إلى المنعم إلى زبيد إلى عدن وهناك تنتهي عدوة هذا الرجل التي هي بحر الفلزم ثم يمرّ بساحل البحر الذي خرجت منه من عدن إلى أئين إلى النسر إلى طمار إلى حضرموت إلى الأحقاف إلى قلّهات وأرض مهرة إلى أرض بحر والبحرين إلى عمان وهناك جبل أسود شاهق ممدود بسى المنحة هو حدّ بحر فارس فيبرّ بأوكه مع اتّصاله بالبحر وكونه بحرا واحدا إلى البصرة إلى سلمابادان إلى خوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك آخر حدود بحر فارس ثم يمرّ السواحل من طوران إلى سيراف

a) St.-Pét. et L. [ ] omettent. b) St.-Pét. et L. porteut بلادهم. c) St.-Pét. et L. ناصع. d) St.-Pét. et L. ناله; peut-être faut-il lire ناكّه.

إلى اللند إلى بلاد السند ومهران إلى المنبار إلى كنبابة إلى صومناث إلى العبر إلى سندان إلى  
 صندابولات إلى الصوليان إلى بلوص إلى الجزرات<sup>a)</sup> ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض  
 ناعه إلى أرض خانقو ثم إلى أرض خالغور ثم ينطف من هناك طالبا بلاد الصنف مباريا أرض  
 صين الصين ونهر حدان ثم يصل إلى الموضع الذي ابتدأنا منه تحديده ؛ وقد قسم القدماء  
 السالكون لهذا البحر قطعا قسما عرفوها بأسماء نواحها ليقرب عليهم بعيدة ويفسر متطاولة فالذي  
 يمر منه بأرض الصين<sup>b)</sup> يسمى بحر الهركند<sup>c)</sup> وبحر الفيض وبحر الصنف نسبة إلى مدينة على ساحله  
 من بلاد الصين وهو بحر كبير الموج خبيث شديد الهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى  
 بحر الصنحى وفيه مملكة المهرام وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى حال  
 الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بد للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال<sup>d)</sup> [وصنحى  
 مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بحيرة صنحى ؛] ثم يليها قطعة تسمى بحر كنه  
 منسوبة إلى جزيرة كنه وكله مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ؛ ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة  
 تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين<sup>e)</sup> وهذا البحر لا يدرك قعره ؛ ثم يليها قطعة  
 تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصغرها موها وهولا ؛ وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر  
 لاروى وقطعة تليها من شمال<sup>f)</sup> البحر تسمى بحر الراج<sup>g)</sup> وبها جزائر الراج هو التارجيل المسمى  
 حور الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعسر وسيلان وسيلان مدينة بحريه بها تعرف ؛ وبلى  
 هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الراهون وهو الجبل الذي صفا  
 عليه آدم عم من الجنة وبهذه الجزيرة التي هي سرديب مدينة أعنى ومدينة بحرآ ؛ وبلى هذه القطعة  
 من شرقها قطعة تسمى بحر القمر وبحر القمار وبحر لقمراته ؛ وبلى ذلك شمال البحر قطعة تسمى  
 بحر كنبابة منسوبة إلى مدينة بساحل البحر الشمالي ؛ ويليهما قطعة أخرى تسمى بحر المنبار  
 وسواحل الجزران والعلعل وهذه القطعة ساحلية شمالية تم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السنمند

a) St.-Pét. et L. الجزيرات. b) Par. et Cop الهند. c) St.-Pét. et L. الكهرند. d) St.-Pét. et L. [ ] om

e) St.-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين». f) St.-Pét. et L. portent au lieu de حانب

g) Les msserts portent الراج, comme nous l'avons donné. شمال

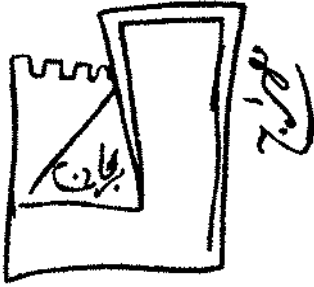
وبحر مند<sup>١</sup> وهي أيضا ساحلية شمالية من بحر الهند فيه ، ثم تلي هذه القطعة قطعة تسمى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ، ويلبها قطعة تسمى بحر الصين وأولها من رأس الجنحة من بلاد مهرة وإلى عدن ، ويلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربرا ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وماء واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والفضارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره<sup>٢</sup> ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معصورة مشهورة والله أعلم بخلقه ،

العصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ،

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومأبنا ميل وفيها مدائن كثيرة وأهلها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوحه يحيط بها ألغان ومأبنا ميل وعارنها عبر متصلة بها وبجنوبها رازي موحنة وفنار مهلكة وجزيرة الصنف طولها ألف ميل وستماية ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالموودة وأصناف الطيب وبها شجر الكادي والجوز الهندي ودارصيني والكادي ثمر<sup>٣</sup> شجرة تشبه التخل ولكن لا بطول طول التخل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعتها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها فتطيب ونسقى دهن الكادي وإن تركت حتى تنشق صار الكبس بها وتناثر وذهبت رائحته ورائحة الكادي لا يشبهها رائحة في اللذة وخاصيتها التبريد والنسكين لحرارة الدم وشراب الكادي معروف ، وجزيرة سلامط يحيط بها ثلاثماية ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور تحملهم وتستر سوانهم يسكنون الشجر كالطير ويأكلون الثمار طول الواحد منهم أربعة أسبار إلى ثلاثة أشبار وشعورهم حر وأرحلهم كأردل الطير وإذا أمسوا بالناس هربوا وأرذفوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موحود في غالب جزائر الصين ، وجزيرة رامنئ يحيط بها حس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر الحرّوب

a) St.-Pét. et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « شجرة تشبه التخل » « شجر والراني يشبه التخل » et omettent les mots suivants jusqu'à معروف.

الشمانيّ ويحمل مثل حمله ولكنه مرّ شديد المرارة وبها شجر الكامور والفلفل والقرنفل والدارصيني وبها البيغات المحرّ والحضر والبيض الغبر والبيغا طائر هنديّ حبشيّ نوبيّ غايّ صينيّ ومن ألوانه الأعبّر الفاختيّ والأسود والأصفر والأبيض وذو ثوباة فستقيّة على رأسه أسود المتقار والرجلين يتناول طعامه بكفه كما يتناوله الإنسان وله فهم ناقص يحاكي الأصوات ويقبل التلقين <sup>(١)</sup> ومنقاره معقّف يكسر به الصلب ويتقب به ما نعرّ عليه وله عفة مأكله ومشربه ومنكحه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالحاموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له <sup>(٢)</sup> وجزيرة الصعي أحد جزائر المهراج مملكة متسعة وهي جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهنّ أنواع الطيب والبهار وبها الكامور والنارجيل العجيب الكمار الزايد في الكبير <sup>(٣)</sup> ومن صفته أنّه شجر كالخل ولكنه أغلظ مزوجا من التخل وأكثر طلعا وحلا وحل الشجرة لا ينقطع بل في كلّ وقت يجد الإنسان على الشجر ثرا منها وهو النارجيل فأوله ماء طو زلال وماء لبنيّ حلو ولبن خالص شديد البياض لزبد الطعم <sup>(٤)</sup> مسكر لمن شرهه [خائر وليس حامض كالقارص من الألبان والموز اللدسم الرطب ودهن الموز ودبسه وسكره والتخلّ الحبيد <sup>(٥)</sup> وبهذه الجزائر البسباسة وموزتوا وموز الطيب وكباش



القرنفل والدارصيني والشاهصيني وورقها هو التنبل وصفها هو اللبان الحادى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهراج لا يمكنه أن يدورها في سنة <sup>(٦)</sup> وجزيرة المهراج هي أمّ الجزائر المهراجيّة وطولها آتنا عشر <sup>(٧)</sup> يوما وعرضها حسة أيام ولها أظمة عطبه ترمى بشرر كالجارة ويسمع لها باللهب أصوات كالرعود وهذه الأظمة تحمل في طرف الجزيرة وقد هي حوله السكنى والمرور حابه بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من

أعظم نار في الدنيا وليس كمثل نار <sup>(٨)</sup> ويسى نفعه جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كسكل القدم من الساق <sup>(٩)</sup> وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أول جياح البحر ظهر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ومنقاره jusqu'à منكحه. b) St.-Pét et L. om [ ] c) St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét et L. om. [ ] f) St.-Pét et L. حسة عشر. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد هي jusqu'à نار h) St.-Pét et L. om [ ]

لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو حصة لشار وأقل من ذلك كأنهم أولاد الموش فيصعدون المركب ولا يضرّون أحدا فإذا رأبهم السفار أبقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة والنخاعة من تلك الشدة أرام على رأس الدقل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتناشرون به (١) فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه ؛ وحزيرة قمار وإليها ينسب العود القماري دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهنود وعلنائهم وبها الملك المسى قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبلف تحريرا من تحطيطها حتى أن المصورين لها يفرقون بين بطرة الرام بنطره والناطر شزرا. أو الباكى والضامك والمختلس كما تقدم القول عن طائفة تبرى (٢) وبها معدن الذهب وبها الأبنوس والطاويس وبها الفيلة منقولة والكرك وسباني وصعا (٣) ؛ وحزيرة لتكاوس (٤) كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خط الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالعقة في لونها وبها أشجار الكافور كأنما ساق الشجرة رق مملو (٥) إذا نقرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الحرار تم ينقر وسطها وسطها (٦) فتسيل نفع الكافور فإذا خرج منها ماتت ويبست كموت شجرة الموز إذا قطع منها عرفها (٧) وبالجاناب الشرق من جزيرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع (٨) موثوق بسلسلة من خارج القصر فمن نهشته حية أو أصابه عارض من صرع أو غيره هله أهله ووضعوه في المركب وأطلقوا المركب به فإن دقل المركب بالعليل الفصر وخرج من الناحية الأخرى بسرا العليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرء من علته ؛ وحزيرة زابلي وحزائرها المتقاربة ويقال أنها نحو من تسع (٩) مائة جزيرة صفار وكبار وهي أمّ الحزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم الودع المعروف والحديد والذهب عندهم في القبة سواء ؛ وحزيرة كله وإليها ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وحسون ميلا وبها من المدن فنصور والحاره (١٠) وهلاير (١١)

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots c) St-Pet et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop الكالوس. e) St-Pét. et L. om le dernier mot. f) De même g) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St-Pét et L. سبع. k) St-Pét. et L. portent والحاورش omettant les trois noms suivants. l) Cop. porte هواير.

ولاوزى وكلا وبها الفيلة منقولة من البرّ المتصل تتوالد وتتربى عند ملوكها والفيل ضربان فيل زند والزند<sup>(١)</sup> صغير وفيل كبير كما يقال فار وجرذ وبقر وحاموس وئمل ودرّ وفرس وبرذون وإذا حلت أنتى الفيل لا بقرها إلى ثلاث سنين وحلها سنين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعيف منه يخضع للقوى [ويذلّ له كفعل الإنسان<sup>(٢)</sup>] وإذا أرادت الفيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء الغزير ووضعتة لثلاً يقع إلى الأرض الصلبة فيهلك لأنها لا تنام على جنبها لكون قوائها موصنة من غير ركب ولا معاصل وخصيتا العيل داخل بدنه قريبتان من كليتيه ولذلك يسفد سريعا كالطير لكونها داخلة وقربه من القلب فينضج المنى بسرعة [والفيل حقود كالحمل ويحفظ الثدي بكرهه من سياسه ثم يخله ويقتله إذا تمكّن منه<sup>(٣)</sup>] ويقال في كيفية صيده أن القاصدين صيده يحفرون في الأرض خندقا واسعا ويعملونه منحدرًا من وجه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من قامة في العمق ويكون اتساعه بمقدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات<sup>(٤)</sup> ثم يذرون له الرزّ وعبره مما يأكله العيل حول ذلك الحفير ويكثرونه بالقرب من نابه ثم يزيدون قليلا قليلا إلى نهاية الحفير ثم يتركوه ويذهبون عنه فيأتى العيل الصغير فيأكل ما وجده هناك ثم يتبعه شيئا فشيئا حتى يدخل الحفير فيبعاه بينهم<sup>(٥)</sup> ويمكن لكثرة ثمّ لا يزال حتى ينتهى إلى نهايته فيقف حيرانا فيأتى إليه واحد من أولئك الصيادين وعليه لباس أحمر وأزرق وأصفر فيصره بخشبة معه ضربا مبرما والفيل يتخبط لا يستطيع حراكا ثم يأتون رفاقه بعده لانسجين لباسه فيضربون العيل أشدّ ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بعدهم آخر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم ويهزمهم عن العيل ثم إذا راحوا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه بؤانسه ولا يزال كذلك إلى قرب أوان علفه مرة ثانية فيذهب عنه وحين يغيب يأتون أولئك فيضربون العيل حتى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثم يطعم الفيل ويسقيه وبؤانسه ولا يزال هذا دأبه ودأب رفاقه حتى يصل إلى العيل بيده ويحسه وبركبه وبؤانس العيل إليه فيفتح له أمامه

a) St.-Pét et L. الرند والزند. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. om [ ] d) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis و يكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les manuscrits de St.-Pét et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.



حرة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج العجل مذكلاً منتقدا وقد جعل الله للفيل عدواً مسلطاً عليه مجاً لقتله <sup>(١)</sup> وهو حيوان أكبر من الحاموس وأدور <sup>(٢)</sup> وأعلط قوائم وأكبر رأساً وأخشن بشرة وأحدّ نفساً وله قربان في جمته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والأخر نابت من أصل فصبة أنفه كالدرعامة للقرن الأعلى <sup>(٣)</sup> بطعن به العجل في حنقه يخسعه وربما إذا قتله حمله إلى أرض عبر أرضه على قرنه حتى يموت [من نتن حنة العجل ومن سبلا صديد العجل وسبياً إذا كان الفيل صغيراً <sup>(٤)</sup> ٥] وجزيرة بلغرام <sup>(٦)</sup> من خلف جزيرة سرديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الجزيرة طولها ستون فرسخاً وعرضها قريب من طولها وبها من أصناف الباقوت بكثرة وبها قدم آدم عمّ لنا نزل من الجنة وذكر من وصل إليه أنّ طولها نحو من اثني عشر شبراً وعرضه ثلاث أشبار وعقبه شبر وأنه لم يزل مصححاً بالطبيب ملأنا من أنواع الحجارة النبينة صدقة سدوله لمن يزوره والله أعلم [وجزيرة ملاي شرقية جزيرة الغمر يحيط بها سبعماية ميل وأهلها طائفة يتحرمون في البحر ويعصون على ملكهم بستون الآن بهارية وبها خنس الساج يفلط ويطول ويعملون منه مراكب قطعة واحدة نقبرا طولها أربعون دراعاً وعرضه سبعة أذرع <sup>(٧)</sup> ٨]

العصل الثالث في وصف الجزائر المحصورة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب الغريب ٩

من أوّل جزائر بحر الهند بالمحسوب وراء خطّ الآستواء جزيرة أصرار يحيط بها نحو ألف ميل وبها مدينة سميت الجزيرة بأسم المدينة <sup>(١٠)</sup> وفي طرفها جبل شاهق مطلق على البحر فيه بوع من القروذ كبار الجنة واحدهم كالقرفة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبغة شبيهة وبر السرسبينا وهي ملونة ألوانا طاووسية وليس لهم أذنان ومقاعدهم حر شديدة الحرارة وخصيانهم زرق ولا بطاقون شرّاً ومسادا لمن طعموا به <sup>(١١)</sup> وبعومون في البحر كعموم الناس بصيدون السمك منه ١٢ وبهذه الجزيرة وادي الهول به معدن الباقوت الأهر السهرمائي طبل حدّاً وهذا

a) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots b) St.-Pét. et L. om c) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om [ ] e) St.-Pét. et L. portent لبحراً. f) St.-Pét. et L. om. [ ] g) St.-Pét. et L. omettent les

six derniers mots h) St.-Pét. et L. om les neuf derniers mots

لوادى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سباع براهم الإنسان من بعد وإذا قرب منهم لم يرهم ولا يؤدون ولا يمنعون الداغل إلى ذلك المعدن [ويقال أنهم جاز وبهم هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر سمري برى وسيما أن طار على المركب أو قاربه وبهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما نابع والأخر منبوع بسبع التابع كركر والمتبوع خرشنة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من درق المنبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بنوامى سرنديب ولقرانه (١) وبجنوب هذه الجزيرة دابة من دواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أبواب معقنة وضامان وأربع رؤس في عنق واحد يسمى بآسم معناه دابة الهلاك نقات بما وجدته من حيوان سمري أو برى وبأى رأس أفتريت أكلت (٢) ؛ ولهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه خنزير وبدن إنسان وفرج امرأة وبدنها منفر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أن شحمها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يحمل الخشب وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب نسخة الفرائب وبجنوب بحر الصين والهند سكة نسي سيلان تصاد وتبقى ستة أيام أو سبعة أيام ملاءة على وجه الأرض لا تموت وإذا جلت في القدر طرية وطبخته فما لم تثقل القدر بما يمنع قطعها من الهروب (٣) طمرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحرىون أن لحمها طبب وفيه منافع ؛ ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجمد حمرا وتزول حيوانيته وهو معروف عند الناس بعمل في الأكحال يقال له السرطان البحرى هذه عجائب بحر الصين وأول بحر الصين المشترك (٤) ولبحر الهند هيجان وسكون وأبداء هيجانه من حين نزول الشمس الموت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال في توم واضطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس في القوس ؛ ومن جزائره جزيرة برطائيل (٥) مناخها لجزيرة الرانج بها قوم أشبه بالأتراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يستنع منه في الليل أصوات طبول ومعارف وضيوع وضحات منكرة والتعارة يزعمون أن ذلك رمح الدجال وقوم يزعمون أن ذلك رمح إبليس اللعين ويرعون أن

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mos. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

الهرب حتى إلى الهروب. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis يقال حتى إلى المشترك. e) St.-Pét. et L.

طائيل. Par. et Cop. برطائيل.

الجمال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة القصر لها قصر من البلور<sup>١</sup> وإنه يرى في البحر عن بعد كالكوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهند براهة تزعم التجار أنه من استنزل بظله من الغرباء فغشبه النوم فلا يكاد يفيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلق لمراعاة أهل الجزيرة يأوون إليه في المخاوف فمن دنا منه غشبه النوم فأخذوه أهلها وتمنوا منه [جزيرة كندولاي طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها بركان عظيم اللهب شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون النار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير<sup>٢</sup>] وجزيرة سيلان طولها ستماية ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفسج<sup>٣</sup> والمادني والبخس وأنواع أعمارة ثينة كالبهادي وغيرها وبها ينسب العود السيلاني<sup>٤</sup>، [جزيرة ملي منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا آمنت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثمائة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالمربر الأبيض برلق بغزل وينسج<sup>٥</sup>، وجزيرة سندابولات طولها ثلاثمائة ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا ثم كبار له نوا كبار لقات الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشعره نسيه شجر الأرك<sup>٦</sup> في الطول لا في اللون وشعر الفوعل كثير شبيه بشعر اللخل أو الموز يحمل أفتانها العوغل ولم يكن يغير أرض الهند ومن دفاق أغصانه الزبطانة التي ينفع فيها الصبادون بيندق الطير على قدر الحص فيصرعون بها العصافير وبها طير القاوند<sup>٧</sup>، وجزيرة أنداميان وجزائرها ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متقاربات صغار وكبار معصورات يقوم من الهند والزنخ قباج الوجوه صغار الجشت لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم عريق أكلوه<sup>٨</sup>، وجزيرة الند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وخيرات حسان وجزيرة التنين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مشرة بأنواع البهل والطيب وبها فطاط الزباد كما بالحمسة وزباد الحمسة خير من الهندي ولهذه الجزيرة مصون منبعية ومدينة تعرف بالتنين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سبب بنائها تنين كان

a) St.-Pét. et L. البياقوت. b) St.-Pét. et L. omettent [ ]. c) St.-Pét. et L. om. d) Par. الأرز. e) St.-Pét.

et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للتبين سلوخ غنم ومعز دموية ملطوغة بالدماء مملوة كلسا حيا بلا طفء،<sup>(٩)</sup> وكبيرتنا فوضعت في مدرعة التنبين ليلا فخرج التنبين سحرا على عادته فالتقى بعضها وأكله فسخت في معدته فعض وورد الماء فطفئ النورة فأمرفت أحشاءه ومسده فهلك وبنيت المدينة بعده والله أعلم ؛<sup>(١٠)</sup> وحزائر الديبا وعن جلة جزائر متقاربات وأهلها قبائل من العرب بها والكبيرة منهم نسى جزيرة الديس والدياب أيضا<sup>(١١)</sup> ويحيط بها أربع مائة ميل وبها اللوز وقصب السكر وبها النارجيل والكاذي وهو مقصد التجار في مرمم إلى كيش والهرمز وإلى الهند وإلى اليمن وإلى مقدشو الزنج<sup>(١٢)</sup> وإلى الحبش ؛<sup>(١٣)</sup> وجزيرة سرنديب بحضوب البحر يحيط بها ألف ومائة ميل يشقها جبل الراعون وهو الذي أعبط عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة بالحرام وفيه أودية الياقوت والماس والسنيادج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظمى بسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون لمة ولكل طائفة حاكم لا يبغى بعضهم على بعض وكلهم راحون إلى ملك المسلمين بسوسهم ويجمع كلتهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية نسى الأعماب [وقيل الأغباب بأساء أنهر القنر<sup>(١٤)</sup>] وبها الزرافة خلقها عجيب لها عنق الجمل وولد النمر والأبل وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل وظهر الديك وهي طويلة اليدين والعنق حادا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر فصيرة الرجلين حادا وليس لها ركب وإنما الركب ليدنها كسائر الهائم وإذا<sup>(١٥)</sup> أكلت مما على الأرض بقصر عنقه عن بدنها ومن عادتها أنها تقدم عند المنى اليد اليمنى والرجل اليسرى بخلاف ذوات الأربع وفي طبعها التألف والتودد والتأنس بأهلها وهي نعتز وتبهر [والزرافة الجماعة لغة والله أعلم<sup>(١٦)</sup>] ؛ وبالجزيرة شعر القرنفل وهو كشجر الباسين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر منه ثمراته كنواة الزيتون وأطول وله علك كعلك البطم وقرفة القرنفل قشر شجرته وبها أيضا قصب الذريرة [وفي مضعه مرامة وقبض<sup>(١٧)</sup>] والله أعلم ؛

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots b) St.-Pét et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإدا jusqu'à. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) St.-Pét. et L. om. [ ].



منها شئاً كثيراً وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب مما كان إلا قليلاً حتى أقبل الرّيح فوجد البيضة مكسورة فأخذ الرّيح في رحلته محمراً كبيراً وطلب المركب فوازنهم في السماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حلها في رحلته فعملوا بالمقاديف والريح فسقط الحجر في الماء فكان الحجر موجه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه<sup>١)</sup> إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم .

العصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه وبسّى بحر بربرا ومقدشو الحيرا .

قال أهل العلم بذلك سمّى بحر الزنج ومناهه بلادهم بحر بربرا لما على سواحه من طوائف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع المسوع من عصب من قائله والبحر الأحمر لسنّة لموجه وحرارة هوائه وظهور النار منه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا بالبحر الحامد بطلم نطلته ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على طوره في لحيته رأى القطبين الشمالي والجنوبيّ معا وإن توغّل فيه إلى جهة الجنوب آخى عنه القطب الشماليّ مع بنات نوح وظهر له من كواكب القطب الجنوبيّ ما لا يعرفه<sup>٢)</sup> أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر حريرة قنبلو من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبهار ومعادن الذهب وجزيرة طيسان بها بركان عظيم اللهب مهول الأصوات والهدّات لا يستطيع أحد سكناها لآستيلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربرا معمورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زبديّة وسافعيّة . [وحريرة القطريّة يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها بجبل عالي الشروع وهو الفول ويسمّى القطرب تشبهاً بتوحّسه<sup>٣)</sup> وحريرة زنجاً قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول خمس وتسعون<sup>٤)</sup> درجة وحيث لا عرض هناك سوى درجتين سبع<sup>٥)</sup> مائة جزيرة متقاربات متّصل بعضها ببعض سمّى جزيرات زنجاً مسكونة بالزنج كلّها وبعض أهل هذه الجزيرات الحمص والدرّة وبعض هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ الجبّد وآتمن أنّ التّجار أرسوا إليها وكان مع ناهر منهم نحو نصف صاع

١) St.-Pét. et L. ajoutent après «دأبه» : «بأنى بحمر بعد محر ويريد أن يصيب المركب وهم يتولونه بالمقاديف» .

٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis أحد jusqu'à الذهب . ٣) St.-Pét., L. et Cop. om [ ]. ٤) Par porte

عشرون . ٥) St.-Pét. et L. تسع .

حَصَّ فأخذ منه قليلا وعرضه فشره منه شخص بالعدد كل حصّة بلؤلؤة ثم أمصر التّجار باقى ما معه من الحَصِّ وأخذ عدده لؤلؤا منعولوا ذلك باقى التّجار بما معهم من الحَصِّ ما أمكنهم وسامروا غامبن أى غنّبه ثم إتهم عادوا إلى الجزيرة ومعهم من الحَصِّ ما أمكنهم حمله فلما أعرضوه على أهل الجزيرة أنوا شراه وعرفوهم أنهم زرعوه فى أوّل مرّة وأنجب معهم نجابة عجيبة وهو كثير عندهم ولونه أسود والحريرة المحترقة واغله فى الجنوب وقيل أن يصل إليها وسيت محترقة لأنها فى كل ثلاثين سنة يطلع على أفعها كوكب دو ذنب ولا يزال يرتفع حتى يتوسط السماء. الجزيرة فى مدّة نصف سنة (٤) فتبرز منه نار إلى الجزيرة تحرق ما بها فإذا طلع رطوا أهلها وهامروها مدّة ثم يعودون إليها وجزيرة حانّا مأهولة وبها حبات قتالة وعلودها بالخاصّة تبرى من علّة الدقّ والسسل لمن يجلس عليها إذا اتّخذها مفرشا وهذه الحبات تصاد دخان حصّ اللبان وهو أنّ الصّيادين لها يجمعون ما أمكنهم من حصّ اللبان ما يملونه التّجار إليهم (٥) ثم إذا كان وقت مهبّ الريح الأريب أو الشمال العاصف دخنوا بالقرب من نفاع تلك الحبات بجعل الهواء ذلك الدخان ويمرّ به إلى الحبات فسكرون منه والصّادون يتتبعونها بالفنل والجمع [حتى ينفذ اللبان أو يسكن الريح ذكر ذلك أهد الوراق فى كتاب المامح (٦) وجزيرة العور بها قوم صغار الجثّ سودان يسكنونها ويزرعون زرعهم فإذا كان أوان إدراكه بأبهم الطير الذى يقال له الغرنوق يرعاه ويقانلهم فبصيب أعينهم بقلعها وقال أرسطو فى كتاب الحيوان أنّ الغرائيق تنتقل من خراسان إلى مصر حيث يجرى النيل إلى أماكن على شاطئ النيل تقاقل هناك أقواما على زرعهم قدر قاماتهم دراج ٤

#### العصل السادس فى وصف بحر اليمن وحدوده وجزائره وعجائبه ٤

قال المعتنون بتدوين مثل ذلك فى الكتب أوّل بحر اليمن من حافة المشرق رأس المشجة وهو جبل معترض فى البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدّم تعديده ٤ وجزائره ديبحات (٥) جزائر صغار وكبار متقاربات ولهنّ جزيرة وسطها هى الديبحات (٦) وهى أعجم جزائر

a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) Par. porte  
الزيبحات. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أهلها سود شديد سوادهم وكلما عندهم أسود من نراب ومخارة ودواب حتى أن القصب السكر عندهم أسود وعالب سات عندهم خصرنه إلى السواد وكذلك الذرة سودا والكافور، ويحمر البس القرس ويسسى سبع البحر أحمر اللون بزرقة خشن السنرة حتى أن رقبته وطوره شبه بالمبرد يتخذون منه الناس ملودا لقصات السيوف وله حرطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما يطول أربعة أذرع وخرطومه شبيه المنشار ومدان يضرب بها بمنة ويسرة، وجوان مستدير الشكل كهثة المطبحة الغصرا في التدوير ولونه أصفر منقط بسواد وحضرته كلون الصمدع الترابي ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألفاه إلى الأرض آتبع بما في أعطاره متى يكون أصعافى ما كان من المقدار ثم بصير ثم ينتفع [ثم بصير ثم ينتفع ثم بصير<sup>(١)</sup>] إلى أن يموت أو يرجع إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسببه فيه، [وجوان كصورة طين أو نرس وهذا سكه كأنما هو مردقة أو سمرة أديم مفتوحه ولونه أرقق إلى المصرة منقط بأحمر وله ذنب طويل شرم ما دونه إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس دننه حه<sup>(٢)</sup> يلدغ بها من لدغه تسر عليه وعمر لحمه ولا يرال حتى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السك ولا بدان ولا رجان بل سمرة مبسوطة وذنب يعق بطريقه ممسى سريعا وطيبا وله دم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووسع حجمه كله من ذراع إلى ذراع مثل في مثل والله أعلم] وجوان طوله نحو ذراع ومنه خارج أسماك كصورة ريش القنعد عظيمات العرديد تنصم إلى بدنه

a) St-Pet. et L om. [ ]. b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve que dans le manuscrit de Paris. c) Nous avons ajouté le mot حه, omis dans le manuscrit, d'après le sens



وتقوم في رباطات يديه وبديه بدن سكه ووجهه وجه يوم يقتل من بمسه <sup>(١)</sup> نلك الأحساك بحسا وهذا شكله ولونه أرق إلى المحصرة وريش دسه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان بسى النسّه طوله نحو عشرين دراعا وطوره عظيم أسود موثى بأصغر حس التوسبه رقيق وهو سطح ملده وهو الدئل الذى يصنعون منه الناس أمساطا ويصب السكاكين والحوانيم وغيرها <sup>(٢)</sup> ولحم هذا الحيوان طيب سمين دهن تهى لديد الأكل ليس فيه رفاة وترعم الصبادون أنّ النسّه تلد ولادة والقاعدة أنّ كلّ حيوان ليس له أذن ناتية ببيض نسا ويفقس فراغا وكلّ حيوان له أذن ناتية بلد ولادة والله أعلم ؛ وحيوان طويل دقيق بسى قطن البحر يصاد ويعفّ ومصير لحمه مثل الفطن بعزل عزلا ويتعد من نسجه ثياب نسى سكين <sup>(٣)</sup> لونها أعر والله أعلم ؛

#### العصل السابع في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى عم وبحر الربلع

وهو خليج دقيق يسه في أمنداده باللسان خارج من بحر اليمن وممرجه من المندم حمل طوله آتنا عسر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهه الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان المرّ الأحر منه فإذا فارق المندم ويقال المنذب أيضا بالماء يكون سعته عند مدينه عوان من برّ الحس والعم نحو ستين ميلا وأهل عوان حموش سگان بها تمّ يندّ إلى جهة الشمال بعرب بسير يدق ويعرض حتى ينتهى إلى مدينة أبلّة والقلزم وهما حراب الآن وطوله ألف وحس مأبه ميل وعرضه من مآبتي مل إلى أربع مائة مل وفي هذا البحر أعرق الله مرعون وحنوده وهو بحر صعب قليل الحرسى الساكن قليله <sup>(٤)</sup> وإذا ركه الراكب رأى أهوالا ووجد شذائدا لا يحدها في عبره وبه سمرة المرحا أبيض طاهره وباطنه وفيه السلحفاة مقدار الكبيرة منهنّ عشرة أثمان في سنّه أشمار ما دون ذلك وبه السرّياتى وحلزون طويل كسر نحو شر وأكثر [والحيوان الذى فيه الطيب <sup>(٥)</sup>] ويجمع من هذا البحر دمّ الأمويّ وبه أعاصب [أعرصا عن ذكرها ليست كماقى أعاصب البحر والله أعلم <sup>(٦)</sup> ؛]

a) St-Pét et L بمسكه. b) St-Pet et L om les quatre derniers mots c) St-Pet et L om les deux derniers mots d) St-Pét et L om les trois derniers mots e) St-Pét. et L ouettent ( ). f) De même

العصل الثامن في وصف بحر فارس وحدوده وعبائره وجزائره وعجائبه ؛

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وهججه وأضطرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به مخالف له في اليبع والسكوب فإن فيه من الماء سبعين ناعا إلى ثمانين ناعا وفيه مفاص اللؤلؤ الصافي والدرّ الحيد وفيه معادن العقيق والبهادى والمادنيس والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع الطيب والنهار ومدّه ومزره مع طلوع القمر ومع نوسطه بوند الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون مرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على هيئة الفلج أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس الحمحة من بلاد مهرة (١) والأخر من البصرة إلى نيز مكران والثالث بأخذ من رأس الحمحة ويمتدّ على سطح البحر طوله حس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من نيز مكران وإلى أن ينهى إلى الحسا والقطيف بالمصرة ثم ينعطف إلى رأس الحمحة تسع مائة ميل [ودردور فيه مما يلي عمّادان (٢) وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهي جزيرة خارك يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس نسيّ جزيرة قيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهي عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهي لصاحب عمان وله فيها مراكب نفزو جزائر الهند وبها وجزيرة خارك مفاص اللؤلؤ [وجزيرة أوّال وهي نحاء البحر سساحل بلاد البحرين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة بافت تعرف بجزيرة نبي كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهي أهلة عامرة وأووال آسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقلّ وهذا كثير الوعود بناهينها (٣) وجزيرة مارس واعلة فيه بإزاء حورستان (٤) مسكونة لقوم من السراق لهم حلاذة على العوم وعلى القتال في الماء يزعم أهل جزيرة فس أن هؤلاء من نسل الجان وذلك أن بعض ملوك الهند أرسل تحفا إلى ملك فارس

a) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire جزيرة لافت au lieu de بافت. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots

وحواربا حسانا وأنّ المركب أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنّ الحواري بنى بها عند ما نزلن من الراك فآخنطعوهنّ الحانّ وأسروهنّ ووطئوهنّ حتّى حلن وولدن وأولاد هؤلاء من نسلهنّ هم وذريّاتهم أبدا وبهذه الجزيرة من التحل ما لا نغبرها فإنّه بنبت سمسه ومن المعبر الكبير يسار إلى مزائر الوفواق وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتّى أنّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزّ منه وأعلى كما أنّ أهل غانة يحبّون القصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبسة العليا يختارون المعر على الفضة ويتعلّون به دونه ودون الذهب

### الباب السابع

في وصف الممالك المشرقيّة الكبار والأسخاع والكور التي ملكها المسلمون وحاسوا حلالها وذكر أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلا ٥

العصل الأوّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها التعار ويسمّى بالجزيرات بأقصى المشرق وما هو ذلك في خطّ الآستواء ومبها وراءه في الجنوب بساحل بحر الطلمات ومبها هو بعد خطّ الآستواء إلى عرض الإقليم الأوّل ٥

والفرص أن سندی أبدا بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى المشرق إلى آخر حدّه وذكر ما يليه من مغربه نسفا في عرض بعد عرض وإقليم بعد إقليم حتّى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط المغربى ثمّ نعود ونذكر ما في أقصى المشرق ممّا بلى أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى المغرب من شماله وكذلك أبدا حتّى نصل بالذکر إلى حدود إقليم الظلمة التي هي وراء الأقاليم السبعة كما تقدّم ذكرها ٥) من البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها المشهورة بلاد صين الصين وهدان وناعه وتبرى وما هو داخل أبواب صين الصين وحال بلهرا

٥) ذكرها jusqu'à حتّى omettent les mots depuis St - Pét et L.

إلى حدود مصر الكبير بساحل البحر الهند وجبال بيهكة<sup>١</sup> الهند وبلاد الخيزران فالأقصى المشرق من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف خط الآسنوا<sup>٢</sup> وهي مدينة صينية مصر الجامع والقصة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط وبها ملك حدان ومستقر الملكة وأهلها كفار بعدون الأصنام ويعظمون صنما منها مصاغا بالذهب يسوّيه نوز ويقولون أنه عرس روحانية الشمس ويزعمون أن له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدس وأنّ على ست المقدس سبعة أسوار سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور من نحاس ويقولون أنّ في التورية آسم هذا الصنم نوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أمكا كبيرا يعرى اليهود ذلك وإنّ آسه بأسم شهر نوز<sup>٣</sup> وساحل صينية مفاص الدر ومنها يدخل من يدخل إلى المحيط من بحر مرات السجلى وراء أرض أصطباقون<sup>٤</sup> إلى جزائر الهاتوان الواقعة خلفه بالمحيط المظلم ومن مصبها على بحر حدان حدان وتوتبا<sup>٥</sup> وبركوه<sup>٦</sup> وعرض<sup>٧</sup> [وقفرغوه ولكل مدينة كورة وسقع<sup>٨</sup>] وكلّ هذه خلف خط الآسنوا<sup>٩</sup> وإلى مس درج عرضا في الشمال بعد الخط حيب الطول مائة وستون وإلى مائة وست وستين ؛ ثمّ يلي ملك صينية شمالا ملك حدان الأكبر من بلاد صين الصين وعصبته العظمى حدان [وهو على شاطئ نهر حدان الغربي يحيط بها جزيرة محاطة بنهر منه يكون سفته ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر مسور من جهات بعير العابر عليها إلى حدان<sup>١٠</sup>] ولها من المدن الكبار على نهر حدان إلى ساحل بحر المحيط الزفتى وساحل بحر الصنف حان وخانوا وخلفار ودارات وكولا ودرعلا<sup>١١</sup> وصنطا<sup>١٢</sup> وصفتوا<sup>١٣</sup> وصيرمه وجميع هؤلاء كفار عباد أصنام صابية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم دمبية وخلقهم قردية ولهم من التخيل والصاعات ما لا لغيرهم من أهل صين الصين ؛ ثمّ يلي ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينتهم الكبرى مدينة الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون وبنارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن عثمان رض الله عنه [وفيها برل العلبون العارون من نبي أمية والهاج ودخلوا البحر الرفتى وآستوطنوا

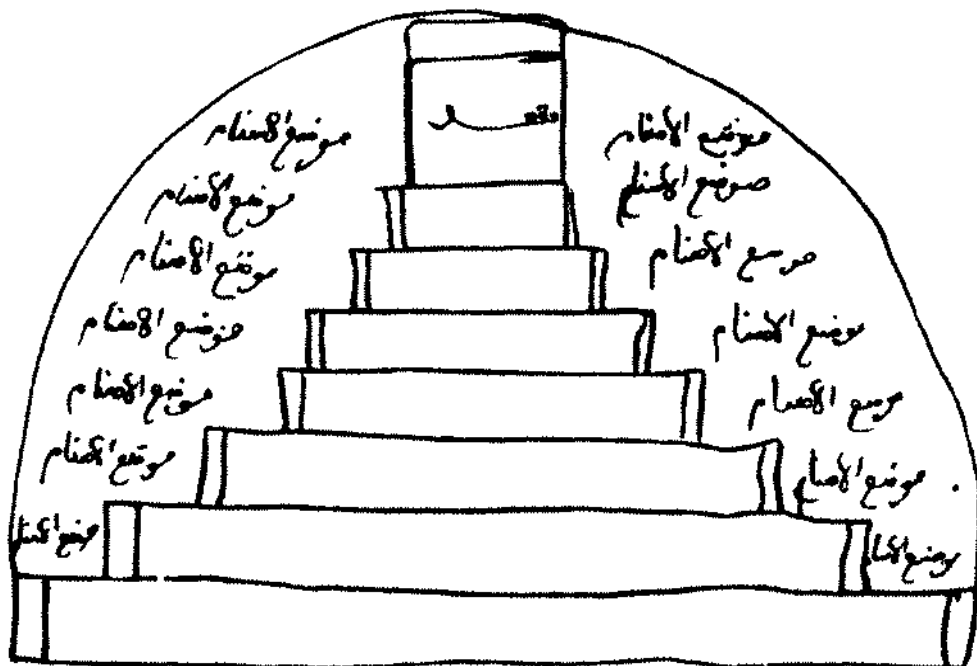
a) Par porte جعله. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis نوز jusqu'à سهر نوز. c) Par et (op  
 d) Par بوتيا. e) St.-Pét et L. فزكور. f) St.-Pét. et L. وعرض. g) St.-Pét et L. omettent ( | h) St.  
 Pet., L. et Cop omettent ( | ). i) St.-Pét et L. omettent. k) Par. وسنطا. l) Par وصفتوا

بالجزيرة المعروفة بهم إلى الآن جزيرة صبح وجزيرة القلعة اللصنة (\*) ومن مدن الصنف خلبا وثوبا وكروى وسحوتا (b) وسطار وخليفات وبيلادهم غالب الأفاويه والبحار وبلى ذلك شمالا بلاد خالقور وهي أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر حدان ثم إلى أذبال جبال النشادر بأقصى مسرق صين الصين ومن مدنها سنة فوراب وعباب (c) وسقطر (d) وطالق وبلقان وسلفار (e) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقل عددا وأقوام مددا ولهم العلو عليهم والمكّم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في المزاج واللون والعيش وغالب زرعهم الرزّ والماش [ويجمعون بينهما ويسوّون المجموع منها كسلى بأكلونه بالنسبرج] (f) ثم بلى هذا البلاد شمالا بلاد خانقو وهو متسع حدوده من ساحل بحر مهراج والصنف وإلى سواحل نهر حدان الغربية ومن مدن خانقو أربعة كبار أمهات وهي عابوا وعجنوا وملكان وقصبان (g) ومدينة خانقو بساحل نهر حدان الغربية وأهلها مسلمون وكنّار ونصارى ومجوس وبها معدن الياقوت الأصفر يحمل مطل على خانقو (h) داخل طرفه الشرقي النهر وعلبه حصن منيع به الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والقبلة ببلادهم كثيرة (i) وبلى بلاد خانقو من جهة الشمال والشرق بلاد تسرى وهم طائفة بين الخطا والترك والصين في الخلق والأخلاق ولهم قوة ونأس وصناعة محكمة وهم كنعان عباد أصنام مهلة ولهم أربع مدن كبار وهي قمرزا وحرمزا ونرمزا وعلمورا (j) وسجد بلادهم من جهة الشمال أذبال جبال بلهرا ومن جهة الشرق البحر المحيط المسرق وذلك آخر الإقليم الأول (k) وبلى بلاد تسرى من جهة الغرب بلاد حدان الأصفر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينتها الكسرى حدان على بحيرة تسرى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكنّار بها أكثر عددا والمسلمون أشدّ قوة واستعلاء ولها من المدن ثلاثة حومو وحماقا وحبروا (l) ثم يليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [وتسمى شبن وماشين بالعارسية (m)] وقصتها الكسرى مدينة تامة يشقها نهر ناجه بها التجار المسلمون [ودار الملك شبن وماشين (n)] ولها من المدن بساحل بحر المهراج النسالي أربع مدن

a) St.-Pet et L. omettent [ ] b) St.-Pét, L. et Cop. portent c) Par. عناق. d) Par. غلبا وتريا وكورى e) St.-Pét, L. et Cop. om f) St.-Pét., L. et Cop. omettent [ ] g) Par. وقبصار h) St.-Pét., L. et Cop. . . ووسط e) St.-Pét, L. et Cop. om f) St.-Pét., L. et Cop. omettent [ ] g) Par. وقبصار h) St.-Pét., L. et Cop. . . ووسط i) St.-Pét., L. et Cop. om j) St.-Pét., L. et Cop. k) St.-Pét. et L. om. [ ] l) De même.

وهي كلة<sup>١</sup> ولاروى<sup>٢</sup> ومهراج وبلهور<sup>٣</sup> وتتصل هذه الملكة بأبواب الصين وهي جبال ودربندات وعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صعوبة ولها مجاز عليه باب ومراس بالبدل كما على باب الحديد بين التتار وبلاد مركة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وأخر بلاد الصين وبلاد بلهرا بعدها وسحو طولها من جهة الشمال<sup>٤</sup>] ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر المعر والمهراج مدن دوات أسفاج وكور وأعمال كبار فمنها مدينة الفص<sup>٥</sup> ساحلية مرسية لها عمل وسفح ومدن صغار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هنود مهلة عباد البهود ثم يليها مدينة كبر ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانه وسفحها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها خور نحو نصف بمد وبمحرر ويأتي من جبال بلهرا<sup>٦</sup>] ثم مدينة ركلة<sup>٧</sup> ساحلية ثم مدينة ماحرورسه<sup>٨</sup> وسفحها مشترك وبه نحو من حسه عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بجبال بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد المحرات<sup>٩</sup>؛ ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الآر وهي مملكة سومنات وقصبة الآر كلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهنود وهبادهم وبها البد الذي تعده الهنود وهي في حمة البحر للفاصد إليها من عدن والبدّ عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهنود صورته إليل إنسان ومرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم بسمون ذلك العلة القريبة في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مصنوع بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلد بعقود الباقوت والموهر ويكون إمامه أطباق ذهب مملوءة من الأحجار الشريفة الثينة والكرسى على مقعد مستدير بسبع عشرة رجال ثم أسفله درحة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من المقعد كأنها دائرة حوله ثم تحتها درحة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كل درحة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدرج سلالم صغار بطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداخل مصنوعة من الحجارة ومن الخشب المدهونة وهذه الأصنام أكثرها تماثيل الملوك وعطاء الهنود ولهذا البدّ في كل يوم

a) St.-Pét., L. et Cop. كيمكه. b) St.-Pét., L. et Cop. ولادوى. c) St.-Pét., L. et Cop. وبلهور. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent ( ). e) St.-Pét. et L. الفص. f) St.-Pét., L. et Cop. ou. [ ]; un mot manque après نصف. g) St.-Pét., L. et Cop. ماحرور سرد. h) St.-Pét., L. et Cop. زكر ou ذكر.



ألف قدّ طعام بطبخ من الكشلى تمّ بوضع قدّام البدّ سباط وهي حارة كلّها شديدة الحرارة تكشف  
 أعظمتها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والمعازى والأنواق من الصدف والقرن والعماس بأيدى  
 سدّات خادمات أباكّر وتغلق أبوابه على ذلك الطعام مقدار ما ينقطع بحاره الذى يرتفع منه وهو  
 حارّ ويزعمون أنّ ذلك البخار عذاء أرواح موتاهم اللاتنين بالبدّ بعد موتهم <sup>١)</sup> وأنّ الدّ والأضنام  
 لها رومانيات تغذى بتلك الأبخرة التى للطعام تمّ يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة  
 والسدّات وعلى الفقراء والضعفاء المرتببين على ذلك السباط ومن طوائف المتعدّبين والعلماء طائفة  
 يسوّون الهوكية أصحاب محارق وشعبذة وتخييلات وطائفة يسوّون بوكبة أصحاب رباصات وتجرید بزيلون  
 بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يمشون حيث مسوا ولا يوجدون حيثما وعدوا أدّا إلا وهم  
 أزواج صاحب ومصحوب ومن خلّتهم أنّ أدهما يستمتع بالأخر فيما بين محذبه طبّا منه وإضراما  
 للفضلة المؤدّية من النى على الوجه الطسعى وفى رقبة المصحوب حرسّ معلق إذا وحد الموحج ماءً إلى  
 درب أو سوق أو زقاق أو باب البدّ تمّ يعرك الحرس تحريكا مخصوصا فيتبادر إليه من سبق من

a) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعيه وبغرف له كشلى <sup>١</sup>) ويناوله آياه فيأنى به إلى صاحبه بمصه بين يديه ثم يتأخر عنه المصوب  
 فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأنى المصوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي  
 فيأنى الدراع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهله ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم  
 وعظامهم ويدخرون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في موكبه منهم اثنتان بيد  
 كل واحد منهما صحفة من ذهب فيها من ذلك الرماد وبذرون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا  
 منيئا إشارة إلى أن <sup>٢</sup>) هذا مصيرك أيها الملك مكر فيه ولا تطلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن  
 طوائفهم أيضا البراهمة عماد النار برعمون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا  
 أولا وأنها معلا قبلة السجود النار بتوهمه المتوجه إليها بالعبادة والسجود <sup>٣</sup>) والبراهمة من علماء الهند  
 ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأطعام والشعر الناس فيراهم  
 الرأى كالوحوش <sup>٤</sup>) [وحكى السرفندى أن ملك بروص زار الصنم مرأى في عنقه عقدا فوق القبة  
 منعه منه ثم تقلد به معارضوه السدنة فقال إنه خلعة على فإن أنكروهم كسرتنه وإن صدقتم فقد  
 خلعه على فصدقوه ظاهرا <sup>٥</sup>) ومدينة كنيابة كبيرة خطيره وبها جامع حسن للسلمين وكنيسة قديمة  
 للنصارى وبت كبير للهند وبت نار للمحوس ومدينة بروص ولها سق عظيم ولها نحو من أربعة  
 آلاف قرية ولها خور طوله يومان يمد ويجزر وتعبّر إليه المراكب من البحر وبها الغنفل والخيزران  
 كثير والله أعلم <sup>٦</sup>]

العصل الثاني في وصف البلاد الساملية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصوليان  
 وبلاد كوروا عربا <sup>٥</sup>

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات <sup>١</sup>) يحق بها الجبال وهى  
 على شرق الكنك [والكنك هو النور الذى تقدم ذكره وذكر عبادتهم له <sup>٢</sup>] ومدينة ترقى على

a) St.-Pét. et L. طعاما. b) St.-Pét., L. et Cop. portent après أن نطلوا فلا الملوك: أن نطلوا. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود «وكذبوا في زعمهم». d) Le morceau depuis وحكى jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois msscrs. e) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. f) Les trois msscrs om. [ ].



مصّب نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سقع كبير وبها مفاص اللؤلؤ الصغار  
 [ومدينة خوريل وهي ملة للراكب الهندية والبحرية<sup>a)</sup> وتوسارى<sup>b)</sup> لها خور عظيم نعبه المراكب  
 من البحر ومدينة دوق ساحلية وأكانتى ساحلية وسوباره ساحلية [وسامى ساحلية وتانه ساحلية<sup>c)</sup>  
 وتانش ساحلية بها مسجد جامع للمسلمين [ثم فرضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبلية ساحلية<sup>d)</sup>  
 ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ؛ وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل  
 بلاد بلوان وفيها من المدن دنوه ساحلية ومدينة قرئاله وسكيس ومدينة سندا بور وهي القصبة وبها  
 مد للهنود وجامع للمسلمين ومدينة قنور<sup>e)</sup> ساحلية ولها سقع مسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف  
 قرية عامرة ؛ ثم بلى ذلك مدينة منبار وتسمى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمهات فاكثور  
 ساحلية كبيرة أهلها هود وعجم وعرب مسلمون<sup>f)</sup> ومدينة صبور ساحلية<sup>g)</sup> بها خور نعبه المراكب  
 أكبر من خور فاكثور وأوسع وهما بمدان وبحزران ومدينة متحرور على نهر يعرف بها بصّب في  
 البحر ومدّ وبحزر عندها ولها العلف كثير ومدينة هرقلية ساحلية لها سقع كبير ونحو ألف قرية جبلية  
 وساحلية<sup>h)</sup> ومدينة هبلى<sup>i)</sup> ومدينة حرقتان<sup>j)</sup> ساحلية وأهلها كلهم كفار [ومدينة دهنتان ومدينة  
 بدفتان<sup>k)</sup> ومدينة قندرينه<sup>l)</sup> وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصاريا قليل ومدينة شنگلى  
 ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الفلفل ؛ وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وبها العبر  
 الصغير والعبر الكبير وهما ساحلان يحمل إليهما البضائع من البلاد الغربية والعبر الصغير فرضة لمدينة  
 كنكار ومدينة منكله ومدينة الليسور<sup>m)</sup> وبها دار الملكة وبها بدّ صغير العارة ثم العبر الكبير وعليه  
 من المدن كبرى وكبير<sup>n)</sup> [وهي مدينة حسنة وأهلها يخلطون ومدينة قيرة كبيرة<sup>o)</sup> ومدينة قين

a) Les trois msscrts om. [ ]. b) Par. توسارى. c) St.-Pét. et L. om [ ]. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent [ ]. e) Les  
 msscrts portent «هور» que nous avons corrigé en «قنور». f) Les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots de-  
 puis فاكثور jusqu'à مسلمون. g) Les trois msscrts portent au lieu de «ساحلية» مدينة كبيرة، et نهر au lieu de  
 خور، omettant les mots depuis أكبر jusqu'à بحزران. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هبلى. k) St.-  
 Pét. et L. حرقتان، Cop. حربان، Par. حربان؛ nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. l) Les  
 trois msscrts om.؛ les deux noms sont écrits dans le msscr de Par. قندرينه et دهنتان. m) St.-Pét. et L. الليسور.  
 n) Par. اللبنيون. o) Par. كبير au lieu de «كبرى وكبير». p) St.-Pét., L. et Cop. om. [ ].

ومدينة أباطو<sup>١</sup> ودقطن<sup>٢</sup> وتندرا<sup>٣</sup> وقصبتها مدينة فانتى<sup>٤</sup> وقد آسنولى عليها الخراب وجعلها المسى  
 كأورد بركان عظيم يحرق بالنار ليلا ونهارا<sup>٥</sup>، ويلى هذه البلاد بلاد كرورا<sup>٦</sup> وهى آخر ما ينتهى إليه  
 التجار وفيه من المدن كرورا<sup>٧</sup> وهى القصبة وجرام الذهب وهو بدّ مقصود من الهند بأنونه من مسيرة  
 سنة بأنواع من التعبدات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته زحفا أبدا من مكانه حتى يصل  
 إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبدا حتى يصل  
 أو يموت فى طريقه ومنهم من يظفر شعره قرونا ملفوفة بالشناق والقطن ويسقيها بما أمكن من  
 السليط والسنن والدهن وبأخذ بيده خنجرا ماضيا ثم يقصد بيت النار ومعه جماعة من أصحابه  
 ومحبيه ومن السدنة يزقونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيسعل قرونه ثم بدّ يده إلى جلدته  
 بطنه ويقطعها ستا<sup>٨</sup> بالخنجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجها ويقطع منها قطعة يعطيها لأخص أصحابه  
 ويلقى نفسه فى النار فتعمره النار ثم إذا صار رمادا أخذوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جلوله  
 فى ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم يتبركون بذلك والهنود يجعلتهم قائلون بالتناسخ  
 والإساعيلية كذلك والإلهادية كذلك<sup>٩</sup> والفرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم فى سجن ضيق فى  
 حال حيوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من  
 قبل وتكون أسعد مما كانت وبرون أن الموت هو الحياة فلذلك كان عليهم القتل<sup>١٠</sup>،

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والند<sup>١١</sup> وإلى حدود بلاد فارس<sup>١٢</sup>،

فأما بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا<sup>١٣</sup> وهى مدينة مالوه  
 وعمل نهاور<sup>١٤</sup> ولأهل السند لسان يختصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساحلية  
 ديبيل ويقال له ذبيل لها خور يدخل إليها من بحر فارس تعبره المراكب ويبرون وهى فرضة على  
 خور لها متصل نهر بأنبها من المشرق من بلاد كابلستان ويصت<sup>١٥</sup> فى البحر ومن بلاد السند الجبلية  
 الرربة مدينة ملتان ويسى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ المسلمون منها من الذهب

١) Par. أبامو. ٢) Cop. فامنى. ٣) St-Pét, L. et Cop. ويشقها. ٤) St-Pét. ٥) St-Pét. ٦) St-Pét. ٧) St-Pét, L. et Cop. ٨) St-Pét. ٩) St-Pét, L. et Cop. ١٠) St-Pét. ١١) St-Pét, L. et Cop. ١٢) St-Pét, L. et Cop. om. [ ].

حين فتحت والفرج النفر <sup>١</sup> وكان بها بدّ يخدمه سبعة آلاف سادن وهذا البد صنم كانت السند تزعم أنه مثال أيّوب عم وزعم المسعودي أنّ السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف <sup>٢</sup> قرية ومن مدنها وزو ونسّى <sup>٣</sup> لاهور مقرّ الملك بها ولهذه من الأعمال والكور الغورية المحدبة والمنصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسّى بالهندية نامبران وكان موضعها غيضة يحيط بها خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة <sup>٤</sup> أخرى ومدينة متما نرى <sup>٥</sup> جميعهم على نهر مهران ومدينة بسد إليها نهر ينبعث من جبل يلي أعمالها ويصبّ في مهران <sup>٦</sup> ومدينة التليبان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وحيّز جندروز وحيّز روز <sup>٧</sup> ويشتملان على قرى مجتمعة ويحيط بهذا السبع بلاد اللند وحيّزهم من معازة بين السند وبين الهند وهم أصحاب إبل وغنم يرملون في طلب الكلاء كالعرب <sup>٨</sup> ويتأخّم هذا بلاد طوران وهو واد بين حليلين طوله ثلاثة أيام كثير الفواكه وميه من المدن قصدار [ويقال بالزء] <sup>٩</sup> وهي القصة ومدينة كيزكنان <sup>١</sup> ومدينة سورمان <sup>٢</sup> ومدينة مستنج <sup>٣</sup> ومنها يدخل المعازة إلى اللتان وأعلم أنّ جميع بلاد الهند الساحلية في الإقليم الأوّل وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك النيبار وأما السند فإنّه في الأوّل وفي الثاني وأوّل الثالث وأما طوران فإنّ وادها في الإقليم الثالث وكذلك بعض بلاد السند البرية <sup>٤</sup> ويلى هذا السبع بلاد كرمان ويضأى إليه حيّز مكران ويقال أنه منسوب إلى المكران بن المنذر والغالب على ناحيته المعاوز ومن مدنها الساحلية كانان والتبر ونسّى نيز مكران ومدينة كيز وكلها مرعاً للسمن ومن مدنها البرية قنداييل وهي مزار الهند وكنا البدعه <sup>٥</sup> وحيّزها في برية مفردة وبحور <sup>٦</sup> ونسّى بتور ودرك <sup>٧</sup> وراشك وقنبلى <sup>٨</sup> وفرنوس

a) Les trois msscrts om les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop عسرة آلى. c) Les trois msscrts om, les deux mots ونسّى وزو. d) Les trois msscrts ajoutent ومدينة وأكرى. e) Les trois msscrts portent سنهابرى. f) Les trois msscrts om { }. g) Les trois msscrts om les mots وحيّزروز. h) Om de même. i) Par. كبركان; St.-Pét., L. et Cop. كبران; nous avons corrigé d'après conjecture k) Les trois msscrts portent سورمان. l) St.-Pét. et L. منبع. m) Tous les msscrts portent البرده. n) Cop. porte بتور, St.-Pét. et L. بتور omettant les deux mots suivants. o) Les trois msscrts ajoutent وأرنك. p) St.-Pet. et L. قنبلى.

ونسى قربوز <sup>(١)</sup> وهاسكان <sup>(٢)</sup> وبكل هذه البلاد بصنع الغانيد ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجنم بأرض السند بين المنصورية وبين حد مكران بطامخ من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزط من قارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طعامهم السك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشط كان من الأكراد وكان غذاءهم اللبن والجبن وفى غربى مهران ناحية نسي البدهة يسكنها قوم كفار فى أمام وبطامخ يجمعون فى <sup>(٣)</sup> مدينة قندابيل ؛ وأما كرمان فأهل التنسب يقولون أن هذا السمع ينسب إلى كرمان بن فارس <sup>(٤)</sup> وقيل كرمان بن ملوج بن لطي بن يافت ويحيط بها مائة وثمانون فرسخا لاكنه غير متصل العبارة وكان بشنبل على مس مائة وأربعين منبرا بخطب عليها وأمصاره أربعة وهى بردسير ونسى كواشبر <sup>(٥)</sup> ومدينة أشير <sup>(٦)</sup> وهى طرف المعازة ولها نهر شديد الجربة وهذا كله فى الإقليم الثالث ومدينة تم <sup>(٧)</sup> وكان بها ثلاث موامع وهى على طرف المعازة بين كرمان وسحستان والسبيرحان <sup>(٨)</sup> وفى بلاد كرمان دون ما ذكرنا من الملاذ ولاشجرد <sup>(٩)</sup> ومدينة الغورج وهى حد ما بين فارس وكرمان ومدينة زرنند ومدينة بمنند <sup>(١٠)</sup> [ومدينة روذان وكلها على سيف البرية التى بين كرمان وسحستان <sup>(١١)</sup> وفيه من الأحواز جبال القفص وهى سعة جبال وحمال البارز يومد بها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا نحصى كثرة ولا يقبلون لمن طمروا به عشرة من شدة بأسهم وبها الآن قوم يقال لهم اللصوص أشد منهم بأسا وأصعب مراسا وبهذا الإقليم ناحية نسي الأحواش يسكنها عرب دات إبل وغنم ومرعى يسكنون فى أخصاص وكل هذه الأحوار كانت معصورة بالأكراد ولهذا السمع فرضة على بحر فارس بيسى هرمز ينزلون بها التعار فى أخصاص يصل إليها خور من البحر وهى آخر بلاد كرمان ؛

a) Ainsi dans les msscrts; probablement faut-il lire ici قنربوز v. Meràs: el-ittilâh par Joyntoll II p. 453

b) Les msscrts portent ما كسان c) Par. porte au lieu de « يجمعون », بنتحون, et les msscrts de St.-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة » نسي الملوك d) St.-Pét L. et Cop om [ ]. e) Les msscrts portent ترماسير — كرمشبر; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire رشير. g) Les msscrts portent أم. h) St.-Pét, L. et Cop. om; Par. ajoute avant ce mot. ومدينة وهى القصة وبها كانت دار الإمارة. i) Les msscrts portent إسجرد. k) St.-Pét et L. مبيد, Par. نجهند. l) St.-Pét., L. et Cop. om [ ]

### العصل الرابع في وصف بلاد فارس وخوزستان البرية الساحلية ٥

وأما بلاد فارس فإنها تلى هذا السقع وسقع الكرمان من عربه ومسافتها مائة وحسون فرسحا طولاً في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة وحارة شديدة الحرارة بقول من عرف بردها عجبت كيف بنبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرف حرها عنه جهنم من شدة الحر لا يكاد يستريح بها طائر ٥ وربما قلع الحر الهجارة كما تنعلو بالنار وبلد فارس نشتمل على حس كور كورة إسطخر يقال أن الباني لها بهراسف ثم غربت فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسيت بذلك لبياض قلعتها [وكانت نسى سبابك ٥] وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكنتارك وهي على طرف المغازة ٥ ٥ وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكأنهم قالوا عمل أردشير وكان فصبتها جور وبزعم بعض الناس أنها المدينة التي نسى فيروز آباد سماها بذلك عصر الدولة ثم شبراز ٥ مدينة إسلامية بناها محمد بن أسى القاسم النعمي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الهند وفيها ثلاث حوامم وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سيراف وتوج ونسى توز ٥ وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة مهم ٥ وكورة سابور وقصبتها بيدخان ٥ بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على السامل دارين ونستر وصابا ٥] وكورة أرحان وأرحان مدينة بحرية برية سهلة جبلية بحرية على بابها نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصب في بحر فارس والقنطرة بناها قياد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسماها نوبندكان يعني غير من آمد ثم مدينة ماهير ومنها منها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتي عبّادان وفي عملها قرية نسى آسك أطمه ترى نارها ليلا من نحو عشرين فرسحا ٥] ويقال أطيب بقاع الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من بوامي كورة سابور يكون طولها نحو

a) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis من jusqu'à طائر. b) Les trois msscrts om. [ ], l'orthographe du mot سبابك est incertaine. c) Par. ajoute وصلها. d) St.-Pét. et L. سيراف. e) Par. بأذبحان, les trois autres f) Les trois msscrts om. [ ]; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندكان, ville connue du district de Sabour. g) Les trois msscrts om. [ ].

مرسخن<sup>١</sup> قد لحقتها الأشجار بظلالها وحاست الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى بوان بن  
إبرج بن مريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كأنَّ شعاعَ الشمسِ في كلِّ عذوةٍ      على ورقِ الأشجارِ أولَ طالعٍ ؛  
دنايبرُ في كَفِّ الأَسَلِّ بصَّها      لقبضِ ونهوى من مروجِ الأصابعِ ؛

وصعد سمرقند ونهر الأتلة وعوطه دمشق ؛ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكان فضل عوطه  
على الثلاثه كفضل الأربعة على غيرها كأنها الجنة قد<sup>٢</sup> صوّرت على وجه الأرض فأما الصفد فهو نهر  
يحقّ به مصور وبساتين وقرى مستبكة العائثر ما مقداره آتنا عشر فرسحا في مثلها وموقع الصفد  
في وسط مملكة ما وراء النهر ومدودها من جهة المشرق بلد غنجد ومن السال بلاد مغانيان وبلد  
كس وسف ومن جهة الجنوب بلاد عرمة وطخارستان المتصلة بخراسان ومن جهة المغرب  
بحاراً وكانت أرض صفد قبل أن نغمر مروها تسقيها المياه التي تنحدر من بهر جيجون ؛  
وأما نهر الأتلة فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى حابه بساتين كأنها بستان  
واحد قد مدّ على حطّ مستقيم وكأنّ نخله عرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق  
بحوزستان والأهواز ومن الغرب بالبرية المتصلة بخند والجزاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن  
السمال السطائم والسبب من العراق وأوله مكان يعرف بمطارة وهو مجمع الدحلة والعرات إذا انفصلا  
من السطائم والسبب وهناك يكنونان نهرا واحدا ؛ وأما الغوطه فهي من حيز دمشق فإنها ناحية  
يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها حسة عشر ميلا مستبكة القرى والضباع لا تكاد الشمس تقع على  
أرضها لأختناق أشجارها والنعان أزهارها كما<sup>٣</sup> قال مؤلف الكتاب

شمس وأقمار من النور طلع      كذا<sup>٤</sup> اللهب في أكناهها منتع  
كأنّ عليها من مجامة طلبها      لآلئِ إلا أنّها منه ألع  
ساوى فتثنيها الرياح فتثنى      نعانق بعضها ثم يرفع ؛

<sup>١</sup>) St -Pét , L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à خلالها. b) Les trois msscrts ajoutent après « قد »

لذئ. c) Les trois msscrts. portent après كما : قبل منه شعر. d) Les trois msscrts

ونسنتوفى ذكر كل بقعة في مكاسها بالوصف إن شاء الله تعالى، وأهل فارس يتكلمون بالعربية والعارسية والمهلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والمراكب والمجالس العامة<sup>(١)</sup>] ويقال أنه كان بهذا السقع ما يزيد على حسة آلاف من جبلية [ذكر هذا صاحب كتاب المباحح الوراق<sup>(٢)</sup>] وكان فيه من الأكراد أربعة زمام ومعنى الزم الناحية لكل زم منها مدن وقرى وفيه رئيس يرحم إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت نسلهم اثنتان وثلاثون حياً يخرج من الحى ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادتهم سبعون التتار بما حكم به عليهم مولج الليل في النهار وبهذا السقع أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات مالحة تقدم ذكرها وبه سائر المعادن وأنواع الأحجار وبه بناحية دارابجرد حبال ملح ملون وفيه صلابة يمتد منه موائد وغيرها لصلابته<sup>(٣)</sup>، ويلى هذا السقع من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت نسي الأخواز معربت بالأهواز وتجنم على سبع كور سوق الأهواز وهي من بناء أردشير وكورة سوق دورق نسي دورق الفرس بناها قباد بن ميروز وكورة شستر بناها شستر بن فارس وعربت بنستر<sup>(٤)</sup> وكورة سوس بناها سابور ذو الأكتاف وكورة حندي سابور وكورة رام هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الباهلي لثا عزا البلاد فما رحل عنها حتى صارت بلدا ويعسكر مكرم عقارب حضر صفار مرارة قتاله وفي هذه الكور من البلاد غير التي ذكرنا وهي منادر الكبرى [واسمانآراد ومعناه بيت نار الملك<sup>(٥)</sup>] ومنادر الصغرى وباشبان وحوهان وعبدحان ودستوا<sup>(٦)</sup> وأبديج وسليمانان وسوق سنبل ودولاب وهبي<sup>(٧)</sup> وبصني وقرقوب وطيب وحسن مهدي<sup>(٨)</sup> [وهو على البحر وفيه من الأهواز نهر تسمى والمسرقان وبينهما قرى كثيرة وحبير الزط وهو جبل حاتم محمد بن يوسف أبو الحجاج من أرض السند فأسكنهم في هذا الحيز وحبير اللوز وهم بجبل متصل بحمال إصفهان طوله سبعة أيام يسكنه طوائف من الأكراد<sup>(٩)</sup>] وبهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدم وصفها ولأهل هذا السقع لسان خاص بهم يشبه الرطانه إلا أن الغالب عليهم اللغة العارسية ولنرحم بالتعديد

a) Les trois msscrts om. [ ]. b) De même. c) St.-Pét., L. et Cop. بدشستر. d) Les trois msscrts om. [ ].  
e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois msscrts om. [ ].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد داخلة في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم (١) ٥١]

الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسواق الصين الخارج وهندستان وسجستان (٢) ٥٢

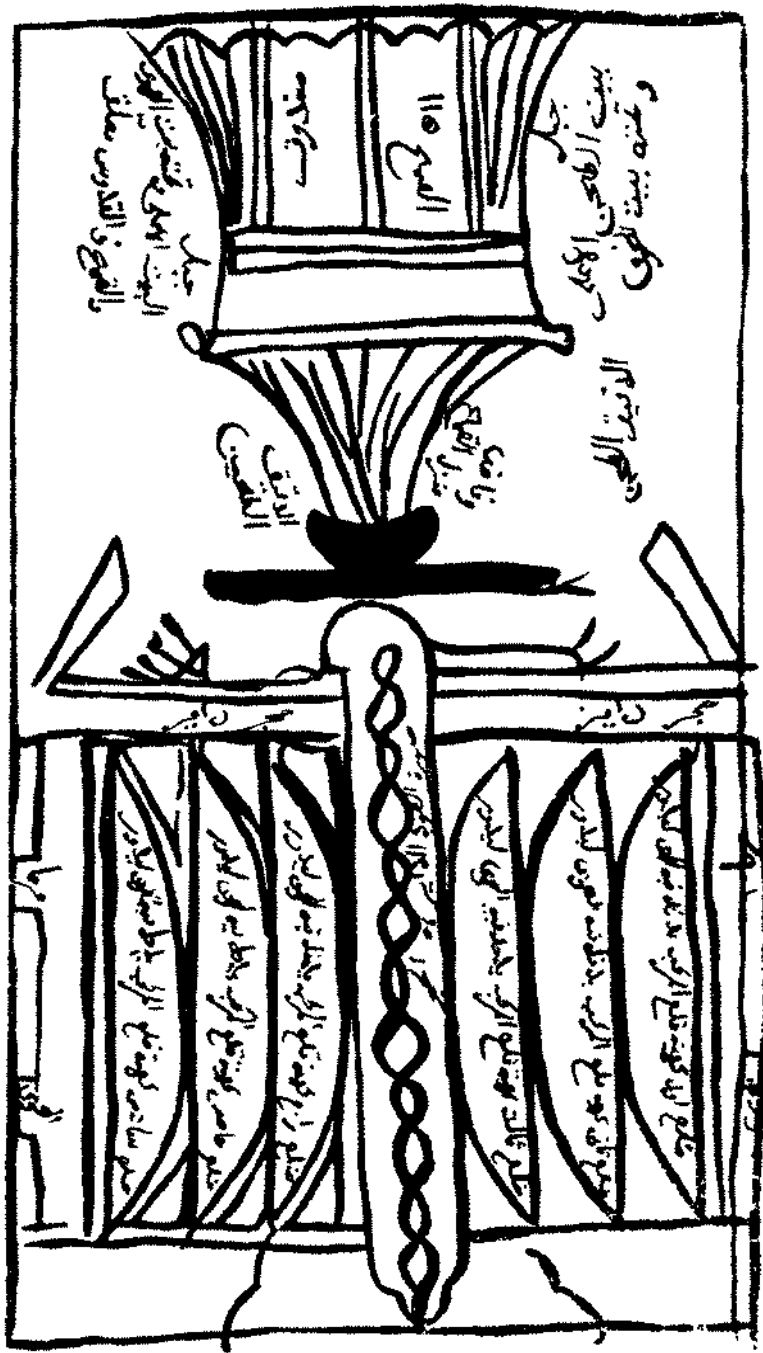
وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا ونبري وتسمى عابور وسابور وبانهم عابور بن شرميل بن يافث بن نوح نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأثاروا الأرض (٣) واستخرجوا المعادن وأمرّوا الأنهار وغرسوا الأشجار [وهم شعوب وقبائل حتى أنّ الرحل منهم يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أحق الناس بهن الصناعات (٤) وحدّ بلادهم من المشرق البحر المحيط المشرق ومن القبلة جبال البلهرا وبلاد نبري ومن الغرب بلاد تبت وزرقبا ومن الشمال بلاد قرقز [ومشرق الخطا (٥) قال أبو عمر بن عبد البرّ في كتاب الفصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أنّ وراء الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأورون إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ٥١] وبلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنّاج وبيها صنم منحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة عجيبة البناء والأرتفاع ومدينة هرامو (٦) ومدينة زهرر (٧) ولها دار الملك وأهل براربيها قوم بين الترك والخطا والصين يستون زرقبا برملون وبنزلون كالعرب والتتار ٥٢ ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال خارمة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة مصورة ٥٣ ثم يلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة بركب لملكها فيما بلغنا أربع مائة ألف (٨) فارس وبقاد بين بدبه ألف جبل وقصبة هذا السقع مدينة دلي وهي معرّبة دهل (٩) ولها حانبان أمدعها بسكنه الملك وحنده وهم

a) Les trois msscrts om. [ ]. b) Les msscrts ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين الداخل و » « الصين ». c) Les trois msscrts omettent les quatre derniers mots. d) Les trois msscrts om. [ ]. e) [ ] De même. f) Cop. porte هارحوا. g) Les trois msscrts portent دهل. h) Les trois manu-scrts om. [ ]. i) Les trois msscrts portent ذلك.



ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعيّة وهم هنود كفار ولها من البلاد الحلبلة <sup>(٥)</sup> بيتاً ومدينة أوماهى <sup>(٦)</sup> ومدينة بلاهور ومدينة كاتور ومدينة بردان <sup>(٧)</sup> ومدينة أو ومدينة سبسار <sup>(٨)</sup> [ومدينة نكولى <sup>(٩)</sup>] وفي برّ هذا السبع من البلاد الهندية البرية مدينة قشبر ويقال أنّها من بناء كى قاوس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان خارجة وداخلة فالخارجة تشتمل على نيف وسبعين ألف قرية والداخلة تشتمل على موق مائة ألف قرية وهي صرودية أى باردة داخلة فى الإقليم الثالث ومن أمصار الهند البرية الخطيرة مدينة قنوج وكانت مقرّ ملوك الهند ذكر السعودى أنّ مقدار عملها مائة وعشرون فرسخاً سندية فى مثلها والفرسخ السندى غامية أميال تشتمل على مائة ألف وغمانية آلاف قرية وبين الناهيتين جبال شاهقة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدّم وصفها <sup>(١٠)</sup>] ، ثمّ يلى هذا السبع سبع زابلستان وهو سبع عظيم واسع قصبه غزنة وكانت ثغرا نجاه الهند ومقرّ السلطان محمود بن سبكتكين وفى جيز غزنة بوران مملكة واسعة واردلان <sup>(١١)</sup> مثلها ومدينة خواتس ومدينة جرّوس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابل وبسى كابلستان وبحبالها الإبلج وهذه البلاد مجاورة لسحستان الجنوبية منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأوّل والشمالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث ، وعمل سبستان فإنه يلبها من جهة المغرب إقليم كثير الرياح والرمال وأهله بصرفون الرياح فى تدوير الأرماء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتى كانت الرياح مستخّرة لهم كما سخّرت لسليمان عمّ ومن أوضاعهم الرمي الدائرة بالرياح إنهم يرفعونها كالأذنة أو يتخذون قرناً غالباً من قرون الجبال أو نلاً كذلك أو يرما من أبرعة الحصون فيصنعون فوقه بيتاً موق بيت والأعلى منها فيها الرمي تدور وتطعن والأسفل فيه دولاب يدبرها الريح المستخّرة فإذا دار الدولاب من أسفل دارت الرمي على الدولاب من فوق وبأى ربح عبت دارت تلك الأرماء ولا يكون <sup>(١٢)</sup> إلا حمرا واحدا [ومرورة ذلك كما نرى وهو مثل الخس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم <sup>(١٣)</sup>] ، فإذا رفعوا بناء البيت كهذا المثال

a) St.-Pét. et L. الحلبلة. b) Les trois msserts أرماهى. c) Par بردان. d) Par. سنسار. e) Les trois msserts om [ ] f) Les trois msserts om. [ ]. g) Par أررلان. h) St.-Pét. et L ajoutent على الدولاب. i) Les trois msserts om. [ ].



جعلوا للبيت الأسفل منها أرفع  
مرامى كما في الأصوار لكنّها مقلوبة  
واسعها إلى العضاء وضّفها إلى داخل  
مررانا للهواء حتى يدخل فيها الهواء  
قويّا إلى داخل مثل منعاج الصائغ  
[يكون الواسع إلى فيه والصيق إلى  
داخل ليكون أقوى لدخول الهواء  
يدخل إلى بيت الطحن من أيّ جهبّ  
هتّ الريح (\*) فإذا دخل الهواء إلى  
ذلك البيت من الموصم المصنوع له  
إلى بيت الطحن ودر له سريسا  
كسريس الحاكّه [التي يستدون عليها  
الغزل (ب) ولها آتنا عسر ضلعا فما  
دونها إلى سنّه أصلاع وعلها الحام  
مسور كهتّه نوب العابوس ولكنّه  
مستقيم على الأصلاع كلّ ضلع له  
نوب وله عتّ بلاء الهواء منه  
ويدفعه قبلاً الذي بعده تمّ بدفعه  
محلّ الثالث ويدور هذا السريس  
ويدور بدوراه الحجر فيطحن الحبّ

ودر يحتاج إلى مثله في الحصون العاله والأماكن التي مياها قليله وهواها كبير الهبوب : وأما  
صريعهم لرباع في نقل الرمل من مكان إلى مكان فإنهم يقيمون أخناسا طوالا ويربطون عليها

a) Les trois miserts omettent [ ]. b) De meme

بوارى أو مثلهنّ وينصبونها بنعاريج مع مهبّ الرياح فتهبّ الريح شمالاً أو بكما<sup>(٦)</sup> فتحمل من الرمل ما تحمله وتصدّم به البوارى ثمّ إذا أمّلت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صرفوه بعد نصب أخشاب وأبواب وبوارى فبسرّ الريح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حمله وبغله بتدرّج ولو كان جبلاً نقلته الريح بهذا المثال ؛ [ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة ررنج وهي في معازة نحرى فيها حداول من نهر الهندمند وقلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينه الرالعان وجبّر رفاع وحبّر أرق وحبّر داور وحبّر بالّس وكلّ هذه الأمواز كانت ثغورا في وموه الغور والحلم ومساكنهم جبال لورا لهم بها حصون منيعه ومرجع واسعة وسجستان من الأفاعى والنواشر الفانله ما لا نطاق وقد ستّ الله في أرضها القنذ وسلّطه الله على الحبّاب يقتل وبأكل وكذا النمس المسى العزيزا<sup>(٧)</sup> ؛

العصل السادس في وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب سقا أندا من المشرق إلى المغرب فيما حازه وأخوته آخر الإقليم الثانی والإقليم الثالث والإقليم الرابع ؛

من ذلك بلاد حنال ويسى عراق العجم وعين بلاده إصمهان وهي مدينتان إديهما قديمة قد خرب أكثرها كانت نسي هي ثمّ سبّت شهرستانه على شطّ نهر ردرود والأخرى وهي العامرة نسي يهودية وسنها مقدار ميل وسبّت بذلك لأنّ بحت نصر لنا أطلى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر رستاقا في كلّ رستان منها ما يزيد على ثلاث مائة قربه يحيط بها غمانون فرسحا في مثلها ولها نهر ؛ ومن بلاد الجبل أيضا الدينور نسي ماء الكوفة أى قمر الكوفة سبّت بذلك لحسنها وعمارتها وبهاوند ونسي ماء البصرة أى قمرها كذلك لأنّ ماء بالفارسية القمر ويقال أنّ نوما بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعطيها الروذ دراور ولها قصة نسي الكرج وهي كرج أبى دلف العملى وهمدان يقال أنّها [بناء] هم من نوحهان تمّ حرمت ومدّت في الإسلام [واستنحاس<sup>(٨)</sup>] وأردستان<sup>(٩)</sup> على طرف الرّبة ومروررد وكرج أسى دلف على أتر بناء قديم كورها المنصم على أربعة رساتيق [وسماعا الأنعارين<sup>(١٠)</sup>] ومدينة قمّ وأهلها علاة

a) Les trois msserts omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois msserts. c) Les trois msserts om [ ] d) St-Pét., Cop. et L. وازدرستان. e) Les trois msserts om [ ]

الشبيبة<sup>(٥)</sup> كورها الربيد وحمل لها اثنين وعشرين رستاقا إبنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثمانين<sup>(٦)</sup> وكان مكانها تسع قرى محممت وصارت محالا وكان اسم إحدى القرى كبدان<sup>(٧)</sup> فأسقطوا بعض الحروف للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكاف قافا وقاشان ويقال أنها من بناء قاشان بن الضحاك [والشبين والشين بنعاقيان عليهما<sup>(٨)</sup>] وقزوين ويقال أنها معربة من كشيون وقزمسين ويقال أنها معربة من كرماساه<sup>(٩)</sup> والسيروان<sup>(١٠)</sup> وماسدان<sup>(١١)</sup> أيضا وهي بين جبال أسه شيئا بجبال مكة نرفها تعالى [وساوه وآوه ويقال أبه وإبنا جعا لتقارب ما بينهما<sup>(١٢)</sup>] وراوند بناها راوند بن الضحاك والصيرة<sup>(١٣)</sup> ونسب مهрман قذق وكنكور<sup>(١٤)</sup> ونسب قصر اللصوص وشهرزور وهي مناهة الموصل يقال أن بانها زور بن الضحاك وكلمة شهر أي بلد الزور وأتهر وزنجان وها مما بلى بلاد أذربيجان وطوان<sup>(١٥)</sup> وكانت قبل معدودة في عراق العرب يقال أن أسها ألوان ونصاف بلد الجبال والري وكانت مقر ملك بني بويه ومعنى الري الحسن وبسبب رام فيرور [وري أردشير لأن كل واحد من هذين الملكين بها أثر<sup>(١٦)</sup>] وبسبب أيضا محمدية محمد<sup>(١٧)</sup> بن المهدي آسن المنصور أقام بها زمن أبيه وبني مامعها سنة ثمان وحسين ومأبة ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرب من كومس وبه من المدن الدامغان وسنان وبسطام والحوار<sup>(١٨)</sup> وبيار وبه حصون الملاحدة وهم الإساعيلية كما تقدم القول به وأعظم حصونهم الألوت وفيه كان يسكن كبيرهم وبسبب إليه الآلة السائة سنكجیل حكمه ناعمة وهو أن السنكجیل صورة قصص وله أوتار شعر وبوجهه مجرى لسهم يرمى به إلى العدو ويكون<sup>(١٩)</sup> ثلاثة أرتال دمشقية حديدية إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخلية الطرفين في حلقين ممكنين وكل ذلك معروف وإذا أقطع شعر من شعور الأوتار نطل السنكجیل إلى أن يسد له وتر من الشعر غير ذلك في مدة يومين أو دون ذلك فأختار هذا الكبير أن تكون الحلقات معنومات

a) Les trois msscrts om. les trois derniers mots. b) Les trois msscrts om [ ] c) Les trois msscrts كيمان.  
d) Les trois msscrts om [ ] e) Par porte قرماسان, St-Pét et L. فرمسان. f) Les trois msscrts de St-Pét, L. et Cop. om. g) Les trois msscrts portent ماسندان. h) Les trois msscrts om [ ]. i) Par الصيرة. k) Par porte وحثوان. l) St-Pét., L. et Cop. portent لبود. m) Les trois msscrts om [ ]. n) Les trois msscrts يكون après بصله. o) Les trois msscrts om le dernier mot. p) Les trois msscrts ajoutent لأن محمد.

كل واحد ثلثا حلفة كالهلال المجموع الطرفين فإن آتقطع ونر كان ونر مهياً أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان محاصر الحصن كذلك ولم يملك غير مثال واحد منه ومثال الحلفات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وضعناه من المثال والله أعلم<sup>(٩)</sup>] ومن<sup>(١٠)</sup> ميله أيضا أنه كان بصنع صندوقاً مربعاً مستطبلاً من الكاعد ملصقات صمغاته بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه بحسب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طبعه من مهانه الستة فتح فيه من سائرها صورة كتابة ممقّص يقرضه قرضاً بحسب بقى مرد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يعرض بسببج حتى يغطى النور ثم يجعل في الصندوق سراجاً وتظهر الكتابة أحرأ بوراينه بقراها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصدور على رأس ربح أو على مكان عالٍ ولا بعلقه إلا باللؤلؤ ويحتمل لمن براه على بعد آته كتابة بوراينه وبطبعه بالنهار ويحتمل [وميز دماوند حصرها بعض العلويين وبنائها مدارس السبعة ويقال أن الحنين له فتلوه لتلاً بحجرج من بلادهم فتعوتهم بركته ودفنوه بحمل دماوند بأعلاه ولطخوا قمره بدمه وبسّى إلى الآن قبر الأهر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الحمل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الحلافة إليه فيسبتون في سمحه ثم يصبحون وإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال متلوماً أدا صيغا وسناء وبصاقب هذه البلاد من جهة مغربها وضمونها ومناحه خورستان كذلك بلاد العراق وبسّى بذلك لا تخفاه من أرض العرب وإن العرب بسّى أهل كذلك عراقاً<sup>(١١)</sup> وحدود العراق طولاً من حدبته الموصل ماراً إلى عبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مأنه وعشرون فرسحاً وحره عرصاً من حلوان الحمال إلى العادسية المتصلة بالعدرب وذلك عانون فرسحاً وبسّى مجموع ذلك السواد وكان في زمن العرس معسوماً إلى اثني عشر عملاً يشتمل على ستين عملاً وهي تشتمل على قرى وصباغ ويقال أنها كانت نسّى طيسفون<sup>(١٢)</sup> [ونسّى العتبية] والباى لها كى فاووس بن كفساد الحبار وبها

وكانت له \* بطهر بها ويعتن بها الناس منها حبل ومنها | | b) Par. porte | | a) Les trois msscrts om

من السيبيا ومنها من الكسبيا فأماً ما كان يصنع الح | | c) Les trois msscrts om | | d) Les msscrts طيسفون; les msscrts de St.-Pet., L. et Cop omettent les deux mots suivants

الإبوان ويقالها من المغرب مدينة بهرسير <sup>(١)</sup> وهي المدائن الغربية وبينهما الجسر الذي سمع به  
 سابور ذو الأكتاف صوقا وهو آسن حس سنين فقال ما هذا مقبل له هذا من آزدحام الناس على  
 الجسر وإنّ الرائج يلتقى مع الغادى <sup>(٢)</sup> فلا يكادان يخلصان فأمر بعمل جسرٍ آخر يكون أحدهما  
 لمن يروح والأخر لمن يغدو <sup>(٣)</sup> ولما ملك المسلمون هذه المدائن أمر عمر بن الخطاب ربه ببناء  
 الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص ربه سنة اثنتين عشرة على أثر بناء قديم زعم المؤرخون أنه  
 من عهد نوح عم [يسمى كوفان] <sup>(٤)</sup> والكوفة برية صحريّة سهلة حليته على نهر بانيها من الصراة <sup>(٥)</sup> ،  
 ثم مصرت الصراة بعد ذلك على يد عتبة بن عروان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سميت  
 مة الإسلام ولها مجل متصله من عبّاس إلى عمّادان بنف وحسون فرسحا ثم بنى بعد ذلك واسط  
 بناها الخاق بن يوسف سنة مائ وسعين وهي حاليان بينهما حسر على دحلة طوله ستماية ومائون  
 دراعا وفي الحاسبين حمامان ثم لما استخلف الله من بنى العباس السعّاح بنى مدينة قريبة من  
 الكوفة وسماها الهاشمية ثم رذل عنها إلى الأنبار بعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك  
 أموه المنصور بنى على الدحلة بغداد ويقال أن أصل اسمها نك دار ومعناه دار العدل بالتركية كأنهم  
 قالوا الحاكم العادل وسميت مدينة السلام لأنها بستم فيها على العلماء ولأنها على دحلة نهر السلام  
 وفي تسميتها بغداد وبغداد وبعداد <sup>(٦)</sup> وكان آنداء بناءها في سنة حس وأربعين ومائة وتم بناؤها  
 في سنة تسع وأربعين ثم ضاقت بالهند والرعيّة فبنى المهديّ ولد المنصور مدينة سماها الرصافة  
 سنة إحدى وحسين وبعداد في عصرا سمع محال لا يعترف محله منها إلى أخرى على سبط دحلة فالذي  
 على الجانب الشرقي هي الرصافة مدينة مسورة وحامع السلطان غير مسورة وفي الجانب الغربي  
 مدينة المنصور ونسبى باب الصراة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وحسسه  
 آلى حاتم ذكر هذا آسن واضح ومسجد موسى بن جعفر والجانب الشرقي بسقه نهر والجانب الغربي  
 بسقه نهر عيسى ولبغداد من المدن والبلاذ صرصر وعصر آبن هبيرة إمدينة بناها يزيد بن عمر

a) Les muscrts portent بهر سير, mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St-Pet. et L. العامد. c) St-Pet. et L. المقدم. d) St-Pet. et L. om. | e) Les trois muscrts المنصرة. f) St-Pet. et L. وبعداد.

من هبيرة (١) والنهروان [مدينة بشقها نهر يسمى النهروان (٢) ومرحرايا (٣) وكربلا وعكبرا (٤) والردان  
والنعمانية ودبّر العاقول وصلّ وم الصالح ودجيل نهر ينشأ من قري مصرها [صعرة يعين ونهر الملك (٥)]  
على شاطئه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمر رأى وهي على شرف دجلة بناها  
الغصم سنة عا و عشرين ومائتين ثم حرت بعد أن سكن فيها ثمان مائة وثلث وأصاها إلى  
بغداد وأمر من سكن فيها المعتد والملة بناها سيد الدولة صدقه بن دبس سه حس وأربعين  
وأربع مائة ونسى الكوفة الصفري لكثرة ما فيها من النسيح :

العصل السابع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى مال  
دماوند شمالا في الإقليم الرابع :

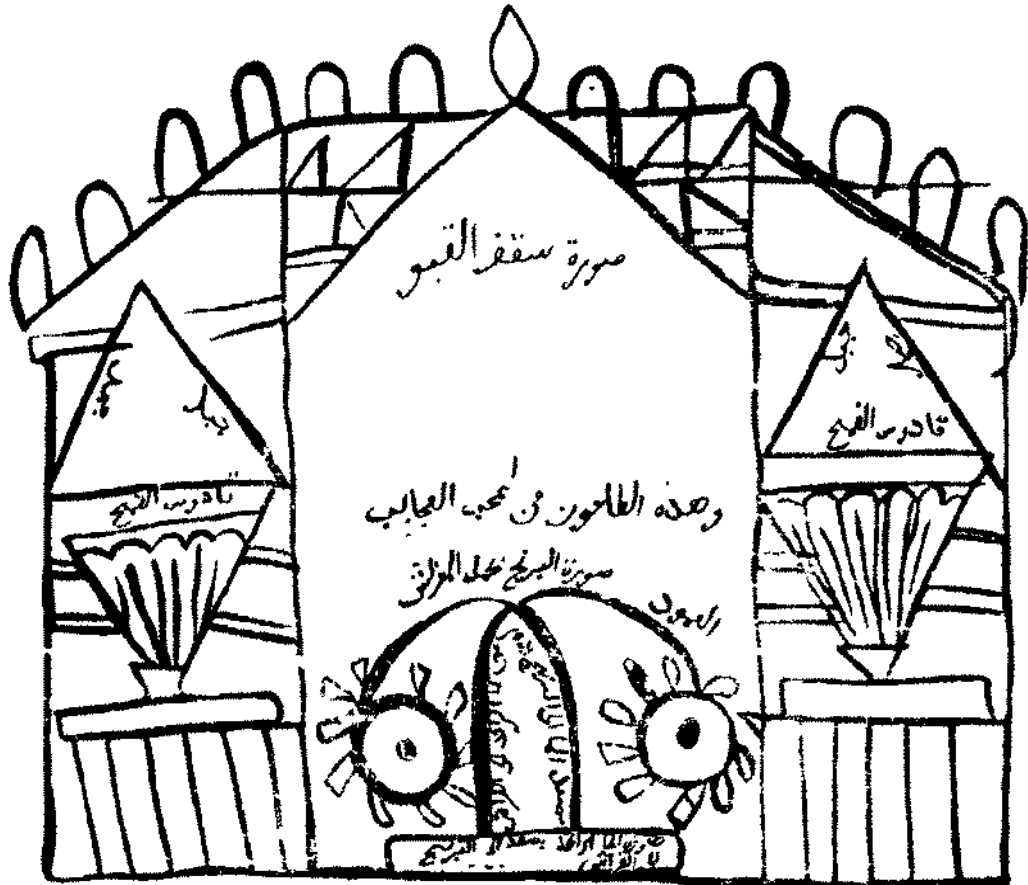
بلاد أذربيجان وموقعها في أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من الشمال وسال عراق العجم  
وعرب وسال عراق العرب وشرقه بسيرا والمصر الجامع بهذا الإقليم تبرير ويقال تورير ولها عوطة  
قريبة من عوطة دمشق في النزاهة ومدينة أردوبل ونسى أردبيل نصرت أيام الرشيد وأما سبت  
تسم أردبيل بن أرمينى ومرآة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراعة لدوائه فسبت  
بذلك ومرید بناها الأفسين على أثر بناء قديم ومرید بناها مراد بن الصحاك (٦) وهي مدينة حصنة  
مدا وبها طاحون تدور بالماء الواقف وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعمارة وذلك أن هذه الطاحون  
حجران لهما فراشان كلّ فراش بدور عمائة ويدبر حجره الأعلى من حجره ببطح الحبّ والعراسان  
داخلان في حاسي قمو فيه من الماء المحزون نحو من قامة عمفا ومن سته أدرع في مثلها  
وسعا وفي وسط هذا القمو عمود ممدود كالمسار في عرص القمو داخل في حذارته من هاهنا وهاهنا  
وعليه أعنى العمود الممدود براح رصاص محكمه الوصل موصوله بعض بعض قطعة واحدة ممتوحة الملقوم

وعمرا a) St-Pet, I, et Cop om [ ] b) De même c) Les msserts portent مرحرايا d) Les msserts portent

e) Les trois msserts om [ ], les deux mots يعين صعرة contiennent probablement un nom corrompu dont la  
restitution nous a été impossible f) Les trois manuscrits portent au lieu de «الصحاك — بناها» مراد بن

الصحاك, leçon que nous préférons à celle du texte de Paris

مَنْعُطَةٌ عَلَى الْعُيُودِ مِنْ وَجْهِ الْمَاءِ وَالْحَلِيقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا مَمْتُوحٌ فِيهِ هَنْدَسَةٌ يَنْتَصِرُ بِهَا الْمَاءُ عَنْ نَحْوِ نِصْفِ ذِرَاعٍ فَرُوعُهُ فِيهِ مَحْمُولًا حَارِيًّا حَتَّى يَنْدَلِقَ بِقُوَّةٍ فِي الْحَلِقُومِ الْأَخْرَ وَهَذَا الْحَلِقُومُ مَرْتَفِعٌ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَعْلُومٍ يَخْتَرُّ مِنْهُ الْمَاءُ فَيَقَعُ عَلَى أَرْبَابِشِ الْعِرَاشِ فَيَدُورُ بِهِ الْعِرَاشُ وَيُدْبِرُ الْجُرْ وَيَجْعَلُ الْمَاءُ بَعْدَ وَقُوعِهِ عَلَى الْعِرَاشِ إِلَى الْمَاءِ بَعِيْنَهُ وَكَذَلِكَ يَجْعَلُ بَرِيْحٌ أُخْرَ مَلِاصِقٌ لِهَذَا الْبَرِيْحِ وَهُوَ مِثْلُهُ فِي الطُّوْلِ وَالسَّعْفَةِ وَمَخَالِفٌ لَهُ فِي الْحَلِقُومِ فَإِنَّ هَذَا بَرِيْعٌ الْمَاءِ مِنْ حَيْثُ يَصْبَهُ وَهَذَا بَرِيْعُهُ مِنْ حَيْثُ يَصْبَهُ الْأَخْرَ وَالْمَاءُ وَامِدٌ صَاعِدٌ وَمُتَحَدٌّ أَدَا لَا يَنْقُصُ وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا بِأَمْتِصَاصِ هَذَيْنِ الْحَلِقُومِيْنَ لِلْمَاءِ بِالْإِخْلَافِ وَصَبَّهْمَا لَهُ كَذَلِكَ وَهَذَا مِثَالُ الْقُوِّ وَالْمَاءِ وَالْعُيُودِ وَالْبَرِيْحِيْنِ فَأَقَمُّ ذَلِكَ : وَمَدِيْنَةُ أَرْمِيَّةُ (١) وَبِهَا



a) Les mnsrta أَرْمِيَّة; le texte du morceau suivant dans le mnsrct de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit Museum à Londres, dont M Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.



كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران عم مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان وتسمى موعان وبها نسي نبينا موسى الموت وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاشع بن يافث بن نوح عم ٨. وبلى هذا السقع بلاد أرمينية والباقي لها أرميني بن لبطى بن يافث وإليه ينتسبون الأرمن وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر ونسى أران ٩. وقبسه من البلاد السيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة ابن أرميني ثم دخلها قباد والباب والأبواب ويسى دربند ومعناه عقبه صعبة ضيقة ودريند هذه بحرية على جنب جبل القيق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشعاب أبواب يسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأركش ١٠ والروس والهنكر وباشقرد والتبجاق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه النوامى مآبادوا من فيها وفي هذا السقع. من البلاد مدينة تسمى غوى ١١ وشكا والشابران ولها فريضة على ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان ١٢. واللكز مدينة منسوبة إلى جبل من الناس ينتجعونها أهل خير وصلاح ويقال أن قباد وأنوشروان نبيا في سهل أران ما يزيد على ثلاثين مدينة وأران في أرمينية وبانيها أران بن كشلوهم بن لبطى وأرمينية الثانية تسمى جرزان ١٣. ويقال أن حرزان وقازان ولدان لكاشع بن لبطى وفيها من البلاد تفليس وهي جانبان يشقها نهر الكر ومدينة كتحه ١٤. ومدينة شكور وكانت مدينة قديمة أخرجتها الصارودية ١٥. ثم حددها بقا سنة أربعين ومائتين وسأها المتوكبة ومدينة أهر ومدينة صفدييل وهي على شرق نهر الكر وباب فيروز بناء أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبيل وهي قصبتها بناها ديبيل بن أرميني ثم حددها أنوشروان ومدينة السعرحان وسراج طير وبغرونند والنشوى وهي التي تسمى نغوان ١٦. وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلاط وهي القصة ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أرميش ومدينة أرزن الروم

اللكز a) Les msserts portent ايران. b) Les msserts: أركش. c) St.-Pét. et L. خى. d) Le morceau depuis jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msct de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كتحه que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصارودية. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les msserts, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons

ونسى قالبلا بناها أنوتروان ومدينة موش ولها صحرات متسعة ومدينة شمسنا بناها أنوتروان ومدينة ملازكرد ومدينة سرمارى واى <sup>(١)</sup> ووسطان وبكرى <sup>(٢)</sup> ومدينة دوين وحصن زياد وناحيته نسي خرت برت وربما عد ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل الناحية والمقاومة على أن العنتيين يتجدد الأسفاح بتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها ٥

العصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات العارز بين السام والجزيرة وهي أربعة أقسام ٥

القسم الأول الموصل سميت الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شط البحر الشرقي منها بسى بنوى كان للفرس ويقال أنه به مقارة بها قصر يونس بن مى عم والغربي بسى الموصل يسكنه الروم على موادعة بينهما ملئا فتعا أفتم المسلمون بالموصل <sup>(٣)</sup> مسكنها هرمة بن عريفة وأختها تم مصرها محمد بن مروان وأخرى لها نهر من دجلة ينشقها تحت الأرض وأصاى إليها كورا من العراق ومن بلاد الحمل ومن مدن الموصل المدينة وهي في شرقي دجلة ونسى مدينة الموصل بناها هرثة بن عريفة ومدينة تكريت وهي على حبل مطل على عربى المرات ولها نهر بسى الترنار بحرى إليها من نهر الهرماس ويصب في دجلة ومدينة بوازج ونسى بوازج الملك وعلى عربى المرات الراب الأصغر ومدينة حرّة يقال أنها من بناء أردشير وهي شرقي دجلة ومدينة الس وهي على سرقى الزاب الأوسط بناها ساور دو الأكتان ومدينة دقوفا ومدينة أربل وهي حصن عظيم وكانت من قبل نعد في بلاد السواد ثم أصبحت إلى الموصل ثم أوردت وصارت مملكة قائمة بنفسها لها حصون منيعه يسكنها الأكراد وهي فيما بين الزائين وهريرة آن عمر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الحطاب التغلى بناءها بعد المأبئين يحق بها نهر دجلة كالهلال ٥ ومن النواحي المنسوبة إلى موصل بأهل <sup>(٤)</sup> مدينة وبامرى مدينة وباعدرى <sup>(٥)</sup> مدينة وباعدرا مدينة <sup>(٦)</sup> ومصر هينة والحسبية وبها نهر بسى الحامور وعليه قنطرة من أعجب قناطر بنيت في الدنيا في

بالموصل — ملئا — St-Pet et L. portent وائى. b) Par. بيكرى. c) St-Pét et L. om les mots depuis

d) St-Pét. et L. بأهل. e) St-Pét et L. بهادرى. f) St-Pét. et L. om les deux derniers mots

الارتفاع والبناء ؛ والقسم الثاني من الحريرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة تسمى لظ وبلد على  
عربي دجلة وفيها قذف بونس بن منى صلعم الموت ومدينة سحر وهي في وسط الرية وينسبها  
نهر يصب في الثرثار وهي عورية ونصيبين وهي الفضة ينسبها نهر بستي الهرماس ينبع من طور  
عدين (١) ويصب في نهر الحانور ومدينة أدرمه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ومدينة  
دارا وهي في سمح من ناء دارا الأصغر الذي قتله فيها الإسكندر وبرقعيد وتل أعمر ودبر  
عدين ورأس العين وبستي عين الوردية ويقال أن بها ما يزيد على ثلاث مائة عين تصب مياهها  
في بحيرة تسمى المتحرق ولا يعرف لها قعر ؛ وذبيسير وهي في سمح جبل ماردين وجب الحانور  
وهو نهر ينبع من رأس العين ويصب في بحر العرات طوله سبع فراسخ علمه من الكور الصور  
وماكسين وشسابية وعربان وطانان والمجدل وساعا (٢) وقصة ذلك فرقيسا وهي الآن حراب ؛ وأما  
ديار مصر فكانت قصتها الرقة والرقعة تسمى البصاء وهي مدينة قديمة رومية تسمى المنصور إلى جانبها  
مدينة وسماها الراقعة سنة خمس وسبعين (٣) فحرت الأولى وتبقى الإسما واقعين على مدينة واحدة  
وبها الهنا والمرا وهما نهران عليهما القرى مستنكة العنائر وهي من أثر نفاع الدنيا وصارت الفضة  
حران وبسنت إلى ناء أرا من آرد وآرد أمو إبراهيم الحليل عم وكانت حران مدينة الصابيه  
وتقى لهم من الآثار المدور وهو القلعة وكان هيكلا للقر ولم نزل الصابيه بها إلى سه أربع وعشرين  
وأربع مائة فتح المصريون هذا الهيكل ولم يكن يقى للصابيه هيكلا سواه وأسلم منهم خلق كبير  
ولحران نهر بستي الحلاسي ومدينة الرها وهي قديمة رومية على سرفى العرات بها ما يزيد على  
تلامائة كنيسة ومدينة سرروج وقلعة حنجر وكانت تسمى دوسر ؛ وأما ديار بكر فسفح كثير الحصون  
والجمال ومنه أمصار حليله لها ممالك حطيرة وهي متفارقين معبره الأسم من فاركين (٤) ويقال ما  
آسم باسمها وفارقين آسم المدينة وأمد وهي على سرفى دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة  
وهي متعلقة بالمثل طبقات تحت أن كل طبقة تسرف على الأخرى والقلعة في قمة الجبل ومن بواحيها

a) St-Pét et L طور عَدْنوس b) St-Pet et L. om c) St-Pét. et L ajoutent ومأبة ; il y a ici une faute dans l'indication de l'année le calife mentionne regnant depuis l'an 136 - 158 de l'Hég., peut-être faut-il lire معبره - - و St-Pet et L. om les mots خمس وأربعين ومأبة.

أرزن على دجلة حدودها حدّدها <sup>١</sup> المنصور وكانت قديمة الآثار وحسن كيفا وهي من أعجب حصون الدنيا وإسعد مدينة حسنة وطبرية <sup>٢</sup> والمدن والسلسلة وحمل هودي ويقال أن به سبعين نوعا من العنب وأما ماردبن فإنّ فيها الآن قصر مبنّى في الماء إذا أراد صاحبها بدخله أرسل الماء فطف على القصر وعمره من سائره وبه كوى وصوص وأبواب مرمّدة من الفوارير تنفّ بالماء والسلك ولا يتندى منها شيء والدخول إلى هذا القصر في المركب على وجه الماء والإقامة فيه في أوقات الحرّ الشديد وإذا حلا صرّوا الماء عنه ؛

### العصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الروميّ بالشام ؛

قالوا سمى الشام شاما لسامات في أرضه بيض وسود (ولأنّه في حمة الشال من مريّة العرب <sup>٣</sup>) أو لأنّ ساما بن نوح نزل فيه وإبنا أدلت السنين شيئا للتعاول وحده الأول طولا من ملطبة وإلى العربش ومسافته سبعة وعشرون يوما وعرضه الأعرض من منجّ وإلى طرسوس وكان مقسوما في أيام الروم بأربعة أقسام قسم قصته دمسق وقسم قصته طبرية ونسّى الأردنّ وقسم قصته حصّ وقسم قصته إيليا ونسّى فلسطين وكان لهم في كلّ عمل بطريق من البطارقة بحفظه ملما جاء الإسلام وأراد أبو بكر الصديق ربه أن يفتح الشام بعث إلى كلّ عمل حندا وأمر عليهم أميرا بعث إلى حصّ أنا عبيدة ابن الحرّاج وإلى دمشق يزيد بن أسى سعيان وإلى الأردنّ شرحبيل بن حسنة وإلى فلسطين عمرا بن العاصي وعلقمة بن محرز وأمره إذا فرغ منها بترك علقمة بفلسطين فتركه وسار إلى مصر وسبّحت هذه الأعمال يومئذ أُنشادا وكانت فتسرين مضافة إلى حصّ إلى أن ولي معاوية بن أبي سعيان الخلافة فقصده أهل العراق فأتوا <sup>٤</sup> عليّا فأنزلهم فتسرين والعواصم والثغور وصبرها حندا وأردّها عن حصّ ونفى الأمر على هذا إلى أن ولي الرشد الخلاله فأورد العواصم والثغور ومعلها حندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة فصار الشام مقسوما إلى ستة أُنشاد ثمّ قسم الشام في الدولة التركيّة إلى تسعة أقسام منها قسم ملكوه التتار والأرمن والروم وأفضل عن

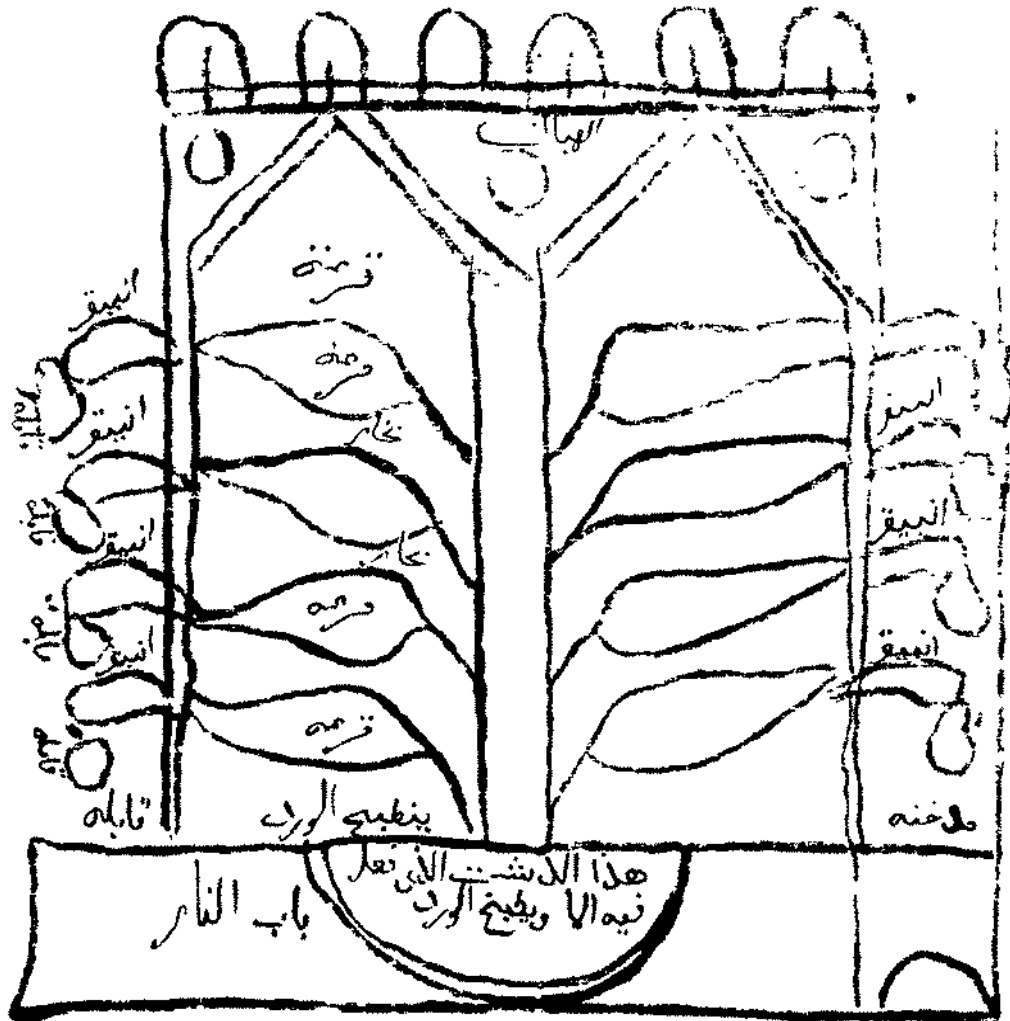
a) St-Pet. et L. omettent les mots حدودها حدّدها et portent المنصورة au lieu de المنصور. b) St-Pet. et

L. om. c) St-Pét et L. om. | d) St.-Pét. et L. وقاتلوا.

الشام وسى روما ٥، والقسم الأول من الشانبة وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق ونسى جلق الخضراء والغرطة وذات العماد وهي مدينة عادية أزلية سلبية جبلية من أئنه بلاد الأرض وأطبها وأمسها وأبجها وبها الجامع ٦ المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في ليلة النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل بخمسين قنطارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس والمساجد والترب والحوانق والربط والمارسنانات وتزيم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان والرخام في غالب حيطانه وفوق الرخام نصيب بشبك الزجاج المصبوغ والمذعب والفضض وعروق اللؤلؤ ما هو ملو الجامع من داخل حيطانه وسائره منقوش بتلك الأصباغ على صور الأشجار والمدن والحصون والبحار وكلما أمكن تصويره [من غير المحرم منه ٧] ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة قال لو علمت أن هذه المسيفساء برده ٨ ما نفي عليه قلعه والمنقوش على زخرفته في أيام سليمان ابن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرخام والبناء القديم وسعة الجامع طولا من المشرق إلى المغرب مائتان وأثنان وثمانون ذراعا وعرضه مائتان وعشرة ٩ أذرع وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشق إلى ما دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عنكبوت أصلا لا في سقفه ولا في حيطانه ولا يفرخ فيه عصفور مع كثرته فيه ولا يعشش فيه ولا يوجد فيه وزعة وشهرته نفي عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث فسات قسم مبثوث العبارة في عوطتها لو جمع لكان مدينة عطية ما بين جواسق ١٠ وقصور وقاعات وإسطبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وحوامع ومساجد ومشاهد غير القرى والصباع الأمهات وهذا الذي ذكرناه لا يوجد غيرها أصلا ١١ والقسم الثاني تحت الأرض منها مدينة أخرى من متصرفات المياه والفنى وجداول ومسارب ومخازن وقنوات تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان أين ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحته مشبكة طبقات بمنة وبسرة شيئا فوق شيء ١٢ والقسم الثالث مسورها وما فيه ودوله من المعور وكأنا هي في وصفها طائر أبيض في مرج أخضر يتشرف ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلدغ داخل سورها أبدا

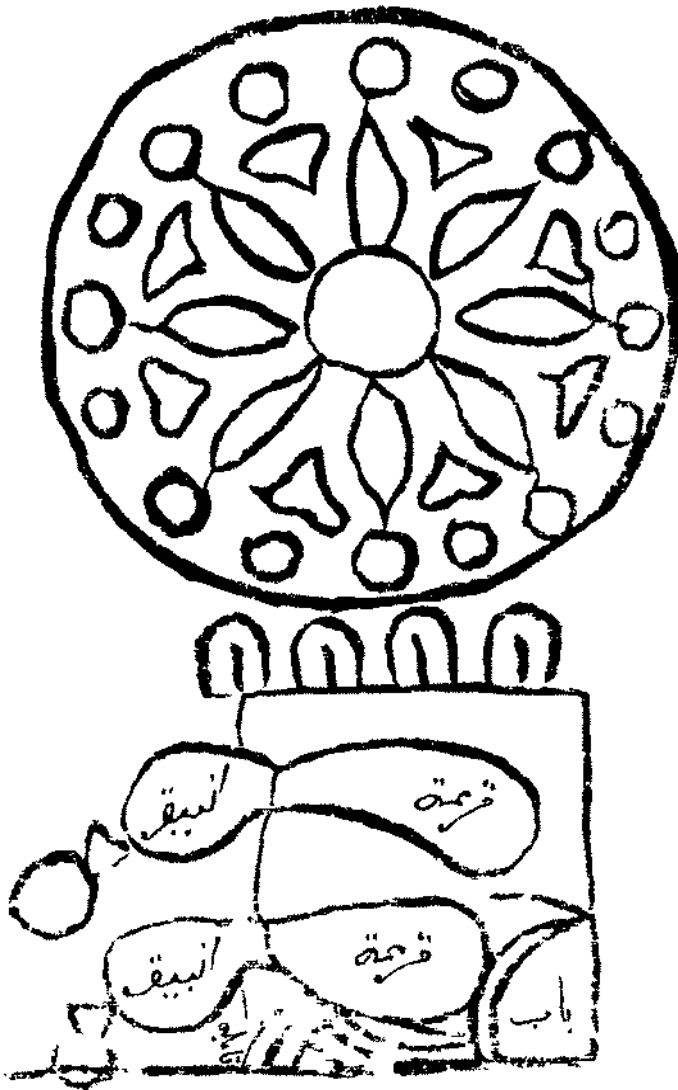
a) St.-Pét. et L. ajoutent المعور. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. ajoutent ربع. d) St.-Pét. et L. شواهي. e) St.-Pét. et L. وعشرون.

وهنّ قليلات الوهود فيها وفي غوطتها ونواحي أرضها وعدد بسانتينها مائة ألف واحد وعشرون <sup>(١)</sup> ألف بسنان نسقى بآء واحد بأنى إليها من أرض الزبدان ومن وادي بردا عين تتهدر من أول الوادي ومن عين العيحة وينبعث نهر واحد يسى برداً ثم ينغرق سبع مرفات كلّ مرفة نهر بسى بأسم منهم نهر يزيد فتحه يزيد بن معاوية فسسى به ونهر ثوره فتحه ملك من ملوك الروم أسه نوره فسسى بأسمه ونهر بلتياس <sup>(٢)</sup> فتحه بلتياس <sup>(٣)</sup> الحكيم اليوناني فسسى بأسمه ونهر القنوت وكلاهما يجران إلى داخل المدينة ويتفرقان في المصارف والركن والقنى والحمامات والطهارات ونهر مزه منسوب إلى قرية نسسى المزّه وكان أسه المرّه لما بها من صحّة الهواء وصفاء الماء ومسّن القصور



١) St-Pét. et L. وعشر. ٢) Par. باسا. ٣) St-Pet. باساس.

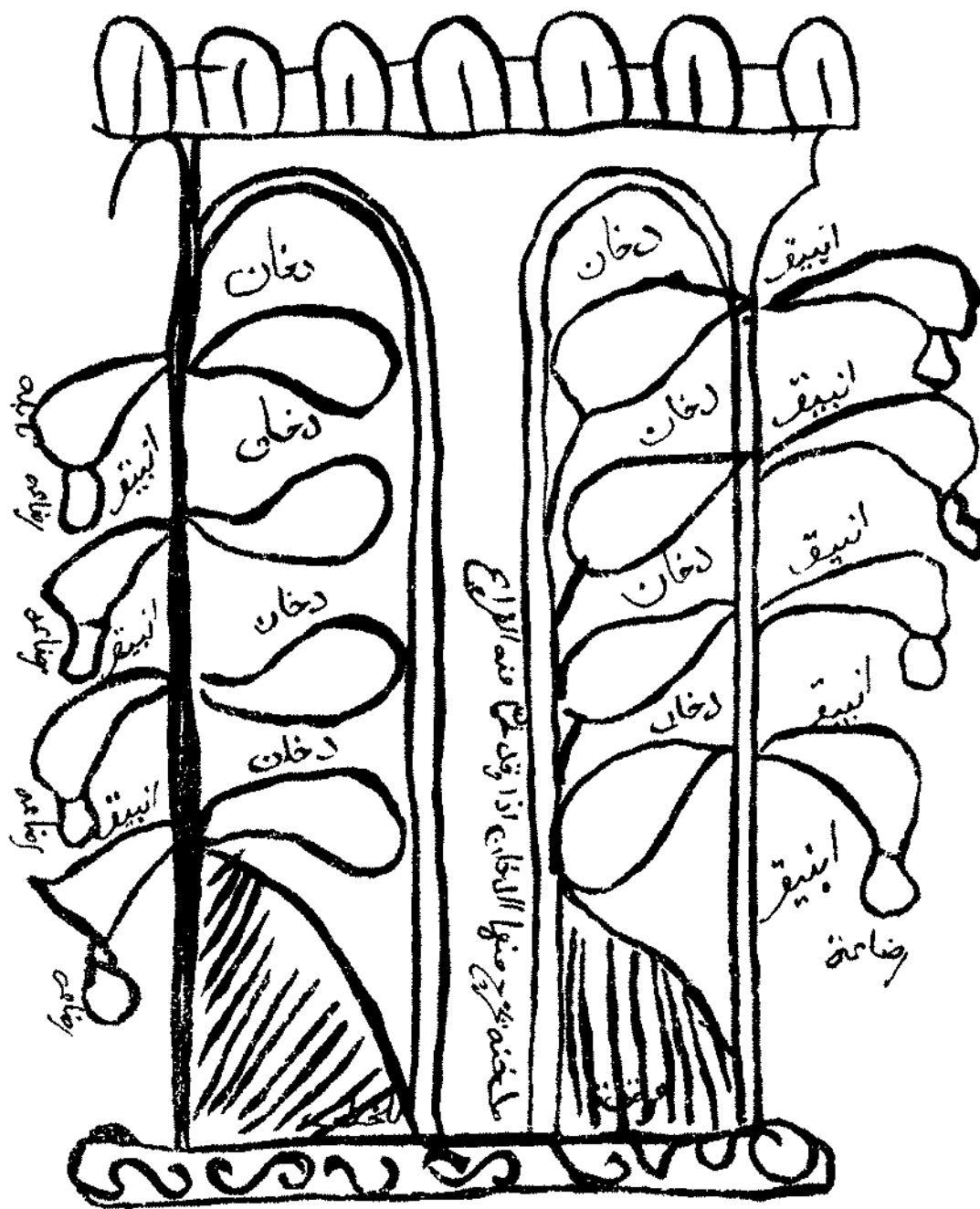
وطيبة الثمار وكثرة الرهور والورد واستعراج الماء منه حتى أن حراقته<sup>٥</sup> تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالمرادل ولا يكون لرائحته نظير ويكون ألدّ من المسك إلى مدّة انقضاء الورد وصعّة إجراجه في الكركت وهو أن النائن يمعمرون في الأرض حمرة قدر دراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالطوب أزحا له باب من جهة ومسلس للهواء من جهة وله منفس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثم يضعون دستا كبيرا فوق الأزح ويفقدون تحته بجرل المطب ويبنون على الدست طارا كصورة



حرارة الحماّم ارتفاعه نحو نصف<sup>٦</sup> ذراع ثم يرضون موقه من القصب المارسيّ الحميّ القويّ الغليظ شاكاً محكما ثم يصعون فوق القصب المشتك الفرعيات الرجاج ويحعلون ملوقها وأموها إلى خارج فإذا أداروها دورا وكمل دورها سوا على الطار مثله مربعين فيه إلى أن يرتفع سمو من أربع أصابع مطبوقة ثم يرضون فصبا فارسياً نابيا ثم فرعيات كذلك ثم يبنون عليها فوق الطار مربعين الساء كذلك إلى أن يسرى الساء على طول قامة الإنسان ونصف قامته ساءا فرعيات وساءا قصا شاكاً ويكون في الوسط قد أقاموا عمودا من الحسب قائما من وسط الدست إلى أعلى البناء مسقون عليه سقى إقبته كهذه الهئة فأعلم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق<sup>٥</sup> تمّ بعلقون القوائل وتسنّى الرصاعات وذلك بعد حسو القراع

a) Par. ajoute ومطبوخه b) Par omet le mot نصف c) St.-Pet. et L. om. [ ]

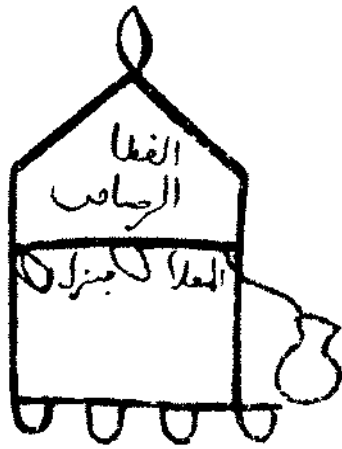
من الورد أو مثله مما يستخرج ماؤه كلما ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج بسّي قرابة  
أو في (؟) وعاء كبير من نحاس يقال له ققم ، وغير هذه الكركرة كركرة أخرى يستخرج منها الماورد



a) St.-Pét. et L. portent: ققم نحاس كبير بسّي قطعة.



وضبره من الباه بلا ماء بوقود الحطب وذلك بعد حشو الفراغ بالورد وبلسان الثور وبزهر النوفر أو البان أو زهر النارج والشقيب والهندبا [أو بورق القرنفل المزوج بدمشق وهذه صورتها فأنهم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق وهو مسبنا ونعم الوكيل (١) وهو أنهم بينون أزجا أتونا مقدرا مجموعا في صورة بشر مقلوبة يصعد فيه اللهب والدخان كالمخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهيئة الدائرتين (٢) ثم يضعون الفراغ الزرجية (٣) بين السور وبين البئر (٤) أسفلهم إلى البئر ويطرفهم خارجات من السور ويخسبون سن القريعات في البئر أبعاشا يخرج منهم الممو والدخان ويدور تحت القريعات [فيحسب بهم مقدار الحاجة (٥) ثم يرفعون البناء من البئر والسور والفراع أبدا كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسقفون ما بين البئر والسور ويضيقون رأس البئر الذي هو المدخنة ويوقدون بالحطب الجزل دون غيره (٦) وأما الذي يخرج من الماء البينوني فإنه في تنور الورد وفي المقل الرصاص مبنى مثل البرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار العم الدق وضبره والحطب الجزل والثانية [للحطب] من فوقه وهي مبخسة لصدود الدخان منها



والحرارة إلى الفراغ وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما المقل الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جمل فيها كان كهذه الصورة ويسونه اليونان اثال وله غطاء وهو أنبيقه وقد يكون الغطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرّرا عمله حلوا تحت فرشا من الملح والطوب ثم يوقدون النار من تحت ذلك فيقطر ماء معتدلا حسن اللون والنضج والرائحة وأما الزجاج المعكس فإنه من الآت اليونان وأهل الحكمة والآستقطار فيه لا يكون إلا

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) Par. ajoute: الورقة التي في دبل هذه الورقة. c) Par. ajoute لا الزجاج. d) St.-Pét et L. portent au lieu de « بين السور وبين البئر ». e) St.-Pét. et L. om. [ ]. f) Le morceau suivant depuis وأما الذي — كما نرى — ne se trouve que dans le ms. de Paris; le mot للحطب, que nous avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après les manuscrits de Par. et de St.-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fantives.



يخار الماء المغلى تحته وهذه صورة مثاله كما ترى) ويجعل  
الورد المستخرج بالزّه إلى سائر البلاد الجنوبية كالجزاز  
وما وراء ذلك وكذلك يحمل زهر الورد الرّى إلى الهند  
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك وبسّى  
هناك الزهر وما أرغوه أنّه كان لفاضى فضاة المنقبية ولأخيه  
الحريرى قطعة بأرض نسي شور الزهر طولها مأيه  
وعشر خطوات وعرضها حس وسبعون خطوة أساع

منها عشرين قنطارا بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة حس وستين<sup>١)</sup> وستّاية وهذا  
لم بسم بمثله، ثم نهر دارياً سادس النهور وهو أرفعا مجرى وأبعدها مقسبا<sup>٢)</sup> ودارياً قرية  
عظيمة المغل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولانى وقبر أبى سليمان الدارانى وما ورغّه المورغون  
فى سنه تسع وتسعين وستّاية أنّ الزراع زرعوا المالمخ بفرارئين ونصف بزر بطبخ أصغر ثم أصابه  
البرد فأهلكه فاستأنعوا زرعه بمثله بزرا وحضر ذلك مشد الشام بلبنان الموكندار الذى كان نائب  
قلعة صفد أحبر به وورج عنه وسابع النهور نهر البردا الجارى فى قرارة الوادى [ولا يقبل إلا الآرتفاع  
من محراه<sup>٣)</sup> منه نفسمت الأنهار المذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وعداول وتفرق متشعبة  
بأراضى العوطه حتى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [وبركها سقيا لها بحساب  
وتسقيط معلوم فى الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص<sup>٤)</sup> ثم يخرج عمود بعد ذلك  
وينبعث فى جهة الشرق ويسقى فرايا وضابعا وأراضيا مرجية وصحراوية حتى يصبّ آخره فى بحيرة  
سرقى دمسق بأرض عنداء بنيت بها القصب<sup>٥)</sup> وهذه البحيرة يصبّ فيها نهر آخر بسى الأعوج يجتمع  
عند تحليل الثام ومن عمارات المياه واللواص فيكون نهرا كبيرا، ومن الأقاليم والكور والأعواز  
والرساتيق لدمشق تسعون إقليما وهى بالغوطة إقليم دارياً وإقليم بيت لها وإقليم المزه وإقليم  
الزبار [وإقليم درزة<sup>٦)</sup> وإقليم الغوطة وإقليم المرج وإقليم المنهة وإقليم سنبر<sup>٧)</sup> وإقليم لسان وإقليم

a) Par. وسبعين. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) Par ajoute

المانى. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) De même

الفران] وحول ذلك <sup>(٩)</sup> وادي التيم ومة عسال وفاري والنك والقطيفة وصدد ومهين ووادي بردا  
[والكفور <sup>(١٠)</sup>] والصحرا وبيت حنا [والعمر والمولان <sup>(١١)</sup>] وعقرنا والميدور حول ذلك ونوى والسعرا من  
الليجة والساوة ونوارس ونفاع العريز ونفاع بعلبك وبه موضع بعور منه الماء نورا بالقرب من  
كرك موم عم بسى نتور الطوفان وبالقرب منه شجرة دلب عطيفة الساق والعروغ قل أن يرى  
في شجر دلب مثلها وهناك بكرك نوح قبر منحوت بالحجارة طوله أحد ومسون خطوة يقال أنه قبر  
موم عم وإقليم عرنا واللموة ولها من حول ذلك من المدن دوات الأعمال مدينة بعلبك عادية قديمة  
بها آثار إرهبية وموسوية وسليمانية وبوناسة وبها عمد <sup>(١٢)</sup> سميت كل عمود منها نحو أربعين دراعا  
في الهواء عبر ما في الأرض منها وعليها كالأساطين حجارة متصلة من رأس عمود إلى رأس عمود <sup>(١٣)</sup>  
ومما في قلعة بعلبك برحان ودرته ثلاثة حجارة كل حجر منها طوله ست <sup>(١٤)</sup> وثلاثون خطوة وارتفاعه  
نحو الفاتين وعرضه عرض السور وفي داخل قلعتها نثر يقال له نثر الرحمة يقولون لا يوجد به  
ماء ما دام الأمن موحودا وإذا كان الحصار والنوى آمناً ماء وآسنر ملاً يسفون الناس منه إلى  
أن يأمنوا فيذهب مأوه ؛ وبأديال لسان مدينة كامد وهو عمل من أعمال بعلبك وكسروان من  
عمل بعلبك والمرد والنصه وحمل الطين وحمل لسان [وسما نصيبه <sup>(١٥)</sup>] وأدياله نحو من تسعين  
عقرا ونانا ناعا مباحا بلا من وله قيمة جيدة <sup>(١٦)</sup> ومن يكتمى به الحاني الجامع طول سنته له ولأهله  
ومن ذلك الكثيراء والرباس والرباريس والغاوبيا وهو عود الصلب والقبسه <sup>(١٧)</sup> والنقس والقنق  
التي <sup>(١٨)</sup> يعملون منه المرامل والملاع والآت الموه بالدعب والفضة ويحمل إلى سائر البلاد والأقاليم  
وليس عملا أظف منه ولا أحسن ومن النبات أيضا شجر المحودة والأستوان والزراوند والحامما  
التي لا توجد إلا في إقليم دمشق بجبل لسان وهو معلق في شقين عال ما بقدروا على حنيه إلا

a) St Pét et L om les mots وادي التيم و. b) St-Pét et L om [ ] c) De même d) Par ajoute لا  
مسسوكة. e) St-Pét et L om [ ]. f) St-Pét et L ثلاث g) St-Pét et L om [ ]. h) St-Pét et L portent  
au lieu de «الكتيراء» ومنه ومن «ومن» i) St-Pét et L om. k) Par. porte au lieu de «والعصه»  
بعلبك من إنفاق العسل في الحمة والرعم والإدهان والتوبه بالدعب والعصه لما يصنعونه منه من الآت  
ملوكية وعبرها ما لا يعلم في إقليم أحر ؛

بدلوا جانبه بحمال من رأس مثل عال كما بدلنى الدلو فى البشر وهى لأجل الترياق الفاروق والراوندان (١) (٢) واللوز المرّ والحلو والأبهل (٣) والقراصيا والزيرفون (٤) وأما العواكه فكثيرة جدًا ببلبان ، ومن أعمال دمشق أيضا شوى المبادنة راصنة وشوى العدسى وشوى المبطى (٥) وشوى الخروب وشوى السומר وإقليم النعام وإقليم العيشية وجبل الطيبة وجبل عاملة وجبل النبعة من صفد كل هؤلاء حاكبة [وأمرية (٦)] ودرروز وحلولية وتناشحة [ومعظية (٧)] وزنادقة وهم كثار بالسرائع ومسلمون على ما يزعمون ، وحصن الصبيته من عمل دمشق وعواره مدينة بانياس وهى مدينة قديمة حصنة كثيرة الحوامض [وهو لها وراها وبيته (٨)] وبها مياه ناعمة عزيرة وأثار لليونان قديمة ويقال أن الباني لها بليناس الحكيم [وقيل بل أبنا نواس ومعنى أبنا الأب العلم وهو بوناي أيضا (٩)] ومدينة زرع ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أدرعات المساة اليوم أدرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلة صرغد على جبل نى هلال وبسى هذا الجبل الريان لكثرة أنصباب المياه منه والبثنية من عمل أدرعات ومدينة عمان وعملها البلقاء [ومدينة مرد وعملها السواد (١٠)] وإقليم حرش ومدينة مجلون وبها حصن حسن حصين وبه أمياه حاربة وهواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف برى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة نزهة بين جبلين متسعة ما بينهما ذات أمياه جارية وهامات طيبة وعامع حسن تقام فيه الصلوات [وكثير فراءة القران به لبلا ونهارا والأشغال فيه كثير (١١)] وهى كآتها قصر فى سنان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهى الريبون ويحمل زيتها إلى الديار المصرية والسامية وإلى الجاز والبرارى مع العربان ويحمل إلى حامع بنى أمية منه فى كل سنة ألف قنطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقى (١٢) يحمل إلى سائر البلاد الذى ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومى ولها البطيخ الأصفر الزائد الحلاوة على جميع طبخ الأرض ولها الجبلان وهما طور زينا وإليهما صحّ السامرة (١٣) وقرانهم على

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. ajoutent ici والقطنونيا. c) Par. ajoute après «الأبهل». «والقطنونيا «الأبهل»  
يتخذ منه نوز للفسى العربية وغيرها ونوز «الزيرفون» d) Par. porte au lieu de «وقشر شجر الخوخ واللوز»  
العروج والنشاب والمروج. e) Les msscrts portent المحطى. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) De même. h) De même. i) St.-  
Pet. et L. om. [ ]. k) De même. l) De même. m) St.-Pét. et L. om. le mot الرقى. n) St.-Pet et L. om [ ].

الطور بذيحون الخرفان وبحرقون لحومها (٢) ولا توجد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلا ويقال أنه إذا أضغ في طريق مسلم ويهودي وسامري وبصراي رافق السامري المسلم (٣) ، وإقليم محل والعود الأعلى والقصير ومدينة نساين والخور مقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط عور حقا (٤) وأريخا والأسفل عور رعر [ومدينة رعر ولوله سمو من أربعة أيام وعرضه الأعرض يوم (٥)] ومن عجيب مياهه الحاربية أن ناعلاه بحيرة قدس يبيض الماء ويسبح نهرها هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الخور ثم يخرج ويمر بالخور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم نأسفل الخور ثم لا يخرج منها فكان نهر الأردن ملك دائر مطلع من بحيرة قدس ناعلى الخور وبوسط دورة فوسه بحيرة طبرية [وعرويه بحيرة زعر ووه من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها (٦) ، ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت حبريل وكورة عمّاس (٧) وكورة ننى عطية وبلد الحليل عم وآسه حُرُون وعور مدينة عمّتا وعور دامبه وهى الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصويت وجبل ننى عوف وجبل ننى هلال ومن أعمال دمشق ومنها أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [وآسها بالصراي أورشليم يعنى دار السلام ومدينة سلم (٨) وأرضها الأرض المقدسة المبارك مولها وحدود الأرض المقدسة طولها من أذبال جبل السنير وهو جبل التاج شمالا عند مرج عيون وإلى آخر جبل الحليل عم وأول النيه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومى عرما وأول نانى بيت المقدس كل داود عم فلم بنته وأنته وزاد فيه كثيرا ولده سليمان عليها السلام وشهرة البيت المقدس نفينا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة (٩) الرملة بناها سليمان آبن عبد الملك آبن مروان وجعلها القصة ثم توالى عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم ننى بعدها مدينة لد على أنر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالوت وكذلك عين حالود [وآسها عين حالوت (١٠) وللمنى أيضا من المدن الساحلية بيروت وصيدا وبها أعمال متسعاه ثم مدينة

عور حقا و c) St.-Pét et L om les deux mots و غلام b) St.-Pet. et L. ajoutent a) St.-Pét. et L. om

d) St.-Pét. et L. om. [ ] e) De même. f) St.-Pét. et L. om les cinq derniers mots. g) St.-Pét et L om [ ] h) St.-

Pét. et L. portent أيضا. i) St.-Pét. et L om [ ]

عسقلان وقيسارية وباعا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت حالا وما معها ومن  
 جهة قنلة دمشق مزارع وعملها [وبأرضها مغارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد (\*)] والسويدا  
 وحسان ومن مدنها التي في جهة المسرون الرهبة الفراتية على جنب الفرات وتغر تجاه العدو (ب)  
 وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتدمر مدينة قديمة عادية فيها آثار سليمانية  
 [وبها من العمائر ما سنورده في مكانه إن شاء الله تم (٩) والسحنة مدينة لها عمل وهي على سيف الرية ،  
 ومن منود السام أيضا حص وهي مملكة حسنة وبها كرس الملك ودار الإمارة وببابة السلطنة  
 [قام الدرات (٤) وهي أصغر ممالك السام التبايه التركيه وأخرها رنية وحص مدينة قديمة  
 نسي سوريا ماها وهواءها صحبح لا يوجد بأرضها عقرب وبها طلسم للعرب وعليه قبة منية  
 يعبر باب فاته من حمل من نراب حص طينا وألصفه إلى حائط القبة وتركه حتى يحق تم حله  
 إلى أي بلاد نساء وألغى منه على عقرب ماتت ولا تقرسه عقرب ولا تقرب الرمح تياه المغرة  
 نراب حص ومن حسن بناء حص أنه لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مغارة أو مغارتان  
 وما ينعم للسرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حص بوصف عامتهم بقلة العقل [ويحكى عن  
 سوفتهم مكابات شبيه الحراوات (٢) ومن عملها شسين وشبوس ومدينة سلمية وأربعة أعمال همدان  
 فسام من أقسام السام قد ذكرناها ،

والعسم الثالث قسم الملكة الحلبية وعندها وعملها وحلب مدينة استولى عليها الخراب بأبدي التناز ولها  
 قلعة حصينة نسي السهما لبياض حمرها وكات حلب في العظم نصاب بغداد والموصل وأهلها يتنافسون في  
 اللباس والبهات والمراكب والمنارل والحلب نهر يسي قوبق ويكنونه أهل الخلاعة أبا المحس وأسعائه على سنة  
 أميال من دابق تم بحرى إلى حلب مائة عشر ميلا تم إلى قنسرين عشرين ميلا تم إلى المرج الأحمر أنا عشر  
 ميلا تم بص في بحيرة المطم وهي بحيرة كسرة والحلب من البلاد دواب الكور دون العواصم المتأصرة وهي على  
 سف الرية وحمل بنى الفعقاع وكان نسي وصران النابية (١) وقنسرين وكات هي القصة قبل حلب  
 وهي مدينة رومية كان أسها صوما (٤) وسرمين وهي في طرف جبل السباق وهذا الجبل معصور بطائفة

a; St -Pét. et L. om [ ]. b) St -Pét et L. om les trois derniers mots c) St -Pét et L. om [ | ] d) De même. e) De même. f) St -Pét. et L. om. le mot النابية. g) St -Pét et L. om les trois derniers mots

نَسَى النَّصِيرِيَّةَ [عِلَاةٌ فِي غَلَاءٍ عَلَى آتِنَ أَسَى طَالِبَ رَهْ] <sup>(١)</sup> وَطَائِفَةٌ نَسَى الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ عِلَاةٌ أَبْصَا فِيهِ <sup>(٢)</sup> وَفِي وَلَدِهِ وَوَلَدَ وَلَدِهِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّسُلَ أَوْلَى الْعَرَمِ سَعْفَةٌ سَاعِفُهُمْ خَاتَمُهُمْ وَأَنَّ الْأَسَةَ سَعْفَةٌ سَاعِفُهُمْ إِسْعِيلٌ أَخُو مُوسَى بْنِ حَمْرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَطَائِفَةٌ إِسْمَاعِيلِيَّةٌ نَاطِقَةٌ لَهَا تَأْوِيلَاتٌ وَأَسْتِنْبَاطَاتٌ مِنَ الْعُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي أَوَائِلِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنْ آيَاتٍ مِنْهُ وَقَلْبٌ مَعَانِيهَا وَتَأْوِيلُهَا إِلَى أَشْخَاصٍ وَأَشْيَاءٍ بَرُونَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَالنَّصِيرِيَّةُ مَحَلَّتْهُمْ وَأَرَاءَهُمْ مَرْكَمَةٌ عَلَى أَرْبَعِهِ مَذَاهِبُ الْأَوَّلِ فَلَسَعِيَّةٌ يَعْتَقِدُونَ السَّمَّ وَقَتْلَهُ السَّمَّ وَالْعَسْعَ نَمَّ آخِرُ ذَلِكَ الرَّسْمُ وَالْمَسْحُ آتِفَاتٌ صَوْرَةٌ إِسْمَاعِيلِيَّةٌ إِلَى صَوْرَةِ حَيَوَانِيَّةٍ كَالْفَرْدَةِ وَالْمَنَازِرِ مَحَاةٌ بَعْدَ مَرَاةٍ نَكَالًا <sup>(٣)</sup> وَأَقْلَابٌ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى كَذَلِكَ وَالنَّسْخُ آتِفَاتٌ الْمَعْنَى مِنْ صَوْرَةٍ إِلَى صَوْرَةٍ بِالْبَدْلِ وَيَسْتَوْنُ الصُّورَ قِمَاصًا وَكَلَّ صَوْرَةَ حَيْكَلِيَّةٍ قَبِيصٌ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الرَّاقِيَّ فِي دَرَجِ السَّعَادَةِ بِأَعْمَالِهِ الزَّكِيَّةِ لَا يَزَالُ يَنْتَقِلُ بِرُوحِهِ مِنْ قَبِيصٍ سَعِيدٍ إِلَى قَبِيصٍ سَعِيدٍ حَتَّى يَنْتَقِلَ فِي سَعْبِينَ فَيَصِلُ إِلَى الْمَلَكَةِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ النَّكَصَ فِي دَرَكٍ أَمَدٍ دَرَجٍ <sup>(٤)</sup> السَّفَاوَةَ إِلَى أَسْعَلِ السَّافِلِينَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ مَتَرَدِّدًا فِي سَعْبِينَ قِمَاصًا مِنْهُ سَفَاةً وَأَتَفَى وَمَعْدَبًا وَأَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ <sup>(٥)</sup> وَكَلَّهَا قِمَاصٌ إِسْمَاعِيلِيَّةٌ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهَا فَيَدْخُلُ فِي الْعَسْعِ فَيَدْخُلُ فِي الصُّورِ الْحَيَوَانِيَّةِ كَالْحَمَلِ وَالْعَرِيسِ وَالْحَمَارِ وَالنَّعْلِ وَالْمَقْرِ وَالْمَعْرِ وَالصَّانِ وَالْكَلْبِ وَالْحَمِيرِ وَالذَّبَّ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فَيَأْتِسُ حِينَئِذٍ مِنَ الرُّومِ وَالرَّحَةِ وَيَكُونُ مِنَ الْمُهْتَبِيِّينَ الْمُعْدَبِينَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ كَالدَّبْحِ وَالْقَتْلِ وَأَنْوَاعِ التَّعْدِيبِ بِالأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ وَالنَّقِيدِ وَالنَّعْلَعِلِ وَالصَّيْتِ وَالْحَبِّ عَنِ الرَّتِّ وَعَلُوِّ أَبْوَابِ السَّيِّئِ عَنْهُ [وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلًا وَلَا يَسْمَعُ لَهُ شِكْوَى] <sup>(٦)</sup> وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرُّوحَ الْمُعْدَبَةَ الْوَاصِلَةَ فِي قِمَاصِ حَيَوَانِيَّةٍ إِلَى عَدَةِ الدَّرَكَاتِ لَا يَدْخُلُونَ الْحَمَّةَ وَلَا يَحْدُونَ رِيحَتِهَا وَلَا نَفْعَ لَهَا أَبْوَابِ السَّيِّئِ وَلَا يَزَالُونَ فِي عَذَابٍ مُسْتَمِرٍّ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَلُ فِي سَمِّ الْحَبَابِ مِنْ دَقَّتِهِ وَحَقَارَةِ خَلْقَتِهِ وَدِمَامَتِهِ صَوْرَتُهُ فَيَكُونُ كَدُودِ الْحَلِّ فِي الدِّمَامَةِ وَالْحَقَارَةِ [فَيَدْخُلُ مَحْسَدَهُ الْمُعْمِرِ فِي حَرَمِ الْإِبْرَةِ الَّذِي هُوَ سَمُّ الْحَبَابِ] <sup>(٧)</sup> وَهَنَّاكَ بِعَبِيرٍ بَعْدَ الْعَسْعِ إِلَى الرَّسْمِ فِي الْعَدَنِ وَالنَّاتِ قَتْلَهُ [تَمَّ فِيهِ بَعْدَهُ وَإِذَا رَسَمَ لَطِيئَهُ فِي الْعَدَنِ وَصَارَتِ الْمَعَادِنُ صَوْرَةَ قَبِيصٍ لَهُ عَذَابٌ بِالنَّارِ الْحَامِيَةِ وَبَارِ السَّمَكِ وَصَرَبِ الْمَارَازِبِ كَالْمُعْدَبِ

١) St-Pét et L om [ ] ٢) St-Pét et L portent au lieu de «أبصا فيه» و «أيضا فيه» ٣) St-Pét et L om les deux derniers mots ٤) St-Pét et L om les deux derniers mots ٥) St-Pét et L om [ ] ٦) De même ٧) De même.

ويمرّ كلّ محرّق وهناك الملود فلا موت أمد الآباد فهذا ما برعمونه من أمر المعاد (٢) وهذا مأمود من كلام الصابية ومن عبدة الأصنام الهند الحاملية وغيرهم من لا يدين بدين الرسل عليهم السلام وهو رأى فاسد ونحله منقوضة عقلا وشرعا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضا إيراد اللام الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السبب عندم وحال طفوليته وإيراد حال جزاء الحبة والعقرب على مقتضى ما زعموه ولا يحدون لإيراد منه جوابا ؛ واللعلة الثانية اعتقادهم الملول وكفرهم بالله نعم حيث يزعمون أنّ الصورة المريئة هي الغاية الكلبة يعنون أنّ لا شيء أصلا غير الصورة والمادة مبالومود الومود طاهره خلق وباطنه خالفه وأنّ هذا الومود طهر في كلّ مومود فاستعلن في الصورة الإنسابة واستعلن من النوع الإنساني في صورة محصورة كأدم وشيث بعده ونوح وإبراهيم وموسى ويسوع والمسيح وعلى آبن أبي طالب [وبرعمون أنّ كلّ صورة وصورة مضاعفا واحد هو هو مطاهر الصورة بيوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل معال لما يريد وهو منعزل كما يريد وأنّ له نانا لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارى به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والنسج بالنظر إلا من وراء حجاب لا مدّ من ذلك الحجاب (٣) ويزعمون أنّ محمدا صلّم حجاب على على وأنّ سلمان العارسيّ ناب إليه ولهم خرافات لا يمكن العقلاء الإصفاة إليها والهم لها بالنصدي للردّ عليهم بيان هديانهم (٤) لجهالتهم بالقدم والحادث وإطلاق الومود والوجود المطلق والذات والصفات وما يحب وما يحور وما يستحيل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضلّ سبلا وهذا ما أخذوه من النصرانيّ الذين أخذوه من كمر الملاسة فيآتهم ذهبوا إلى العالم لا سواه وشكّلوا عليه ومعلولاته إلى علة العلل (٥) وآتوها إليها ووقفوا عندها وكأنّ الومود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعقول وعالّ وعلة ومعلول وروم ورمس وحسد وأب وآبن وروح قدس وباب ومجاب ومعنى وقد أوصحت أصول التتليت بهذه الإشارات وتعالى الله الحقّ الأحد عبّا يقول الطالبون والجاهدون غلوا كبيرا ؛ واللعلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعبد والافتداء والتشريع أخذوا الغلّو من أبس طاهر القرمطى ومن ملوك مصر العاطبيين كالأمير والحكم والمعرّ ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

a) St.-Pét. et L. omettent depuis le mead — ثمّ به — b) St.-Pét et L. om [ ] c) De même d) L porte au lieu de «علة العلل».



ومن أراء الباطنية في معنى الصلوة والزكوة والهمج والصوم وتأويل ألفاظ القرآن بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفاراً من وجه وضايفين من وجه وجاعلية جهلاً من وجه وغلاةً ما هم فيه توفية الطبع حقّه من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب <sup>(٤)</sup> ولننعدّ إلى ما كتنا بصدده فنقول أنّ من مند طلب معرّة النعمان وتعرف بذات النصرتين ولها عمل من أمسن الأعمال وهو شعراء ممدودة وعالب شجرها التبن والفتق واللوز والنسش <sup>(٥)</sup> والزبنون والرمآن والتقام وكثير من الفواكه <sup>(٦)</sup> وسائرها بشرب من ماء السساء [لا يعنى في فلامه بأكثر من الحرث تحته <sup>(٧)</sup> وميل السساق من أعر الأرض وأعلها فلاماً من رءاء ورأى الأندلس لم يفرق بين فلامتها وفلاحة الأندلس والمعرة ولها عمل حسن وشجر بكاس ومعرّة صرمين <sup>(٨)</sup> وتيزين بلدة طيبة ولها عمل متنسج وحارم كذلك [وكان نفراً حسناً <sup>(٩)</sup>] وشبزر مدينة حصينة وبيّة <sup>(١٠)</sup> تشرب أهلها وأرضها من النهر العاصى ولها قلعة طولها ظاهر <sup>(١١)</sup> تسمى عرف الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصى [ومندارس ولها جومة أى كورة فيها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين يسمى ماءها ولا أين يذهب] ودلوك ورعبان وكيسوم وموارس وكمرطاب وفود وقامية [وبرزبة حصن منيع يضرب به المثل وتحت بالقرب <sup>(١٢)</sup>] بحيرة فامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصى ويخرج منها ولها سكر يصاد فيها نوع من السك شبيه بالحبات يسمى أنكليس لحمه شبيه بالألبنة المشوية [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يعمل في المراكب إليهم داخل البحر <sup>(١٣)</sup>] ضانته في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وعمورية بناها الرشيد على أثر عمارة قديمة رومية ولطب من جهة الشمال والشرق عين تاب بلدة ولها حصن حصين [مليح وأهلها تركمان <sup>(١٤)</sup>] ولها نهر بسسج [وعليه بساتين وهو حار <sup>(١٥)</sup>] وأعزاز وهو حصن والباب وبزاعه وهما مدينتان وبينهما واد يعرف ببطنان ولها نهر بسى الساجور يجرى إليها من عين تاب وبالس وهى مدينة قديمة على الفرات وفى حيزها صفتين ورصافة هشام ابن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء بوناق ومنبج وهى على مرحلة من

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om [ ]. e) St.-Pét. et L. portent صرمين au lieu de معرّة صرمين. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) St.-Pét. et L. om. le mot وبيّة. A) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. [ ]. k) De même. l) De même. m) De même.

الفرات بناها كسرى وسأها منه [أى أمود<sup>(١)</sup>] وفي عملها قلعة نجم [وكانت تسمى جسر منيع<sup>(٢)</sup>] ونزل باشر ولها نهر يجرى إليها [من عين ناب<sup>(٣)</sup>] وهو السامور ولحلب أيضا مما هو داخل في أعمالها وحندرها قلعة الروم [يفيم بها خليفة الأرمن ويطرکها ولحلب أيضا مما هو داخل في أعمالها<sup>(٤)</sup>] مرعش ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال وبهسنا حصن ملبح والکخنا وکُرکر ونزل حدون وقلعة نعمة وقلعه حيص والراوندان وكل هذه ثغور تجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منيع شرقي الفرات ومن الثغور الساحلية المجلبة درکوتش ودربساک وبغراس [وحجر شعلان<sup>(٥)</sup>] واسکندرونه وقصير أنطاكية وبغرا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي فصبة السواحل [كانت قبل ثغورها<sup>(٦)</sup>] وكانت إحدى كراسى الروم ونسبها الروم تعطيها لها مدينة الله [كما تسمى الأرض المقدسة<sup>(٧)</sup>] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعاري ولها سانس وجيب الثمار منها وله قصة في سورة بس [في القرآن الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما عمر لي ربى وجعلني من المكرمين<sup>(٨)</sup>] وذلك أنه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحط رأسه في كفه الأيمن وبقي بمشى والرأس في كفه يقول يا ليت قومي يعلمون بما عمر لي ربى وجعلني من المكرمين وهو بدور في أزقتها وأسواقها ثلاثة أيام وليالها ولها فرصة تسمى السوبديّة على الساحل عند مصب العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النقدة وحلقة سمردا وحلقة تيزين وأرتاج والجبول ومجربين وربعا وكثير مثل ذلك أهلنا والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يحتوي على أعمال وكور وضباع عامرة ورساتيق إمها قائم وحصيد<sup>(٩)</sup> .

والملكة الرابعة من التمانية حاة حاما الله بها سلطان ملك وباتب مستقل وهي مدينة حسنة خصبة كثيرة الخير والأرزاق يحوطها النهر العاصى ويأتيها جاريا من بين حابيتها ويجمع بين العاصين قنطرة وعلى العاصى النواعير الكبار التي لم ير في الأماكن مثلهن يعملن من العاصى أنهارا من الماء يسفون به السائين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها المنسك الكافورى اللورى الذى لم يرفى

a) St.-Pét. et L. om. [ ] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St.-Pét et L. om [ ]

سائر الآفاق مثله أصلاً ومن أصلها الكبار بَعْرِبِينَ ونَسَى بَارِبِينَ وهي قلعة منبعه وسليبة وهي على سيف البرية [بناها عبد الله آسن صالح وعلى آبن عبد الله آبن عباس رضى الله عنهم <sup>(١)</sup>] ولها فناء كبيرة تحمل من سليبة إلى حاة نسفى بساتينها وأراضبها وهو نهر ملبج ونهر العاصى مبنا بين حاة والرستن [يسمى النهر الأرناط <sup>(٢)</sup>] ونهر العاصى منبعث من قرية نَسَى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية نَسَى الرأس أيضا من قرى بعلبك <sup>(٣)</sup>] ويمر إلى جهة حص وبنضم إليه ينبوع عزيز بسى عين الهرمل عليه مرصد من مراصد الصايبه [يشبه المرصدتين اللتين يحصن نَسَى المغزليين وهذا المغزل بسى قائم الهرمل <sup>(٤)</sup>] ثم يند حاريا إلى تحت حصن الأكراد وماءه صافى كالدموع إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة محفونة ببناء حص محكم وفيها أسماك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النيل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروم <sup>(٥)</sup>] ويصل إلى السوبديبة ويصب في البحر الرومى كما تقدم .:

والقسم الخامس مملكة الساحل وكرسها طرابلس المستعدة [بعد فتح طرابلس النمام بحسن المسلمين <sup>(٦)</sup>] في مملكة ملك المنصور سيف الدين فلاوون الصالحى ره بنبت هذه المستعدة في سم ذبل من أدبال جبل لبنان نكورة من أكوار طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المحروبة <sup>(٧)</sup>] نحو من حسه أمبال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهو سولية حبلية بحرية يريه بتخلل الماء في جوانبها ولها قنطرة على واد بين حبلين يمر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين دراعا وطول هذه القنطرة نحو من مائتى دراع والنهر يجرى من تحتها إلى سفى الأراضى ويصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تحرق أرضها بالبياه وهذا النهر ينبت من جبل لبنان وقد حمت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلا فصب السكر والحبيز والمحضات الكثيرة الرائدة والنفاس [الذى لا يوجد مثله والثلع <sup>(٨)</sup>] وسبك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساملية البثرون وهو حصن من فتوح الملك المنصور ره وله عمل متسع وأنة مدينة ساحلية محكمه البناء وأطرسوس

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même

h) De même.

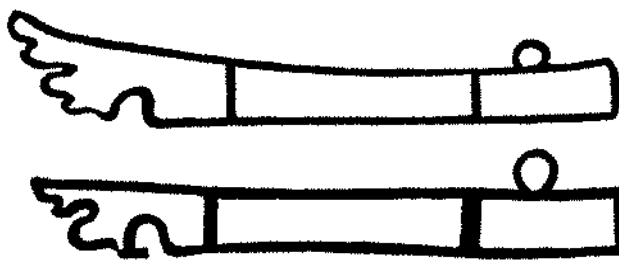
مدينة ساحلية<sup>١</sup> وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم مريم في الشام<sup>٢</sup> والمصر لها بعد فتحها معاوية ابن أسى سفيان في أيام عثمان بن عفان ره [حين غزا قبرس واصقلية وجزائر البحر وفتحها الله على يديه بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت أنطرسوس حصنا رومياً<sup>٣</sup>] وحصن عرقا وحصن حلبا لها عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه حون ومنه رحلية<sup>٤</sup>] والحصان غراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وعمرة عكار وعمرة بشرية<sup>٥</sup>] والكورة والحلت بأذيال لبنان المطلقة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على ألف قرية وحصن عكار حصن منبع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل المطل عليه يدخل إلى القلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منبع فارق مشرف بين الشام والسواحل ينظر الناظر منه إلى السام وقارى والنبك وبعليك وإلى البحر والساحل<sup>٦</sup> ومن أعمال طرابلس المسعدة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليد علاء الدين على صاحب الآتوت [في العم من القرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة<sup>٧</sup>] المعروف أهلها باللاحدة وهم الإسماعيلية والحصون هذه هي حصن الخوابي وحصن الكف وبه الفار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون فيه ويزعمون أنه عاب فيه وبظهر منه بزعم طائفة منهم<sup>٨</sup>] وحصن القدموس وفيه في شهرى تومز وآب تخلق الحيات توليدا في الحام به<sup>٩</sup> ونيانى ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليفة<sup>١٠</sup> وحصن البينة وحصن الرصافة بأذيال طراز من حمة الشام وكدا حصن أبي قيس ونقر مضبان وهو أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرمال الفداوية إلى البلاد والأقاليم بقتل الملوك والأكابر<sup>١١</sup> وحصن بلاطنس حصن منبع حذا وله أحد عشر بابا كآ باب فوق باب وحصن الرقب نقر منبع على رأس شاهن مطلق على البحر [كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعمروه<sup>١٢</sup>] وحصن صهبون حصن منبع عادى قديم البناء [يقال أنه من بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى قصر ولبس هو أغسطس صاحب التاربخ اليونانى<sup>١٣</sup>]

a) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. b) Par. ajoute لانتروسوس والثانى c) St.-Pét. et L. om [ ]. d) De même. e) De même. f) Par. ajoute والحون g) St.-Pet. et L. om. [ ]. h) De même. i) St.-Pét et L. om. les quatre derniers mots k) St.-Pét. et L. om. les deux mots l) St.-Pet et L. om. les trois derniers mots. m) St.-Pét. et L. om [ ]. n) De même.

وهذا الحصن صعب المرتقى على قبة جبل وعليه حسة أسوار وله فرضة على الساحل في طرف دخلة من الأرض كالجزيرة من البحر واللاذقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء حار نسق أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رخام أبيض أخضر موثق وبها دبر العاروس من أعجب البناء في الدبور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه والبنائ الذي باللاذقية من أعجب المواجى في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار (\*)] وعليه سلسلة من حديد حاصرة لمراكبه مانعة من مراكب العدو ومرضه بلانيس مدينة جبلية بن الأهم الفسائى حدثت بأسه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها العاينة [وفيها آثار مقر الملك الذى كانوا اصطاحوا عليه في زمن نوح عم وإبراهيم وإلى زمن موسى عم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتى عمان وعرش وعلبك وكان له سرب يركب الراكب فيه نحت الأرض إلى طهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض محموا (\*\*)] ومدينة بلنيس مدينة صرانية يونانية رومية وبها أنهار سائحة قريبة المنبع وساتين كثيرة من أعجب ساتين الساحل وذلك أن ميطان البساتين متصلة بضرب موج البحر بغير مائل وشربها بالماء الملو وإذا نظر الناظر إلى البساتين وإلى البحر بعد البحر ساسا أزرق والبساتين حاشية خضراء [أو طرازا على شفته (\*\*)] وبلنيس يوم في السنة تجتمع عقاربه إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عقرب إلى مثل ذلك اليوم [وسنذكر معملا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيها بين بلنيس وجبل جزيرة صغيرة عند نهر غزير بسى النهر الأثر وسى بذلك لقصر حرينه وقلة الانتعاج فلا يتشعب منه شعب ولا يتفرع مروج مع عزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلنة كان من أحسن حصون بناء وخربه أهله بأبديهم دون غيرهم ودخلوا البحر من عيظهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنها بالماء وذلك أن البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذى إلى البر والماء آن محتلطان فالنصف ملح أجاج والنصف عذب فرات وهما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما (\*\*)] ومن أعمال طرابلس أيضا القبة من الحصن والناعم وسال النصيرية نحو من عشرين عملا فيما بين صبيون واللاذقية وإلى البثرون والعاقورة والله أعلم .،

a) St.-Pét. et L. om. [ ] b) De même c) De même. d) De même.

والقسم السادس مملكة سعد ومصاصاتها وصفد من بقية جبل كنعان في أرض المرموق كانت قرية منى مكانها حصن سببت صفت ثم قيل سعد وهو حصن منبع وكان بها طائفة من العرنج يقال لهم الداوية محصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى ره وفتحها وقتل كل من فيها على رأس تل بالقرب منها ثم رماها وبنى في وسطها درعا مدورا ساه قلعة (٦) ارتفاعه في السماء مائة وعسرون ذراعا وقطره سبعون ذراعا وإلى سطحه طريقتان بصعد في الطريق إلى أعلاه حسة أمراس (٧) صفا بلا درج (٨) في ممسى حلرون وهو ثلاث طبقات أنبية ومنامع وقاعات ومجازن ونحت كلة بشر للماء من السناء (٩) بكفى لأهل الحصن من الحول إلى الحول (أشبه بمنارة إسكندرية (١٠) وبهذا الحصن بشر نسي السانورة وعمقه مائة وعشرة أذرع في ستة أذرع بذراع النجار والدلاء التي لها بناتى من الحسب تسع البنية معو قلعة من الماء وهما بتيتان في جبل واحد [بسى سرباق (١١) كفلط زيد الإسسا وكلمنا وصلت بنية إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلمنا وصلت واحدة إلى رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد بكمين وأصابع تتعلق الأصابع في حافة البنية الملائة وتحتها الكمان فينصب الماء في حوض بحرى فيه إلى مقرة فإذا آصب الماء من البنية حصل الفصد والجاذب لهاتين البتيتين مرمة هندسية نفسى ودوائر ومركب لا يرال ذلك (١٢) السرباق راكبا على بكرته طردا وعكسا بمنة ويسرة وحول المرمة يقال معلبات تدور بذلك فإذا سمع البغل الدائر خرير الماء ومرر السلسلة آتقلب راحا على عقبه ودار بمسى في مرمرته (١٣) بجلاى ما كان بمسى إلى أن يسمع خرير الماء ومرر السلسلة فينقلب دائرا إلى طراف



دورته كذلك أبدا وهي من أعاجيب الدنيا [فإذا وقف واقف وتكلم كلمة واحدة في رأس البئر سمع روح صوته بتلك الكلمة نازلا نحو لحظة جيدة حتى يبلغ (١٤) الماء ثم يعود إليه فيسعه كما قالها فإن

a) L. porte قلعة. b) St.-Pét et L. خيالة. c) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. d) St -Pét et L. portent au lieu de «للماء من السناء». e) St.-Pét. et L om [ ]. f) De même g) Par ajoute الجبل après ذلك. h) Par مرمرته. i) Par. porte يعرغ, que nous avons corrigé d'après conjecture

صاح وغلب سجع دوتاً وأصطراباً بذلك العبام كالرعود لبعث الماء وعصقه والكفان الحديد مثلها في وضعها كهذه الهيئة والله أعلم ؛<sup>(١)</sup> ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نفر شقيف وهو حصن منيع فتحه الملك الظاهر من الإفرنج وله عمل واسع ونهر ليطه يمر تحت جبله [ومعلبا قلعة مليحة جبلية حصينة وبأرض معلبا القرين قلعة مليحة منبوعة بين جبلين كان ثغرا للإفرنج فتحه الملك الظاهر له وله وإد نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثيرى المسكى المعطر الرائحة الطيب الطعم ما لا بغيره ومن الأنرج ما تكون التمرة الواحدة نحو ستة أرتال دمشقية<sup>(٢)</sup> وجبل عاملة عامرة بالكروم والزيتون والغروب والبطم وأهله رافضة [إمامية وجبل جيم كذلك أهله رافضة<sup>(٣)</sup> وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شقيف تيرون قلعة حصينة على جبل عال ولها عمل [ولها نائب ولم يحكم عليها منجنيق<sup>(٤)</sup> وجبل تينين وله قلعة ولها أعمال وولاية وهم رافضة إمامية وقلعه هونين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والخبط وهو قطعة من الغور الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرز والطير والماء الساخن والزروع المنجبة<sup>(٥)</sup> ومن أعمال صفد مرج عيون وأرض المرمق [وهي مدينة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها يقال لهم الجرامقة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوح عم<sup>(٦)</sup> ومن عملها جبل ببيعة [وبه قرية يقال لها الببيعة<sup>(٧)</sup> لها أمباء جارية ولها سرحل مليح وبه فرى كثيرة الزيتون [والفواكه والكرم وجبل الرابود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة<sup>(٨)</sup> وأهل هذا الجبل دروز وماكبة وأمرية<sup>(٩)</sup> وهم قوم دهرية حلوية يكذبون الرسل وينكرون الشرائع ويعتقدون التناسخ وأن لا بعث ولا نشور وبأكلون لحم الخنزير والبيته<sup>(١٠)</sup> ولا بصومون ولا يصلون ولا يحجون ولا يزكون [وبيعتدون أن الحاكم ظهر مظهر الإله نوح وتقدس عما يقولون غلوا كبيرا<sup>(١١)</sup> ومن عملها طبرية وكانت فصبة الأردن وهي مدينة مستطيلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال والجبال تكتنمها ومنها يخرج نهر الشريعة ويصب في بحيرة زغر وعلى شاطئ بحيرة طبرية منابع حارة شديدة الحرارة نسي الحمامات وماء هذه المنابع مسمى كبيرتي نافع من نزع البدن<sup>(١٢)</sup> ومن

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même. h) De même i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. k) De même. l) St.-Pét. et L. om. [ ]. m) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الحرب الرطب<sup>(١)</sup> ومن غلبة البلغام وإفراط العبالة<sup>(٢)</sup> يقال أنّ في الهجرة قبر سليمان بن داود عم ومطّين بها قبر شعيب عم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطّين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم<sup>(٣)</sup>] ونى على قرن حطّين قبة يقال لها قبة النصر ومن أعمالها كفركتا وهي قرية كبيرة بها مقدمو العشائر وروّساء الفتن والهوى [بسمون قيس الحراء<sup>(٤)</sup>] ولها من الأعمال [البطوف ويسى<sup>(٥)</sup>] مرج الفرق وهي بين جبال محيطة بها من كلّ مكان ومباعدة الأمطار تمنع فيها فتصير بحيرة منسعة [تشرب مباحها الأرض وكلّ ما جفّ مكان منها زرعه الزراع كما يفعلون أهل مصر<sup>(٦)</sup>] ومن أعمال صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية تسمى ساعير ومنها ظهر المسيح عم وموضع البشارة به من الملكة لأمّه مريم عم معروف بزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة تسميتها وتسببها مكّة شرفها الله تع لتبين رسالتى المسيح ومحمد صلّم وذلك ما ترجمته جاء الله من سينا [يعنى موسى بن عمران والنوربة<sup>(٧)</sup>] وأشرق من ساعير وجمال الساعير يعنى المسيح الناصرى الذى خرج من الناصرة وجمال الساعير جبال الناصرة وآستعلن بباران وبربة فاران يعنى مكّة والحجاز [ونبيّنا محمد صلّم والقران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وسنخّص القصة في مكانها إن شاء الله<sup>(٨)</sup>] ومن أعمال صفد مدينة اللجون وهي مضافة إلى العنبر والهوى [والبن أهل الناصرة كما أهل كفركتا قيس ولهذا القسم أيضا<sup>(٩)</sup>] حنين وهي مدينة صغيرة ولها عمل ومن أعمال صفد عكا وصور وأعمالها وصيدا وأعمالها وهي مدن قديمة ولها أعمال كبار ويقال أنّ الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهامه سم ولا من حجارة مجانيقه حجر [فأرسل من أهله خفية من أهلها ورجع فأخبره أنّ قوما قد صرفوا منّهم إلى صرف ما ترمونهم به فأمنع رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن بضربون عليها في وقت واحد عند السمر ويزحون مع الضرب لها ففعلوا وفتحوها حين آشتغلت قلوب أولئك وتشتوت خواطرم ففانهم<sup>(١٠)</sup>] ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. الطرى. b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chp. XXXIII v. 2. h) St.-Pét. et L. om. [ ]. i) De même. k) De même.



بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى فتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور ره وأغربها وفتح بفتحها عتليت ومبعا<sup>٥</sup> وإسكندرونه وصور وصيدا وبيروت وجبيل وأنفة والبثرونه وصرفند في مدة سبعة وأربعين يوما [وكان فتحا مبينا وثغرا غزيرا<sup>٦</sup>] ،

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن عنده<sup>٧</sup> الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وعمون غزيرة<sup>٨</sup>] ومعان مدينة صغيرة على سيف البرية عبرها طائفة من بني أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في خدومهم ورواحم<sup>٩</sup>] وإقليم الجبال ومدينة الشراة ومدينة قاب على آثنى عشر ميلا منها قرية موة ومن جند الكرك اللجون والحسا والأزرق والسلط<sup>١٠</sup> ووادي موسى ووادي بني نمير وجبل الضباب وجبل بني مهدي وقلعة السلع<sup>١١</sup> وأرض مذبن وأرض القلزم وأرض الربان وبالغور الزرقا والأزرق والجعار والنبه وزغر [وهي مدينة بالغور ومعها السافية وبها رطب شبيه بالبري والأزاد بالعراق ومدينة عمان التي لم تنق إلا دمنتها وعملها وأرض البلقا<sup>١٢</sup>] وحصن الكرك غزاة الأتراك ومعظمهم وبه أبدا نائب مأمون عندهم ،

والقسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة هاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسباط محدود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الدبار المصرية والشامية ومن مدنها الساملية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأغربها المسلمون وباما وقبسارية وأرسوف والداروم والعريش ومن أعمالها البرية نيه بني إسرائيل [فيه من المدن الإسرائيلية قدس وهو يرق والقلمصه والحلوص والسبع والمذرة وهذا نيه بني إسرائيل<sup>١٣</sup>] ومن أعمالها المتوسطة بين الجبل والساحل تل حار وتل الصافية وقزينا وبيت جبرئيل ومدينة الحليل عم وبيت القدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وبيانا من العنائب حمر قديم في البحر قريب الساحل له أوان يمتح إليه أصناف الأساك حتى أنه لا يبقى صنف إلا أتى إلى البحر المذكور بهذه الأقسام الثانية ،

a) St -Pét. et L. om. ومبعا. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. أعماله. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) De même f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. [ ] i) De même.

وأما ما كان عليه السام فكان أربعة أقسام لأربع ملوك كراسيتها دمشق وحصن وطبرية وإبليبا فلما جاء الإسلام وكانت قنشرين مضافة إلى حصن فأمردها معاوية آبن أبي سفيان حين ولى الخلافة وقصده أهل العراق فأتلوا علياً عم فأنزلهم قنشرين والعوامم والثغور وصبرها جندا وأفردها عن حصن وبقي الأمر على ذلك إلى أن ولى الرشيد الخلافة فأمرد العوامم والثغور وحلها جندا واحداً وذلك في سنة سبعين ومائة وصار السام مقسوماً إلى ستة أجناد فأما الثغور فهي قسان ثغور جزرية وثغور شامية بعصل بينهما جبل اللكام فالجزرية ملطبة وكانت نسي بالرومية ملطاباً وبينها وبين العرات ميل وكح وهو على عرب العرات [وششاط وهي على غرب الفرات (٢) والبيرة وهي شرق العرات وحصن منصور وقلعة الروم على غرب الفرات وحدت الحمراء جدده المهدي [وسماه المحمدية ونسيه الأرمن كينوك (٣) ومرعش من بناء خالد آبن الوليد وحددها مروان آبن الحكم ثم المنصور بعده وسبب ثغور لأن المطوعين من أهل الحورة كانوا برابطون فيها وبغزون بلاد الروم (٤) وأما الثغور السامية مطرسوس بنيت ومصرت زمن الرشيد [سنة اثنين وسبعين ومائة بنشفا نهر البردان وبصب في البحر (٥) وأدنة تناها الرشيد وهي على نهر سبحان وعلى هذا النهر جسر طوله مائة ونيف وسبعين ذراعاً والمصبصة وهي حابيان بحري بينهما نهر جبحان وعليه قنطرة وأحد الجانبين نسي كعربياً وبليها أول الثغور الهارونية بناها هرون الرشيد أول خلافة أبيه وسيس وأسها سيسه ولما علمت الأرمن على هذه الثغور آخذوها دار ملك لهم وأباس وأسها أباذ [وهي فرضة على البحر لسيس (٦) فأكبر مراكز السام في عصرنا دمشق السام ثم حلب ثم طرابلس ثم حماة ثم معد ثم عزة ثم الكرك ثم حصن ٥

العصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقسيمها الخمسة ٥

وسبب جزيرة العرب لأنها محاطة بالبحر الهندي وبحر القلزم ودحله والعرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب العاربة ثم المستعربة (١) وطولها من عدن آيين إلى طراز السام جنوباً وشمالاً أربعون

a) St.-Pét. et L. om. [ ]; b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. [ ]; Par. ajoute encore les mots «ومبدأ جربة نهر ماهان من أرض ملطبة» f) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جَدَّة بساحل بحر القلزم إلى العَذْبَب وما اتصل به من ريف العراق شرقا وغربا خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم حسة أقسام ولما كان موقعها جنوبيّ السّام وغربيّ العراق تعيّن ذكرها بعقب ما ذكرناه من آخر حدود السّام ؛ ومن الأقسام الخمسة الجّاز وفيه مصران أحدهما مَكَّة شرقها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فمَكَّة نسى بَكَّة وهي محفوفة بالجبال ومن جبالها أبو قُبَيْس وهو جبل عظيم مشرف على البيت شرقه الله والأخسبَان وهما القُعْبَعَان وطولها من الأعلى إلى المستقل نحو ميل وعرضها من أسفل أُمَيَّاد إلى قُعْبَعَان نحو ثلثي ميل ومدّ البتعة الحرام من طريق المدينة على ثلاثة أميال (ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال <sup>(\*)</sup>) ومن طريق الطائف على أحد عشر ميلا ومن طريق العراق على ستة أميال وفي حمة كلّ طريق علم منىّ يتميّز به الحرم عن غيره ويقال أنّ هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يجعل حدود الحرم وهو محيط بمَكَّة نصب فائده في البقاع والغيطان والقلاع والقبعان وشرب أهل مَكَّة من القنوات التي أمرتها زبيدة من المكان الذي يقال له المشّش ومن أودية وأبار ولمكة شرقها الله ثمّ محاليف نجدية ومحاليف نهامية والمحلاي هو الكورة والميز والعل والسفح والنامية والبلاد فمن النجدية الطائف وسمى طائفا لشيءه بالسّام [تسى وما <sup>(ب)</sup>] وكانت المحاليف النجدية منها تَمَّار سائر الفواكه وقرن وتجران ومرّ الظهران وهي بطن مرّ ومرّ قربة والظهران اسم الوادي وعكاظ [والتعرة وكنه <sup>(ج)</sup>] ومرّش [والسراة <sup>(د)</sup>] والنهامة ونعم وعكف وصنكان وبيش ووادي نخلة ودات عرق وبلبل كلّ هذه أودية بها مياه وأخياي ومزارع ولها سگان ولمكة سواحل وهي حدة وحلى وسرّين والنهم والسرحة وأبيات حسين وكلها مدن وأما المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فتسمى طانة وطيبة وبثرب والمحسوبة ونقعتنا نربة جبليّة ولها الأخسبَان أحدهما أحد والأخر غير ولها أربعة أودية وادي قنّاة ووادي نطحان ووادي العقب الأكبر ووادي العقب الأصغر يأتي مياهها وقت الأمطار والسيول إلى موضع يقال له حرة بني سلّم ثمّ إلى وادي يقال له وادي الغابة ثمّ إلى وادي يقال له إصمّ ثمّ يتفرّق في شرّين

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même, et Par. insère ces deux mots après «وكانت المحاليف النجدية»;

il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboult. I p. 101 not 14 c) St.-Pét. et L. om. [ ].

d) De même.

أُعدّها يقال له بئر رومة والأخر بئر عروّة والبار لسورها قَسِيم الدولة آق سُتُر صاحب حلب ونقل إليها الصّناع من البلاد وأسكنهم فيها وهذه النّقعة التي حرّمها رسول الله صلّعم ما بين لَابِتَيْن وها الجبلان المذكوران قبل ولها عروض وهي الكور وتبساء ودومة الجندل والفرع وذو الرمة ووادي القرى ومدك وخيبر وقرى عربنة وبتبع والسبالة ورهاط والأكل ومدّين [ولها مرضة على البحر الغلزمي يقال لها الجار بينهما ثلاثة أيام وهي جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها <sup>(٥)</sup>] وبطرف نَجَبَل المدينة مراد كثير ويقال أنّ في المرادة ثلاثة عشر عضواً من أعضاء منابرة الحيوان وجهه مرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا أبل وصدر أسد وبطن عقرب ومناعا نسر ومغذ جل ورحلا نعامة ودنب حبة والله أعلم ، ومن الأقسام الخمسة البين وهو سبع حليل ومملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين <sup>(٦)</sup> محلافا وهي الكور وكان البين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كلّ قسم منها في يد ملك أحد الأقسام فصنّه صنعا والأخر فصنّه الجند والأمر فصنّه طمار والذي يعطيه التّحديد أنّه ينقسم إلى قسمين إحداهما نهاميّة والأخرى نجدية فالنهاميّة فصنّها زبيد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مسورة وعليها سبع خنادق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وسامل بسى علافة <sup>(٧)</sup>] ومن البلاد النهاميّة النّعمية ولها نهر يأتيها من جبل بسى فرج والكندرا ولها وادي يجري إليها من السيول والتمّجّم وهي مدينة كثيرة العواكح ولا سيّما الوز ولها نهر يأتيها من النوب بسى سرّدد والجبال ولها نهر يأتيها من جبال حور وحرض ولها نهر يأتيها من بلاد خولان [والرامة ولها نهر يأتيها من نجد <sup>(٨)</sup>] وأمّا البلاد النجدية ونسبى بلاد الجبال والنجد في اللغة قمار الأرض وما علق منها وأشرف على الأرض فأعلها نهامة والبين وأسعلها العراق والنمام وهو ممتد من بلاد مهرة إلى بلاد الحجاز ومسافة ذلك عشرون فرسخا وقصنّه عدن [وتعرف بعدن أبين <sup>(٩)</sup>] وبقعتها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح في جبل كاتبا يدخل إلى الكرك بالشام وهي فرضة لما برد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعمان وبشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها فخرأ إلا ما يحلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب منها مدينة أبين ولها على ساحل البحر فرضة نسبى المحل ينزل الناس منه في أخصاص ولها كورة

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. وسّتين. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) De même.

تشتل على عدة قرى ومن بلاد الجبل صنعاء وكانت القصبه لبلاد اليمن بأسرها وهي وبيّة كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها بسى السرار ويصب في ستوان فيكون منه بحيرة تمدّه الأمطار في الصيف ومكى أن ظفار مدينة التناجعة ومن بلاد الجبل تعز وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدهما المعزبة والأخرى عدنة ينزل إليها وادٍ من جبل صير وهذا الجبل فيه قرى كثيرة فصبها مدينة تسمى لاعة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة القند مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة وتسمى مدينة النهرين [الأنها بين نهرين ومدينة الرملوة وهي قلعة على درى شامخ وغرقد آملات من أموال ملوك اليمن وكثراتها تبرا وعمما يجمع المال بها والمدينة كالربض وتسمى أيضا الجرد<sup>(١)</sup> ومن حصون السلطان أيضا باليمن قلعة أنور<sup>(٢)</sup> وهي في ناحية تسمى وادي السيول تشتل على قرى مشتبكة العنابر وقلعة متوة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العروسيين وهي في ناحية نعرف بعنوان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد اليمن دمار وهي مدينة مسورة لها عيون وسنانين ومدينة صعدة وخبوايا بها حايات وهامات وأماكن وعنابر ومدينة مارب بها آثار عرش بلعيس وهي أساطين في غايه الغلط والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحضرموت [وبالقرن منها جبل فيه سق عليه سدّ تجتم إلى مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثم يسدونه بألآت لهم أحكموها<sup>(٣)</sup> ومن بلاد الحبل أيضا السروان [أحدها سرو حبل لبن والأخر سرو ميل وهما مختلطان<sup>(٤)</sup> ولهما قصور كالقرى وأساؤها الععر والسضاء وقرن وذو قبان ودو حنبيل ودونق<sup>(٥)</sup> وهذان السروان يندآن من جنوب اليمن إلى شمال الحجاز وسكناعا فصحاء العرب<sup>(٦)</sup> ومن أقسام اليمن قسم حضرموت وبه بلاد كثيرة ولها مصران أحدها تريم والأخر شيبام مضافة على جبل هي على قمته ولهذا السمع على ساحل البحر فرضتان أحدهما شجومة والأخرى السحر [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أخصاص فبنى الملك المطر صاحب اليمن في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستمأيه وبناجيتها شجر اللبان ثم يمتد إلى الساحل رمال الأحقاف وهو رمل سيال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وحسون فرسخا<sup>(٧)</sup> ]

a) St.-Pét. et L. om [ ]. b) St.-Pét. et L. portent أنون. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) St.-Pét. et L. om le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. [ ].

ثم يلبها بلاد مهرة ومصرفا طعار بناها أحد من محمد وسماها الأهدية في سنة عشرين<sup>(١)</sup> وستماية  
 اوقيت فيها عفة إلى أن أخذت منهم وكان قبلها مدينة مرباط بالساحل غربت بالأهدية<sup>(٢)</sup> [٣] ،  
 وبلى هذا السبع بلاد عمان [وسيتبعان من لوط النسي عم<sup>(٤)</sup>] وحرفها نحو ثلاث مائة فرسخ  
 مما بلى البحر سهول ورمال ومن ورائه جزون وسال وهو كثير التخل والوز والرماس وكانت قصبه  
 أولا مدينة ضحار [ويقال أما سبت بصحار من إرم<sup>(٥)</sup>] محربتها القرامطه وبني بعد ذلك فلهات  
 على ساحل البحر وهي العرصه ومن مدن فلهات صور وهي على البحر ومدينه المسقط [أيضا على  
 البحر ينزل الناس بها في أحصاص أيام الفوص على اللؤلؤ ومدينة آدم مسورة برية ومدينة مبع  
 بالحاء المهلة وهي مدينة مسورة تنحرف بها المياه<sup>(٦)</sup>] ومدينة خرفان رذما وبروا وهي في وادي من حلبس  
 وقلعه بهلاء وهي على رأس جبل ممتنع وقلعار وبرمال هذان<sup>(٧)</sup> السفعان بهما فردة مصرّة بأهلها  
 سماريونهم كالداس إوهما بهر بسى العالج ينعت من قلعار ويحمرى إلى مبع ثم إلى قلعار ثم يصب  
 في البحر وموضع من برمال حيوان كالتمل في الخلق النمله منه بقدر الشاة الهائلة وإتيا تقتل الإنسان  
 إذا طهرت به وإن بالقرب من هذا النهر أرض نسي وبار إذا دنا الإنسان منها رأى حصا  
 كثيرا وكروما وحلا وعبونا فإذا أراد الدخول إليها حتى ومعه التراب بقوة وإذا أبى إلا الدخول  
 أنصرع وحم<sup>(٨)</sup> ويقال أن إمدى الضلعين بأرض طى متصلة بهذه الأرض وحكمه حكمها ويقال أن  
 هذه الأرض معورة بحلق بسنن السناس وأنهم خلق متوسطون بين الناس والحان والله أعلم ؛  
 وذهب بعض الأحماريين إلى أن عادا الأولى كانت أسماهم عظاما بييلة حدّا فلما أمل الله بهم  
 نفقتهم تكهروهم عاقبهم وندل خلفهم فصاروا أنصافا أشقافا كل واحد منهم سق إنسان بعين واحدة  
 ونصف رأس ونصف فم ونصف صدر وبد واحدة وهم السناس حائون محتلطون في تلك الأحام والقباض  
 إلى ساطى البحر [ويقال بل هم طائفة على تلك الحلقة وهم ولد السناس بن أميم بن لاود<sup>(٩)</sup>]  
 ومن قرب منهم إلى العمران أوسد الررع فرما بتبع وبصاد بالكلاب ويؤكل مشوبا ؛ ويحكى عنهم

a) Par porte عسر. b) St-Pét et L. om [ ]. c) De même d) De même e) De même, il faut probablement

lire مبع au lieu de مبع ; Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. f) St-Pet et L. portent « وحلعا ولبها ». g) St-Pet

et L. om [ ] h) De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ السَّمْرَ وَبَرَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا السُّنْسَانَ وَالنَّقَّ عَلَى طَرِيقِ  
الْأَسْتِرَاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمْرٌ بَعْضُ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِسَىءٍ  
لَهُ نَصْفٌ وَهِيَ نَصْفُ أَنْفٍ وَنَصْفٌ فَمِ وَنَصْفُ خَنْكَ وَبَدَّ وَرَجُلٌ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطْرٌ (١) نَصْفِي  
مَلَمَّا بَصُرَنِي وَرَأَيْتِي أَتَعَجَّبُ مِنْ حَلْفِهِ قَالَ لِي نَاشِدُنْكَ فِي إِطْلَاقِي فَطَلْتُ حَلَّوًا عَنْهُ وَأَحْسُوا الْكَلَابَ  
فَأَطَافُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِقَفْزٍ قَفْزًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْغَدَاةُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ وَأَبِي  
مَا صَدَعْتَهُ فَأَحْسَرُوهُ فَعَالَ خَدُّوَا صَبَعْنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْتُمْ لِأَكَلِهِ فَأَطْلَقُوا سَحْرًا وَأَطْلَقْتُ مَعَهُمْ  
إِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَنَا مَجِيرُ الصَّبْحِ قَدْ أَسْرَ وَاللَّيْلِ قَدْ أَدْبَرَ وَالْقَبِيصُ قَدْ حَصَرَ فَعَلَيْكَ  
بِالْوِزْرِ وَالْمُنْدِ فَقَالَ لَهُ مَجِيئًا أَرَجُ وَلَا تَرَعْ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَهَرَرْنَا بِمَنَّةٍ وَبِسْرَةٍ وَإِذَا نَأْبِي  
مَجِيرٌ وَقَدْ أَلَّتْ بِهِ الْكَلَابُ وَأَقْتَمَعَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَجِرًا

السَّوِيلُ لِي مِمَّا سَهُ دَعَايَ      دَهْرِي مِنْ الْهَيُومِ وَالْأَحْزَابِ ؛  
قَمًّا قَلِيلًا أَتَيْهَا الْكَلْسَانُ      إِلَيْكُمَا كُمْ دَا تَحَارِبَانِ ؛

مَلَمَّا كَانَ الْغَدَاةُ أَحْمَرَتْ مَائِدَةَ الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أَبُو مَجِيرٍ مَسْوِيٌّ فَعَفَنَتْهُ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ يَقُولُ كَانَتْ  
وَحَدَّثَ الْمَجَاعَ أَحَدَ الْخُرُوفِ (٢) الْمَعْنَى لَصَاحِبِ حَاةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مِثْلَ عَذَا [وَحَكِي أَحَدَ الْخُرُوفِ] أَنَّهُ  
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَسْنِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَسْنِ مَدَّةَ سَنِينَ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَسْنِ حَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ وَأَخَذَ  
الْمَجَاعَ أَحَدَ الْخُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّيْدِ قَالَ وَأَوْفَعُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كُلَّمَا وَقَالُوا  
إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَأَرْسِلْ عَلَيْهِ عَذَا الْكَلْبِ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ شَيْءٌ وَدَقَنَهُ بِيصَاءٍ وَهُوَ  
يَقْفِرُ قَفْزًا وَرَجُلٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ يَرْتَجِرُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَمَلٍ قَوْمًا جَدًّا      وَهَا أَنَا الْيَوْمَ صَعِيفٌ جِدًّا ؛  
نَجَّحَ عَنِ طَرِيقِي (٣) يَا أَبْنَ أَخِي      وَأَعْتَمَّ جِزَاءَ السَّبِيحِ يَا نَعْمَ الْعَدَا ؛

وَحَكِي أَحَدَ الْخُرُوفِ « يَقُولُ - - - - الخُرُوفِي » قطع St-Pét et L. a)

St-Pét et L. portent au lieu de « الخُرُوفِي » قطع St-Pét et L. b)

Par ajout après « طَرِيقِي » « عَمَّكَ » ; St-Pét et L. om. le dernier hémistiche. c)

قال فرحته وتركنه فما أشمر إلا والمخيول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدعك بكلامه فقلت رحته لأنه شيم فلما كان وقت الغداة قدموا شقا مثله مشوبا فقالوا كل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شق مسوي قال ففنته ولم أكل منه شيئا ؛ وأما القروود فقد تقدم القول فيهم وفي أما كنهم وكل طائفة من القروود يسوقهم هزر والهزر القرد الكبير يكون مقدما عليهم وانهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نشاب بل يهربوا من الفرقة (٤) [التي تساق بها الأبقار في السواقي والفيضان بديار مصر] إذا سعوا صوت الفرقة أو (٥) المفلح عربوا ولو كانوا ألفا ولهم مجالس يجتمع فيها خلق كثير منهم يبسم السامع لهم حريشا ومخاطبات والآبات في ناحية من الذكور والرئيس متبصر على المرؤس ؛ قال قدامة أبو الفرج بن حنبل [في كتاب الخراج (٦)] وحدثني خلف غط الآستواء في الجنوب وقيل في الإقليم الأوّل جبلا تسعة حسنة منها متقاربة المفادير لأن طولها ما بين أربع مائة إلى خمس مائة ميل [وجبلا طوله سبع مائة ميل (٧)] وجبل القمر طوله ألف ميل [وجبل بعضه خلف غط الآستواء وبعضه في الإقليم الثاني قال (٨)] وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خيرا ويسمى الجواز لأنه حيز بين تهامة ونجد فتهامة من ناحية الغربية مما يلي سيف البحر ونجد من جهة الشرفية وهو أخذ من قعر عدن إلى طراز الشام فيسسى لبنان فإذا تجاوز اللادقية ومرّ بالثغور سى جبل اللكّام يمتدّ في بلاد الروم يساملى بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل القيق ويدخل في بحر الحرر وفي القيق الباب والأبواب ؛ ثمّ يلي هذا السقع مغربا بلاد البحرين ويسمى القوس ومحرّ لسم واقع على مجموعته [وليس بأسم مدينة كالشام والعراق وخراسان (٩)] ومن أمصاره الأمساء وهي القصبه وتعرف بأمساء بنى سعد يحيط بها غوطه نخل والقطيف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السقع يسى الخطّ وإليه تنسب الرماح الحطّية [لكنه لا بنبت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع (١٠)] [ومحض ساحلية وجبانا ساحلية (١١)] وبلاد البيامة [وكانت قبل نسى حو ثمّ لنا وقعت فيها البيامة الزرفاء وكانت من طسم سى حو البيامة ثمّ حنى الحو استغفالا وقيل البيامة (١٢)] ومصر هذا السقع

a) St.-Pét. et L. portent المفلح et omettent les mots en parenthèses. b) St.-Pet et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: « وهو منزل للتجار بالبضائع ». h) St.-Pét. et L. om. [ ] i) De même



المَجْرُ وبسَى حَجْر البِيَامَةِ وهي تشتل على خطوط كالكوهه ومن مدنها الحَضْرَمَةُ وكانت القصة أُولَا  
فَالْعَرِضُ وهو واد مشقّ البِيَامَةِ من أَعْلَاها إلى أَسْفَلها عليها قري وهي النَعْمَةُ وَعَمْرَاءُ وَبِسَانَ وَالْعَامِرِيَّةُ  
وَبِرْقَةُ وَضَامِكُ وَتَوْضِعُ وَالْمِقْرَاءُ وهذا أَمْرُ البِسِنِ وَأَوَّلُ بِلَدِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاجِيَةِ الْمَشْرِقِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ ۝

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد المشرقية التى تلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ تركستان  
وإلى آخر بلاد الترمذ متأخذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن تنتهى إلى آخر المغرب ۝

فمن ذلك بلد تركستان ونسَى فَرغانَةَ ونَعَدَ فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقيل  
سَى خراسان بأسم خراسان بن فارس بن طهمورت <sup>(٦)</sup> وفى بلد تركستان من المدن مما بلى المشرق  
كأشغر وكَرَوَانِ [وأوال <sup>(٧)</sup> وطامس <sup>(٨)</sup>] وهي القصبه وأوش وَخَنَ وَفَبَا وَخَوَاقِنْدُ وَجَمْدُ وَكَاسَانَ وهي  
القصبه أيضا وَمَرْعِيْنَانَ وَبِلَاسَاغُونَ [ومينكان وأردولاب وحلاب <sup>(٩)</sup>] ولكل مدينة مما ذكرناه كورة  
تشتل على قري ذات أنهار وأشجار وفى طرفى هذا الميزر مما بلى بلاد الغطا نامبتان إحداهما  
بَدَخْشَانَ العلبا والأخرى بَدَخْشَانَ السعلى وهي حدّ الصين وفى بلاد فرغانة مغربا إسْفِجَابِ [وبسَى  
خَمْنَدَةَ الأولى ببناء معمجة والثانية جيم تحتها نقطة <sup>(١٠)</sup>] وفَارَابِ وَالطَّرَازِ ولكل مدينة منها كورة [وكان  
للمسلمين فى هذا الميزر ثغر نعاى الترك المُتَرَقِّبَةَ بسَى الطَّرَازِ وهي على شطّ سيجون <sup>(١١)</sup>] ۝ وبلى  
هذا السعق بلاد الشاش وإيلاق وهما سعق واحد وبعضهم يجعلهما سعقين فى وسط الغازة وهو سعق  
نزه ومن أمسن البلاد وأطيبها وبلبهم من البلاد بِنَكْتُ <sup>(١٢)</sup> وَتَنَكْتُ وهي القصبه وبارسكت <sup>(١٣)</sup> وَبَدَخَكْتُ  
وَبُوبِجَكْتُ <sup>(١٤)</sup> [وبوبجت وبسكت <sup>(١٥)</sup> وسادكت وَبَدَخَكْتُ وَبُوبِجَكْتُ <sup>(١٦)</sup> وسلت وَنَارِسَكْتُ وَأشدّ ما فى  
هذه الأسماء من العجبة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العلبين فيقال إيلاقى وشاشى <sup>(١٧)</sup>] ۝ وبلى

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهمورت» «كاشغ بن يافث بن نوح». b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. portent طامس; c'est probablement la meme ville qu'Édrisi appelle طاماس. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) De même. f) De même. g) Par. نكب. h) Par. porte نارسكت. i) Par. porte بوبيجكت. j) St.-Pét. et L. نوبسكت (sic) k) Par. تسكت. l) Par. بوبيجكت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496. m) St.-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقم أُسْرُوْشَنَة أولها سبع مهلة وهي بلد كبيرة لها عمل متسع فيه من المدن زامين وهي  
 الفصبة وساباط وخرقانه <sup>(٦)</sup> وبرك وزك <sup>(٧)</sup> وخذيسر وكانت تقرا من نفور سرفند وشيلة وإليها ينسب  
 الشلبي ويقال أن في عمل أُسْرُوْشَنَة ما يزيد على أربع مائة حن وفيه جبال البتم <sup>(٨)</sup> وهي ثلاثة  
 أحمل متصلة بحمال فرعانة عليها حصون منبعة وفيها فعادن ذهب وقضة وزاج ونشادر، وبلى هذا  
 السقم بلاد الصفد [وهم جبل بين الناس <sup>(٩)</sup>] وقصبة بلادهم سرفند [وبزعمون أن شير برعش أحد  
 ملوك حير عزاها وخرتها ثم عمّرها الإسكندر وقال أحد الطبني في حكاية عن سرفند زعموا <sup>(١٠)</sup>  
 أن ذا القرنين لما طأى الأرض ووصل إلى أرض سرفند كان معه من بعز عليه مريضاً وكان المكاء  
 يعالجونه فلما وصل إلى هذه الأرض فنزلوا بها أشاروا إلى ذي القرنين بالمقام فيها وقالوا أن هذا  
 المريض قد انحط مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سبباً غير صحة هواء هذه الأرض وبرمى برده  
 إذا أقمت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أن يبني كل واحد منزله التي نزل بها  
 ويسوق إليها نهراً ففعلوا وكانوا أتى عشر ألفاً فبنوا أتى عشر ألف دار وشقوا <sup>(١١)</sup> أتى عشر ألف  
 نهر وزعم بعضهم أن الذي بنى سرفند هو سر <sup>(١٢)</sup> ذو الجناح بن العطاني من ملوك فحطان وحير  
 والأصح أن بانها الإسكندر [لأن شراً كان فائد جيش تبع دى كريب ولم يكن ملكاً مستنداً <sup>(١٣)</sup>  
 ولما عزا المسلمون هذا السقم نزل عليها فتبته ابن مسلم ففتحها عنوة وقبل أنه صالح أهلها على أنه  
 يدخلها ويتغدى فيها ثم يخرج منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بخارج منها وكان دخلها بعسكر فعجزوا  
 عن إخراجه فلما ملكها حدها وأحاط بها سورا دوره سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلاً  
 ووصف جبل هو بالعرس نحو ستة فراسخ وبقيتها من أنزه القاع وقد شبهها فتية فقال كأن أرضها  
 النساء وقصورها التعموم وأنهارها الحجر، ولها من البلاد المحيطة الديوسية وكش [وأرنبجان وإشيجان <sup>(١٤)</sup>  
 ونسف ونسي فحسب [وإليها ينسب النسعى والتخسبي <sup>(١٥)</sup>] وبنهر الصفد على شواطئه من القصور  
 والبساتين والقرى المشبكة العائر ما مقداره اثنا عشر فرسخاً في مثلها [والمثل السائر في الحسن

a) Par. خوقانه, St.-Pét. et L. هرقانه. b) St.-Pét. et L. ورنك. c) Par. البر, St.-Pét. et L. اليم; nous avons corrigé d'après Ab. et le Méras: p. 484 et I p. 126. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse ومكي. f) St.-Pét. et L. وساقوا. g) St.-Pét. et L. أشير. h) St.-Pét. et L. om. [ ]. i) De même. k) De même.

واللاحة والتفرد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها صغر سرفند  
 ونهب بوان بكورة سابور من بلد فارس وأبلّة البصرة وعوطة دمشق<sup>(٩)</sup> ويلي سرفند نخارى  
 وهي مدينة يحيط بها قصور وبساتين وقرى ومسافتها آتنا عشر فرسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك  
 كلّه سور واحد ولها ريبض يشقه نهر الصفد وهذا النهر في قدر العرات ينبت من الجبل الأوسط  
 من جبال النثم<sup>(١٠)</sup> ويجرى حتى يرسرفند ثم إلى بخارى فإذا تجاوزها تفرّق في أرضها على الأرياء  
 والمزارع والبساتين والحمّامات [ويسقط ما فصل منه في مجمع كالبجيرة قريبا من بيبكند إحدى مدن  
 بخارى<sup>(١١)</sup>] ومدن بخارا كرمينية وبيكند والطواويس بناها قتيبة ابن مسلم ورم وفرير على جنب  
 جبعون ولكل من هذه المدن كورة وفيها وراء النهر من البلاد الترمذ وهي على طرف جبعون [وجبّر  
 القمادبان وجبّر صغاسان وعصبته شوّمان وكانت ثغرا للمسلمين تجاه الترك<sup>(١٢)</sup>].

العصل الثانی عشر فی وصی بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور،

فأمّا بلد خوارزم فسقم حليل يحيط به العاوز ولأهله لسان خاصّ وكان مصرها المنصورة ففرقها  
 جبعون فعمرت كركانج وكانت قرية مصارت مدينة وسبّت المرحابيّة [لكون القواهل من حرمات كثيرا  
 ما ينزلونها فلما ملكها التتار فتحوا عليها سكرًا من جبعون مغلب عليها ماؤه ففرقها أجمع حتى كأنّها  
 لم تكن وكان لها من البلاد أومسبين<sup>(١٣)</sup> وفيهوه<sup>(١٤)</sup> وحوه وهزاراسب وكردر<sup>(١٥)</sup> ورخصر والزحسرى  
 من هذه المدينة<sup>(١٦)</sup> وشادكان ودرعان<sup>(١٧)</sup> وغير ذلك<sup>(١٨)</sup> ويقال أنّ عمل خوارزم ينسئل على ستين  
 ألف قرية. وأمّا خراسان وإتيا مقسومة أربعة أقسام في كلّ قسم نهر عظيم وهي بلخ وهراة ومروشاهجان  
 ونيسابور. وأمّا بلخ فهي مما يلي جبعون فيقال أنّ أمّ نهراسب بنتها وآسها بله فغيرت<sup>(١٩)</sup> بلخ وهي  
 مدينة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بمجموعها حائط دوره آتنا عشر فرسخا وليس بحارحه قرية ولا

a) St.-Pét et L. om. [ ]. b) Les mnsrts portent اليمّ. c) St.-Pét et L. om [ ]. d) De même e) Appelé par  
 Édrisi t. II p. 189. أردخسبين. f) Appelé حنوه; v. ibid. g) Par كردن, comme dans Édrisi, v. Mérés. t. II. p. 487.  
 h) Par. porte والمدينية. i) Par. درعاش, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480. k) Le morceau en paren-  
 thèses n'est pas dans les mnsrts de St.-Pet et de L. l) St.-Pét. et L. معربت.

عمارة [وإنما يحيط به الرمال <sup>(٥)</sup>] وما يضاف إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وهما  
 ناهيتان بشنلان على كور وهما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور الختل  
 وبسّى الختلان والبدرخسان وهما محتيطان [وفيها من المدن مدينه وأشهردهى فصبه البدرخسان  
 ومنكث وهى فصبه الختلان وحنك والباميان ولها جبال تنعمر منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه  
 البلاد وهى مملكة مستقلة وناهيتها متصلة بغزنة ومدينة هلاورد ولاوكند والوخش <sup>(٦)</sup>] ويقال أن بهذا  
 الجبزا ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجرى من جبال الباميان وفيه معادن الحديد  
 واللازورد والنعاس والزبيق والرصاص والبثور والبادزهر وفي طخارستان السفلى من المدن إسئمان  
 ونغلان وعظم ورداليز <sup>(٧)</sup> وإسكلكند ومن البلاد المصافة الى بلخ الجوزمان [وتسمى السوران <sup>(٨)</sup>  
 والزرقان <sup>(٩)</sup>] والعانقان والعانتان أيضا <sup>(١٠)</sup> وأندراب [ويقال فيها أندراسه <sup>(١١)</sup>] ، وأما هراة فيقال  
 أنها من بناء الإسكندر بجرى إليها نهر من جبال العور وعليه قنطرة عظيمة وهذه الجبال مصافة  
 إلى هراة [كان يسكنها جبل من الناس بسى بهذا الاسم كان منهم ملوك ملكوا غزنة وخراسان  
 ولها مدينة ميرزكوه وعبرها من الحصون <sup>(١٢)</sup>] ويتصل بهذه الجبال جبال فخشسان وعورستان وهما  
 ناهيتان كبيرتان فيهما حصون كثيرة كانت كل واحدة منها فى قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان  
 ملك غورستان بسى سام آسم علم على كل من ملكها ونسى لأجل هذا بلاد سام <sup>(١٣)</sup>] ولها من  
 المدن أوقه <sup>(١٤)</sup> وكروغ ومالان ورامين ونوشخ ولها نهر يجرى من هراة ولها من البلاد المصافة  
 إليها خرگرد [وربما أدلت الكاف جيما <sup>(١٥)</sup>] ومركرد وعبرها ومن بلاد خراسان الحلبية دوات الكور  
 العربية والأعمال العسجة سرفس وبوزمان وسامان وببورذ [مدينة وزوزن وكوفن بناها عبد الله  
 ابن طاهر <sup>(١٦)</sup>] ، وأما مرو الشاهجان فمدينه قديمة يقال أنها من بناء طهمورت وبها كانت تنزل

وُلُوالمح a) St.-Pét. et L. om. [ ] b) De même c) De même. La ville de رداليز est appelée par Aboulf p. 472. et dans le Diction. géogr. de la Perse par M de Meynard p. 389. •Wanidj•. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) St.-Pét. et L. والزرقان. f) St.-Pét. et L. om [ ] g) De même h) De même. i) De même, le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. شار. k) Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوقه, v Dict. géogr. de la Perse p 55. l) St.-Pét. et L. om. [ ]. m) De même, dans le nuscert. de Par. on lit كور.

ملوك خراسان قتل سابور وكانت من العظم بحيث أنّ النار قتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجرى إليها من جهة جبال الداميان ويتجاوزها إلى مروالروود ثم يصب في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخاً وعرضها عشر فراسخ وبين الروين ست مراحل ولها من المدن المشهورة رزّه وهي حانبان يشقها النهر وعليه فنطرة كبيرة ومدينة سيج<sup>(١)</sup> وكشيبهن ومدينة كوران وأنبار وأردسكن<sup>(٢)</sup> وبياع شور ومدينة أمل المعازة لأنها على طرف المعازة وأمل الشط لأنها على شط جبحون<sup>(٣)</sup> ، ونيسابور وهي من أهل مدن خراسان [وسابور أسم بانيتها<sup>(٤)</sup>] ويقال أنه كان موضعها مفصّة ولها من المدن شهرستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أسفراين ونسّى مهرمان لمسنها وجيز طوس وفيه من المدن [طابران ونيقان والداركان<sup>(٥)</sup>] وما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد<sup>(٦)</sup> والعيروزج والبرام والبكور ، وجيز قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرف المعازة فيما بين نيسابور وهراة وفيه من المدن قابس وهي القصبه وحنابد وثون قوهستان والطبسان يسمّى أحدهما طبس النمر والأخر طبس العناب وهما على طرف المعازة ناهان لخراسان ، وجيز شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية ، وجيز بيهن وخسروهرد [وهي بناء كبحسرو<sup>(٧)</sup>] ، وجيز خبوشان [وبسّى الخوشان] ، وجيز آستوا ومدينة حومان ، وجيز حوين وهو متصل القرى كثير العمارة ومسافته طولاً ثلاثة أيام وعرضه نحو فرسخين ومدينته آزادوار<sup>(٨)</sup> ، وجيز بشت ومصره كندر وبسّون أهلهم عرب خراسان لعصانهم ، [وجيز أشند] ، وجيز خوتس وهو كثير القرى والعمارة وجيز باخرز وجيز نالين ، وجيز عبان وبسّى أرعيان كذا مرره السعاني وكلها كثيرة العوائد<sup>(٩)</sup> ،

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود

#### الروم والخرباط ،

فأمّا مازندران [وبسّى نساور<sup>(١٠)</sup>] بمصره مرّمان وهي بحرية لأنها على بحر الخزر وهي تربية

«أمل المعازة --- جبحون» c) St-Pét et L. portent au lieu de «أمل المعازة --- جبحون» b) St-Pét et L. شمع a) St-Pét et L. «والحماهان» «الحديد» f) Par ajoute après «الحديد» c) De meme d) St.-Pét. et L. om [ ] «أمل ومدينته زمّ وهي على جبحون» e) De meme g) St.-Pét. et L. om. [ ] h) De meme i) De même. k) De même.

أبضا على طرفي العازة وهي جانبان أحدهما يسمى جرمان والآخر بكراباد يجري بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السقع مدينة وإنما كانت جبال مهارم وأبواب<sup>(١)</sup>] ولها من المدن أسنراباد [أي عبارة رحل فإن أسنر اسم رجل وابداد عبارة<sup>(٢)</sup>] ودِهستان بناها عبد الله بن طاهر [ثفرا على طرفي مفازة<sup>(٣)</sup>] وكثرت مدينة صغيرة [وماعرم<sup>(٤)</sup>] وفراوة بناها عبد الله بن طاهر ثفرا على طرفي العازة وآبسكون وهي فرضة على بحر الخزر بناها قباد ٥

وأما طهرستان فسقم كثير الحصون ويسمى بذلك لبأس أهله وشدتهم لأن طهر اسم العاس ومدينة أمل هي القصبة ومدينة [بانل وكلار و] الروبان وسارية وشالوس وعين الهم وهما مدينتان بسامل بحر الخزر [بناها قباد<sup>(٥)</sup>] ٥

وأما كيلان (ويقال ميلان)<sup>(٦)</sup> وهو تحت جبال الديلم وبهذا السقم مدن مختلفة منمرشة على ساحل البحر [وهي لاخمان وكوتوم وكومصان وعمام<sup>(٧)</sup>] ومدينة رشت ونوليم وفومن وبنفتش وحسکر<sup>(٨)</sup> [ودبلمان وسمرود وبلمان]<sup>(٩)</sup> وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤدى منهم أحد طاعة لأحد ولم تملكها النار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة بزعمون في آيات الله الصعات وأمادبها أنها على ظاهرها من الصورة والمواقع والحركة والأوصاف الإنسانية ويزعمون أنهم يرون المنار إليه بالأعين وأنه يرورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا وحدوا حارا أشهب عظموه وتبركوا ببوله وزبله لكونه من دواب المنار إليه بالأعين وحنون مثل ذلك يحلظون به فلا أبقى الله منهم فحسبا ولا منسبها ما أشد مهالتهم بمسودهم [وأبعد أدهابهم عن الحق<sup>(١٠)</sup>] ٥

وأما جبال الديلم فجبال معصورة بالقرى والضباع<sup>(١١)</sup> وهي جبال الدرونج<sup>(١٢)</sup> [وجبال بادمسان وجبال فارن<sup>(١٣)</sup>] وكان لهم بؤده الجبال رؤساء يرحعون إليهم [ويعتدون عليهم<sup>(١٤)</sup>] وذلك قبل أن

a) St -Pét et L. om [ ]. b) De même c) De même d) De même. e) De même f) De même. g) De même, la ville de كوجسفهان est mentionnée par M. Dorn, v. Auszüge aus muhammedan. Schriftstellern t IV p. 87. h) Par. حسکر, L. حسکر. i) St -Pét. et L. om [ ] k) De même l) Par. والفياض. m) St -Pét et L. الدرونج. n) St -Pét. et L. om [ ], il faut probablement lire بادوستان au lieu de بادمسان ; v. M. Dorn, Auszüge t. IV p. 72 o) St -Pét. et L. om [ ]

يعبر فيهم الملوك الذين حكموا على <sup>(٥)</sup> الخلفاء وزقت إليهم عروس الدنيا زفًا والأقدار ننادبهم بالبنيين والرفاء وهم بنو نبوة الملوك وحين أكملنا توزيع هذه الأقاليم على التوالى وكنا قد عددنا غرت برت وأنهيينا إليها فلنذكر ما بليها من بلاد الروم إلى حدود ساعد قسطنطينية الكبرى ؛ وهي أن بلاد الروم كانت في أبدي ملوك إصطنبول إلى أن فتحها عضد الدولة ألب أرسلان الساجق في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتملكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبي أيوب الأنصاري ره صاحب رسول الله صلعم وآسه خالد بن زيد [ولمّا قتل دمه المسلمون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب بيئنا صلعم فوالله إن نبش لا دق بناقوس في بلاد المغرب أبدا <sup>(٦)</sup>] وبالقسطنطينية الجامع الذى بناه مسلمة بن عبد الملك [وبها قبر رجل من ولد حسين عم <sup>(٧)</sup>] وبها أَسْنام اللحاس والرخام والعد وأنواع الطلسمات العجيبة والفناير والآثار التى لبست في الربع المسكون مثلها وبها أبا صوفيا وهي <sup>(٨)</sup> الكنيسة العظى عندهم ويقولون أن بها ملكا من الملائكة مقيم بها وقد عملوا دائر مكانه درابزين من الذهب ولهذه الكنيسة هيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع وطولها <sup>(٩)</sup> وعرضها والعد التى بها <sup>(١٠)</sup> وعجائب هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفة أسسها وباب الذهب والأبرحة الرغام والأفيلة اللحاس وهذه المدينة أكبر من آسها ماله تم يجعلها دار الإسلام بمته وكرمه ؛ ومدينة سالبينوك بقصدها الروم والفرنج وبزورونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شعون العضا وبولص من حواريي المسيح عم في نوابت من فصة معانة بالسلاسل في هيكل الكنيسة العظى التى لهم وبهذه المدينة من العمد والآثار والأصنام ما لا يغيرها وأما قول الناس أن لها سبعة أسوار وإذا دخلها الداخل لا بدى كيف يخرج فلا صحة لهذا بل بها حبس عمارته على هيئة الملعزون إذا حبس بها أمد لا يهتدى للخروج منه <sup>(١١)</sup> ؛ وعزيرة لوبزل أقصى بلاد الفرنج به <sup>(١٢)</sup> كنيسة بها رهبان وسدنة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات ورقها أهر شديد الحيرة تحمل كل شجرة من

a) Par. عليهم. b) St.-Pét. et L. om [ ] c) De même d) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وكرمه » - - والعجائب الكثيرة - - « وعجائب هذه المدينة - - وكرمه ». g) Par. ajoute: « المذهلة ماله يجعلها دار السلام إلى يوم القيامة » وهذه صورته كما ترى إن شاء الله تم. h) Par. ajoute: « وعزيرة لوبزل - - به ». i) St.-Pét. et L. portent au lieu de « - - - ». j) St.-Pét. et L. portent au lieu de « - - - ».

الطيور نسبًا كثيرًا ويأتون الطيور ويهدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيه بنحور الوافوق ؛  
 وبلاد الدبر (٥) من بلاد الهرم نساء تدى المرأة يصل إلى قدميها [وإذا خالفت المرأة يديها إلى  
 وراء أكتافها التفت نديها ؛ وشرق بحر القسطنطينية البرج الذي بناه مسلمة والتابعون ؛ ومدينة  
 سيبا من أعمال إسطنبول وهي المدينة التي أتمتع بها على السرّ الشرقي وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر  
 بيلة المسيح عمّ وكان أبناء يزعمون أنّ التي هي أصل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراسي من  
 ذهب وصورة المسيح عمّ ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بيعتها قبور جماعة استشهدوا لله العظيم (٦)  
 ومدينة عتورية بها قبور جماعة استشهدوا مع المعنص وبها آثار عجيبة (٧) [السلطان وكى مع المعنص  
 وبها آثار وهو موضع عجب ويقال له أيضا التبرما بالروم ويقال له أوكرم وهو على نحو الروم  
 وحدّ الكامر وبهذا الموضع آراع معقودة وتحتها الماء الذي ليس مثله في البلاد في صمائه وحرارته  
 وحلاوته ومنعته بقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه حبات يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الساردة  
 والله أعلم] ومدينة قوبية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكنيسة التي إلى حاسب الجامع وبها (٨) سرير  
 من الرخام الأبيض عليه صورة رجل وأمراة تنام تحت إزار والجميع مستخرج من مسم الرغام وبها  
 دار الملك ومقرّ سلطان الروم ؛ وسبواس وقيسارية بناها قيصر وأقصر وأرزجان بالحيم وقرشاري  
 [وأفسار قوبية وزيلي وقارقري وبها حمل معدن نحاس (٩) وبرلو وتكبدة ونيكسار (١٠) وقسطونبا وأرقليّة  
 وهي عرقلة ولارندة وعنكرا وأماسيا وشربلون ودوقات (وتقال بالناء والطاء (١١) وبلسنين وهي آخر  
 السقع مما يلي بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر  
 مانبطس والروس ومدينة سنوب وإطرابزندة ويقال إطرابزون وسرداق (ويقال سوداق (١٢) وأهلها بتكلمون بحمسة  
 اللسن عريية وفارسية وأرمينية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أنتكري أسم رجل ملكها مسيبت به وسلطانها  
 الآن قرمان (وذلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إسطنبول (١٣) والله أعلم بذلك كلّه ؛

a) Par. الريد. b) St-Pét et L om [ ] c) Nous avons laissé le morceau suivant entre les parentheses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار أو التبرما est sans doute identique avec تبره, v. Ibn Bathoutha t II p 307, ou avec ثيره, v. Lex geogr par Juynboll, t IV p 543 d) Par ajouta قبر الدين. e) St-Pét. et L om. [ ]. f) Par. نيكسار. g) St-Pét. et L om [ ] h) De même i) De même



## الباب الثامن

في وصف الممالك المُغربية التالية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأسباع والكور والمخالف  
والأمياز مملكة بعد مملكه إلى سواحل البحر المحيط المغربى ويشتمل على ست فصول ٥

### الفصل الأول في وصف البلاد المصرية ٥

وحدها طولاً من مدينة بركة التي على ساحل البحر الرومى إلى أبلة التي على بحر الفلزم  
ومسافة ذلك أربعون مرحلة وحدها عرضاً من نفر أسوان إلى نفر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون  
مرحلة ونسبت مصر إلى مصريين بن مصر بن حام إوقبل مصريين المنظر بن كنعان من كوش بن  
حام بن نوح عم والقول الأول عليه جمهور المؤرخين (٥) ويقال أن أول مدينة آخنتها منف وهي على  
النيل من الغرب وهو المراد بقوله نع ودخل المدينة على حين علة من أهلها (٥) وسكنتها العراعنة  
وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دومع بن أرشيه بن فاران بن عمرو بن عليق بن لاوذ بن سام  
بن نوح عم وتلك بعده آبنه البرقان صاحب يوسف عم ثم دارم بن الربان ففرق في النيل ثم  
ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى عم وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن  
معوبة بن فاران ونزع الفط أن فرعون بنى عين شمس وانتقل إليها من منف وخرج بعسكره في  
طلب موسى عم فأعرفه الله نع [وأما العرس فيقولون أن بابها موشنك وهي في شرقي النيل وأثار  
المدبنتين باقية إلى عصرنا هذا (٥) ولما أغرق الله فرعون وقومه ضعف أمر الفط وملكوا عليهم أمراء  
نسب دلوكا (٥) بنت الإسكدرية على رأى بعض المؤرخين وانتقل الملك بعدها في (٥) الفط إلى أن  
فصدتهم اليونان فتغلبوا عليهم فعدد الإسكندر بناء الإسكندرية معروته به ولم ترل دار الملك إلى

إلى St.-Pét et L. om [ ] d) Par دنوكا. e) St.-Pét et L. om [ ] b) Sur XXVIII v. 14 c) St.-Pét et L. om [ ] a) St. Pét. et L. om [ ]

أن غلبت العرس الروم فبوا على ضعة النيل المشرقة مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر الشمع وهي في غاية الحصانة وفيه من آثار العرس موضع يسمى قنة الدخان كانت بيت نار لهم [ثم غلبت الروم الفرس وأخرجت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القطب فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم<sup>(١)</sup>] وأختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون عنوة أو صلحا وكان فتحه على يد عمرو بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يحنطوا حول مسطاطه ففعلوا واتصلت العمارة بعضها ببعض وسمى مجموع ذلك العسطاق ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحد بن طولون وضاق بالجند والرعية فبنى في شرقه مدينة سماها القطايع وأسكنها الهند يكون مقدارها ميل في ميل ثم هدمها العنضد خلفا على بنى طولون [سنة اثني وتسعين ومائتين<sup>(٢)</sup>] ولما ملك العبيد مصر بنى هوهر مولى العز<sup>(٣)</sup> مدينة فوق القطايع وسماها القاهرة وأخذت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيديين وحاسبتهم فيها<sup>(٤)</sup>] ولم نزل بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر واستقرت قواعد ملكه بها بنى<sup>(٥)</sup> سورا حامعا بين مصر والقاهرة متناه من القصر<sup>(٦)</sup> وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ القلعة ثم ينصل من ناحيتها الأخرى فيسرى بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة<sup>(٧)</sup> وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشمي ومات صلاح الدين ولم يتنه ولبلد مصر كور مقسومة على مصريين عدتها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث<sup>(٨)</sup> مائة وحسة وتسعين<sup>(٩)</sup> قرية على ما أحصيت أيام الحاكم [ذكر هذا السبجي في تاريخه<sup>(١٠)</sup>] فأما القاهرة فإنها مدينة محدثة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنهى الحال في اتصال عمارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة حوامع يصلون فيها الخطة فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى<sup>(١١)</sup> إليها من أهل الأمصار عند هجوم النار واستبلائهم على العراق والحزيرة والشام في سنين آخرهن سنة ثمان وحسين<sup>(١٢)</sup> وستماية<sup>(١٣)</sup> قال السبجي في تاريخه ويسى الحيز الذي أشتمل عليه

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent العائد au lieu de « العز » . d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) Par. بنوا . f) St.-Pét. et L. المقس . g) St.-Pét. et L. سبعة . h) St.-Pét. et L. ثمان . i) St.-Pét. et L. ستين . j) St.-Pét. et L. om. [ ]. k) St.-Pét. et L. om. [ ]. l) St.-Pét. et L. أضوا . m) Par. من ضوى .

أسفل الأرض الحوفى الشرقى وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية فصبتها قلوب وهي كثيرة  
 البساتين بحرى إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البساتين والرياض وكورة أنريب  
 فيها خمس وتسعون قرية [منهن بنها العسل<sup>(١)</sup>] وكورة ننا فيها ست وتسعون قرية فصبتها بلبس  
 [ونسى باب الشام<sup>(٢)</sup>] وكورة ننا فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بصطة فيها تسع وثلاثون قرية<sup>(٣)</sup>]  
 وكورة طرايبية<sup>(٤)</sup> فيها ثمان وعشرون قرية [وكورة فرسط أربع وعشرون قرية<sup>(٥)</sup>] وكورة صان أربعون  
 قرية [ويطن الريف فيه كورة منوف ناحيتان عليا وسلي تسع وعشرون قرية<sup>(٦)</sup>] وكورة طوة<sup>(٧)</sup> ستون  
 قرية منهن أيار مدينة كثيرة البناء وكورة سحا أربع وتسعون<sup>(٨)</sup> قرية [وكورة الأفرامون اثنتان  
 وعشرون قرية وكورة التبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصره اثنا عشر قرية<sup>(٩)</sup>] وكورة دقهلة وقصبتها  
 المحلة وهي مدينة حليله يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة  
 تنيس ودمياط من آخر البلاد ولما خيف عليها من الفرج هدمت وبقي الناس ينزلون في أخصاص  
 وكذلك كانت تنيس فطمها البحر، [والحوفى الغربى كورة صا أحد وسبعون قرية وكورة شاس سبع  
 عشرة قرية<sup>(١٠)</sup>] وكورة بدفوس خمس وعشرون قرية وكورة البرمون سبع وثلاثون قرية وكورة شراك  
 سبع عشرة قرية وكورة ترنوط سبع قرى [وكورة خرنا ست وخمسون قرية وكورة قرطسا ثمان عشرة  
 قرية وكورة مصيل إحدى وثلاثون قرية وكورة أجبا من الخبط<sup>(١١)</sup>] وكورة رشيد أربع عشرة قرية  
 وكانت رشيد القصة مقلب عليها الرمل فطمها مرارا عدة وانتقل أهلها إلى قوة وهي مدينة قدمه  
 على النيل لها بساتين وغالب شجرها الموز وكورة البحيرة وقصبتها دمنهور ويصل إليها خليج من  
 فاحان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل بقطع في يومين وعلى شاطئه  
 البساتين الزاهرة والقصور العامرة، ومن كور القملة كورة الطور وفاران وكورة رابة والفلزم وكورة  
 أبله وكورة الحوراء، وأما المسطاط مدينة على شرقى النيل وفي شرقها جبل الفطم وفي سعة مقبرتها  
 وبها بعد خرابها ودورها عشرة حوامع والذى أضيف إلى المسطاط من الكور الصغير الأدنى وفيه  
 كورة العيوم مائة<sup>(١٢)</sup> وأربعون قرية [مصر كل يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها<sup>(١٣)</sup>] وكورة

a) St-Pet et L. om [ ] b) De même. c) De même d) Les msscrts portent طرايبية. e) St-Pet et L. om. [ ].

f) De même. g) St-Pet et L. طوم. h) St-Pét et L. سبعون. i) St-Pét et L. om. [ ]. k) De même l) De même.

m) Par ajoute وأربع. n) St-Pét. et L. om [ ].

منف أربع وحسون قرية فصبتها الحيزة وكورة أوسيم <sup>a)</sup> الحطط وألمح وهي مدينة على شاطئ النيل  
الفرسي تجاه العسقاط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها طرى وطلوان وكورة دلاص ويوصير ستة قرى  
وكورة أهناس ثلاث وتنانون قرية وكورة بهنسه الواحات <sup>b)</sup> فيها مائة وعشرون قرية وكورة طهما حس وعشرون  
قرية وكورة سنودة سبع قرى والعاس <sup>c)</sup> وكورة تربط من الحطط وكورة الأشمونين مائة وعشرون قرية وفيها  
منية أس حبسب وهي على بحر النيل وكورة أسعل أنصا عشر قرى وكورة شطنة ثمانى قرى وكورة  
قوص إحدى عشرة قرية وكورة أسبوط حس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بهوة سبع  
وثلاثون قرية <sup>d)</sup>] وكورة إحميم ثلاث وستون قرية وإحميم مدينة قديمة وهي فرضة متصودة وبها آثار  
القط قديمة بسرقى النيل [وكورة البلنا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة فاور  
ثمانى وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى <sup>e)</sup>] وكورة دندرة عشر قرى وكورة فقط اثنتان وعشرون  
قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا حس قرى [وكورة أرمنت سبع قرى وكورة أسوان سبع  
قرى مهن أدمو ومدينة <sup>f)</sup>] أسوان بضاهى النصرة فى التحيل وعرضها وعرض مكة متقاربان ؛ وأما  
الواحات المذكورة فى هذه الكور فكانت من قبل مملكة قائمة سمسها تم صارت مضافة وهى إقليم  
غير متصل بغيره بحط الفاوز وحيزه بين مصر والإسكندرية والمغرب والصعيد والنوبة والمهسة [ومسافنه  
منساوية <sup>g)</sup>] فى أرضه المور والتحل والعتاب والسعرجل والكرم والأرز وهى ثلاث الواحه الأولى ونسى  
الحارحة وفصنتها المدينة والوسطى وفيها مدينتان القصر وهنداد <sup>h)</sup> والثالثة نسى الداخلة وبها مدينتان  
أرس ومنون [وهن عبون حامضه يشربون منها ويسقون أرضها ومتى شربوا من غيرها آسوتوا <sup>i)</sup>]  
ويقال أن مصر تسع مائة معدن وحسين معدنا بنت فيها سات لا يوجد بغيرها ويوجد بحبل  
المقطم المطل على مصر الذهب والعصه والباقوت والحواهر <sup>k)</sup> وفى أسوان مفاص فى النيل على السنبادج  
ويكأن بسى حربه الملوك على ساحل بحر القلزم معدن التبر ومعدن الزورد وبحبال القلزم المتصلة  
بحبل المقطم بحر المغناطيس ؛ ومما شهدته بالصعيد تسع براى كمار بربا إحميم وبربا البهنسية

a) St-Pét et L. أوشيم. b) St-Pét et L. om le dernier mot c) Par والعنشى. d) St-Pét. et L. om [ ] e) Do  
même f) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse و. g) St.-Pét et L portent au lieu de la parenthèse و  
h) St.-Pét et L. وهنداد. i) St.-Pet. et L. om. [ ] k) St.-Pet et L. om le dernier mot

[ويقال أنّ في أهلنا كانت النخلة وأنّ الربوة التي أوى إليها المسيح وأمّه هناك والله أعلم<sup>(١)</sup>] ووبريا دَنْدَرَة ووبريا قَوْس<sup>(٢)</sup> صغيرة ووبريا أَسْنَا ووبريا شَامَه وطَامَه ووبريا الدِمَقْرَاط ووبريا أَدْعُو ووبريا بَوْلَاق وَأَسْوَان<sup>(٣)</sup> وهي محاطة بالنيل من جهاتها وفيها صنابير رخام بيض بميل إلى الصعرة نسي مرمر قدر الصندوق نحو أربعة أذرع بالجَار في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابوق عليه وقد فتحه المأمون [والصناديق على عتبات فوق عمل محكمة<sup>(٤)</sup>] ومّا شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان وإلى القاهرة بنيان وعندها جزيرة نسي الناصرة يراها الإنسان كأنها جبل من العجبل وسطها بحيل لموال ثم بلبه من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن ينتهي إلى نخلة نصف القامة وهو متلاصق النابت مستنك الجريد لا يكاد ينسقه الماشي لشدّة نداخه وتلّززه في بعضه بعضا ويتحل منه قصب بسّي العمد شديد البيوسة فإذا أرادوا أكله لطحنوه ومعلوه على الطعام مذبوب ويصبر كالقند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها العمار العاخر المجلوب إلى البلاد ولكن المصحى أرمع [والطيف منه عملا وطينا<sup>(٥)</sup>] ودَمَامِل صغيرة وَأَصْفُون بلدة طيبة بها طائفة من الإِسَاعِيلِيَّة والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والهاكبية وكذلك أَرَمَنْتُ وَأَسْنَا وقفا مدينة حسنة وقفا مدينة حسنة وقبولة مدينة صغيرة وآتفق في حال رويني الصعيد أنّ شعما أصافى شعما بدمامل وتعادنا في الكنوز فقال الزائر للمقيم أنا قد حثت في طلب شيء بدمامل وهو مال كثير فقال المقيم دَعْ عنك هذا عندي علم موضع بدندرة وهي قرية متنا والموضع أعرفه في صمته كذا وكذا فحفظ الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودمن ما أخذ في مائة قرية عموة ووصل بها إلى القاهرة وآمنات الشجاعي على المركب وأخذ العموة وأخرج منها المال وحل إلى السلطان وبقي الواصل به معني ما بين سجن وضرب ولما ذلك المقيم فزاغ عقله وآسمرّ معنوها ووبريا بوضبر دبسفواربديس<sup>(٦)</sup> فيها أشكال تدلّ على علم الصنعة وهي من العجائب [وبريا بأرض قبايه من جهة الرمل البحري وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين ببيرس فتحه والعانح لها كان بقطية وإل يقال له آبن التركماني فتحها ووجد فيها مينا على تابوت من حجر ووجدوا في رقننه سلسلة من ذهب

a) St-Pét. et L. om [ ]. b) Par قوس. c) St-Pét. et L. om le dernier mot d) St-Pét. et L. om. [ ].

e) De même f) V le même nom écrit « بوضبركوربديس » Abd-allatif, Relation de l'Ég par S. de Sacy p. 490.

فيها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف البت المفضة من ذهب عليها أمد عشر مرعا فإذا قبض لابس المفضة سآ تعصر عليه المفضة حتى يرمى السم من يده بغير آفتباره والله أعلم ؛ ويقال أن عجائب العمورة المشهورة مأبة وحس وستون عجيبة منها بمصر آتان وأربعون عجيبة كثير البلسم وبحر القيوم والطرانة والبرابي والأهرام (\*) ؛

العصل التالى فى وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حد البحر المحيط المغربى ؛

قال أبو عبيدة الكرى حد إفريقية طولاً من برقة مغرباً إلى مدينه طاحه وعرضاً من البحر الرومى إلى الرمال أول بلاد السودان وهى التى بصاد بها العبل والفك ومبران اللط وفي تسميتها بإفريقية قيل تعريباً إفريقية أى ضاعبة الساء [وقبل نسبت إلى أبريش آن أبرهة الحبيرى كان غزا الروم وبلاد الربر حتى انتهى إلى طاحه مسيت به وقبل سبت إفريقية نسبة إلى الأمارفة قوم فاروق بن مصر بن حام بن نوح وهو أول من نزلها بولده (\*) وهى قسمان برى وبحرى ؛ وأما برقة التى هى حد لإفريقية فمعنى برقة باللفه ) نقة وهى حس مدن منى سورها المتوكل ولها حلان شرقى تسكنه لمم وحزام ومراد وعربى تسكنه لوانه ومزانه وهواره وترينها خلوقبة زعرابية تغلق بالثياب وفى عملها تريب وهى على البحر وطلينة قصر يسكنه اليهود بحاز إليه فى بحر قيسر<sup>4</sup> إوما هو مغرب من البلاد سرت وهى على سيف البحر خرب أكثرها ولأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رطانه أخرى<sup>5</sup> [وطرانلس [وهو أسم إفريقى<sup>6</sup>] معناه ثلاث مدن وهى نضاهى إسكندرية فى سناؤها وجرنة وهى جزيرة بها مدينه على الساحل بحاز إليها فى بحر قيسر<sup>5</sup> وبها من التحل والعواكه والتفاح الذى تشم رائحته من مسيرة أمبال وسفاقس مدينه مسورة فى وسط عانة زبتون لها نهر يوصف بالحسن يصب فى البحر وقابس مدينه مسورة لها عوطه وأكثر شجرها الحوز والعسنى تسقى من نهرين بآتيان من حمل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نهرا واحدا يصب فى البحر والمهديبة بناها المهدي العنيدى سنة ست وثلاث مأبة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنها هى يد كها فى

a) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعر. d) St.-Pét. et L. قصير. e) St.-Pet. et L. om. [ ]. f) De même. g) St.-Pét. et L. قصير.

البحر وزندها متصل بالبرّ ولها نمان إلى البرّ وباب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنّها السوس الأدنى مسورة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وبنائها بالصخر المحكم (١) وثونس وكانت نسيّ أولاً نرسوس فعربت ووجدت في الإسلام وبها مقرّ ملك إفريقية الآن وبفتحها في سح جبل وبينها وبين البحر بحيرة تعبرها المراكب من البحر إليها وقرطاجة مدينة قديمة بها آثار [ندل] على قمامة بناها وهم ساكنيها وينزرت وهي حصون تأوى إليها المراتطة بحرى بينها نهر يأتى من مشرقها بصّب في البحر وطبرقة ولها نهر يدخل المراكب من البحر بالأمنعة وبها آثار قديمة (٢) ومرسى الحرز سست ذلك لومود الرحمان في بحرنا وهي مدينة مسورة أهلها بشريون من العيون وبونة وهي في سنّ جبل بنيت بعد الخمسين وأربع مائة ولها نهر يجرى من غربها وبصّب في البحر وتجاية وهي مدينة حسنة البناء طيبة الفناء ولها نهر بهج تدخله المراكب من البحر إلى البلد (٣) بناها الناصر بن علناص أحد بنى حماد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبنّاها جبال الرهن وهي جبال [تعرفها قبائل كتامة (٤)] وبها معادن العحاس واللازورد [وحزائر بنى مزعنة وهي مسورة (٥)] ومدينة نّس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن منبع ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثمّ هدمت وبنيت مرّات [وتابجريت مدينة مسكونة للبربر وهم مطقرا (٦)] ومدينة أرشقول ومدينة أرسان مسورتان لها نهران بصبان في البحر [ووبرشكت وكنور وهي على حسة أميال من البحر ولها نهران بصبان في البحر ومسافة حربة كلّ واحد منهما يوم ونصف ولها ساحل بسى الرزمة (٧)] ومدينة سبتة محطّ السعارة والتجار والبحر المحيط بها [كالهلال ومن عجائبها أنّها مبنية على البحر (٨)] والماء ينقل إلى حماماتها على الطهر وقصر دنهامة ويسى قصر عبد الكريم وهي مدينة محدثة لها نهر بصّب في البحر هذا آخر ما على البحر الرومى من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحيط الغربى طنجة وهي مدينة رومية (٩) لها عمل مسافته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقسين وأزبلا وبلى طنجة مدينة سلا وهي من أحلّ البلاد يشقها نهر سبو بأثبها من فاس ويشقها بصمين الحانث الواحد بسى رباط الفتح بناه عبد المؤمن والآخر بسى قصر العرج بناه المنصور من بنى عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. [ ] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَزْمُور وَمَارِبَعَنَ وَهِيَ سَاحِلَتَانِ [بِلْدِ نَامَسْنَا وَقُوزِ وَهِيَ بِلْدِ نَبِيسَاسِ وَأَمَقْدُولِ وَهِيَ بِلْدِ السُّوسِ  
وَكَلَّهَا مَدَنُ مَسُورَةَ وَلَهَا بَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرْبَرُ الْفَنَائِلُ وَهِيَ فَرِشَاتُ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَفْصَى مَعُورَةٌ بِالْقَبَائِلِ (\*) ٥  
العصل الثالث في وصف البلاد البرية الجميلة المتوسطة من إفريقية بين الساطية التي ذكرناها  
وبين الصحراوية من إفريقية كذلك ٥

ولتبدأ من البحر المحيط المغربى ونسوق مشرقا إلى حدود برفة وذلك أن البلاد البرية قسما  
قسم بلى ما ذكرناه وهو أوسط وقسم من ورائه صحراوية يسمى أقصى فالأوسط أوله السوس الأقصى  
وهو بلد متسع كثير التخليل وقصب السكر يقال أن الذى عمره أولا وأجرى فيه الأنهار عبد الرحمن  
آبن مروان آبن الحكم وفيه مدن كثيرة قصنها نامدلت مدينة سولية حلبة مسورة من بناء عبد الله  
آبن إدريس لها نهر ينبعث إليها من جبل على عشرة أميال مخوفة به الأرحاء والبساتين وفى هذا  
الجبل معدن فضة ٥ ومن بلاد السوس أيضا مدينة إبطلى لها نهر ينبعث من جبل درن ويصب  
في البحر المحيط والى لها عبد الله بن إدريس [ووادى ماسة وهو رباط مقصود على المحيط به صائر  
كثيرة حلبة (\*) ٥ وبلد السوس بلد نفليس أو نفيس وسى نفيس لكثرة أنهاره وأشجاره  
أشجاره وفيه مدن كثيرة وأهلها نامرورت ولها نهر ينزل من جبل درن تجرى من المشرق إلى  
المغرب ويصب في البحر ومدينة ثيومنين (٥) ووزارات (٥) وهسكورة ثم أعماث وهى مدينتان سهلتان  
[أمدبها أعماث لا يسكنها عرب بل يسكن أعماث وريكة وبينهما غانية أميال (\*)] وبلبها مراكش  
بناها يوسف بن ناشعين الصنهاجى سنة تسعين وأربع مائة ولها نهر يأتيها من جبل درن ولها  
ملكها عبد المؤمن صارت مدينة العلماء وبلد مراكش فاس وهى مدينتان إمدبها عدوة الأندلس  
بنيت سنة اثني وتسعين ومائة والأمرى عدوة القبرويين بنيت سنة ثلاث وتسعين ومائة [في  
زمن إدريس بن إدريس يجرى بينهما نهر يأتي من مرج على نصف يوم (\*)] ومكناسة الزبنون  
مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء ولها نهران [وعمل تناخم عمل سلا وتَسُولُ وتعرف بعين إسحق

a) St.-Pét. et L. om. [ ] b) De même. c) Les manuscrits portent ثيومنين, que nous avons corrigé d'après  
al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. ووزارات. e) L. om. [ ]. f) De même.



بها أسواق ، زبانة وومدة مدينتان أيضا (١) ، وتليسان مدينتان متجاورتان أيضا بينهما رمية حجر  
 [إحدىهما تامورت والأخرى أمادين] بأتبها نهر من جبل النول ويصب في بركة عظيمة ثم يخرج منها  
 فيصب في نهر أرشقول (٢) وقلعة هواره وتسمى ناشداله على جبل فيه معدن حديد وزينق [وقلعة  
 مغبلة على جبل ذلول ورباط نازة حصن منيع على وادي أناون (٣) ومدينة نامدلت وسوق حرة  
 بناها حمزة بن سليمان العلوي [وتاهرت مدينتان بينهما حسة أميال (٤) ومدينة ملبلة ومدينة  
 جراوة [ومدينة محرقه (٥) ومدينة أفرروية (٦) ومدينة فسسطينة الهوا لعلوها وهي من أعجب بلاد  
 الدنيا بناء ولها ثلاث أنهار تجري فيها السمن نصب الثلاثة في حندق لها عيب وهو واد يحيط  
 بها من جهاتها يرمى الماء فيه كاللوكوب ويثلف نبي وإطيل مدينة حسنة [وواربعين مدينة بربرية (٧)  
 والخضراء على نهر حرار ومازونة (٨) مدينة حمريّة ومليانة مدينة رومية ذات أنهار وأشبير مدينة  
 من بناء زبري والسبلة مدينة عظيمة على نهر عظيم بناها محمد بن عبّيد الله المهديّ المنعوت  
 بالقائم وسأها الحمديّة وامة القمخ وقلعة نبي حاد بناها حاد من زبري على قبة جبل فيه غراب  
 قتالة لمن لدعته وسطيف مدينة [وتبعش مدينة وتبعاش وتسمى الظالمة (٩) والفديير وقاو (١٠) وباديس  
 حصان ومدينة نهودا منسوبة إلى قبيلة من البربر يشقها نهر من جبل أوراس ، ثم بلاد الراب  
 وفيها يسكرة ولها عانة نخل نحو ستة أميال ومن مدنها طولقة وهونة وبنطبوس (١١) وقاساس لها نهر  
 حرار وطئنة قصة هذه النامية ومجانة الطواحين وسببت بذلك لأن لها جبل تقطع منه أحجار الطواحين  
 وفيه معادن حديد وفضة وبأرض هذه بزرع الزعفران ومدينة مسينية قديمة أزلية ومنها إلى القبروان (١٢)  
 --- وكانت مدينة إفريقية في صدر الإسلام آغظها عنة بن نافع من عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنهم ثم بنيت مرّات أمرها بناها المرّ من باديس سنة أربع وأربعين وأربع مائة وكانت القبروان  
 فقل ذلك عبارة عن أربع مدن يجمعها قطر واحد وهي القبروان وهن رقادة وصرة والمنصورية

إفريقية a) St-Pét. et L. om [ ] b) De même c) De même. d) De même. e) De même. f) Les msscrts. portent  
 que nous avons corrigé d'après al-Bekrī p 76, le nom de la ville suivante a aussi été défiguré en « فسطينيه ». g) St-  
 Pét et L. om [ ] h) L. مازرونه. i) St-Pét et L. om [ ]. k) St.-Pét. et L. قاون. l) Les msscrts. portent  
 بطريس. m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description sui-  
 vante appartient à la ville de Kayrovân.

والفصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار نسكنها العرب ؛ ثم بلاد قَسْطِيبِيَّةَ ومن مدنها قُفْصَة مبنية على أساطين رغام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبَيْطَلَّة مدينة عظيمة الروم المسى مرجير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفْزَاوَةَ بها نخل كخجل البصرة ولها ثلاث أنهار تتخرق أراضيها [ومدينة حَة بَهْلُول لها أيضا غابة نخيل (٥) ونفطة مدينة منبجة بالصخر ونسى الكوفة المصغرى لوحود التشيع في أهلها وكنومة مكنة (٦) من حيز سوس من قَسْطِيبِيَّةَ [وعزب البلد (٧) ونفاوس (٨) ودقاس [وشداد وخرسوف وصونة كل هذه كللدين في الرمل وفي الرمل أيضا داخل منهم في الجنوب تمانوت وشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل (٩) ولا يعرف وراء بلد قَسْطِيبِيَّةَ عمران ولا حيوان إلا الفئك وهي حيوان في قدر الغزال إنا هي رمال سواغة لا يثبت فيها قدم ؛

الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ؛

ولنبئدى من المغرب إلى المشرق فنقول أنّ أول بلاد الصحراء نُول لَمَطَة وهي مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولمطة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وبي حدًا (١) بأكلون أهلها الذرة واللحم وبناميتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَتُونَة وتازكاعت ومسوفة وكأندم وهدالة وهم اللثمون والمرابطون وكلهم ينتقبون إلا نساؤهم والملك في لمتونة ومنهم كان يوسف بن ناشفين باني مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن تومرت اللقب بالمهدى الملك وسماه لعبد المؤمن بن علي [ومسوفة أجل البربر صورا وهدالة أكثرها عددا (٢) ومن هذه البلاد الصحراوية سجلماسة مدينة سهلية سخية لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل في زيادته [يسى زير (٣) يجتمع من أنهار تخرج من جبل درن ويصب في وادي درعة ويحيط بسجلماسة سور إحاطته اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. وكومه وكية. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) St.-Pét. et L. portent  
 e) St.-Pét. et L. om. [ ] — La ville de تامانوت est nommée par al-Bekri, v. l'éd. de M. de Slane p. 165; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) De même. h) De même.

مرسخا لا يعرف في قبليتها ولا عريبتها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم بلاد عدامس وهم خلائق لا يحصى عددهم إلا الله نع وأموالهم الأنعام وعبيسهم <sup>(٥)</sup> اللحم واللبن [ومحبوب نبتتها أرضهم زمن الربيع والذرة تحلب إليهم برّ على أهدم العمر الطويل ولا يرى على بده خبزا إلا ما يحمله التجار الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواعن في طلب الدلاء لا يستقرّ بهم منزل <sup>(٦)</sup> يلمسون الحلود إلا قليلا منهم فإنه يلبس القطن ويحلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسامرون للآتخاع ومن البلاد الصحراوية نادمغة أي مثل مكة لأنها بين حال وعيش أهلها كعيش من ذكرنا من قبل وكلهم ملتبون لا يبين منهم إلا العيون ونساءهم حواسر الوحوه [ومن عجيب رجالهم أن اللثم مسم لا يعرف إذا أحاط لتامه عن وجهه <sup>(٧)</sup>] ومن البلاد الصحراوية وارقلان وبينها وبين نادمغة حسون مرطلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أناضية <sup>(٨)</sup> لا يفيسون جعة ومن البلاد المذكورة عدامس وبينها وبين وارقلان أربعون مرطلة وهي مدينة لطيفة كثيرة التحل وأهلها أيضا أناضية وبينها وبين جبل نعوسة سعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من المشرق إلى المغرب ستة أميال وقيل ستة أيام فيه قرى وعماير فصننا شروش <sup>(٩)</sup> [أهلها أناضية أيضا <sup>(١٠)</sup>] ويتصل بهم جبل أوراس وطوله سعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها حوارة وهم أناضية أيضا [ويتصل بجبل ونشربيش وطوله حسة عشر يوما معبورا بقنائل البربر ويحمل درن وطوله تسعة أيام يتعمر منه أنهار كثيرة <sup>(١١)</sup>] وفيه شهر الصور والتوت يسكنه من صنهامة [ومن فسكورة <sup>(١٢)</sup>] ومن مزعة ودكالة ووركاله وهو يمتد على بلد مراكش وأغيات ودرعة والسوس [والمثلح بحبل أرور وهو جبل برّ ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط يومد به زبر الحديد لا نده النار <sup>(١٣)</sup>] ومن الصحراوية أيضا مما يلي عدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما نسي نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب حضرميون وسهبيون <sup>(١٤)</sup> وإقليم أوملة كثيرة التحل وفيه مدينة أسها أزراقية ومدينة أحدايية <sup>(١٥)</sup> ولها مرسى على البحر بينه

a) St-Pét. et L. portent وأكلهم au lieu de وعبيسهم. b) St-Pét et L. om [ ] c) De même. d) St-Pét. et L. portent باطنية au lieu de أناضية. e) St-Pét. et L. شربيش. f) St-Pét. et L. om. [ ] g) De même. h) De même. i) De même. k) St-Pét et L. omettent le mot وسهبيون. l) Les msscrts. portent أحدايه ou أحدايه.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنفلا<sup>١</sup> سهلية وبينها وبين زوبلة التي من بلاد السودان يسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم ٥

### العصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساتها ونقاعها ٥

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو وهي في سفح جبل ينشقها نهر يسمى بها يأتي من صحرة كوري الجامعة ويصب في نهر غانة وحره شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وعالب الحموب والقطن هناك يصير<sup>٢</sup> شجرا كبيرا تحمل شجرته حس رجال ويستظل بطيها نحو عشرة أنس وعلى شاطئ هذا النهر مجالات وسبعة قرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصته أوكلار<sup>٣</sup> (وعانة اسم علم على كل من يملك هذا السفع كما يطلق العصور على من يملك الصين وقاقان على من يملك الترك<sup>٤</sup>) ولها من البلاد صنغانه<sup>٥</sup> وهي حاسا ومدينة سقندة وأهلها أرمى الناس بالنبل في حيزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثرا في قدر السطبخ في داخله شيء يشبه القند حلاوة ينويها هوضه بسبرة وشجر يسمى ريكال<sup>٦</sup> وينت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى ونهره كالنهر ينفرك عنه فسره فيكون قلوبا في عاية الدفاعة والحلاوة يستخرجون دهنه وبأكلونه عوضا عن السبج والسن ويعملونه عليها ومدينة عياروا ومدينة يرينه ومدينة تيرقي [ومدينة أوليل ومدينة قذهم<sup>٧</sup>] وكلها على البحر ولها أعمال ٥ وبلد كاتم عمل متسع ممتد على جابى نهر غانة المسى بحر الحبسه وهو في زيادته ونقصانه وإفلاحه للأرض مثل بيل مصر لكنه أكبر منه وأعزر وأوسع فيه جزائر كثيرة معبورة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مؤدى وقصته مدينة كاتم ومدينة جيسى ومدينة تكرر ومدينة سمغارة وكل هذه المدن ينشقها نهر عانة وبعضها يحيط بها ومدينة حاحه كثيرة الحصب وبها الطواويس والبيفات والدجاج الأرفط الحبسى ونسب الأبنوس ومدينة مفرزا ومدينة مانان ومدينة

a) Par. أنفلا. b) St.-Pét. et L. portent كالشجر au lieu de رجال c) St.-Pét. et L. أوكلان ou  
 d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) Par porte صحابه -- ومدينة سامغره ومدينة سمعه  
 al-Bekri p. 172 et 177 f) St.-Pét. et L. portent ريكال. g) St.-Pét. et L. om [ ]

ناجوا وأهلها فيهم حسن وحال وملاحة كما في الزغوا من السودان ساحة ووحاشة وبلد كان متصل  
 ببلد الحبشة إلى مدينه صور وكناور من الحبشه العليا وفي بلد كانم أيضا بلد كولد وهم في واد  
 فيه نخل ولا فيه ماء بجرى [وانكلاووس] وهم طائفة أيضا في واد كوادى كوار [١] وطائفة أيضا نسى  
 بلكنة وأبزن مدينة بذلك الوادى وفي غربيها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مالحة يصاد منها السمك  
 البورى وعليها مدينة فزان [٢] ومدينه حرمة وطائفة زويلة ومدينة نساوة [٣] ومدينة وان [٤] ومجالات  
 لهم جنوب نهر غانة ومجالات كوعة جنوبه في المغرب ومجالات سمات ومجالات نيم ومجالات دمدم  
 ورائهم في الجنوب إلى خط الأستواء وإلى ما وراءه [٥] وفي جهة المغرب من مجالات نيم مجالات  
 سفاس [٦] وهؤلاء أكثرهم متوهمسون لا يدينون بدين ولا بكادون يعفون مولا وهم بالحيوان أشبه  
 منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وحاسوا خلالها] [٧] .

#### الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس .

وهي مما ملكه المسلمون [تم تركوه] [٨] وختنا نذكرها لكونها منفردة في شمال بحر الروم ليكون  
 الذكر والوصف مسوقا منها إلى قسطنطينية العظمى التي هي إصطنبول وخليجها المسى ساعدا الذي  
 وقعنا في الوصف عنده وأنتهينا إلى حدوده . والذي آستوطنه المسلمون من الأندلس الناحية الغربية  
 فإنها ناحيتان ناحية عربية أوديتها تحرى إلى المغرب وتطر بالرياح الغربية والأخرى بحلاى ذلك  
 وهي شرقية وتشتغل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومى ومسافته شهر ومن الغرب والشمال  
 البحر المحيط ومسافة الشرق شهر والغربى عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذى فيه الأبواب  
 التى تدخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والماتح لهذه الأبواب الملكة  
 فلوبطرة حين أعتت بعمارة هذه الجزيرة وفتحها المسلمون سنة اثنين وتسعين [وأسما الأول الأندلس  
 فأبدلت الشين سينا] [٩] وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومدنها كثيرة كان من مدنها

a) St -Pét et L. om. [ ] . b) St -Pét. et L. فزان; Par. قمزان. c) St-Pét. et L. تساره; il faut probablement lire  
 le nom de la ville suivante ودكان; v. Ab. trad. par M. Re naud p 177. d) St -Pét et L. om [ ] e) Par. سفاس.  
 f) St.-Pét et L. om [ ] . g) De même. h) De même

وأَمَّانَهَا قَرْطَبَةَ أَنْفَقَ عَبْد الرَّحْمَنُ آيْنَ مَعَاوِيَةَ آيْنَ عِشَامَ ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى عِمَارَةِ جَامِعِهَا وَلَمْ يَنْتَهَ فَإِنَّهُ عَبْد الرَّحْمَنُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفًا كَثِيرَةً وَبَنَى نِجَاهَ قَرْطَبَةَ مَدِينَةَ الزَّهْرَاءِ يَعْرِى بَيْنَهُمَا نَهْرٌ عَظِيمٌ سَمَّيْتُهُ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّنْبِينِ قَنْطَرَةً وَهِيَ إِهْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا بَنِيَتْ زَمَنَ عَمْرِئِ آيْنَ عَبْدِ الْعَرِيزِ رَضِيَ عَلَى بَدِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آيْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيِّ طَوَّلَهَا ثَمَانِ مِائَةِ بَاعٍ وَعَرَضَهَا عِشْرُونَ بَاعًا وَأَرْتَعَاعَهَا سِتُّونَ دِرَاعًا بِالْعَدَدِ وَعَدَدُ مَنَابِئِهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ مِئَةً وَتِسْعَةَ عَشْرٍ بِرِجَالٍ وَكَانَتْ قَرْطَبَةُ مَقَرَّ الْمَلِكِ وَدَارَ الْإِمَارَةِ وَأَمَّا لَمَّا عَدَلَهَا مِنَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ دَارَ الْمَلِكِ أَوَّلًا طَبَّطَلَةَ وَأَوَّلَ مَنْ جَعَلَ قَرْطَبَةَ دَارَ الْإِمَارَةِ أَيُّوبُ بْنُ مَيْبِيبِ اللَّحْمِيِّ سَنَةَ ثَمَانِ وَتِسْعِينَ وَأَسْتَمَرَّتْ إِلَى أَنْ مَلَكَهَا عَبْد الرَّحْمَنُ آيْنَ مَعَاوِيَةَ آيْنَ عِشَامَ آيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ آيْنَ مَرْوَانَ بَنِي جَامِعِهَا فَبَنَى قِصْرَ الْإِمَارَةِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفًا مِائَةً مَلَكَهَا عَبْد الرَّحْمَنُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ آيْنَ مُحَمَّدَ آيْنَ عَبْدِ اللَّهِ آيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آيْنَ الْحَكَمِ آيْنَ عِشَامَ آيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّاهِلِ بَنِي الزَّهْرَاءِ نَحَاها وَلِقَرْطَبَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ حِصْنَ الدُّوَرِ وَهِيَ عَلَى الْمَجِيطِ وَمُرَادٌ<sup>١</sup> وَبِالْمَةِ وَحِصْنَ الْحَرْبِ وَنَسْطَاسَةَ<sup>٢</sup> وَبِهَا مَعْدِنُ زَبِينٍ وَقَلْعَةُ رِبَاعٍ وَبِهَا الْغَارُ الَّذِي فِيهِ رَمَحُ الْعَارِ وَيُقَالُ لَهُ دِيكٌ بَرْدِيكٌ وَيُقَالُ لَهُ سَمُّ الْغَارِ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ يَخْرُجُ مِنْ حِمَالِ أَلَيْشِ<sup>٣</sup> وَلِهَا نَاحِيَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةُ أَيْامٍ وَعَرَضَهَا حِسَّةَ أَيْامٍ مَعْبُورَةٌ بِالْفَرَى تَسْمَى الْعِصْحَ وَمَسُورٌ<sup>٤</sup> وَأَنْدُبُوسَةَ وَقَلْعَةَ سَبْرَانَ وَأَسْتَجِحِ<sup>٥</sup> وَرَنْدَةَ وَهِيَ مَعْقَلٌ مَنِيْعٌ مَتَلَقٌ<sup>٦</sup> بِالسَّحَابِ وَلِهَا نَهْرٌ يَفْعُ بِغَارِ بِنُوَارِي فِيهِ وَيَجْمَعُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْجَبَلِ بَعْدَ أُمِّيَالٍ وَيَسْبِغُ وَحِصْنَ الْبَلُوطِ وَحِصْنَ عَاقِقٍ أَشْهَرُهَا وَإِلَيْهِ بِنَسْبِ الْغَافِقِيِّ الْمُنْتَقِبِ صَاحِبِ الْأَدْوِيَّةِ الْمَرْدَةِ [وَحِصْنَ لُكَّ آخَرُهَا<sup>٧</sup>] ثُمَّ الْعِصْحُ بِلَدٍ مَنَسَعٍ فِيهِ مَعْدِنُ زَبِينٍ وَرَنْجُفَرٌ وَحَدِيدٌ وَمَقَاطِعُ الرِّفَامِ الْأَبْيَضِ ؛ ثُمَّ أَحْوَازُ الْبَيْرَةِ وَتَسْمَى دَمَسِقُ وَهِيَ فِي مَوْسَطَةِ الْأَنْدَلُسِ وَسَمِيَتْ دَمَشِقَ لِشَبْهِهَا بَكْتَرَةُ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَكَانَتْ قَصْبَتِهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَارَتْ الْقَصْبَةَ بَعْدَهَا غَرْنَاطَةَ وَلَمَّا آسْتَوْلَى الْعَرَبُ عَلَى مَعْظَمِ الْجَزِيرَةِ آتَقَلَّ أَهْلُهَا إِلَيْهَا وَصَارَتْ الْمَرُ الْقَصُودَ يَشْفَقُهَا نَهْرٌ عَلَيْهِ قَنَاظِرُ لِلْحَوَازِ وَفِي قَبْلِيَّهَا جَبَلٌ شَلْبِيرٌ وَهُوَ جَبَلٌ لَا يَفَارِقُهُ الثَّلَاجُ صَيْبًا وَلَا شَتَاءً وَفِيهِ سَائِرُ النَّبَاتِ الْهِنْدِيَّةِ وَالشَّامِيِّ وَلِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ لَوْشَةُ وَلِهَا نَهْرٌ [وَأَيْضًا الْإِثْنَانَةُ وَبِجَانَهُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةَ قَبْلَ الْبَيْرَةِ وَبِهَا مَعْدِنُ

a) St.-Pét. et L. مراز ou مراز. b) Par. وشطباسه, St.-Pét. et L. وشطباسه. c) St.-Pét. et L. om. [ ]

d) Par. مسور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville f) Par. متلقم. g) St.-Pét. et L. om. [ ]

حديد (\*) وَالْمَرِيَّةَ وهي على البحر الرومي ولما خربت بجانة أنتقل أهلها إلى ألبويه وفسدها البحار لشراء الحرير وما يعمل فيها من السطور وغيرها ثم أنتقل الناس إلى غرناطة في زمن بني مناد الصنهاجية لما ملكوها يصروها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس <sup>b</sup> ومدينة بَرَجَة وما اتصل بها من جبال البشارات ومدينة دلابة ومدينة واديش ومدينة أندفش وقسطلة ومدينة سلبيانة وبناميتها الرغام الأبيض الملكي الناصم ومدينة طوثة <sup>c</sup> ومدينة بلبش وهي على البحر الرومي يوجد بساحلها المرغان [ومدينة - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وعمل <sup>d</sup>] ، وبعد من شرق الأندلس كورة حبان ونسي قنشرين وقصبتها مدينة الحاضرة وهي كثيرة الخير <sup>e</sup> وداعلها عيون غزيرة الماء ولها من الأعمال بياسة وأبدة <sup>f</sup> وسنتيبسة وقبجامة وشفور وشنط وحسن القطف وقاشرة وقبانة <sup>g</sup> [وجلبانة وطلبامة <sup>h</sup>] ويتصل بهذه الأحواز سطة وهي مدينة جبلية ولها من الأعمال شرغلي وأشكون <sup>i</sup> وبشش وهو حصن منبع [ومندش <sup>j</sup>] وشوسر وبها معدن الكحل الإند وهو يزيد مع زيادة القبر وينقص مع نقصانه ومدينة بكارش وبناميتها جبل المرمر اللون <sup>k</sup> ، ومن أحواز عرب الأندلس الجبلية إشبيلية ونسي حص وهي من أحسن مدن الدنيا وبأهلها بضرب المثل في الخلاعة وأنتهاز فرصة الزمان بقيتهم على ذلك ووادبها الفرج ونادبها البهج وهذا الوادي بآتيها من قرطبة بمد ويجزر في كل يوم بنى سورها عبد الرحمن ابن الحكم ابن الناصر ولها جبل الشرف وهو تراب أحمر طوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق إلى المغرب اثنا عشر ميلا تشتل على اثني عشر ألف قرية قد ألحقت بشجر الزيتون ولها من الأعمال جزيرة طريف وهي على البحر والجزيرة الخضراء وهي على نشز مشترى على البحر [وامامها جزيرة في البحر أضيفت المدينة إليها نسبة <sup>l</sup>] وجزيرة قادم مدينة مسورة يحيط بها البحر المحيط وقادم أسم صنم يقال أنه طلسم يمنع المراكب أن تدخل من بحر بريطانيا إلى بحر الروم وكان من نحاس <sup>m</sup> موه بالذهب حتى لا

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. الإشارة إلى الأشارات; de même la ville suivante au lieu de بجانة. b) St.-Pét. et L. portent الملكة الأندلسية au lieu de ملوك الأندلس. c) Les mss. portent طوثة. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) Par. الحرير. f) Par. أنسده. g) St.-Pét. et L. تبانة. h) St.-Pét. et L. om. [ ]. i) Par. أشكوير. j) St.-Pét. et L. om. [ ]. k) De même. l) St.-Pét. et L. ajoutent مجوف.

بُصْدَى من ملوحة البحر وهو منصوب على صخور مدورات كل واحدة منهن طولها عشرة أذرع وقطرها  
 خمسة عشر ذراعا وكل واحدة مثبوتة بالحديد والرصاص في الأخرى ويد هذا الصنم مشيرة إلى موه  
 البحر المحبط هدم في دولة نسي (١) عبد المؤمن ودخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة  
 أَشْطَبُونَةَ على البحر الرومي [ومدينة ابن السَّلم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون  
 عن الجزيرة الخضراء بلد ولا ناس (٢) وممن سَهَبَ] تزعم أهل الأندلس أن سَهَبًا برى منه في  
 زمن معلوم من السنة (٣) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْتُور ومدينة رَكْش (٤) ومدينة شَرِيش وهي كثيرة  
 الأسواق والمناحق والمخامات والمساجد ولها كورة تسمى شِدُونَةَ [ونسى فلسطين (٥) ومدينة شَلْطِيش  
 ومدينة شَلِيب وأهلها موصوفون بالأدب وبهم بضرب المثل [ومدينة وَأَنَه (٦) ومدينة كُنْكَه (٧) بها  
 عين تنبع بالشب وعين تنبع بالزراع ومحاور هذه العين عين ماءها عذب وقلعة جابر وطالفة وقمرؤنة  
 مدينة مسورة ومرشانة وزناتة وجبل العيون وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا نحصى كثرة ؛  
 ومن أهواز الأندلس طَلِيظَلَّة [وهي من منوَسطة الأندلس (٨) وبها وحدث مائده سليمان عم وهي  
 على نهر نامه (٩) وكان عليه قنطرة من أعجب مباني الدنيا هدمها هشام ابن عبد الرحمن الداخل  
 [ولها من الأعمال طَلْبِيْرَة وهي على النهر المذكور ومدينة أُورِيْب ومحص البلوط وجبل البرانس فصبته  
 مدينة قريش وفيه معادن الزينق والزنجفر (١٠) ومدينة طَلْمَنَكَة ومدينة شَلْمَنَكَة [ومدينة مَغَام وبنابيتها  
 الطلل التي يحمل إلى سائر الدنيا ومجربط والهريج وهي على نهر بسى وادي الحجارة (١١) ومدينة  
 أشعوبية ومدينة شَنْتَالِيَة ؛ ومن أهواز الأندلس موز رية وقصبتها مألقة وهي على البحر الرومي كثيرة  
 النين والزيتون (١٢) ومدينة أُرْعِدُونَة وممن منتجبور يوجد بنايته باقوت أحر إلا أنه دقبن حدًا  
 وكورة تُذْمِر وتسمى هذه المدينة مصر لكثرة شبهها بها لأن لها أرضا يسبح عليها نهر في وقت من  
 السنة محصوص تمّ ينصب عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرْسِيَة

a) St.-Pét. et L. om. بنى. b) St.-Pét et L. om. [ ] c) De même. d) St.-Pét. et L. أركش. e) St.-Pét. et L. om

[ ]. f) De même; le nom est écrit dans le masrct. de Paris وأبه. g) Par كلت; St.-Pét. et L. كبله; nous avons corrigé  
 d'après Conde, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St.-Pét. et L. om.

[ ]. i) Par بأحه. k) St.-Pét. et L. om [ ] l) De même m) Par اللوز.



عند الرهن ابن الحكم وبسوى البستان ولها نهر يحرى من قبلها بآبها من شخورة ويصب في المحيط عند المدود [ومدينة لورقة وبناميتها يوجد حجر اللازورد <sup>(\*)</sup>] وأربولة ويقال إن أربولة هي ندمبر وهي اسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها المسلمون حين الفتح وقلوجة [ولسنت الكرى ولسنت الصغرى وهما على البحر الرومى <sup>(ب)</sup>] ومدينة بطبربر [ومدينة أوله <sup>(ج)</sup>] ومدينة عولة <sup>(د)</sup> [ومدينة ماعة وأبره <sup>(هـ)</sup>] ومدينة طوطلة وقلب ودانية وهي فرضه مقصودة [ونكورة ندمبر حيز الصنهايين يوجد فيه حجر الفناطيس الجيد يحذب الحجر الذى يكون وزن درهم وزن درهمين حديد يحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع قامة الإنسان وأكثر <sup>(ز)</sup>] ، وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على عدوة من البحر الرومى يحرى إليها نهر من شنترية ولها من الأعمال بيزان <sup>(ح)</sup> وقلنسوة ومرباطر ومنار [وحزيرة شقر لها نهر محبط بها كالهلال <sup>(ط)</sup>] ومحصن شاطبة وقشنتيون وأبيح وبنشكلة والعقاب وموركة وشريفة وعويلة <sup>(ي)</sup> ومحصن <sup>(ك)</sup> زبانة وهو حيز كثير القرى ومدينة قرناكة <sup>(ل)</sup> وهي مدينة مبنية على فنطرة [وقنطرة محمود كذلك <sup>(م)</sup>] ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباعة قديمة وتعرف بباعة الربت وسنترين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بساحلها [وساحل سنترين وساحل أكشوبة <sup>(ن)</sup>] العنبر الجيد وبنواحي أشبونة حمل يوجد فيه حجر البجادي بتلافاً فيه لبلا كالسراج ، ويتاخم هذه الأحواز حصر طرطونة شرقى الأندلس [وهي على نهر أسره <sup>(و)</sup>] وبها معدن الكحل الشبيه الإصمهاى ولها من المدن نركونه والبامندلة <sup>(ز)</sup> ولإردة [على نهر شقرا يوجد بهذا النهر نبر كثير <sup>(ح)</sup>] ومحصن منتشون وسنترية وبربطانية [ومربطر <sup>(ط)</sup>] وبباسسة ولها حزيرة في البحر الرومى تعرف بها وشقة [وأوراليسه <sup>(ي)</sup>] ولها أقاليم معبورة بالقرى عوربة بها المور والسكر ومدينة نطيلة بنيت على نهر أسره أيام الحكم بن هشام وأربط مدينة وقلعة أبواب وطرسونه ومدينه

a) St.-Pét et L. om. [ ] b) De même c) De même d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v Ab trad p. 256 e) St.-Pét et L om. [ ] f) De même. g) Dans les msscrts. بيزان que nous avons corrigé d'après Ab. trad p. 257. h) St.-Pét. et L. om. [ ]. i) St.-Pét et L. وحولكه. k) St.-Pét. et L. portent وحصن au lieu de وفي أعمالها قنطرة السيف «ومدينة قرناكة» m) St.-Pét. et L. portent au lieu de «ومدينة قرناكة» n) St.-Pét et L. om [ ]. o) De même. p) De même. q) St.-Pét. et L. portent تاميزله. r) St.-Pét et L. om. [ ]. s) De même. t) De même.

سالم وبرماردة وإشيبليه وطلبيلة وسرقسطة وتسمى المدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالرخام الأبيض المرمرى ؛ وبصايب هذه الأمواز ترثلوننة مدينة على البحر الرومى يوجد في بحرها لؤلؤ جامد اللون ومدينة طبريس ومدينة باقة [ومدينة سنجيلى (\*)] ومدينة أرغون وغرنثالة وأربونة على البحر دلرومى وهذه جملة ما فتحه المسلمون في صدر الإسلام وأما البلاد الفرنجية التى وراء ذلك فقد اكرنا بعضها فيما تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ؛ وفي الجزيرة من الأنهار الحلبه نهر قرطنة وهو نهر إشبيلية أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مدة وتمده عيون ونهر مرسية ويسمى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطنه ونهر أبره ومجره من جبل البشارة فوق أرنيط من عمل سرقسطة [ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو الذى يجرى ويفيب ثم يظهر ويجرى ويفيب وذلك عند قلعة رباح (\*)] ونهر ناجة ومنبعه من ناحية تطليلة من جبل البشارة ومصبه بأشبونة ؛ وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أربونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقا كان المسلمون آستولوا عليه عند الفتح وشقا بقى فى أبدى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يغهز أحد من العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فإنه شن الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمارات (\*)] ونهر دوبره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين برنقال وقلرانة وبهذه الجزيرة فى جبالها وينواجهها سائر العادن نكترة ومودة وصفاء (\*)] وقد اختصرت ذكر المدن والعوص والأبواز حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبا وفيما وصفناه كفاية إن شاء الله تعالى ؛

## الباب التاسع

فى وصف أنتساب الأمم إلى سام ويافت وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما آمنوا به وذكر أساء شعورهم وأبامهم وأعبادهم وخصائص البلاد ويشتمل على تسع فصول ؛  
العصل الأول فى وصف بنى سام بن نوح عم وهم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ؛  
فأما العرب فإنهم قسان عادية ومستعربة وكلا القسين متفرعان من عدنان وقحطان ولدى

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même.

إسعييل بن إبراهيم خليل الرحمن عم وياعق بالعرب في النسب طائفتان وهما الذبلم والأكراد فالذبلم أولاد ذبلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن صعصه بن ربيعة على خلاف فيه عند النسابين والذي أجمع عليه هم وأهل الأناضل أن عدّة من نوح عم من الطوعان في السفينة نمانون نغسا بين رحل وأمراة منهم أولاده الثلاثة سام ويامث وحام فنزل بهم أرض الموصل وبنى لهم قرية في سحر جبل الموادي الذي آستوت عليه السفينة فعمرت بهم وسببت النسابين وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسّر بهذا القول قوله تع وحكنا ذريته هم الباقين<sup>١</sup> يعني نوح عم ؛ قال أبو العرج عدا مه حامي بعض الأناضل أن نوحا عم لما كثر نسله سأل الله تع أن يقسم الأرض بين ولده الثلاثة ونزل جبرئيل عم ومعه ثلاث رفعات ممنومات في كل رفعة ثلث الأرض وأمر نوحا أن يلقبها في إناء ثم أخذ على كل آسم من أولاده رفعة مما خرج كان مسكنا له ولمس تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حدّ النيل إلى حدّ الترك وخرج ليامث من حدّ سام إلى مدار بنات نعش وخرج لحام من حدّ سام إلى مطلع سهيل فسجد نوح لله تع شكرا لله تع إذ جعل لسام حبة يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله تع بها فقدمه على ولديه وحل الوصبة إليه فكان القيم<sup>٢</sup> بعده في الأرض ومن ولده الأسياء كلهم عم وكذلك العرب كلهم ؛ وحكى المسعودي أن الذي قسم الأرض بين ولد نوح عم فالغ بن عابر وبغال عيبر ومن ولده الأسياء كلهم وكذلك العرب كلهم وهو عيبر بن صالح بن أرغند بن سام مسار بنو يامث وهم الترك والصفالمة وياموح وياموح مشرقا وشالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا وحنوبا ففطن بنو سام في المكان الذي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ؛ وقال آخرون أن أهربدون لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوح وهو طوبوس<sup>٣</sup> وإبرج وهو إيران فملك ولد سلم على المغرب مملوك الروم والصفالمة من ولد سلم وملك طوس على السرق ومملوك الترك والصين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق مملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ؛ وقرأت في مجموع عبر منسوب إلى جامع كان الناس بعد الطوعان مجتمعين في مكان واحد بسى

١) V Sur XXXVII v 75 b) Par. المقيم. c) St.-Pét et L portent وهو طوس.

كوتاً ولغتهم إسرائلّبة وذلك في زمان فالغ بن عابر بن شالح بن أرخصد بن سام بن نوح عم  
 فأختم رأبهم على أن يبنوا أساسه في نجوم الأرض وأعلاه في عنان السماء يمتنعون به عن  
 طوفان يحدث مبنوا صرما بالرصاص والمجارة واللبن والنشم<sup>(١)</sup> ارتفاعه حسنة آلاف ذراع وعرضه  
 ألفان وحس مائة ذراع ولم يجعلوا فيه خرقاً ولا كوة سوى بابيه وكانوا حينئذ اثنين وسبعين بيتاً  
 ولما فرغوا منه أرسل الله عليهم صيحة في حوف الليل هدمت ذلك الصرح وسلط عليهم ريحا مظلمة  
 وكان بعضهم لا يبصر بعضاً فهموا على وهوهم فسلك كل بيت منهم طريقاً والريح نسوهم فأخذ  
 بنو يافث شمالاً فألهمهم الله سبعا وتلاثين لغة بعدد بيوتهم وقبّد بنو سام الدهنة والحبرة فلم  
 يبرحوا عن أماكنهم وألهمهم الله تسع عشرة لغة بعدد بيوتهم وسبّت أرضهم بابل بسبب تبليل  
 الألسنة<sup>(٢)</sup> ويقال أن ناي الصرح النمرود بن كوش بن حام وهو أول ملوك العالم على ما زعم  
 النبط وهم الكلدان وحكى آخرون أن الثامسن الذين كانوا مع نوح عم في السفينة باتوا ليله في  
 قريتهم التي بناها لهم نوح عم ولغتهم السريانية فأصبحوا وقد تبلّلت ألسنتهم على نايين لغة  
 فكان بعضهم لا يفهم عن بعض إلا شرحه نوح عم [يقول مؤلفه فيما شاهدته عياناً أن والدي بلغت  
 من العمر ناسين سنة فلما كان قبل موتها بسنة بان لي ليلة فأصبحت لا تفهم من اللغة العربية شيئاً  
 التتة بل تشير إلى الشيء الذي نرومه بل تتكلم على الشيء العهوم بكلام غير مفهوم ونفس الكلام  
 الذي تتكلم به عربي مثل ذلك نسى الرجل حذاراً ونسى الأولاد حنابل والطعام خبوطاً والليل  
 عبداً والنهار صلوة تقرير الحال ولم تنزل على ذلك حتى فهمنا عنها مقاصدها ومصطلحها ولم تنزل  
 ولم يرها تستبدل كلمة بعد كلمة مكانها حتى ماتت ربهما الله وكانت تعرف كلامنا وتعرفنا لا تنكر  
 منا أمداً وكان الدعاء الذي تدعو به والقراءة التي تأتي بها في الصلوة عجباً مصححاً فقد يكون  
 ذلك التبليل كذلك والله أعلم<sup>(٣)</sup> ولنعد إلى ذكر العرب العاربة والمستعربة وأمّا العرب العاربة  
 والمستعربة فكلمهم أولاد سام وكلهم سكنوا الجزيرة المعروفة بهم دولة بعد دولة فيقال في سبب سكنى  
 العرب فيها أنه لما تفرّق أولاد نسل نوح عم في أرض بابل بوقوع الصرح فأخذ بنو حام جنوب

a) St.-Pét. et L. om. le mot والنشم. b) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses

الأرض وأخذ بنو بافت شالها تمّ تذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيما بين السين إلى الشام وفيما بين تخري القلزم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحقاف وهي أرض الشجر ونزل نود [بن جائر بن أرم (\*)] بولده البحر بين الشام والجزاز ونزل حديس أخوه بولده حو اليمامة ونزل طسّم بن لود بن سام عمان ونزل علاق ويقال علبق أخو طسّم بولده أولا صغاء ثمّ انتقل عنها إلى فلسطين ثمّ إلى مصر ومنهم العراغة ونزل أهم أخوها بولده وبارم آخر بلاد بنو سعد ونزل عجيل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلّم فأزاحهم بنو علبق منها وأنزلوهم موضع المخمة فأكسجهم السيل ورمى بهم البحر فسوّى مكانهم المخمة ونزل حرهم بن فحطان بن عابر بن فالع بن شالح بن أرتخشند بن سام بن نوح عم نهامة وذلك بعد أن نزل بها الليل بولده إسعييل وأمه هامر ولما نزلوا نروّع فيهم إسعييل وولّد له ولما لم يكن في ولد إسعييل قوّة ولا كثرة علت حرهم على الكعبة ووأوها وآستحلّوا مرمتها وطلبوا من دخل مكة ورنا إساف ونائلة في الكعبة فمسحها الله نوح محرّين وأرسل الله على حرهم الرعاف فأفناهم وأمتعت ذراعة على إخلاء من نفي منهم بمكة فقاتلوهم فهزموهم فخرج من نفي منهم إلى أرض هيئة فحاهم سبل فذهب بهم فقال رئيسهم عمر (ب) بن الحرت

كأن لم يكن بين المحنّين إلى الصّى      أيبس ولم ينسّر بمكة سامر ؛  
بلى نحن كئنا أهلها فأبادنا      صروف اللبالي والسنون العوابر ؛

[وقيل في نسب فحطان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله تع (ج) وكلّ من ذكرنا من القبائل أبادهم الدهر [الدهر البادي (د) وأهلكهم الحدّ الفاسر عبر فحطان ويكفى في الأخبار عنهم ما ذكر الله تع في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود ؛ فأما عاد الأولى فكانوا لبعبا من إحدى عشرة قبيلة وسب كلالهم أنهم عبدوا القمر من دون الله تع معت الله إليهم هود فكذبوه فمنع الله الغيث ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأنشأ الله تع ثلاث سحائب بيضا وحمراء وسوداء فحبروا

a) St.-Pét et L. om b) St.-Pét et L. عمرو. c) St.-Pét et L. om. [ ]. d) De même.

فأخْتاروا السوداء فسفرها الله سبع ليالٍ ونمابه أيامَ حسوماً أولها يوم الأربعاء حتى جعلهم الله صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ولما هلكت عاد الأولى مقي بعدهم عاد الآخرة وهم عبيدٌ وعمر وعامر وعبيد بن عمرو (١) كذا ذكر ابن الأثير وأما نود فكانوا أصحاب إيل فأطغاهم الغنى وكفروا بنعمة الله فبعث الله إليهم صالحاً رسولاً فأنذرهم وحذرهم فآقنروها عليه العنت أن يخرج لهم من صخرة نافذة سوداء عسراء ذات عرى وشعر ووبر فأتى بها حصاة فلما أشرفوا عليها تخففت كما تخففت الحامل وأنشقت عن الناقة ثم تلاها مصيلها يسبقها فأمر كبير منهم فكان شربها يوماً وشربهم يوماً فعقرها أحمير نود وآسبه قذار فلما رأى الفصيل أمه يضرب صعد حبلاً ورغا ثلاثاً فقال صالح لكل رغبة أمل يوم منتعوا في داركم ثلاثة أيام فاصفرت وجوههم في أول يوم وآحرت وجوههم في الثاني وآسودت في الثالث فلما كان اليوم الرابع صبغهم صبغة من الساء فتقطعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا في ديارهم حائنين [وأهل التوريبه يقولون لا ذكر لعاد ولا لتسود في التوريبه (٢)] وكل هذه البلاد عمرت بعد أن أهلك الله قومها لما كذبوا الرسل إلا أن رسّ وثمود لم يعمرها بعد أهلها إلا الجن، وأما العرب المسنعية (٣) فإنهم منفرعون عن عدنان وقحطان فأما عدنان فمن ولد إسماعيل بن إبراهيم عم ولسان العربية في إسماعيل عم مختلف فيه وزعم قوم أن الله ألهمه إياها [وأبقى أياه إسماعيل عم على السريانية (٤)] وزعم آخرون أن إبراهيم عم لما نزل بأهل مكة كان إسماعيل عم صغيراً فمرت به طائفة من حرهم (٥) برنادون منزلاً فلما رأوا إبراهيم عم نزلوا عنده وأقاموا معه فنعلم إسماعيل منهم العربية فلما بلغ أربع عشرة سنة زوجه فكان من ولده عدنان وبينها ثلاثون أمماً لأهل النسب وفي انتسابهم اضطراب شديد فولد عدنان نزار وولد نزار مضر وربعة وإليها ينسب كل عدنان ولضر الغنر على ربيعة لكون قريش منها ولقريش الغنر على سائر العرب لكون النبي صلعم منها وسببت قريش بهذا الاسم لأنهم كانوا منفرقين في كنانة فجمعهم قصي بن كلاب وأنزلهم بطحاء مكة وطواعرها بهم لذلك فسمان قريش البطحاء وهم عبد مناة بن قصي وآسبه زيد بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) St.-Pét et L. om le mot المسنعية. d) St.-Pét et L. om [ ]

e) St.-Pét. et L. تعارهم au lieu de حرهم.

وأسمه عامر بن عمر <sup>(٦)</sup> وبنو زهرة بن كلاب وبنو عبد العزى بن قصي وبنو عبد الدار بن قصي وبنو تميم بن مرة وبنو مخزوم [بن يقطلة بن مرة <sup>(٧)</sup>] وبنو شهم وشمع <sup>(٨)</sup> أبنا عامر [بن مفيض بن كعب <sup>(٩)</sup>] وبنو عدى بن كعب وبنو هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر وبنو عامر بن لوى وبنو قريش الطواهر وهم بنو معمر بن غالب بن فهر ويفيض بن عامر بن لوى وبنو مخارب والحارث بن فهر وما عدا هؤلاء من القريشيين وهم سامة <sup>(١٠)</sup> والحمرت وسعد وعوف آنا لوى فلا يعدون من قريش السطاح ولا من قريش الطواهر لأن سامة <sup>(١١)</sup> وقع بعان إصهار الحارث في غزاة <sup>(١٢)</sup> وسعد في ديبان وكانت مناظرة السادات في الماهلية في عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من أكابر إلى أكابر حتى جاءت ملة الإسلام البيت الأول بنو هاشم وأسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي كانت فيهم السقاية سفاية الحاج وحاء الإسلام وهي في يد العباس بن عبد المطلب وأسمه شيبة بن هاشم وكانت من قبل في يد أخيه أبي طالب ولم يكن له مال فأستدان من العباس مالا فأنفقه ثم عجز عن الآداء فأعطى العباس السقاية عوضا من دينه مجاء الإسلام وهي في يد العباس فقام بها عقبه من بعده ثم العلماء من بعده إلى الآن البيت الثاني بنو تميم بن مرة كانت إليهم الديبات والحمالات <sup>(١٣)</sup> وكان الذي موصى إليه ذلك إذا أتمل شيئا صدقوه وأمضوا حالته وإن أتملها غيره لم يصدقوه وحاء الإسلام وذلك لأبي بكر الصديق وأسمه عنيق البيت الثالث بنو عدى ابن كعب كانت إليهم السعارة وهي أن قريشا إذا وقع بينهم وبين من سواهم من القبائل مفاخرة ومشاركة بطنوا المعوض إليه السفارة فإن صالح أو ناقش رضوا به وحاء الإسلام والأمر في ذلك لعمر بن الخطاب ابن نعيل بن عبد العزى [بن رباح بن عبد الله بن قريظ بن رباح بن عدى ابن كعب <sup>(١٤)</sup>] البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كانت إليهم العقب راية قريش الذي يحتنون على أن هي في يده إذا كانت حرب وحاء الإسلام وهي في يد أبي سميان صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناف كانت إليهم الرفادة وهي أموال كانت قريش يجرها من أموالهم يرفدون بها منقطع الحاج وحاء الإسلام وهي في يد الحارث

a) St.-Pét et L. portent مصر. b) St.-Pét et L. om. [ ]. c) St.-Pét et L. وحيج. d) St.-Pét et L. om. [ ]. e) Par. أسنامه. f) Par. أسنامه. g) St.-Pét et L. om. [ ]. h) Par. والحمولات. i) St.-Pét. et L. om. [ ].

آبن عامر بن نوفل بن عبد منى وكان الذى سنّ ذلك فصّ فإتته قال لقومه إنكم حيران الله وأهل بيته والحاج أصبى الله وزوار بيته وهم أمق الأصبى بالكرامه فأجعلوا لهم طعاما أو شرابا أبام الحجّ جعلوا فكانوا يجرهون من أموالهم ما يصعون به الطعام أبام منى وكان فصّ بقوم بذلك البيت السادس بنو عبد الدار بن قصّ كانت إليهم السدانه والحانه وهى القيام بالبيت الحرام ودرمنه وحاء الإسلام وهى فى بد عنان بن طلحة بن عبد العزى <sup>(٤)</sup> بن عنان بن عبد الدار البيت السابع بنو أسد بن عبد العزى بن قصّ بن كلاب كانت إليهم المسورة وذلك أنّ <sup>(٥)</sup> لا نردّ مسورة ولا تصدر إلا عن رأى من ذلك إليه وحاء الإسلام والشار إليه [فى المسورة <sup>(٦)</sup> يزيد آبن زمعة <sup>(٧)</sup> بن الأسود بن المطلب [بن أسد بن عبد العزى <sup>(٨)</sup> البيت الثامن بنو مخزوم [بن بقطه بن مرة <sup>(٩)</sup> كانت إليهم الأعنة والقنة وذلك أنّ قريشا كانوا يضربون قبة لمن صار ذلك إليه ويجمعون عنده فيها [إذا أمرهم أمر <sup>(١٠)</sup> وحاء الإسلام وهى فى يد خالد بن الوليد [بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محروم <sup>(١١)</sup> البيت التاسع بنو سهم بن عمر [بن قصص <sup>(١٢)</sup> كانت إليهم الحكومة والأموال المحترمة التى سبوا لأهلهم وحاء الإسلام وهى فى بد الحارث بن قيس بن عدى بن سهم البيت العاشر بنو حنظلة بن عمرو بن كعب كانت إليهم الأزلام [وكان من هو منهم لا يسبق بأمر عام حتى يكون الذى ييسره على بدبه <sup>(١٣)</sup> وحاء الإسلام وهى فى بد صعوان بن أس أمية بن خلف [بن وهب بن خزامة بن محم وآسه نيم <sup>(١٤)</sup> تمّ نوح الله هذه الناصب بمنصب قصّ فيها السيادة والشرى الأعظم وهو رسول الله صلّم <sup>(١٥)</sup> وأما فحطان فمبه خلافى كما تقدّم القول به فمن النسّابين من يقول فحطان وآسه بقطان بن فالح بن عابر بن شالح بن أرمحمد بن سام بن نوح ومنهم من قال فحطان بن الهبسه بن نيم بن نيت بن إسماعيل وآستدلّوا على أنّ فحطان من ولد إسماعيل وذلك أنّ رسول الله صلّم قال لقوم من خزاعة وقيل من الأنصار آرموا با بنى إسماعيل فإنّ أباكم كان رامبًا وجبع من ينشئ إليه فى هير وآسه كهلان بن سا وآسه عبد شمس بن بشّيب بن يعرب

a) Par. العزيز. b) Par. porte après أن نرد ولا تصدر c) St.-Pét et L. om [ ] d) St.-

Pét. et L. ربعة. e) St.-Pét et L. om [ ] f) De même g) De même h) De meme i) De même. k) De même.

( De meme.



من فحطان وفي الحديث الصحيح أن رجلا قال يا رسول ما سما أرض أو امرأة فقال ليس بأرض ولا بأمرأة ولكنه رجل ولد عسرة من الولد العرب نيامن منهم ستة ونسأم منهم أربعة فأما الذين نشأوا منهم وخدام وعسان وعامله وأما الذين نيامنوا فالأزد والأشعر وهبيرة وكندة ومدح وأما رجال ما أشار فقال الذين منهم متعم وبجيلة أنقص الحديث ؛ ولحمير العجر على كهلان كما لصر العجر على سرار إنكون بنى الضوار وآسسه عند شمس بن وتبل بن العوت بن جندان بن فطن بن عرس بن زهير بن آمن بن الهبيسة بن هبيرة منهم (\*) ومعهم التنابعه أهل السرى القديم والعرى البلد والملك الموطن الذى عم منساروق الأرض ومعارها ومحبها وشمالها وكل بعد هؤلاء من فحطان ستة بيوت وهى هدان وكندة ولحم ودؤس وهقفة ومدح فأما هدان فأسسها أولسها بن مالك بن زيد بن رمعة (ب) بن أولسها بن الحبار بن زيد بن مالك بن كهلان وأما كندة فأسسها ثور بن عقر بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد وسى كندة [لأنه كند أحاه أى محده وكعره (ج)] وأما لحم فأسسها مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد وسى لحم لأنه لطم أحاه واللحمه اللطبه وأما دؤس وهدوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك [بن نطر بن الأزد وآسسه دود بن الفوت بن بيت بن مالك بن أدد (د)] وأما هقفة فهو معه بن عمر بن يقنا (ه) بن عامر ماء النساء بن حارثة بن الغفريت (و) بن أمرى القيس [الطريق أس نعله بن مازن بن الأزد ومازن حاع غساس ماء بالبسن ويقال بالسكلك شربوا منه فنسبوا إليه (ه)] وأما مدح فهو مالك بن أدد وسى بذلك لأنه ولد على أكمة حراء بالبسن يقال لها مدح وقيل غير ذلك وكانت البسن دار فحطان ومقر عرها ومجمع سبلها من زمان بعرب بن فحطان ثم حرمت مازن (ب) فى أيام شمر برعش أحد ملوك هبيرة فى أيام داود من ملوك بنى إسرائيل وفى أيام كبحسرو الثالث من ملوك الطنفة الثانية من المرس وذلك بعد الطوعان بألى عام وستين عاما نسسية وكان حراب مارب على ما صح به الخبر من الطوعان الصعير الذى طمى به

a) St-Pét et L. om [ ] b) St-Pét et L. ربيعة c) St-Pét et L. om [ ] d) De même e) St-Pét et L. portent

عبرو au lieu de يقنا بن عمر بن يقنا. f) St-Pét et L. الغطريف. g) St-Pat. et L. om [ ]. h) St-Pét et L. om le mot مازن.

سبل العرم على سدّ مآرب فأخره وأفسد عمائر مآرب وكثيرا من بلاد اليمن فلما خربت مآرب  
تفرّق مَنْ كان بها من ولد قحطان فاجع الأوس والخزرج وها ولدا حارثة من ثعلب الجهلول من  
عمرو بيثرب من أرض الجاهز ولحقت خراة وهم بطون تفرقت من ولد عمرو بن ربيعة وهو حى  
ابن حارثة بن عمرو بمكة وما حولها من نهامة ومن ينسب إلى حير ومن الأجيال الثت وإنما سوا  
بذلك لأنّ نتم لنا ملك الأرض رتب في الناحية التي هي مساكنهم رحلا من حير مندثروا بها  
مسوا ننت لتبوتهم وأسد دجيل المراعى بعنصر نفعطان من قصيدة

شعر وهم كتبوا الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكانمين

وسى سمرقند بشركند وهم عرسوا هناك الثابنين ؛

وهم حمر وبدوى ولغتهم التركية وكانوا أولا بسوس من بملكهم نتم فصاروا بسونه خافان وناجيتهم  
بين الترك والهند والصين وقال المسعودى غزا نتم نبان إسعيد (أبو كريب وكان يقال له الدابل) ؛  
بأرض الصين ورتب آتى عشر ألف فارس من حير في بلد الثبت وبعهم سى ننت وهم أسمه  
بالعرب في الألوان والحلق من سائر الأمم وبها ذكرناه من أمر العرب المسنعية (كفاية) ؛  
ومن الأجيال المنسوبين إلى العرب الملحفين بهم الديلم والأكراد على ما ذهب إليه الكثير من  
النسائين وأما الديلم فذكروا أنهم من ولد الديلم بن ناسل بن ضنة بن أدد بن طايحة بن  
إلباس بن مصر وزعموا أنّ باسلا غزا أرض الأعمام فقتل بها مخرج آنه ديلم من ديار قومه طالبا  
بئار أبيه فلم يئل من الأعمام طائلا فلم بكسه الرجوع إلى أهله وقومه وأرصه بالحبيبة فانتحز إلى  
الحال متحصنا بها مسكنها فكثر سله قال فيروز الديلمى بذكر هذه الحالة

شعر بنو الديلم المقدام من آل ناسل أسى البعض فانتحز المرون على السهل ؛

ولم يزل الديلم والمثل على المحوسبة (إلى أن دخل إليهم أبو الحسن على العلوى العروى بالأطروش  
بعد الثمانين والمائتين فأقام معهم ثلاث عشرة سنة بدعهم إلى الإسلام فأعابه منهم حلق كثير ونس

على St.-Pét. et L. إسئند. b) St.-Pét et L. الديلم. c) Par om. le dernier mot d) St.-Pét et L. portent

هذه الحالة au lieu de المحوسبة على المثل. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn «Auszüge aus Moh  
Schriftstellern etc. t. IV, p. 31 et p. 46

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم مند تغلب بهم على بلد طبرستان وحرمان بعد الثلاث مائة ٥  
 وأما الأكراد فقال آبن ذرْبُد في الجبهة (١) والكرد أبو هذا الجبل الذين يستون الأكراد وزعم  
 أبو البغطان أنه كرد بن عمر بن عامر بن صَعَصعة فقال (٢) الكلبى هو كرد بن عمر بن عامر ماء  
 النساء وقعوا إلى الناجية التي هم بها لما طس سبل العرم وتفرق أهل البين أبدى سبا ٥ وقال  
 السعديّ من الناس [من زعم أن الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أنهم من ولد  
 نصر بن نزار ومنهم (٣) من زعم أن بيوراسف وهو الذي نسيه العرب الصمّاك والدماك كان قد  
 خرج له في كنفه سلطنان كل واحدة كرأس الثعبان فتحرّك نحت نياحه إذا أشدّ عضه أو ماع  
 ثمّ يشتدّ وجعها بذلك فلا يسكنان حتى يبلبها بدماع (٤) إسانين وكان قد وطف على أهل مملكته  
 ذلك في كل يوم فكان وزيره يذبح أجد الرطلين ويستبغى الآخر ويرسله إلى جبل دماوند فلما  
 طفر أفريدون ببيوراسف فبلغهم الخبر فكردوا من الجبل (٥) بطلبون النعاة لأنفسهم والكرد فيما يقال  
 السرعة في المشى والعدو فلزمهم هذا الأسم وهم طوائف عدة ذكر منهم السعديّ ثلاث مائة طائفة  
 وهم لا بأوون غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل التي هم عراق العم وأدريكان (٦)  
 والموصل وإربيل قال السعديّ ومنهم من يدين بال نصرانية [وما رأيت أحدا حكى ذلك غيره (٧)  
 وربنا فيهم يهود والله أعلم بذلك ٥

### الفصل الثاني في ذكر الفرس والروم من بنى سام ٥

قال أبو عبّدة البكريّ أجمع الناس إلا الغليل أنّ العرس من ولد أميم بن لاود بن سام  
 بن نوح عمّ ومنهم من زعم أنهم من ولد فارس بن ياسور بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران  
 وهو إبرج بن إفريدون [وهو ماس وبوان من أرض فارس (٨) وإيران هو الذي ينسب إليه  
 إيران شهر وكان هذا الأسم يطلق أولا على سائر بلاد حراسان ومعنى شهر أى بلد مكانهم قالوا

a) St-Pet et L. om les deux derniers mots b) St-Pet et L. ajoutent آبن avant الكلبى. c) St-Pét. et L. om [ ] d) St-Pét et L. بدم. e) Par الجبل. f) St-Pét et L. om. le dernier mot g) St-Pét. et L. om. [ ]

h) De même.

ولد إبران وقال آخرون أنهم من ولد حيومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذي تناسل عنه النوع الإنساني ومعنى حيومرت من نالو مائت<sup>(١)</sup> ويلقبونه بلكسناه أي ملك الطين وقالوا سب كونه أن الله خلقه آخراعا من طين وإته نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأحنلم وعاض ماؤه في الأرض وبقي في داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهئة الرياستين ثم آستحالتنا من النباتية إلى الحيوانية الإنسانية أحدها ذكر بستي منتسي<sup>(٢)</sup> والأمر أنشئ نسي منشانة خرما على فامة واحدة وصورة واحدة وأقاما كذلك أربعين سنة ثم رجع حيومرت لكسناه منتسي لمنشانة فأولدها ثمانية عشر بطنا ذكرانا وأنانا في مدة خمس سنين سنة ثم مات لكسناه وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك أوشهتج من أمروال من شبانك من منتسي من حيومرت ويقال كيومرت وذكر بعض سسائي العرس من أراد أن يحجم بين مفال العرس والعرب أن أوشهتج هو مهلايل وأن أباه أمراول هو قيمان وأن شبانك هو أنوش من قيمان وأن منتسي هو شيت من أنوش وأن حيومرت هو آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهتج بن عامر بن شالح بن أرغشيد بن سام بن نوح هم وقالوا أن أوشهتج هو خلف مده حيومرت وهو أول ملوك العرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طبقات الطبقة الأولى البيشدادية وكانوا عسرة أولهم أوشهتج ببسداد ومعناه أول حاكم [ويقال كيومرت<sup>(٣)</sup>] وأمرهم كرسافي وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية ونسب ملوكهم الكيبانية ومعنى الكي النور والمهأ وكانوا تسعة منهم امرأة نسب حابا وأولهم كيبفاد وآخرهم دارا الأصفر ابن دارا الأكبر ابن أردشير بن إسفنديار بن بستانسب من بهراسب وبعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأصفر ثلاث ملوك من العرس [وهم سسلستان وأرشد خسار ولوبش تحسار<sup>(٤)</sup>] ومدة الملوك الكيبانية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ؛ الطبقة الثالثة ونسب ملوكهم الأشغانية ولما قتل الإسكندر دارا وآسنولي على ما كان في أبدى العرس من البلاد الشرقية [عرفها في أبدى ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سبوا ملوك الطوائف فملك<sup>(٥)</sup>] على الفرس

a) St-Pét et L. om. le dernier mot b) Les leçons varient entre مننسي et مننسي c) St-Pét et L. om [ ]

d) St-Pét et L. om les noms entre les parenthèses e) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse ملك.

أشك من أشه بن أردوان بن أشغان<sup>٦</sup> وبقي الملك في عقبه إلى أن انقرض على يد أردشير بن بابك وكانوا أمد عشر ملكا أولهم أشك وأخرم أردوان بن ملاش<sup>٧</sup> وكان مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة وكان ملكهم على العرافين وكان مستقرهم بالرى الطبقة الرابعة وبسوى الساسانية وعدتهم آتنان وثلاثون ملكا منهم امرأتان وهما آختان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان بن بهمن أردشير بن إسفنديار بن بنساسب بن مهاسب بن كى فاوس بن ميوشهر بن إيرج بن أهريدون وأخرم بزدمرد بن شهربار وقتل عمرو في طاعون سنة إحدى وثلاثين للمهجرة في خلافة عثمان بن عفان ره وساسان الذى تنسب إليه هذه الطبقة هو أخو دارا الأكبر [وأما حابا<sup>٨</sup>] وبعض المؤرخين بقول أنهم من بنى إسحق بن إبراهيم الخليل عم وتزوج امرأة من المرس الأول فأولدت له ميوشهر والله أعلم<sup>٩</sup> ، وأما الروم فهم طمقتان أولى ونسى اليونان وثانية ونسى للروم ويعرمون بنى الأصغر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن يامث وقيل يونان بن كشلوميم بن يامث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح ويقولون أنهم ولد يونان بن قحطان وقد مرّ نسبه وذكروا أنّ السبب في انفصاله عن ديار أخيه التى هي باليمن الأنفة من الشركة في السقع فسار بأهله وولده حتى وافى أقاصى المغرب فأقام هناك وكثر نسله وغلّب على لسان نسله العمية بسبب مجاورتهم الإفريج والأندكرده<sup>١٠</sup> ولما كثروا تغلبوا على ما حاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون القطيعة للوك الفرس ألى بيضة من الذهب في كلّ سنة زنة كلّ بيضة مائة مثقال ولم يزالوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدونى وآسه هرمس بن فيلبوس<sup>١١</sup> بن هيدوس<sup>١٢</sup> من قبطون<sup>١٣</sup> [بن لطفى بن يونان] ولما ملك منع الإناوة التى هي القطيعة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أنّ الدحاجة التى كانت تبيض ببيض الذهب ماتت فأغظته ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فمجرت بينها حروب كانت

٦) St.-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots. أشك بن أرشوان وبسى آبن أردوان.

٧) St.-Pét. et L. بلاس. ٨) St.-Pét. et L. om. [ ]. ٩) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le ms. de Paris.

١٠) St.-Pét. et L. om le mot والأندكرده. ١١) St.-Pét. et L. ajoutent هرموس بن فيلباس. ١٢) St.-Pét. et L. ajoutent وقيل آبن فيلباس.

١٣) St.-Pét. et L. قبطيون, omettant les quatre mots suivants.

آخرها الدائرة على الدار ما نهم عسكره وكان سبأه ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطى مشارق الأرض ومغاربها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقبل ست وثلاثون سنة ملك منها أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالمسة وكل واحد منهم بيسى بطليموس وكانوا نسعه وعاشروهم امرأة تسمى إفلأوطرته <sup>١</sup>) بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وهي التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الدرورة منبع الصهوة ؛ وأما الروم هم بنو الأصغر وهم بنو النظر بن العيص وقيل هو عيصوا بن إسحق بن الحبليل عم وعلى هذا أكثر النسابين وقيل إنما سوا روما لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم بيسى رومئس وسأها روميته فنسوا إليها وقال آخرون أن الروم من ولد رومي بن ساهم <sup>٢</sup>) بن هريبان بن عا <sup>٣</sup>) بن العيص وهو الأصغر بن إسحق وقال آخرون روم بن النظر وقد تقدم أنه الأصغر أو قال آخرون الروم من ولد رومي بن لبطى بن بونان بن باف ولما ملكت إفلأوطرته بعد أبيها أبعث الروم من الأقباد لأمراة ملكوا عليهم رحلا يقال له طاطوخاس ثم ملك بعده أغسطس وهو المنعوت بقصر <sup>٤</sup>) وبعت بذلك لأن أمه ماتت وهي به حامل فسق عليه وجرع إوحيقه هذا البعت في اللغة اللانبة خسرو <sup>٥</sup>) وفي ملكه ولد مسيع لتسع سنين ولما ملك سار إلى محاربه إفلأوطرته ولما بلغها قرنه من بلادها أمصرت أفعى من أفاعى مصر تقتل بالنظر كانت قد أعدت لها لثلا بطر بها أحد في السابا وبتحكّم فيها ولما وقع نصر الأفعى عليها ماتت لوقتها وتحكّم <sup>٦</sup>) أغسطس وكانت الروم لا تعرف النصرانية وإنما كانوا على دين الصابيه لهم هياكل فيها أصنام يرعون أنها على منه الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسبأتي ذكره [وسبب نصرته وظهور دين النصرى <sup>٧</sup>) ] ؛

a) Le nom (Cleopatre) est presque partout défiguré en ابلاوطرته . b) St-Pet et L. ساهم . c) St-Pet et L. om les deux mots d) Par une confusion assez grave le mot cau de la page précédente depuis les mots وكترسله وكتب وبعث et بعصر est répété ici entre les mots من فيطون jusqu'à — وعلب . e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les mscrts de St-Pet. et de L. f) St-Pet et L. ونملك . g) St-Pet. et L. om. [ ] .

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب نصرته وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب والعرس والروم من عمل وعلم ١٠

فأمّا قُسْطَنْطِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا آسَفَرَ مَلِكُهُ رَغَبَ عَنِ سَكْنَى رُومِيَّةَ لِسَبِّ أَنْ أَرْحَانَ وَمَنْ يَحَاوِرُهُمْ مِنْ بَنِي بَافْتِ مِنَ الْأُمَمِ كَانُوا يَنْحَطِّفُونَ أَطْرَافَ مِلَادِهِ الَّتِي كَانَتْ مُحَاوِرَةَ لَهُمْ عَلَى بَحْرِ بِيطُسِ الْمَسِيِّ بَطْرَانِزُونَ فِي عَصْرِنَا هُوَ سَمَرُ الرُّومِ مِنْ مَدِينَةِ وَسَاغَا قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَنَسَبَهَا الرُّومُ إِصْطِنُولَ وَأَنْتَقَلَ إِلَيْهَا وَصَبَّرَهَا دَارَ مَلِكِهِ وَصَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَادِكَ بَنِي بَافْتِ سَحَالًا مَرَأَى فِي بَعْضِ اللَّيَالِي عَلَى مَا زَعَمَتِ النَّصَارَى أَعْلَامًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ فِيهَا صُلْبَانُ فَقَاتَلُوا مَعَهُ عَدُوَّهُ حَتَّى هَزَمَهُ مَلِيًّا آسْتَيْفِظَ أَمْرًا بِعَمَلِ أَعْلَامٍ عَلَيْهَا صُلْبَانُ نَمَّ قَاتِلَ عَدُوَّهُ هَزَمَهُ [مَطْرَهَ نَهْ] (١) ثُمَّ دَعَا مَنْ كَانَ فِي مِلَادِهِ مِنَ التَّجَارِ الْمُرْتَدِّدِينَ [بِالْبَضَائِعِ مِنَ الْأُمَمَارِ] (٢) وَسَأَلَهُمْ هَلْ نَعْرِفُونَ مَلَكَةً بِأَهْلِهَا هَذَا الرَّيِّ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ بَقْرِيَّةَ نَاصِرَةَ وَأَسْمَا بِالْعِرَانِيَّةِ سَاعِيرَ وَهِيَ بِالسَّامِ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِهَا طَائِفَةٌ يَعْطُونَ الصُّلْبَ فَنَعِبَ إِلَيْهِمْ بِسَأَلِهِمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ حَاحَهُ مِنْهُمْ يُعْرِفُونَهُ قَوَاعِدَ دِينِهِمْ فَجَعَلُوا إِلَيْهِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَعَمِلَ لَهُمْ مَجْمَعًا أَحْصَرَ فِيهِ أَهْلَ دَوْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ آفَادَ لَهَا وَالرَّمَّ أَعْلَ مَمْلَكَتِهِ سِتَابَعْتَهُ فَأَمَّا بُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا مَضَى مِنْ مَلِكِهِ سَبْعَ سِنِينَ خَرَجَتْ أُمُّ هَيْلَانَ (٣) إِلَى الشَّامِ فَجَعَلَتْ نَبِيًّا فِي كُلِّ بَلَدٍ كَنِيْسَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَجَنَّتْ كَنِيْسَةَ الْقِيَامَةِ وَأَخَذَتْ الْحَسْبَةَ الَّتِي نَزَعَهَا النَّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ صُلِبَ عَلَيْهَا وَنَسَى صُلْبَ الصُّلْبِيَّةِ فَفَشَّطَهَا بِالذَّهَبِ وَحَلَّتْهَا مَعَهَا مَلِيًّا خَلَتْ سَمْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ مِنْ مَلِكِ قُسْطَنْطِينَ آجَمْتَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَسْفَعَا [بِمَدِينَةِ بَقْرِيَّةِ بَأَرْضِ الرُّومِ] (٤) وَأَقَامُوا دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ وَبَسَمُوا هُوْلَاءَ أَصْحَابَ الْقَوَائِينِ وَهُوَ الْأَمْتِمَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَمْتِمَاعَاتِ السَّبْعِ وَسَبَّبَ هَذَا الْأَمْتِمَاعُ أَنَّه كَانَ كَلِمًا نَجْمَ فِيهِمْ شَيْطَانٌ يُفَوِّبُهُمْ قَدْ دَلَّمَهُمْ فِي دِينِهِمْ عَلَى رَأْيٍ يَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ وَيَقُودُهُمْ إِلَيْهِ ١٠ وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ الْبَكْرِيُّ مِنَ الرُّومِ مَنْ بَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ عَسَانَ مِنْ آلِ حَنْتَةَ مَنَ دَخَلَ مَعَ مَبَلَّةَ بْنِ الْأَبْهَمِ إِلَى إِصْطِنُولَ حِينَ دَخَلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي زَمَنِ عَمْرٍ مِنْ الْخَطَّابِ رَهْ ١٠ وَمِنْهُمْ مَنْ بَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ إِبَادَ دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ عِنْدَ إِهْلَاءِ إِبْرُويزَ أَبْيَاهُمْ مِنَ الْعِرَاقِ

a) St.-Pét. et L. om [ ]. b) De même c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. om. [ ]

في سِتِّين ألفاً فنزلوا [أنقرة وهي (\*)] عثورية ومنهم من يزعم أنهم من فضاة خرجوا من الشام مع هرقل ملك الروم لما حرب من بين يدي المسلمين وأُغلى لهم بلاد الشام وعلى الجبل فالروم في عصرنا أربعة أقسام إفرنج ويقال أنهم من ولد إفرنج بن ليطى بن يونان بن باث [وقال بعض التراجم أن إفرنجيه هي أفرنسه (\*\*)] والقسم الثاني لمان وخرائطة والقسم الثالث ويسون في عصرنا الروم وكل هذه الطوائف يعطفون لحام خلا الخرائطة وكانوا من قبل يعطفون إلى أن ملك [تكفور ويقال (\*\*)] تكفور بن آستبراق فُسْطَنْطِينِيَّة وكان في زمن هرون الرشيد فإنه لم يرص لنفسه ومنع أهل مملكته من ذلك وآسَرَ المال على ذلك إلى اليوم القسم الرابع أرمن ولا يعطفون أبداً وتزعم النصارى أن سب طلق ذقون الروم أن بطرس التلميذ لما وصل إليهم بدعوة المسيح كذبوه وطفخوا لحنته ومثلوا به فشوهوا بلباسه وصورته ثم ندموا فلم يبروا لهم توبة إلا يعطى ذقونهم ولبس ما هم لابسونه من الثياب المشوهة اليوم ؛ فملك ملوك الإفرنج بسى أدننش [وسكناه برشلونه (\*\*)] وفي مملكته ثلاث عشرة أرضاً تشتل على المدن والمصون النبعة والنوامى العربية الوسيعة وملك ملوك اللبان بسى الإمبراطور ويقال الإنرور وسكناه جزيرة صقلية وفي مملكته خمس عشرة أرضاً وملك ملوك الخرائطة بسى فُسْطَنْطِينِين وهذا الآسم علم على كل من يملكهم وسكناه مدينة إصطنبول وهذه المدينة بطوف بها الخليج الذى ينصب إليها من ثلاث جهاتها والرابعة هي الغربية المتصلة بالبر الطويل الذى يسلك إلى بلاد الإفرنج وبلاد الأندلس وكان لها اثنا عشر عملاً يجمعها ماننا الخليج الغربى والشرقى فأما الشرقى فهو الذى بسى بلاد الروم في عصرنا وكان كله في يد المسلمين من قبل أن تستولى عليه التتار والجانب الأخر وهو الشمالى يشتل على ثلاثة أعمال ليس في أبدى المسلمين شئ البتة وهو كثير المصون متصل بالأرض الكبيرة ومساحته أربعة وثلاثون يوماً وهو السع الجامع لهذه البلاد والمصون بلاد الأشكرى وهذا الآسم وقع عليها لأنه نقل على بعض رواجها ملك بسى أشكرى [بن بصلون (\*\*)] وكان ملكه بعد الأربع مائة فنسب المجموع إليه ويقر آسه عليه والله أعلم ؛ وأما ما آمتازت به العرب على من عداها من الأمم فبلاغة النطق وبديع الشعر وآشتقاق اللفظ والعبارة والقباحة والريافة (١) وصديق المسى وحواب المدرس وحفظ النسب ومعرفة

a) St.-Pét. et L. om. [ ] b) De même. c) De même. d) De même.. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.



الأنواء والآفنداء بالنجوم والزرير والفأل ويبلغون بها ما لا يبلغه المتعمّم الحادق في صناعته مع الكرم والشجاعة والفيرة والهيبة ٥ وأما ما أمتازت به الفرس بالسباسة وتدبير الحرب (٥) [والنسل والخطابة (٥)] وتأليف الطعام والطب ومن كتبهم آسفار الناس [من رسوم الملك (٥)] وكانوا يحلقون لحاهم ويعفون عن شواربهم ملوكهم وسوقتهم في ذلك سوا ٥ وأما اليونان فلمه من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأريطامليتي الذي هو علم العدد والأسطرمتريا وهو علم المساحة والهندسة والآسطنوميا وهو علم النعامة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأما الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم ٥

**العصل الرابع في وصف بنى بافت بن نوح عم وهم الترك والصفالبة والصين ٥**  
فأما الصفالبة فذهب قوم إلى أنهم ولد صقلاب بن ليطى بن يونان بن بافت وقال قوم هو صقلاب بن هاراي بن بافت وسكناهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والشرق عرضا ولهذا كان يوجد بينهم بالأندلس وخراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من المروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم التي كانت على ساحل بحر الروم ولهم ببلادهم مدن وحصون وذكر المسعودي أنهم عشرة أصناف ولكل صنف ملك وسام أساء صعب على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإنيان بها أيضا لعجزها (٥)] ومن هؤلاء من يدين بدين النصرانية وهم [ما قرب من الإفرنج (٥)] ومنهم من لا ينقاد إلى ملته ولا يرجع إلى نحلة وهم ما توغل في الشمال ودنا من البحر المحيط وهؤلاء يعرفون ملوكهم إذا ماتوا ويعرفون معهم عبيدهم وأماءهم ونساءهم ومن كان خاصا بهم كالكتاب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبدة البكري الصفالبة ذوو نأس شديد وتدة وصولة ولولا اختلافهم بكثرة نفع أعرافهم ونفرت (٥) أمجادهم لما قامت لهم أمه من الأمم وإن تعارنهم تخلف في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول يتنعضون بالبرد ويهلكون بالحرا ٥ وحكى صاحب نزعة المشتاق في أخبار الأماق أن أناس الصفالبة في عصره أربعة صلاوية وبراصبة وكراكرية وأرثابيه وكلهم ينتسبون إلى

a) St.-Pét. et L. portent الحرب. b) St.-Pét. et L. om. [ ] c) De même d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. ننوع.

بلادهم غير الأرثانية بأكلون من وقع إليهم من الغرباء لأنهم يسكنون في غياض وأحام على البحر المحيط كالوحوش ، والروس ينتسبون إلى مدينة آسها روسيا على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في سحر مايطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقاتلون عليها الخزر ويدخلون إليهم من خليج نصب في هذا البحر من نهر إندل فإذا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أمر بصب في سحر الخزر فيبشنون الفارة عليهم وكانوا يدينون بالمجوسية ثم تنصروا وهم يحرقون بالنار موتاهم وبهم من يخلق لحبته ومن يفتلها ومن يضرها ولهم لسان خاص بهم ، قال ابن الأثير في تأريجه ما معناه أن أنى مرمانيوس وحما بسبل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية آستنصرا ملك الروس على عدو لهما وزوجاهم أننا لهما فامتنعت من تسليم نفسها إلى من يخالها في الدين فتصّر مكان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصّر مكنته من نفسها وكان ذلك حس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة اللان والبرهان ويقال أنهما أنوان والأركش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن بن ليطى بن يونان بن يافث وهم أخوة الروم وبهم سسى سقم أرمينية وهم أصناف الساوردية والصاربه والكرج والكنز<sup>١)</sup> وكلهم يدينون بالمصرية ، وأما الترك فهم ولد عانور بن سويد بن يافث وعلى هذا أكثر النسابين ومن الناس من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أوريدون وهذا غلط لأن أوريدون ولى على عهد الترك الولاية وهذا موحد في نوارج المرس ، ورعم أخرون أنهم من ولد إبراهيم الحلبل عم وأمم أمه كانت لإبراهيم الحلبل عم نسى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد جاء في الحديث بنو قبطورا ومسر بأنهم الترك وأن قبطورا ولدت لإبراهيم الحلبل عم ثمانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وخرخيز وعلى هذا يكويون من ولد سام والترك أصحاب قلوب قاسية وطباع حاسنة ونفوس عاتية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبرارى يتغلبون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالحبل والمقر والغنم ينزلون في بيوت الشعر والحراكوات ولبس لهم عمل غير الصيد وبأكلون كل طائر وكل وحش وليس لهم ملة ولا نحلة وإنما يرحعون إلى رسوم

١) St.-Pét. et L. om. le mot. والكنز.

وَضَعْتَهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَائِلٌ وَهُمْ الْجَرْمَانِيَّةُ وَالْمَرْجَزِيَّةُ <sup>a)</sup> وَالْكَبْيَاكِيَّةُ وَالغَزِيَّةُ <sup>b)</sup> وَالْبَحْنَاكِيَّةُ وَالطَفَرِغْزِيَّةُ <sup>c)</sup> وَالْمُنَاجِيَّةُ وَالْقَلْحِيَّةُ <sup>d)</sup> وَالغُورِيَّةُ وَوَدَّ صَاحِبُ كِتَابِ نَزْعَةِ السِّنَاقِ فِي طَوَائِفِهِمُ الْقَامَابِيَّةُ وَالْتُرْكُشِيَّةُ وَالْأَزْكُشِيَّةُ وَوَدَّ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِيهِمْ الْحَرَرُ وَالْبَلْغَارُ وَالْبَرْطَاسُ فَأَمَّا الْحَزْرُ فَسَاكِنُهُمْ عَلَى سَاحِلِ الْحَزْرِ وَبَسَى الْآنَ سَاحِلَ الْغَزْمِ وَقَالَ أَبْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُمْ الْكُرْمُ وَلَيْسَ بِوَأَقْرَبَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَرْمَنِ بَدِينُونَ بِالْمَصْرَابِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ خَلْبِجِمْ <sup>e)</sup> وَبَلْخَرُ وَسَنْدَرُ وَإِنْدَلُ <sup>f)</sup> وَيُقَالُ أَنَّ جَمِيعَهَا مِنْ بَنَاءِ أَبُو شُرَوَانَ وَهُمْ طَائِفَتَانِ جُنْدٌ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَبِهِدُودٌ وَهُمْ الرَّعِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا بِعَرَفُونَ مَلَّةً كَالْتُرْكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ فِيهِمْ مَا حَكَاهُ أَبْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ قُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيَّامِ هُرُونَ الرَّشِيدِ أَجْلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَفَقَدُوا بِلَدَ الْحَزْرِ فَوَجَدُوا قَوْمًا عَقْلًا سَادِحِينَ مَعْرُضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ مُؤْمِدُومٌ أَصْلَحَ مَتَّى هَمَّ عَلَيْهِ فَاتَّقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ عَزَاهُمْ جَيْشٌ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلِكُهَا مَصَارُوا رَعِيَّةً وَحَكَى أَبْنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا أَنَّهُمْ سَلَّوْا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَحُسَيْنٍ وَمَأْتِنِينَ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التُّرْكَ عَزَوْهُمْ فَطَلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَصَرْتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ كُفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ نَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التُّرْكَ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْمُخَافَاتِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَعْدَلُ الْمُخَافَاتِيَّةُ عَنْهُ بَسَى خَافَانَ خَزَرَ وَهُوَ الَّذِي نَوَلَى الْمَلِكُ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا سَهْوٌ إِلَّا أَنَّهُ يُعْطَمُ وَيَسْمَعُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمَلِكُ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ نَمْرَغٌ فِي التُّرَابِ لَهُ وَسَخَدٌ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزُولُ فَاتِّبَاعًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الكَلَامِ وَالْتَقَرَّبَ وَإِذَا حَدَّثَ بِهِمْ خَطْبٌ عَظِيمٌ أَخْرَجَ فِيهِمْ خَافَانَ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَمَنْ بَصَاقِبِهِمْ مِنَ الكُمُرَةِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يُقَابِلْهُ تَعْطِيمًا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدُونَ لَمْ يَمَرَ بِقَبْرِهِ أَحَدٌ إِلَّا تَرَجَّلَ وَسَجَدَ فَلَا يُرْكَبُ حَتَّى يَغِيَّبَ القَبْرَ عَنْهُ وَكَانَتْ طَائِعَتُهُمْ لِلْمَلِكِ تَحْتِ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ القَتْلُ فِيَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَحْبَبُوا أَنَّ يَبُولُوا مَلِكًا مَنْقُوهً وَإِذَا قَارِبَ أَنَّ يَهْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ تَحَبُّ أَنَّ نَقِيمَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذَا كَذَا سَنَهُ فَيَكْتُمُوا ذَلِكَ وَيَسْهَدُوا عَلَى نَظْفِهِ وَإِذَا بَلَغَ تِلْكَ السَّنَةَ وَلَمْ يَمِتْ فُقِتِلَ <sup>g)</sup> وَإِنَّمَا الْبَلْغَارُ مَسْجُودُونَ إِلَى السَّقْعِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ أَسْلَمُوا أَيَّامَ المَقْتَدِرِ وَبَعَثَ مَلِكُهُمْ إِلَى المَقْتَدِرِ يَطْلُبُ مِنْهُ فَقِيَهَا بِعَرَفِهِ قَوَاعِدَ الإِسْلَامِ فَأَحَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

a) St.-Pét. et L. om le nom الجرمانية. b) St.-Pét. et L. om. العربية. c) St.-Pét. et L. والعربية. d) L. والعربية. e) St.-Pét. et L. جمع. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثم وصل جماعة من البلغار إلى بغداد يريدون المتح فأتهم لهم من الدواب والإقامات الوافرة ما  
استعابوا به وسألهم سائل من أي الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متوكلون بين الترك والصفالية  
وأما برطاس مطائفة منفردة على نهر بسى بهذا الاسم [يصب في نهر إندل<sup>(١)</sup>] وهم أصحاب بيوت  
من خشب وخركاوات ومسافة حيزهم خمسة عشر يوما ولهم لسان خاص بهم وأما الفبحق فساكنهم  
في حال وعماض من وراء درند شروا كما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة آسها سرداق  
والبحر ينسب إليها ومنها يمتازون لأنّ التجار تقصدها لبيع ما يحلبونه إليهم من الثياب وغيرها  
ولشراء الحواري والمالبك والقندس والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة بصر والشام

شعر قوم إذا قوتلوا كانوا مملوكا وإن قوتلوا كانوا عفاريتا<sup>(٢)</sup>؛

وهم أعنى طائفة الفبحق طوائف كلهم ترك وهم بركوا<sup>(٣)</sup> وطقسبا وايتنا<sup>(٤)</sup> وبرت والأرس<sup>(٥)</sup> وبرز  
أعلوا [ومنكور أعلوا وملك<sup>(٦)</sup>] وهؤلاء قد صاروا خوارزميه وبهم طوائف أصغر مما ذكرنا وهم طغ  
بشقوط<sup>(٧)</sup> وفتكوا<sup>(٨)</sup> ويزانكي<sup>(٩)</sup> وبعنا وقرايوكلوا<sup>(١٠)</sup> وأزوحرطن<sup>(١١)</sup> وغير ذلك من أمجاد بطول ذكرها؛  
وأما التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا مناضحين الصين وكان بين بلادهم وبلاد  
المسلمين بلاد الخطا وهي التي تسمى تركستان وكان الخطا قد آسولوا على ما وراء النهر وملكوها  
عدة سنين فلما ملك علاء الدين محمد ابن خوارزم شاه بلاد خراسان طمعت همته إلى ما وراء  
النهر فقصدهم وأخذها منهم وحرى بينهم وبينه حروب آتصلهم فيها وملك ما بأبدبهم من البلاد  
فلما خلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والحرب بينهم سجال فلما ملكوا بلادهم  
طمعوا في بلاد الإسلام لغربهم منها ومجاورتهم لها فأراد الله فتح تملكهم أبابها محاربتهم خوارزم شاه  
لم يقف في وجههم فانهزم منهم فتمعهوه [إلى أن ألقاوه إلى جزيرة في بحر الخزر مما يلي طبرستان  
مات بها سنة سبع عشرة وستماية ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم<sup>(١٢)</sup>] ولم يزل أمرهم يتعاقم

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét et L. فراعينا. c) Par. نزلوا. d) Par. وائتنا. e) Par. والاش. f) St.-Pet  
et L. om [ ] g) St.-Pét. et L. بسقوط. h) St.-Pét. et L. وفتكوا. i) St.-Pét et L. وبرانك. k) Par. فرانكوا. l) St  
Pét. et L. om le dernier mot. m) St.-Pét et L. om. [ ].

وسلطانهم يتعاطم إلى أن ملكوا بلاد خراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان (٦) وأران (٥) وبلاد أرمينية وما جاورها وناخبا ثم العراق والشام وأخروا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا من الديار المصرية من الترك الذين قدّمنا ذكرهم أبدهم بنصره فردّوهم على أعقابهم وأعدوا السبوف في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام واستخلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوصار آثارهم عنها وهذا الجيش هم العصاة المحدثية الظاهرون بالمحق المؤيدون إلى يوم القيامة ؛ ومن الترك أيضا باحوج وماحوج ويقال أنهم أربعون صنفا منهم طوال حدّا ومنهم قصار حدّا والطوال باحوج والقصار ماحوج ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالنراس والجانّ المطرقة وذوو أنياب بارزات ويقال أن وراءهم ممّا يلي البحر المحيط مرفة وهم مسكطون عليهم [مشغولون بهم (٧)] وكلامهم تمته يشبه الصبر صفار العيون والرؤوس كبار الأذان يأكل بعضهم بعضا وللترك ما للعرب من معرفة الجبل وأسبابها وعمل القسيّ والسهام ولهم ما لهم من العبافة وهي تتبع آثار الأقدام والحفّ [وسببا في النظر في أكتافى العظام المسات ألواح الأكتاف من العز والغنم (٨)] والريافة وهي تتبع لمواطن الماء في نحوم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حوانها (٩)] والقبافة وهي الفراسة بالأمارات بالحاق الولد بأبيه ؛ وأما الصين فزعم أن فالغ لما قسم الأرض بين ولد نوح عم أعطى لبنى يامت الشرق فعمل عابور بن سويدّ آسن يامت ملكا مثل فلك نوح عم ثم أتى سفينة مركب فيه بولده وقطع البحر الشرقيّ فنزل بولده في تلك الأرض فبنوا المدن والآثار والمعادن وأحروا الأنهار وعرسوا الأشجار ثم هلك وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتى أنّ الرجل يبلغ نفسه إلى عابور وهم أحذق الناس بالمهن والصناعات لا سببا التصوير حتى أنّ الرجل يفرق في تصويره بين ضحك الهازي والشامت والتعجب والسرور وبلادهم قسمان صين داخلّة وصين خارعة ويستى صين الصين وبين الحيزين حاجز لها حال منيعه لها أبواب يعبر منها إلى التبت ؛ وحكى أبو عمر ابن عبد البرّ في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أنّ وراء صين الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فلا يبحرون منها حتى تغرب وأمة يلتحفون شعورهم

a) St.-Pet. et L. om b) St.-Pét et L. وإيران c) St.-Pet. et L. om. [ ]. d) De même. e) De même.

وأمة لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وحشاش الأرض ؛ قال ومجادبهم من ناحية الشمال أمة شقر عراة يتناكحون كما تتناكح الهائمات نحتج الجماعة على المرأة الواحدة ؛ قال وبمشرق الأرض عند مطلع الشمس أمة منولدة بين السباع والناس دوو عيون مدورة وأسياب بارزة معدة وأدباب وأطفار مَعَفَّة بأصابع قصار يسكنون الجبال طعامهم الحوت ودواب البحر ولهم زروع ودواب بركوبها والله أعلم ؛

العصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم الفط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ؛ ذكر أهل الآثار أنّ السب في سواد أولاد حام أنّه أصاب امرأة في السعينة فدعا عليه نوح عم أن يعير الله نطعه فحانت بالسودان وقيل أنّه أنه فومده نائما وكسفت الريح عورته وذكر ذلك لأخوته سام وهابت فنهضا وسنراه وهما مدرران وهوها حتى لا يريا سونه فلما علم نوح عم بذلك قال ملعون حام ومبارك سام وبكتر الله بامت [أ] وأما الحق فإن طبيعة بلادهم اقتضت أن يكونوا على ما هم عليه من الأوصاف المحالفة للبياض فإنّ غالبهم في جهة الجنوب والغرب من الأرض [ب] ؛ وأما الفط فيقال أنّهم من ولد فط بن مصر بن بصر بن حام ولد له أشمون وقط وصا وأتربيب فلم يعقب منهم غير فط وولده صبعان فمن سكن منها صعيد مصر بسى المريس ومن سكن أسعلا بسى اليبسا [ج] ويقال في سب وقوع مصر بن بصر إلى الأرض التي عرفت به ما تقدم لنا من وقوع الصرح سابل [د] ويقال أنّ حاما ولد له ثلاثة أولاد فط وكنعان وكوش فقط أبو الفط وكوش أبو السودان وكنعان أبو البربر وقال أبو عبدة الكرى وقبط مصر منهم من بزعم أنّهم من ولد ربيعة ثمّ من تغلب وذكروا أنّ قوما من تغلب أتبعوا بإيلهم أرض مصر لطلب الكلاء وهم على دين النصرانية وتزوّعوا الفطيات وناسلوا هناك [هـ] وهم اليبسا من الفط والقبط الأوّل [و] ومنهم النبط أولاد ببط بن كنعان [ز] بن كوش بن حام [ح] وكانت مساكنهم أرض بابل وأوّل ملوكهم النسرود الأوّل أى الأكبر وهم الكاران والكسدان والحمنان والحرامفة والكوناريون والكنعانيون وكلّهم نبط وهم الذين شيّدوا البناء ومصّروا الأمصار وكرّوا الأنهار وعرسوا النحر وآبستنبطوا العزائم والذين

a) Par om le morceau entre parenthèses. b) De même c) De même d) De même.

والشعنة والنارنجيات وكانوا كلهم صايبة يمسدون الكواكب والأصنام ؛ والقسم الثاني نصارى يعقوبة وملوكهم بطالمسه وهم نسعة ملوك كل واحد منهم بطلموس وعاشمهم إقلاوطره ؛ وأما البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بن قنظ وأن قنظاً لما مات خرم ولده بربر مغاضباً لبني أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لوانة ومزانة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربتها وساروا إلى ناهرت وطائحه وسحلماسه والقول المعتد عليه أن ديارهم كانت فلسطين وملكهم حالوت فلما قتله طالموت هربوا من بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت نسي مراقبة<sup>٥</sup> فنزلوا بئر العدو متفرقين وكانت هذه البلاد للروم فوقت بينهم هروب إلى أن نوادعوا على أن يسكن البربر الجبال والرمال ويسكن الروم المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه المودعة إلى أن ملك المسلمون وقبح الله لهم منارِق الأرض ومغارها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حير في السرايرة صنهاة وكنامة وصنهاج تفرق في قبيلتين في فارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأشد بعضهم في صنهاج

شعر قوم لهم شرف العلى من حير      فإذا آتتوا صنهاجة فهوا هموا ؛  
لما حووا لكمال كل فضيلة      علب الحياء عليهم فتلثوا ؛

وحكى آبن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من اليمن كان في أيام أبي بكره فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرار تم انتقلوا إلى مصر مع عمرى آبن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك ونوهموا مع طارق مولاه إلى طنجة فأحموا الأنفراد ودخلوا الصحراء واستوطنوها إلى هذه الغاية والتمام فيهم على شبه<sup>٥</sup> العرب وهم يتلثون من الحر والبرد في الصحراء لا يعارقونه التمة ومن عجب طوائف منهم وهم لمتة وعدالة ومسوفة أن إبداء الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته إلى التائف والحياء منه<sup>٥</sup> ؛ وأما السودان وطوائف كثيرة [وببدأ منهم بكان مساكنهم الواغلة في الجنوب ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الاسم مما بعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلاداً

a) Par porte راجيه. b) St.-Pét. et L. سه. c) Par. om. [ ].

بِسَى بِهَذَا الْأَسْمِ وَكَلَّمَهُمْ بِرَحْمَتِهِ إِلَى مَغْرَابَةِ وَسْفَارَةِ (٩) وَيَنْقَسُونَ إِلَى كَفَّارٍ وَمَسْلُوبِينَ فَالْمَسْلُوبُونَ  
 بِسَكُونِ الْمَدِينِ وَيَلْبَسُونَ الْمَخِيطَ وَالْكَفَّارَ طَوَائِفَ وَهُمْ لَمْلَمٌ وَنَيْمٌ وَدَمَمٌ فَمَنْ قَارَبَ الْمَسْلُوبِينَ يَسْتَرُونَ  
 فَرُوحَهُمْ بِحُلُودٍ وَمَنْ بَعْدَ مِنْهُمْ بِأَكْلُونٍ مِنْ وَقَعَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ مَنْسَمٍ لَشِدَّةِ تَوْحُّسِهِمْ مِنْ  
 النَّاسِ وَهُمْ دَمَمٌ وَالذَّهَبُ فِي بِلَادِهِمْ كَثِيرٌ لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَ التَّحَاسَ بِحَمَلٍ إِلَيْهِمْ  
 فَيَتْرَكُ عَلَى أَطْرَافِ أَرْضِهِمْ فَإِذَا رَأَوْهُ اسْتَعْلَقُوا بِنَهْبِهِ وَالْقِتَالُ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ جَالِبُوهُ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ  
 الذَّهَبِ وَيَهْرَبُونَ وَمِنْ طَوَائِفِ الْمَسْلُوبِينَ الْخَدَمِينَ (١٠) غَانَمٌ (١١) وَغَانَةٌ وَكُوكُو وَكُوَارٌ وَهَزَانٌ وَزَعْوَا وَكَلُّ هَوْلَاءُ  
 مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا ، وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ الْمَبْرُورِ الْقَارِبَةِ لِرِزَاعَةِ وَيُقَالُ  
 أَنَّهُمْ الْمَبْشَةُ الْعَلِيَا وَهُمْ كَفَّارٌ عَرَاةٌ وَدِينُهُمُ الْجَوْشِيَّةُ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَيَسْتَوْنَهَا الذِّكَاكِبِرُ وَمَنْ سَتَّمَهُ  
 الَّتِي يَنْقَادُونَ إِلَيْهَا وَيَعْتَدُونَ فِي الْمَكُومَةِ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ دَفَنُوا مَعَهُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ  
 وَأَشَدَّ حُبًّا لَهُ وَثِيَابُهُ وَسِلَاحُهُ كَمَا ذَكَرْنَا عَنِ الصَّفَالِبَةِ سَوَاءٌ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ كَنَّاوَرٌ وَصُورَا وَجَمَامَى  
 وَقَحْجُورٌ وَكَلَّمَهُمْ حَبِشٌ نَصَارَى وَأَمَّا حَبِشٌ فَهُوَ حَبِشٌ بِنِ كَوْشٍ بِنِ حَامٍ بِنِ نَوْحٍ وَهُمْ سِتَّةُ أَصْنَافٍ  
 أَمَّهَرَةٌ وَيُقَالُ أَنَّ التَّجَاشِيَّ مِنْهُمْ وَالْمَلِكُ فِي عَقْبِهِ وَسَحَّرَتْ وَهَزَلٌ وَهُمْ مَسَانُ الصُّورِ وَفُومَدٌ (١٢) وَدَامُوتٌ  
 وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ أَصُولٌ تَنْفَرِعُ مِنْهَا شُعُوبٌ وَقِبَائِلٌ لَا تَحْصَى كَثْرَتُهَا ، وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ النَّوْبَةُ  
 وَيُقَالُ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى نَوْسٍ بِنِ قَفْطٍ بِنِ مِصْرٍ بِنِ نَيْصَرٍ بِنِ حَامٍ بِنِ نَوْحٍ وَهُمْ أَصْنَافٌ عَلَى مَا  
 حَكَاهُ بَعْضُ تِجَارِ أَسْوَانَ أَنْحٌ وَأَزْكَرِيَا (١٣) وَالتَّبَانُ وَأَنْدَا وَكَنْكََا فَانْجٌ وَأَنْدَا يَسْكُنُونَ بِحَزِيرَةِ عَظِيمَةٍ مِنْ  
 حَزَائِرِ النَّبِيلِ نَسَى أَنْدَا وَهُمْ بِهَا لَا يَسْتَرُونَ بِشَيْءِ الْبِنَّةِ وَأَزْكَرِيَا (١٤) يَعْبُدُونَ مِنَ النَّبِيلِ وَالتَّبَانِ  
 فِي أَرْضِهِمْ مَعَادِنُ الْحَدِيدِ وَلَا يَعْشِ بِأَرْضِهِمْ حَيَوَانٌ لَشِدَّةِ حَرِّهَا وَحَكَى الْمَسْبُوحَى أَنَّ النَّوْبَةَ صَنَعَانُ  
 أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُمْ عَلَوَا وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ مَدِينَةَ نَسَى كَوْسَهَ (١٥) وَالْآخَرُ يَسَى مَفْرَأًا وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ دَنْقَلَةَ  
 لَا يَلْبَسُونَ الْمَخِيطَ [بَلْ يَتَسَحَّوْنَ بِثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ] يُقَالُ لَهَا الذِّكَادِيكُ (١٦) وَالْعَرَبُ نَسَى النَّوْبَةَ

a) St.-Pét. et L. om. [ ] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom تنارة, qui se lit dans le  
 ms. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كام.  
 d) St.-Pét. et L. وهود. e) St.-Pét. et L. وأنكرسا. f) St.-Pét. et L. وأنكرسا. g) St.-Pét. et L. كوش. h) St.-Pét. et  
 L. om. [ ].



رماة الحدق وسبب وضعهم لهذا الأسم عليهم أنّ عبد الله بن أمي سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى  
وثلاثين<sup>(١)</sup> فقالله مَن معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهام فقبل

شعرَ لَمْ تَرَ عَبْنِي مثل يوم دُنْقَلَة والغيل تعدد بالدرود مثقَلَة ؛

والنوبة نصارى بعقويّة بفرؤن الإنجيل بلسان الروم الملكانيّة ولهم ببلادهم كنائس قديمة روميّة وهم  
أصحاب ختان وغسل من الجنابة لا يطؤون نساءهم في الحبض وخلف بلاد علّوا من السودان بلاد  
بسكنها قوم عراة مثل الزنج متوحّشون جهلة لا يدينون بدين ؛ ومن طوائف السودان أيضا البجاة  
ببحر القلزم وإلى مجرى النيل وهم صفان حذارية وملكهم يسكن مدينة هجر والزنافة وملكهم يسكن  
مدينة نقلابين وكلّهم ينتفون لحامهم ويدعون شعرات بسيرة وهم عرابا من المخيط ملتحفون بشباب  
مصبغة ولهم مدائن أوئل وعدل وجزيرة دهلّك وجزيرة سواكن ومدينة عذاب فرضة التجار من  
البن ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان تسمى خاسة السعلى كفار وخاسة العليا مسلمون وهم  
أقلّ الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون المخيط ولا يسكنون المدن ؛ ومن  
طوائف السودان الزنج وهم الزاغون والزغو من ولد فقط<sup>(٢)</sup> بن مصر بن حام وهم صفان قبليّة  
وكجوبة فقبليّة<sup>(٣)</sup> أسم للنمل وكجوبة أسم للكلاب ومدينتهم العظمى مقدشوا بأنونها التجار من سائر  
الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم سبع بني آدم ويقال  
أنّ مسافة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وعبال ودبّس ورمال وهي متصلة  
ببلاد دعوطة وساحل بحر جزيرة القمر المسى البحر الحامد وفيه فبة أرين التي هي وسط الوسط  
من خطّ الآسنوا والزنج الواغلون منهم في هذه النواحي معددون الأسنان بأكلون الناس لشدة  
نوحشهم وليس للكفار منهم ملّة ولا نحلة وإنّما لهم رسوم تصنعها لهم ملوكهم وأسم ملكهم الكبير  
نوقليم<sup>(٤)</sup> معنى الأسم ابن الرب وهذه النسبة لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشماليون منهم  
من لهم في لسانهم فصاحة وبلاغة حتى أنّهم يصنعون الخطب بضنونها المواضع المبكية مخطبون بها

a) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive وستامية. b) St.-Pét. et L. فوط. c) L. porte فبليّة.

d) St.-Pét. et L. بوقليم.

في المحافل أيام أعبادهم ومشاهدهم ، وأما باقي طوائف السودان الذين يبحر الهند وسواحلها والهند  
والسند والند <sup>١</sup> فيقال أنهم أخوة وأبوهم نوبير بن قفط ويقال بل كوش بن حام فأما الهند فأصناف  
سعة [كالأجناس العالية] <sup>٢</sup> يدبنون بآئيب وأربعين نحلة وأراء فمنهم من يقر بالله تع ومحمد الرسل  
ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد  
الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويزعمون أنه ملك أو معه ملك موكل به ومنهم  
من بعد الكواكب السبارة ومنهم من بعد الثوات وكلام يعتقدون النسخ والسح [والعسح] <sup>٣</sup> والرسخ  
وأن ليس إلا هذا الومود والهنود عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسبة ومعدن الرياضة والعقول  
الحكيمة والأراء العاصلة والنتائج الغريبة ولهم الحساب والنجامة والخط والطب والرفا وصنعه السيوف  
ومنهم آستناد الناس لعب الشطرنج ووصفهم بدبج الزمان فقال عدد الرمل والحصى رحال لا يعرفون  
غدرا ولا بيانا ولا يخامون مونا ولا حبوة وقال <sup>٤</sup> في الشطرنج أنه كشاف لمن تدبر مركبات قطعه  
وتفكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وقرره  
وأضاه وقضاه وسبق به عليه ومرى بوضعه قدره ولم يشاركه في اختراعه له مشارك [إن وضعه على  
ما هو عليه] <sup>٥</sup> ومعل أمر كل لاعب به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن لعب فبأجناده  
وإن غلب متعربه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في المجد والاحتهاد والعكر والتدبير  
والاكتساب والتجبل منهما لا يجرمان مع جميع ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب  
بشطرنج مهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين ممن نزل الواضع في المثال  
منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان  
كاسب مثاب <sup>٦</sup> أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال درة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله  
سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يحرمهم ولو عصمهم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين  
ما هم لآعوه وما حرمهم <sup>٧</sup> فن أسس فلنفسه ومن أساء فعليها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من  
السوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأهم هذا جيدا ،

<sup>١</sup>) St.-Pét. et L. omettent الهند. <sup>٢</sup>) St.-Pet. et L. om. [ ]. <sup>٣</sup>) St.-Pét et L. om. le mot العسح. <sup>٤</sup>) Par

<sup>٥</sup>) St.-Pét. et L. om. [ ]. <sup>٦</sup>) St.-Pét. et L. وغانم. <sup>٧</sup>) St.-Pét. et L. ولم يحرمهم.

بالشطنج مثال حكى ووضع علىّ يجلب به الرأى ويزداد به العقل ويلهى عن الهمّ ويكشف عن مسنور الأخلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة النظر بالخصم والنصر على العدو ومقدار مرارة الغهر والخذلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للفقير الخالى البدين مثله والله أعلم ؛

الفصل السادس فى ذكر نبد من الأغلاق ومعها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المتعروفة والمعتدلة وما يتبع ذلك ؛

وقبل عن عمر بن الخطاب رضه أنّه قال لكعب الأعبار صغلى ما نعلم من أخلاق أهل البلاد الحمودة والمذمومة غالبا فقال با أمير المؤمنين أرسعه لا تعرف فى أرسعه السعاه فى الروم والروما فى الترك والسعاه فى القبط <sup>(١)</sup> والغم فى السودان وطلب النعمة السام فقالت الفتنه وأنا معك وطلب الإيمان البس فقال الحياه وأنا معك وطلب الفنى والنصب مصر فقال الدل وأنا معك وطلب السقاء والفر البادية فقالت الصحة وأنا معك وطلب النفاق والكسر العراق فقالت النعمة وأنا معك قال با أمير المؤمنين وقسمت قساوة عشره أجزاء تسعة منها فى الترك وواحد فى الناس وقسم الخلق عشره أجزاء تسعة منها فى العرب وواحد فى الناس وقسم الجهل عشره أجزاء تسعة فى الهنود وواحد فى الناس [وقسم المقد عشره أجزاء تسعة فى العرب وواحد فى الناس <sup>(٢)</sup>] [وقسم الكبر عشره أجزاء تسعة فى الروم وواحد فى الناس وقسم الطرب عشره أجزاء تسعة فى السودان وواحد فى الناس وقسم السق عشره أجزاء تسعة فى الهنود وواحد فى الناس <sup>(٣)</sup>] ؛ وقيل حكى عن المتحام أنّه قال أهل اليمن أهل سيع وطاعة ولزوم ؛ جماعة عرب استسقطوا وأهل البحرين نط استعربوا وأهل البمامة أهل معاء وحلاى أراء وأهل فارس أهل بأس شديد وعزّ عنيد وأهل العراق أبعت على صغيرة وأصبع لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل السام أطوعهم لمخلوق وأهل مصر عبيد لمن علب وأكيس الناس صعارا وأهلهم كئارا وأهل الحجار أمّهم للمعارى وأسرعهم إلى فتنه والله أعلم ؛ ونقل الحامط عن البقاع التى رءاها وطباع أهلها وأخلاقهم العامّة فقال الهند بحرعا درّ وجمالها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والوهم والحنس والظنّ والتجبلّ والحيلة والشعبدة وكرما

a) St.-Pét et L. النبط . b) St.-Pét et L. om. [ ]. c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

ماءها وشل وشرفها دقل وعدوها بطل وأهلها فقل قتل وخراسان ماءها جامد وعدوها جاهد وأهلها ما بين عالم وقائد ودي كبر ومعاند وعمان مرها شديد وصيدها (١) عتيد وأهلها ما بين قائم ومصيد لا ينفكون عن قتيل أو شريد والبحرين كناسة بين البحرين وأهلها زجاجة بين حجرين والبصرة ماءها سبع (٢) ومرحها صالح مأوى كل تاجر وطريق كل عابر وأهلها أهل شقاق ونفاق ومكر وسوء أخلاق (٣) والكوفة آرنفت عن حرّ البحرين وسفلت عن برد الشام وأهلها أهل وفاء وخفاء مع جفاء وواسط جنة بين حاة وكنة وأهلها قرأء قابضون على الأعتة طاعنون بالألسن والأسنة والشام عروس بين نساء ملوس وأهلها ذو عبسة راضية وقلوب صافية مع طباع جامبة ولا يخفى منهم خافية ومصر هواءها راكد ومرحها متزايد نطول بها الأعمار وتسودّ بها الأبشار وأهلها جهلة هزلة أذكباء ولا عقل وفطن أغبياء (٤) وحكوا أصحاب النواريج أن عمرا أس عامر لما تحقق كون سبل العرم قال لغومه من كان ذا شياه وعبيد وهل شديد (٥) فليأخى بشعب بوان فاحفت به حمدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمان الدهر فليأخى ببطن مرّ فاحفت به خراعة ومن كان يريد الراسخات في الومل المطعيات في المحل فليأخى بيثرب ذات النخل فاحفت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرقاق والنجيل العناق والذهب والأوراق فليأخى بالعراق فاحفت به لحم ومن كان يريد البزّ والحريز (٦) والأمر والتأمير والنمر والنبير فليأخى بالشام فاحفت به فسان (٧) ومنله تبيز العرب بالعصاة والآستعارة في الألعاط والإبجاز والآتساع والتصريف والسمر باللسان والحطابة والتعدة والوفاء والزمم والجود والقرى وهذه الفضائل ليست لكل واحد من أفراد العرب بل الشائعه الغالبة على عموم أخلاقهم (٨) كما للروم الآسنباط والغوص والكشف والآستقصاء وللهنود ما تقدم ذكره وللعرب الروية والأدب والسياسة والرسوم الملوكية والترتيب والعبودية والرياسة (٩) وأعتبر الشرف والفضل معتبر على ما خصّ به قوم دون قوم في أول الخلق ومبدأ الفطرة وما يكتسبه قوم دون قوم في أيام النشأة بالآختيار الجبد والردى والرأى الصائب وضده ولكل أمة فضائل وردائل ومحاسن ومساوى وكمال ونقص إذ الخيرات والشور والفضائل والنفاص مفاضة على جميع الخلائق ولا تخلو كل فرقة وطائفة

الحبزي والحبر d) Par. porte شريد c) St.-Pét. et L. ملح. b) St.-Pét. et L. وصرها a) St Pet et L. البزّ والحريز au lieu de

مَنْ وصفوا بالمعلم والعقل وأوصاف الكمال من جاهل خال من الأدب داخل في الرعاع والهمج ولا الموهوبون بالشجاعة من جبان جاهل طيَّاش بخيل فنيّ فالحكم للأغلب في كلِّ أمة وكلِّ طائفة والله أعلم <sup>(١)</sup> ، وسنورد ما قيل في سگان الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول من خط الآستوا<sup>٢</sup> وإلى سما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان والحبشة والنوبة ومنهم وكلِّ هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنه لما كان مرّما شديدا وطلوعها عليهم ومسامنة رؤسهم لها في السنة مرتين ولا تزال قريبة منهم استختمهم إسغانا محرقا وصارت شعورهم [التي بالقصد من الطبيعة <sup>(٣)</sup>] سودا حالكة جعدة مُغلّقة أشبه شئ بشعر أدنى من النار حتى بشبيط وأدل دليل على أنه منتشيط لأنه لا ينمو ولا بطول وطلودهم زعرة ناعمة لتنقية الشمس أوساخ أبدانهم وإجذابها أباها إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لئلا ذلك فلذلك كانت عقولهم خسيفة وأكارهم قصيرة وأدهانهم حامدة ولا يوجد منهم الشئ وضده كالإمانة والنجابة والوفاء والغدر ولم يوجد فيهم النواميس [ولم يبعث فيهم رسول <sup>(٤)</sup>] لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعية إتما عن أمر ونهى ورعية ورعية فالخلق الذي يوجد في عزائهم قريب مما يوجد في أخلاق البهائم من سخاياها الموجودة فيها بالطبع من غير تعلّم أخرج ذلك الأمر منها من القوّة إلى العفل كما توجد الشجاعة في الأسد والهيل في الذئب والنبث في الثعلب والجزع في الأرنب <sup>(٥)</sup> [والملق في الكلب والهيل في العرس وليس يوجد في هذه الحيوانات أصداد هذه الأفعال وطاعتهم للوكمهم وأكابرهم إتما هو للقيامه الأحكام فيهم والسياسات كما نرى ذلك في الوحوش] ، قال جالينوس أنّ في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البيض تغفل الشعر ودقة الحاجبين وانتشار المتخريّن وعلط الشمعّين وتجدد الأسنان وتنن الحلد وسوء الخلق وتنشق الأطراف وطول الذكر وكثرة الطرب ، والخصّ متى خصى صلب عطه وعظمت ريلاه وقصرت بشرته وطالت فخذاه وآعوجت أصابع كفيه وأمن من السلم وفي أيّ سنّ كان من أسنان عمره خصى آخفظ عليه حال ذلك السنّ من الأفعال السباسبية والحيوانية والطبيعية مع رقة صونه ونانيت

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les mscrts. de St.-Pét. et L. b) St.-Pét. et L. om [ ].

c) De même. d) Par porte النعامة. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les mscrts de St.-Pét. et de L.

شائله وشدة أعلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض بسوء خلقه أكثر ويظهر عليه التأيب بسرعة ؛ ولما كان الإنسان شبيهاً بتخله مقلوبة مذووعه وطلعه وحله في الأسفل إلى جهة الأرض وذلك أنشياه وذكره الذي هو شبيه برأسه وعنقه ووجهه ومناهد رأسه كان أصله وعروقه التي يتغذى منها ويمتص بها الهواء والماء في الساء إلى جهة العلو وهو رأسه وبداهه ومناهد رأسه من العم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبيه التخله الراسخة في الأرض وبه تمتص عذائها وبها تمتص ومن قطع عدا منها أو هذا عدمت الحيوة وتعطل حلها وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلاق الإسانية والله أعلم ؛

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودا وإنما سوا آدماء لأنّ حرّ السس لم تبلغ بهم أن تنشط رؤوسهم وشعورهم ولا تسودّ حلودهم بل تغيرهم تغييراً أقلّ من السودا وهذا اللون سى الدكونة وهم أصحاب نساط ولا يكاد يؤخذ فيهم حبّ اللهو والشراب وآتباع الملاد وذلك لحرّ قلوبهم وبيسها ولبسوا بأهل نواميس لقله الإمراط وكذلك الزنج أقلّ اختراقاً من النوبة وسبب ذلك أنّ الريح واغلو في شرق يضربهم هواء البحر الهندي والعامد والنوبة واغلو في غرب لا نزال بهتّ عليهم الريح السودا والسوم والبعوم فاختزقت أبدانهم وآسودت وتعلقت شعورهم وكذلك الحبسه متوسطون على جبال ومجاورون المياه الملوثة فكانوا حراً وسرا وسودا كذلك ؛ الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز ونهامه والبهامه والتحد ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويستون السر وإنما كانوا سرا لأنهم كانوا في أطراف الحرّ طباعهم ممزوجة وإذا رتموا على ملة ونحلة صارت في طباعهم وعربيتهم كالتلّق وفيهم الأنسه والحيه وفيهم الرماء والعهه ومن عاف لم تستعبده المطامع ومن لم تستعبده المطامع لم يحرص ومن لم يحرص لم يذلّ ولم يستعبد وذلك يرى كلّ واحد آتته كعؤ للأخر ولا يجدون التعق في العلوم العقلية ولا العقولات دون المحسوسات والله أعلم ؛

والرابع هو الوسط وهو الغريب إلى اعتدال المزاغ وآستواء البشارت والأخلاق الكاملة الجامعه للفضائل وأضدادها وإله بيض بحيرة ولهم غالب الصناعات العلية والعملية وفيهم أساطين الحكمة

ومظهر كل فن من فنون العلوم العقلية والمعلّبة ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والسحافة ووضع كل شيء في موضعه وكان نثار هذا الإقليم أعدل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوسط وأعتبر محمد السام ومصر وحبوب الأندلس وبحارى وسرفند وما وراءها كذلك والله أعلم ٥

والخامس في إفراط الرد ما أفرجه عن مراج الرابع وفيه الروم والأرمس والروس واللان ومنه شمال الأندلس وشمال حراسان وما سامتهم من السرق وبستون البيض سفرة وهولاي لإفراط الرد وبعد الشمس سأت أخلاقهم وقست قلوبهم وإنما كانت أبدانهم كذلك لغلظة البرودة والرطوبة وآسبلاؤها وقيل من يوجد فيهم له فطنة بل الحيوانية غالبية عليهم والشهوة والغضب وحدة النفس والله أعلم ٥

والسادس أشد إفراطا في الرد والبس والبعد عن الشمس مع غلظة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والحرر والفرنج وإفرسه وكاشغرد ومن سامتهم وهولاي بستون السفر ونسبة هذه الأمة إلى الصقالبة كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطلع بيض وهم كالوحوش لا يقنون بغير الحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفانا ولا يعرفون قرظانا والله أعلم ٥

والسابع فيه الصقالية وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودا أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفقهون قولا إلا أنهم كالأنعام بل هم أصل سبلا ٥

العصل السابع في ذكر سد ميا قبل في طرف البلاد وصحاح خصائصها وعجائب حص بها بلد عن بلد ونقعة دون بقعة ٥

من ذلك حرة نبي سليم بالقرب من طيبة حمارتها سود وأهلها سود وخيلهم سود وقرهم سود ودوائهم سود وعنهم سود وهرهم سود وكلابهم سود حتى لو أقام منها عجم صقلس آسود في مدة بسيرة ٥

وبنابية دراجند وقيل دراجند من حال فارس حال ملح أبيض وأسود وأحر وأخضر وأصغر ناعم منه موائد وأوان لصلانته ٥ ومن ذلك الحمام الأموي لا يوجد فيه عنكوت لا فيه ولا في مكان منه ٥ ومن خصائص دمسو أيضا أنه لا يبلغ في داخلها حبة ولا عفر ومات العرير بؤكل طربا كآته لن حامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطلية من جبل إفریقیة وهو لا يزرع بل يست لنفسه في نغمة مخصوصة به وبسندل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكركش وقد صغحت عن ذكر

باقى العجائب وذلك أتى ذكرت كل شئ فى موضعه غوى التطويل والمثل فإن الشئ إذا أكثر  
بملى والله تعالى أعلم ٥

العصل الثامن فى ذكر أعياد الفرس والقطب والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شهورهم وسنينهم وأيامهم ٥

(٥) والابتداء به أسماء الشهور وقد جعلت لها جدولاً ليسهل على الناظر فيها

أسماء شهور الفرس والإسكندر والسغديين والسريين والسريين والسريين والسريين	أسماء شهور العرب والعجم والسريين والسريين والسريين والسريين	أسماء شهور الفرس كل شهر ٣٠ يوماً ولهم الأيام السريية وسنتهم شمسية	أسماء شهور القبط والنصارى ٣٠ يوماً ولهم أيام الشمس والسريين	أسماء شهور السنة الشمسية وهي بالبروج وكل بروج ٣٠ يوماً وذلك يوم إلا أسد ٣٠	أسماء شهور البربر والسريين	أسماء شهور الروم واليونان	أسماء شهور اليهود
نحرّم الحرام	موتير	مروردين ماه	نون	حل	نشرين الأول	أكتوير	تشرى
صفر الخبير	ناحر	أردبهشت ماه	بابه	نور	نشرين الثانى	نوبير	مرحشوان
ربيع الأول	خوان	خرداد ماه	هاتور	موزا	كانون الأول	دمنبر	كسلبو
ربيع الآخر	صوان	نير ماه	كيهك	سرطان	كانون الثانى	ينير	طيسيت
هادى الأول	رئاه	مرداد ماه	طوبه	أسد	شباط	فرير	شبط
هادى الآخر	ابده	شهربر ماه	أمشير	سنبله	ادار	مارس	ادار
رمح العرد	أصم	مهر ماه	برمجات	ميزان	نيسان	ارريل	نيسان
شعبان المعظم	عادل	أبانماه	برموده	عقرب	ايار	مايى	ايار
رمضان المبارك	ناطل	آدرماه	بنسنى	قوس	حزيران	يويه	سيوان
شوال المنور	واعل	ديماه	بويه	حدى	تموز	يوليه	تموز
دو القعدة الحرام	ورنه	بهماه	أيبى	دلو	آب	غشت	آب
دو المحه الحرام	برك	إسفندار ما	مسرى	موت	أبلول	سنتبر	أبليل

a) Tout le commencement de ce chapitre jusqu'à la description des fêtes des Chrétiens manque dans le manuscrit de Par.



فَأَمَّا اِشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ شَهْرِهِمْ فَالْمَحْرَمُ لِتَحْرِيمِ الْقِتَالِ بِهِ وَصَفَرٌ لِخَلْوِ بَيُونِهِمْ بِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْفَارَاتِ وَرَبِيعَانِ  
لِلتَّخَصُّبِ فِيهِمَا وَهَادَانِ لِلْبُرْدِ فِيهِمَا وَجُودِ الْمِيَاهِ وَرَجَبٌ كَوْنُهُ وَسَطَ السَّنَةِ وَالرَّوَابِجُ أُنَامِلُ الْأَصَابِعِ الْوَسْطَى  
وَسَيِّ رَجَبًا أَيْضًا لِتَعْظِيمِهِمْ أَبَاهُ وَالتَّرْجِيبُ هُوَ التَّعْظِيمُ وَشَعْمَانٌ لِتَشَعُّبِهِمْ لِلْفَارَاتِ فِيهِ وَرَمَضَانَ مُسْتَقِيمًا  
مِنَ الرَّمْضَاءِ وَالْمَرْوَشَوَّالِ مِنْ شَالَتْ الْإِبِلُ أَدْنَابَهَا وَالْقَعْدَةَ مِنْ قَعُودِهِمْ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ وَالْمَحَّةَ لِأَنَّهُ  
اتَّفَقَ الْمَحْجُّ فِيهِ فَسَيِّ بِذَلِكَ ؛ وَأَمَّا النَّسِيُّ الَّذِي هُوَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ فَإِنَّ أَوَّلَ مِنْ نَسَأَ السُّهُورِ  
هُوَ عَمَّرُوا خِزَاعَةَ وَتَجَمَّرَ الْبَحِيرَةَ وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ وَهِيَ الْحَامِي وَأَوَّلُ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ هَيْبَلٍ  
قَدِمَ بِهِ مَعَهُ مِنَ الْبَلْقَا وَمَعْنَى النَّسِيُّ التَّأْخِيرُ كَانُوا يُؤَخَّرُونَ رَجَبًا إِلَى شَعْمَانَ وَالْمَحْرَمَ إِلَى صَفَرٍ فَإِذَا  
فَانْتَلَوْا فِي شَهْرِ حَرَامٍ حَرَّمُوا مَكَانَهُ شَهْرًا أُخْرَ مِنْ شَهْرِ الْحَلِّ وَمِنَ النَّسِيِّ أَيْضًا تَأْخِيرُ الْمَحْجِّ عَنْ وَقْتِهِ فِي  
كُلِّ سَنَةٍ أَمْدَ عَشْرَ يَوْمًا حَتَّى يَدْخُلَ الدَّوْرَ بَعْدَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَعُودُ إِلَى وَقْتِهِ وَلَا يَتَغَيَّرُ لَهُمْ  
الْفُصُولُ وَالْأَهْلَةُ بِذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي أُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ الَّتِي حَمَّهَا بِقَوْلِهِ حِينَ حَرَّمَ اللَّهُ  
النَّسِيَّ اسْتِدَارَ الزَّمَانَ كَهَيْئَةِ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمَّا مَصْرٌ فَحَرَّمَتْ رَجَبًا وَأَمَّا رَبِيعَةٌ فَحَرَّمَتْ  
رَمَضَانَ وَوَزَعَتْ الْأَعْمَالَ عَلَى الْأَيَّامِ فَحَالُوا الْأَمْدَ لِلْفَرَسِ وَالْعَارَةَ وَالْأَنْثَانَ لِلسُّعْرِ وَالتَّجَارَةَ وَالثَّلَاثَ  
لِلعَرَبِ وَالْمَكَامَةَ وَالْأَرْبَعِ لِلأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَالتَّخْبِيسَ لِلدَّخُولِ عَلَى الْأَكَابِرِ وَقَضَاءَ الْحَامَاتِ وَالتَّجْمِعَةَ لِلحَلْوَةِ  
وَنِكَاحَ الْغَانِيَاتِ وَالسَّبْتَ يَوْمَ مَكْرٍ وَخَدِيعَةَ ؛ وَأَمَّا الْقَبْطُ فَأَيَّامُ النَّسِيِّ حَمْسَةُ أَيَّامٍ وَرُبْعٌ يَوْمٌ فِي آخِرِ  
مَسْرَى وَأَوَّلِ تَوْتٍ وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ كَيْهَكَ دَخُولِ الْأَرْبَعِينَ وَأَمَّا الرَّوْمُ فَتَشْرِبِينَ الثَّانِي (١) وَأَبْلُولُ  
وَنَيْسَانَ وَزَيْرَانَ ثَلَاثُونَ وَالتَّحْمَسَةُ الشُّهُورُ الْبَاقِيَةُ أَمْدَ وَثَلَاثُونَ وَشِبَاطُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَرَبِيعَ  
يَوْمٍ فَأَوَّلُ سَنَةِ الرَّوْمِ تَشْرِبِينَ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ السَّرْبَانَ كَانُونَ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ الْبَرْوَجِ ثَالِثَ عَشَرَ  
أَدَارًا وَأَوَّلُ سَنَةِ الزَّرَاعَةِ تَشْرِبِينَ الثَّانِي وَيُقَارَنُ الْقَمَرُ الثَّرْبِيًّا فِي الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ (٢) شُهُورَ الزَّرْعِ  
الرُّومِيَّةِ فِي أَمْدَ عَشْرَ وَتِسْعَةَ وَسَبْعَةَ بِتَشْرِبِينَ الثَّانِي وَكَانُونَ الْأَوَّلَ وَكَانُونَ الثَّانِي وَيُقَارِنُهَا فِي آسْنَوَاءِ

a) Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement suppléer par كانون الأول وكانون الثاني.

b) Le texte nous paraît ici un peu brouillé, il faut probablement lire ici au lieu de --- : لأنَّ ---

لِحَمْسِ وَثَلَاثِينَ au lieu de لِحَمْسِ وَثَلَاثَ ; de même dans le suivant nous avons adopté la leçon في شهور الزرع qu'on lit sans aucun sens dans les deux manuscrits de St-Pét et L.

الزراع لحس وثلاث وأوّل ليلة بشباط وأدار ونيسان ويقارنها في أشهر الحصاد لثلاث وعشرين واعد وعشرين وتسع عشرة نايار وحزيران ونوز ويقارنها في أشهر الأستغلال لسبع عشرة وخس عشرة وثلاث عشرة باب وأبلول وتشرين الأوّل ؛ وأما الأيّام المسترقة للفرس فهي بين شهر أباناه وأذرماه <sup>١</sup> وللفرس أعياد والشهور منها ثلاثة أعياد كبار وهي النوروز والمهرجان والسّدق والنوروز معناه اليوم الجديد ويزعمون أنّه اليوم الذي خلق الله به النور وأوّل الزمان الذي ابتداء فيه الفلك الدوران ومدّنه عندهم سنة أيّام أولها اليوم الأوّل من شهر فرورديناه الذي هو أوّل شهر سنتهم وبسّون اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكلسة بفضون حوائج الناس في الأيّام الخمسة ثمّ يخلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عادتهم فيه أن يأتي الملك رجل في الليل قد أرسد لها بفضله ملج الوجه بفض على الباب حتّى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير آستئذان وبفض جث براه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أتيت وأين تريد وما آسك ولأى شئ وردت وما معك فيقول أنا النصور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أردت وبالهناء والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثمّ يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة وعليه حنطة وشعير وحمص وعلبان وسسم وأرز من كلّ واحد سبع سنابل وسبع حبّات وقطعه سكر ودينار ودرهم حبّدا فيضع الطبق بين يدي الملك ثمّ يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أوّل من يدخل بها عليه وزيره ثمّ صاحب الخراج ثمّ صاحب المعونة ثمّ الناس على مراتبهم ثمّ بقّم للملك رعيّ كبير مصنوع من تلك الحبوب موضوع في سلة فيأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد نحتاج أن نحدّد فيه ما أخلق الزمان وأحقّ الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثمّ يجمع على وحوه دولته ويصلّم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوامّ العرس فكانت عواتدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورشّ الماء في صبحته وزعموا أنّ إيقاد النار فيه لتجليل العفونات التي أنفعاها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر النوروز وإشهار الأمر ورشّ الماء نشره ولتطهير الأبدان ممّا أنصاف إليها من دخان النيران ولأنّ فيروز بن بزجهد لنا آستم

a) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى رشورهي (١) وهي إصمهان القديمة ولم تطر الساء سبع سنين ثم مطرب هذا اليوم وصبوا على أبدانهم المياه مزار ذلك سنة لهم في كل عام ؛ وأما المهرمان موقوعه في سادس عشرين نشرين الأوّل وسادس عشر مورماه وذلك وسط زمان الحريف وهو أيضا سنة أيام واليوم الآخر منها بسى المهرجان الأكبر لأنّ فيه عقد الناع على رأس أنوشروان (٢) أين بانك وكان مذهب العرس فيه أن ندهن ملوكها بدهن البان تبركا ويلبسون الموشى ويتوجهون بنجان على صورة النسس ويكون أوّل من يدخل على الملك الموبدان بطبو فيه أنرحه وقطعة سكر ونحو وسمرمل وعتاب وتفاع وعنفود عنب أبيض وسم طاقات آس قد زمزم عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على طبغانهم بيثل ذلك ؛ وأما السّدق فيعمل في اليوم الحادى عشر من أباناه ويسى هذا اليوم عندهم روز أبان وستتهم إيقاد النيران فيه بسائر الأدهان وبيعض الحيوان ؛ ومن أعياد العرس غير ما ذكرنا عبد نيرمان تزعم العرس أن أرواح موتاهم تأتي فيه وتنفذى بها يصنعونه فيه من الأطعمة والأشربة ويستونها طعام الأرواح بعنون أرواح موتاهم ؛ ومن أعيادهم عيد بسونه عيد ركوب الكوسح يعملونه في أوّل يوم من آذرماه وستهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسا فد أعد لها يصنع به يأكل الأطعمة الحارة ويسرب الشراب الصرى أباما قبل حلول الشهر إذا دخل السهر لبس علالة سارى وركب بقره وأخذ على يده غرابا ويتبعه رعاغ الناس وأوياشهم بضربونه بالماء والناع في وجهه وبرومون عليه بالروام وهو بصبح بالعاربسة گرم گرم ومعناه المرّ المرّ يعمل ذلك سبعة أيام والأوياش الذين معه ينهبون ما يجدون من الأمتعة في الحوانيت إذا انفضت السعة الأيام زال ذلك ولهم عيد نهمجه يتخذونه في أوّل يوم من شهر بهمنماه يعملون فيه رؤساء خراسان والكبار والناس يطبخون فيه كل حب يؤكل ويحضرون ما يجدون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأما في الشام فيعملون الحبوب في العاشورا ؛ وأما النصارى ملهم أعياد كبار وصغار يتخذونها أصحاب الفوانين في مجامعهم السبعة التي قرروا فيها دين النصرانية في أيام قسطنطين وقد تقدّم ذكره من أعيادهم النوروز وهو نوروز الأقباط يتخذونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام بسونه

a) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits ; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورهي. b) Il faut sans doute lire ici أردشبر au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا وبظهرون فيه العرع والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس  
بصر وبلاد الصعيد بمصر وبأبديهم حلود أنطاع وخروف ويرفونها في الأطيان والأوسام بضربون بها  
من أمكنهم من الناس ومن سنة أهل الصعيد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهريسة  
تبييتا في التناير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من تبييتة ويكسرون البطيخ الأخضر  
من طلع نزر رأسه أهرأ نسر ذلك ومن طلع نزر رأسه أسود أغمم بذلك فلا يكاد يخلو بيت  
منها ذلك اليوم ؛ وأول من رسم النوروز والمهرمان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رفعها  
عمر بن عبد العزيز ره وللقبط النصارى أربعة عشر عبدا سبعة كبار وسبعة صغار ؛ فالكبار عبد البشارة  
وهو بشارة مبرئبل عم نيلاد عيسى عم يعملونه ناسع وعشرين ثرمهات (١) وعبد الزبوتونة وبسوته  
السعائس يعنى التسبيح يعملونه يوم الأمد سابع أمد في صومهم وطريقتهم فيهم أن يفرحوا سصف  
التخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخوله صهيون ببيت المقدس بأمر بالمعروف وبنهى  
عن المنكر والناس بين يديه يسبحون الله ثم وعبد الفسخ وهو الكبير يقولون أن المسيح قام فيه  
بعد الموت والصلب ثلثه أيام وخلص آدم من المحيم وأقام في الأرض أربعين يوما آخرها يوم الخميس  
تم صعد إلى السماء [وفي هذا العبد يُبطل أهل حاة مدة ستة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو  
حيس العهد وآخرها يوم الثلاث ثالث الفسخ وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوى العاغرة  
ويصغون فيه البيض ويعلمون الأفراص والكعك المسلمين أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل  
سائر البلاد المحاورة لها مثل حص وشيزر وسلمية وكمر طاب وأبو قبيس ومضبان والمرة وتيزين  
والباب وبزاعة والفوعة ومكب ويطلعون جميعا إلى العاصى وبضربون لهم أهل حاة على شطوطه خباما  
ويركبون في المراكب بالمغان ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تنتهك الخلائق  
ويضى لهم ستة أيام لا يرى في الوعود مثلها وكذلك يبطلون أول يوم صوم النصارى ويقولون  
قد طلوعوا بلتقون الراهب ويبطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٢) ؛  
وحيس الأربعين بسوته الصعود وهو الأربعون من الفطر ويزعمون أن المسيح نسلق فيه بين نلامبذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le mnsct. de Paris

إلى السماء بعد القصة ووعدهم بإرسال الباقليط وهو روح القدس وعيد الخمسين وهو العنصرة يعملونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أنّ روح القدس جلت في التلاميذ شبه ألسنة نارية وتفرقت عليهم ألسنة الناس فنكلموا جميع الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاده لسانه الذي تكلم به يدعوهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنّه ولد يوم الاثنين يحملون عشيّة الأمد ليله الميلاد وهم يقدون فيها المصابيح في الكنائس وولد بيت لحم بقريه يهودا من عمل أورشليم وهي بيت المقدس إرفى هذه الليلة يوقد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وعليهم وحبرهم ومدعم وأميرهم من الفناديل فوق الأسطحة ومن القتب والشبح شجا عظيما ويوقدون من البارود والنقط أنواعا نتى وكذلك في عيد الختان ويستونه الميلاد الصغيرة ورتبا يوقدون فيها أكثر من الكبيرة (\*) وعيد الغطاس يعملونه في حادي عسر طوبه ويقولون أنّ يحيى بن زكريّا عم المسيح في بحيرة الأردن وبزعموا أنّ المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة بصاه والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتنون بهذا العيد اعتناء عظيما ، وأما الأعداد الصغار فعيد الختان يقولون أنّ المسيح خُتن فيه في ذلك اليوم وهو ثامن الميلاد وعند دخول الهيكل يقولون أنّ سمعان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويعمل في ثامن من أمسس وخمس العتس والبيض والأرز هو الخميس الكبير وهو حيس العهد يعمل قبل المسح بثلاثة أيام وسنهم فيه أن يأخذوا إباء ويلبؤسه ماء ويزمزمون عليه ثم يغسله له للترك (ب) وبزعموا أنّ المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتراص بعضهم لبعض وعيد النور (ج) هو قبل المسح يوم وبزعموا أنّ النور بطور من مقبرة المسيح في هذا اليوم وتنشعل منه مصابيح الكنيسة ويحملون ناره في السوع إلى سحر بيطس إلى حرائر بلاد العرنج وأحد الأهود هو بعد المسح بثمانية أيام فيه يحدّون الآلات والأناج واللباس وعيد التختي وبزعموا أنّ المسيح تخطى لتلاميذه (د) في هذا اليوم من على طور ثابور وطهوره لهم على عته إيليا وموسى

e) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. b) Par ajoute après للترك  
 « بعد : يومين — في هذا اليوم depuis le jour. d) Par porte au lieu des mots depuis le jour  
 أن رفع في هذا اليوم وتمنوا عليه أن يُحضر إيليا وموسى فأحضرها لهم على بيت المقدس ثم صعدا وصعدوا ،»

بخطابه فوقع التلاميذ على وموعهم فحاء المسيح فأقامهم فلما قاموا لم يروا أمدا غير المسيح وهذه فأوصاهم أن لا يبحروا بذلك أمدا وكان ذلك قبل الآلام بيومين ، وعبد الصليب بزعمون النصارى أن أم فسطنطيس التي هي هبلان وصلت إليها خنسة الصليب فعسّتها بالذهب واتخذت ذلك اليوم ) عبدا وإهم أعياد ومواسم عبر ذلك منعقة بالتلاميذ والقديسين وفيما ذكرناه كفاية ،

الفصل التاسع في ذكر خصائص النوع الإنسائي وما فيه من الخلق والملائق وانه ختم الكتاب إن شاء الله تعالى .

مأقول أن الإنسان لما كان صورة العالم وزينة الكون ومركز أشعه المحبطات والإماطات والجامع لتعرق ما في الأرض والسموات وكان سلافة الوجود وخلصته ونجسته وبمرته والغاية منه فعين أن يحتم الكتاب بذكر ما ظهر من خصائصه وعجائب خلقه وأحلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف التولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذي هو المطلوب في جميع ذلك وإليه مرجع جميعه صمانا لا دانا وهو الخليفة المكن في الأرض والمكلف لأداء الفرض وكان من خصائصه أن الله تع مع به قوى العالمين وأهل لسكنى الدارين فهو كالحيوان في السهوة والعداء لعبارة الأرض وهو كالملك في العلم والعبادة والأعتداء مرشحه الله بعبادته وعبارة أرضه وخلافته وهبائه لمجاورته في حته ودار ) كرامته والحكمة الألهية في تحليفه أظهر مما هي في سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من صديق متباين وموهرين متعديين أمدهما لطيف روح ساوى علوى مورى محيط من دراك ) والأخر كتيب حسد أرضى على طلبان مبيت عبر حساس ولذلك سى إنسان تنبئة إس كما يقال فعل إعلان إنس إنسان وركب الله بدن الإنسان من النى والدم وغذاه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأمرعه قبل التركيب من العلب والنرائب مما ) بينهما أصداد [كلهما صدان صدان ]<sup>(١)</sup> بالإنسان أكمل وأنم خلقا من سائرهما وجعله منتصا في الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصفا بالأرض وعائضا فيها أو متغفلا تحتها وجعله سبحانه جيا مالكا أى هو ذو روح وبعس وعقل يتدبره لا من مملوك ولا من فقط فإن المملوك يتدبره

a) Par porte au lieu de ذلك اليوم فيه . ذلك اليوم الذى وصلت الخنسة إليها فيه . b) Par ذكر c) St -Pét et L. d) Par ماء من . e) St -Pét et L. om. { }

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع وكالدواب الأعلية والحي فقط فهو كما يكون العشب وكسائر الحيوان المبتوت وملكه الأرض سا فيها فقس له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالخيل <sup>(٤)</sup> والقر والثالث كالأسد والمبه ثم شق الأرض وأخرى الأنهار وغرس الأشجار <sup>(٥)</sup> وبنى القصور والدور ولم يبق في بر الأرض وبحرها نفعة إلا ملكها وتصرى فيها وآخذ من الآلات منها ما أعانه على أفعاله فيها وآتخرج ذلك من النبات والحيوان والمعدن فالمعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومثلها والحيوان كالملود والعظام والأوتار والأسواط <sup>(٦)</sup> ومن تخصص صورة الإنسان أن الله تع خلقه في أحسن تقويم منتصب القائمة عريض الظهر <sup>(٧)</sup> معرى البشرة من الوبر وجعل عقله في دماغه [وحرمنه في قلبه <sup>(٨)</sup>] وغضه في كبده وسروره في كلبته وضحكه في طحاله ورضنه في رثته وفرجه وحرنه في وجهه فهو من ناطق ضامك دون غيره <sup>(٩)</sup> ومن خصائص تخصبه أيضا أن جعلت الملاوة في عينه والجمال في أنفه والصاحة في وجهه والريضة في بشرته والملاحة في مبه والظرف في لسانه والحسن في شعره والرشاشة في فته واللبانة في شمائله مزين أنفه بالسسم وعبيته بأهداب المعين وأسنانه بالمالج وماجه بالمالج ووجنته بالحر ومقلته بالمور وجعله أيضا ناطقا بنفسه مجبرا عما في ضميره لنفسه ولغيره باللغز والكتابة والعقد والإشارة وجعل له في بده من النافع ما إذا بسط كفه كان طيفا لما يحمله عليه وإذا قعره كان معرفة ووعاء وإن ضم الكعبين وقعرهما كانا قعما وإن شك أصابعه على شبعه في الهواء وهي نقد كان فانوسا وإن شبكها مفعرة كانت مصعاة وإن ضم أصابعه نقوة كانت سلاحا وجعل لليد سبع مفاصل تتحرك بها جلة واحدة وواحدة وواحدة من الأصابع إلى الكتف وجعل اليدان له جناحين يحركهما إذا هرول وعدا ويتخطى بها في الهواء وهو يشى برطليه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كسوى دوات الأربع في الأرض <sup>(١٠)</sup> ومن خصائص الإنسان تبييره بالعقل للطر في الأمور النافعة لتعجب والصارة لجنب ومعرفته بأحوال نفسه وأحوال من سواه وبعض ما هو في العيب من المواد الكونية قبل مدونها كالعقول السنوية <sup>(١١)</sup> ومن خصائص الإنسان اتصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف اللئكة

a) St.-Pét. et L. كالحمل. b) Par. وركب الشار. c) St.-Pét. et L. الظهر. d) St.-Pét et L. om. [ ].

كما قلنا مجملًا فهو جرى كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال بطيء كالذبّ خلب<sup>١</sup> كالثعلب [سليم كالغيبيل<sup>٢</sup>] دليل كالكلب عزيز كالغهد ومشي كالنمر أنسى كالحمار دو مرع كالفرس وععب كالطاووس وحمل كالذئب ومحاكاة كالغرد وتحرّز كالجاموس ودناوة وشهوة كالخنزير والغار وحقد كالجمل وكذّ وكدح كالخلد والنمل ورقة نفس وطرب كالطير وعلى الجملة ففيه من كلّ حيوان خلق أو خلقان أو أكثر ولما كان كذلك كان هو صعوة جسّ الحيوان وخلاصته بهذا النظر وظهر ذلك عليه وبطن كالثبانة التي في الذئب والتقدم التي في العبل واللق التي في طباع الكلب والخداج التي في طباع القط والخبلاء التي في الفرس والزهو التي في الطاووس<sup>٣</sup>، فالإنسان مع كونه شخصًا واحدًا يصدق عليه أنه ملكاني نوراني بالفضائل وأنه شيطان ظلماني بالردائل لأنّه كامل مرّة وناقص مرّة فإذا صار في الكمال كان جالسًا مع الملكة في حضرة ربّ العالمين معنكًا على بابهِ مواعظًا على ذكرهِ متوكّلاً على رحمته وإذا صار في النقصان ومقام الشهوة والغضب فهو إمّا أن يكون كالكلاب العقور والجمل الصوّول أو كالنار المحرقة والمياه المفرقة أو يكون كخنزير أجمع ثم أرسل إلى التعاسات أو كذباب بدرّ على القادورات غائبًا في ندسّيته نفسه كما أخبر الله بقوله وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا<sup>٤</sup> وإن رزّى نفسه صار في حيز الملكة وصارت له قوّة رحمانية إن فعل في شراب صار شاء أو عس يده في طعام كان دواءً أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعاء استجيب أو أقسم على الله أبرّ نفسه<sup>٥</sup>، ومن خصائصه أيضًا أنه بصور كلّ شيء بيده ويحكى كلّ صوت بعبه ينهس اللحم كالسبع ويأكل النقول كما تأكله البهائم ويلفظ الحبّ كما يلفظه الطير<sup>٦</sup>، ومن خصائصه أنّه قائم في الهواء منتصب بالأشجار راكم كالبهائم ساجد كاللجبتان والحبات<sup>٧</sup> حالس راكن كالحمال رأسه كالملك وروحه كالشمس وعقله كالقمر وحواسّه كالسيارة ودموعه كالطر وصوره كالرعد وضحكه كالبرق وظاهره كالبرّ وباطنه كالبحر ولحمه كالأرض وعظامه كالجبال وشعره كالنبات ومسده كالأقاليم وعروفه كالأنهار وهو هدى الأغراض ولكلّ شيء فيه نصيب ومن كلّ شيء عنده حلّة وله إلى كلّ شيء مسلك وبينه وبين كلّ شيء نسبة ومساكلة يحكى الملك رأسه بظاهره وباطنه فالظاهر منه عيناه كالشمس والقمر وأذناه كزحل ومنعراه كالريح ومنه

a) St.-Pét. et L. خيبت. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) v. Sour 91 v. XCI d) St.-Pét. et L. om. le mot الحبات والهجبات.



كالشترى ولسانه كعطارد وربما تنتزل أدناه بالمرجح [ورجل (\*)] وعينه بالسمس والقمر ومحراه بالرهرة  
وعطارد مسبحان من سواه وعدله وكرمه وفصله بالإنسان الكامل طبعه الرحمن وردة الأكوان والقائد  
من المحسن أنواع الإحسان والتنصرت في الأزمان والمعلم القرآن والبيان والمراسل بالنورية والإنجيل  
والربور والعرقان ؛ فإن تركى بما سراه من سر— وإِنْ نَدَسَّ فَقَدْ بَارَلَّةَ الْقَدَمُ (ب) ؛ وما من  
صورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معاني الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعاني  
وهو المركز المحيطة وهو الأول والثاني فالعالم صورته وحسده وهو روح العالم وحسونه

تعر في روحه الأرواح والعوالم ألا ترى ذلك وهو ماتم ؛  
والكل به حاضر في عيه (ب) وهو المجمع عالم وعالم ؛

ولنا كان كذلك حبل الإمانة وكلف الدبابة وسى الحبيب والتحليل والمقرّب والتحليل حسنا الله وعم  
الوكيل ؛

بحر الكنتاب بحمد الله وعمونه وحسن توفيقه ؛

a) St-Pét et L om [ ] b) V le poème paupéyrique de Boussiri, al-Bordah, p. 158 de l'édit de Rosen-  
zweig c) St-Pet عمته, L. عينيّه.



COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM  
ORIENTALIUM

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI  
NUKHBAT AD DAHR FÍ 'ADSCHÂ'IB  
AL BARR WAL BAHR

COSMOGRAPHIE

PUBL. PAR

**A. Mehren**

---

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1928

# COSMOGRAPHIE

DE

**CHEMS-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQI.**

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST.-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

**M. A. F. Mehren.**

(RÉIMPRESSION)



OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG.

1923.



SON EXCELLENCE

**MR. B. DORN,**

**MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.**

**HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.**



## INTRODUCTION.

---

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hégj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Almería p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Almería et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bne-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes



des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13<sup>me</sup> siècle, et au commencement du 14<sup>me</sup>, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignît ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khowarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Baghdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesarée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêterent les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathimiens, qui étaient maîtres du château de Baniyas, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Said et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3<sup>me</sup> fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Din Ismaël Aboulféda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11<sup>me</sup> section du Chap. II et dans la 4<sup>me</sup> du IX<sup>me</sup> chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; pour suivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeidjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam, c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.)

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dmichqui donna à son ouvrage le nom de *نخبة الدرر في عجائب البر والبحر* e. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Din Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»...

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'ouvrage présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeida el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Ahmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hédj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *مناجم الفكر ومباحج العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrons regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commencant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sîn-es-Sîn, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeidjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezm, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque, la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hedj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Nesklis, ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hédj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hédj.

رأيت مكتوبا في ختام النسخة التي نقلت عنها هذا الكتاب هذا الكتاب برسم الخزانة العالية المولوية  
المخدومية السعيدة مولانا وسيدنا المفضل الأشرف العالي المولوي المالك المحمودي السعيد مولانا ملك  
الأمراء دمرداش الخاصكي الناصري كاهل الملكة الشريفة بطرابلوس المحروسة أعز الله أنصاره وصاعف  
أقناده وأعلى مناره بحق محمد صلعم وآله وصحبه وكان العراق في نسجه في الثانی والعشرين من  
دى الحجة سنة حس وتسعين وسعمائة على يد محمد بن سليمان بن أبي بكر الأزرقى :

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots. ٩٧  
تال عسر ربيع الآخر سنة ٩٧، وكان العراق في تال عسر ربيع الآخر سنة ٩٧  
M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit  
du Brit. Muséum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec  
celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Pétersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Pétersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII<sup>ème</sup> chap. jusqu'à la même section du IX<sup>ème</sup>. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages analogues appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des oeuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée<sup>1)</sup>, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Pétersbourg Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui<sup>2)</sup> sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund<sup>3)</sup>, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Aca-

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les Nouvelles annales des voyages de M. Malte-Brun, année 1860 et suivantes.

2) Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunæ apud Sabæos præes. Norberg Londini Goth 1798—99.

3) V. Codd. Orient Bibl Reg univers Lundensis N<sup>o</sup> XII, 11 ed. Tornberg

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.



## INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQI.

- |  |   |
|--|---|
| <p>آبسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne, p. ۱۴۷, ۲۲۶.</p> <p>آثار nom probablement défiguré d'une ville d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.</p> <p>آسك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.</p> <p>آمد les montagnes d'Amid avec les sources du Tigre p. ۹۵, ۱۹۱; les habitants émigrèrent à Arredjân p. ۱۷۷.</p> <p>آمل du Thabéristan p. ۲۲۶.</p> <p>آمل النسط et آمل المعازة sur le fleuve de Djaihoun p. ۹۴, ۲۲۵.</p> <p>أماضيّة secte Mahométane p. ۲۳۹.</p> <p>أباطو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.</p> <p>الأبخاز pays des Abkhazes p. ۱۰۷.</p> <p>أبدّة (Ubuda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. ۲۴۶. (Il faut sans doute lire ici أبدّة au lieu de أله).</p> | <p>الخليل v. إبراهيم.</p> <p>أبره (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶; ville appartenant à Murcie p. ۲۴۵</p> <p>أبروزين roi de Perse p. ۳۸, ۲۵۹.</p> <p>أبريش بن أبرهة roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.</p> <p>أزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.</p> <p>الأعارين nom de la ville de <i>Keredj Abi-Dolaf</i> en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.</p> <p>إبقراط Hippocrate p. ۲۵.</p> <p>أبلة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸: un des paradis de la terre p. ۲۲۳.</p> <p>إبلين lion du Nil p. ۱۴۲.</p> <p>أبلين tribu de Nègres p. ۱۱۱.</p> <p>آس التركمانى gouverneur de Beibars p. ۲۳۳.</p> <p>آب سعادة gouverneur du château de Safad p. ۱۰۸.</p> <p>آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dévorer par l'hyène p. ۷۷.</p> |
|--|---|



الإبنوس l'ébène en Chine p. 130; sur l'île de Komâr p. 100; sur l'île de Kanbalou p. 142; dans le Soudan p. 240.

أنهر ou أهر ville du Djébal p. 184.

الأهل espèce d'arbre d'une forte odeur p. 92, croît sur le Liban p. 200.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. 227.

أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. 192, 201.

أبو دلف العليّ bâtit la ville de Keredj p. 183.

أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. 90.

أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. 202.

أبو سعيان p. 201.

أبو سليمان الدارانيّ son tombeau à Daraya p. 198.

أبو صير v. نوصير.

أبو طالب p. 201.

أبو طاهر القرمطيّ Dâi Carmathe à la fin du 3<sup>me</sup> siècle de l'Hédj p. 204.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. 101.

أبو صبيدة بن الحرام général d'Abou-Bekr en Syrie p. 134, 192.

أبو العوارس آن sultan Bouide au commencement du 11 siècle p. 89.

أبو القاسم المهديّ calife Fathimite (935-947 J-Chr.) p. 140.

أبو قيس montagne de la Mecque p. 210; forteresse de Syrie p. 280.

أبو قطاس animal de mer p. 102.

أبو مسلم الخولانيّ son tombeau à Daraya p. 198.

أبو الهول idole représentant Vénus p. 23.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. 19, 22, 102, 102, 147, 170, 180, 181, 240.

الأبواب les Pyrénées p. 241, 208.

أبيات حسيّن district maritime de l'Yémen p. 210.

أبيار en Égypte p. 231.

أبيجة Abixat appartenant à Valence p. 240.

أبين en Aden, avec le port المحل p. 101, 214, 219.

أتاون rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. 237.

أترج le citronier dans les environs de Korein en Palestine p. 211.

أتريب en Égypte p. 231, 244.

أثوا ville d'Égypte avec un temple p. 20.

أثكو lac d'Atcou en Égypte p. 121.

الأثد = الكحل الأسود antimoine p. 84.

أجداية ville d'Afrique p. 239.

أجباد montagne de la Mecque p. 210.

الأحابيش l'Abyssinie p. 100.

أحد montagne près de la Mecque, p. 210.

أحساء = بني سعد en Bahrein p. 220.

الأحافى = الشعر district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloës p. 82, 101, 217, 249.

أحمد بن المنذر gouverneur de l'Égypte p. 109.

أحمد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. 218.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحمد بن الحروف pélerin, son récit sur les Nisnas p. ۲۱۹.

أحيم frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أحواس district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۶.

أحيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأخضار = العَبَقَات montagnes de la Mecque p. ۲۱۰; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أخلاق sur l'Euphrate p. ۹۳.

أخنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

إحيم village en Ég avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أدفتس (Alphons) roi de France p. ۲۶۰.

أدمو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المردة les remèdes simples, ouvrage de Gháfiki p. ۲۴۲.

أدربيجان ou أدريجان dans le 4<sup>me</sup> climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۶۰.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أدريات ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

إربل sur le Tigre p. ۹۶, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰.

أربش خسار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۰۶.

أربنجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۶.

أرناع dans le district d'Alep p. ۲۰۶.

أرنانية peuplade Slave p. ۲۶۱.

أركان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أركان peuplade Européenne p. ۲۰۹.

أردونة Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرجين en Arménie, lac d'A p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أردسكن ou أدسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۰.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۰۷.

أردشير مرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۰, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۰۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أران district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۶۰; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أرزن الروم sur le Tigre p. ۹۰; fontaine remarquable p. ۱۱۶, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۲.

أرزجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الأرس tribu des Kipdjaks p. ۲۶۴.

أرس ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲

أرسان ou أرسلان ville d'Afrique p. ۱۱۳,  
۲۳۰.

أرسطو Aristote cité p. ۲۰, ۷۴, ۷۵, ۷۶, livre  
sur les pierres p. ۷۷; sur les animaux  
p. ۱۹۳; sur l'eau salée et douce p. ۱۲۹.

أرسوى au N. de Jaffa p. ۲۱۳.

أرسقول ville sur la côte septentrionale de  
l'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۰, ۲۳۷. mer d'Ar.  
p. ۱۱۳.

أرسر district célèbre par sa production de  
camphre p. ۱۰۴.

الأرض الحسوة (la terre creuse) p. ۱۲۲.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ۱۲۰,  
۱۳۹, ۲۴۱, ۲۵۸, ۲۶۰.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ۲۰۱, ۲۵۹.

أرعون Arragon p. ۲۴۶.

أرعبان ou أربان district de la province de  
Nichapour p. ۲۲۰.

أرق en Sedjestan p. ۱۸۳.

أرقليّة ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure  
p. ۲۲۸.

إرم ذات العباد le palais de Cheddâd b. Âd,  
roi de l'Yémen p. ۳۰ suiv.

الأرض p. ۱۹۲, ۲۰۶; leur origine p. ۲۴۹, ۲۶۰,  
۲۶۲, ۲۷۰

أرمنت (Heremuthus) en Ég p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أرمانوس النساء et أرمانوس الرجال  
iles des hommes et des femmes p. ۱۳۰.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ۹۳; fontaine remarquable en Arm. p. ۱۱۶; lac remarquable p. ۱۱۷; description du pays p. ۹۰, ۹۶, ۱۰۷, ۱۸۷, ۲۶۰; nommé p. ۲۴.

أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeïdjân p. ۱۸۸.

أرب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ۷۰, ۱۰۱.

الأرنط = العاصي p. ۱۰۷, ۲۰۰.

أرواد ile près de Tartous dans la Méditerranée p. ۱۴۲, ۲۰۸.

أروفا l'Europe p. ۲۴.

أربجا ou أربجا Jéricho p. ۲۰۱.

أربط Oreto en Espagne p. ۲۴۰; peut-être faut-il lire: أربط Arnedo.

أربن ou أربن coupole et centre de la terre p. ۱۴, ۱۹, ۱۳۲, ۱۴۸, ۱۵۰, ۲۶۹.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ۲۱۳.

أزادوار ville du canton de Djouam, voisin de Nichapour p. ۲۲۰.

أزرو dans le district de Kerak p. ۲۱۳.

أزراقبه ville du district d'Audjila p. ۲۳۹.

أركسا ou أنكرسا tribu Nubienne p. ۲۶۸.

الأركسية (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ۱۴۰, ۱۴۶, ۱۸۹, ۲۶۲, ۲۶۳.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ۲۰۲.

أزمور près de Ceuta p. ۲۳۶.

الأزواعات الإسبيرامته espèces de céruses p. ۷۹.

أزومرطن (?) tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۹.

أزبلا près de Ceuta p. ۲۳۵.

أزبان وراثته leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.

أزبادشت espèce de pierre précieuse p. ۹۴.

أستجه (Esidja) en Espagne p. ۲۴۲.

أستراماد près de Djordjân en Mazenderân p. ۲۲۹.

أستعاس nom de ville défiguré de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أستوا district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

أسخو fils d'Abraham parlant la langue Syrienne p. ۲۵۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۵۷.

أسمرت tribu turque, habitant le 7<sup>me</sup> climat p. ۲۲.

أسد tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۹.

الأسرب (plomb) = الأتار et الذهب النى, ses qualités p. ۵۲ suiv.

أسروست dans la Transoxanie appartenant au 5<sup>me</sup> climat p. ۲۰, ۲۲۲.

أسرد ou اسرد en Diar Bekr p. ۱۹۲.

أسمى ville d'Afrique p. ۱۱۰.

أسراين = مهرجان ville du Khorasan p. ۲۲۵.

إسمعيلاب dans le Ferghana en 5<sup>me</sup> climat p. ۲۰, ۲۲۱.

أستقوبيا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ۲۴.

إسكلندر ville du Thokharistan p. ۲۲۴.

إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex. p. ۱۰۹; son phare p. ۳۹, le lac d'Atcou près d'Alex. p. ۱۴۱, nommée p. ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۹, ۲۳۱.

إسكندر القديس Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ۹۵, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۴, ۳۹, creuse le *Nahr el-Mélik* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۵ suiv.; le détroit d'Al. = الرواق ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۶; la construction du pont sur le détroit d'Al p. ۱۳۹, ۱۳۷; assiege Tyr p. ۲۱۲; batit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ۲۵۹, ۲۵۷.

إسكندرويه (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۹, ۲۱۳.

إسماعيل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۵۰. الاسماعيليه = الملاحدة les Ismaéliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۳۳, leurs forteresses p. ۲۰۸.

أسمان آزاد en Khouzistan p. ۱۷۹.

أسنا ou اسنا (Esné) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۹; avec un sanctuaire Copte p. ۳۵, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de l'émeri p. ۲۳۲.

أستوط en Ég. p. ۲۳۲.

الأسبان (l'Espagne) p. ۱۳۹.

أشونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. 112, 240, 244.

إسبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalkiwir) p. 112, 243, 244.

الأستوان plante du Liban p. 199.

إستبخان ville du district de Soghd p. 222.

أنطونيه (Estebona) dans le district de Seville p. 244.

الأشغابيه la 3<sup>me</sup> dynastie de la Perse p. 204.

أنغند canton du Nichapour p. 220.

أشونيه (Ossuña) en Espagne p. 244.

الأشكري royaume de Grèce (Lascari) p. 228, 240.

أشكوبر forteresse dans le district de Basta en Espagne p. 243.

أشونيه ou أكشونيه ou أوسونوبه (Ossonoba) en Portugal) p. 112.

أسوتيس en Ég. p. 232.

أنسون من قعظيم construit le Nilomètre p. 34, 244.

أسنك roi de Perse p. 207.

أشير v. رشير.

أشير زبري ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أصرار île de la mer Indienne p. 107.

إصطخر (Persépolis) p. 177.

إصطنبول (Constantinople) p. 21, 143, 227, 228, 241, 209, 240, 241.

أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême Est p. 14, 18, 22; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قافونيا p. 22, 23, 132,

198; description p. 148; بحر أصطيقون p. 148, 149.

أصف من برشيا auteur de la division de la terre en 7 climats p. 18.

إصافش ou صفاقش (Sfax) ville d'Afrique p. 113.

إصفهان (Ispahan) riche en sel p. 79; on y trouve une espèce de gypse p. 80; de l'antimoine p. 84; description p. 183; nommé p. 20, 22, 114, 110, 177, 279. — Fleuve d'I. = Zendéroud p. 98; fontaine remarquable à I. p. 117.

أصعون (Asphinis) en Ég. p. 233.

إصقلية ou صقلية (la Sicile) p. 20, 111, 140, 208. إصم rivière de Médine p. 210.

أطروش introduit l'Islam en Deilem p. 204.

أطعم en Ég. p. 232.

أطمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. 141; volcan dans la mer de l'Inde p. 100, 104.

أعزاز ville du district d'Alep p. 200.

الأعنة والقبة insignes d'une fonction Coréichite p. 202.

أعاديون d'après les Sabéens identique avec Seth p. 34.

أغسطس (Augustus) p. 208, 208.

أعماب ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmât Warikat p. 234, 239.

أعنا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. 10, 149, 102.

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p.

113, peut-être faut-il lire أعادير;

أفادير ou أفادين partie du Tilimsan p. 237.

الأعانية جبال les montagnes d'Opium dans le 3<sup>ème</sup> climat p. 20.

الأفتيمون plante de l'île de Crète p. 142.

الأمرامون en Ég. p. 231.

أفراوال ancien roi de Perse p. 209.

الإفرنج (les Français) p. 207, 260, 270.

إفرنج (la France) p. 24, 141, 260, 270.

أفرويس ابن مرجب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. 33.

أفريدون ancien roi de Perse p. 24; sa division de la terre p. 24, 247, 200.

إفريقية prov. d'Afrique p. 20, 21, 23, 24, 114, 120. 139, 140; dérivation de son nom p. 234.

الأمشيين bâtit la ville de Mérend p. 187.

الأعوى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. 102.

الأقسبه (Nicosia) sur l'île de Chypre p. 142.

إفلاطون (Platon) p. 20; son tombeau à Konia p. 228.

إقربطس (la Crète) p. 142.

أفزوننة ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أقسار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. 228.

(أقسونية et أقسونية, أفسونية) Ossonoba, située à l'embouchure du Guadalaxara p. 113, 240.

الأقصر (Luxor en Ég.) p. 232, 233.

أقسرا (Ak Serai) en Asie Mineure p. 228.

إفلاوطرة (Cléopâtre) p. 208, 297.

إقليدس (Euclide) p. 20.

أقليش montagne d'Espagne (Uclès) p. 112, 242; fleuve d'U. probablement *Alhamra* p. 112.

إقليسون savant Grec p. 20.

إقليم العسبة et إقليم التفاح districts du Liban p. 200.

أكاكي tribu de Nègres p. 111.

أكانتى ville de l'Inde p. 173.

الأكلج près de Médine p. 216.

أكراد (les Courdes) p. 174, 179, 190, 247; leur généalogie p. 200.

الآر (Laristan) p. 170.

الإنانه (Lucena) en Esp. p. 242.

الإلحادية sectes hérétiques p. 174, 184.

اللان (les Allans) habitants du 6<sup>ème</sup> climat p. 21, 32, 107, 140, 144, 189, 242, 270, mine d'argent p. 144.

اللببور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. 173.

الماس ou ماس le diamant, description p. 42. 40, 72, 74, 140.

أليريا (Almeria) p. 243.

الآلموت forteresse Ismaélienne p. 184, 208.

الله affluent du Nil p. 23, 74, 89.

أماسيا en Asie Mineure p. 228.

أهمري pays du Soudan, traversé par le Niger p. 111; c'est probablement le pays appelé أميره p. 248.

أمر le calife Fathimite Kajem biamr allah  
p. ۲۰۴.

أمرية secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمقودول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

أبي الصلت ancien poète Arabe p. ۳۲.

أميش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۶; ville voisine  
de Balkh p. ۲۲۵.

الأحبار matière minérale entre l'alun et les  
vitriols p. ۸۰.

أنح tribu Nubienne p. ۲۶۸.

أندا tribu Nubienne p. ۲۶۸; Ile du Nil p.  
۲۶۸.

أنداميان Ile de la mer méridionale p. ۱۵۹,

أندبوسه ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أندراب ou أندرانه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الأندراي espèce de sel p. ۶۶, ۷۹.

أندوش (peut-être أندش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۵, ۱۳۶,  
۱۴۰, ۲۰۵, ۲۷۵; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne  
p. ۱۳۵; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres pré-  
cieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

آنرى en Sind p. ۱۷۵

أنصا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴:  
avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

أنطاكيه (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۶,  
description p. ۲۰۶.

أنطاليه ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۶, ۲۲۸.

أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré  
pour Antonius p. ۲۵۸.

أنعوه Ile de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹,  
۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie  
p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنقرة = عمورية p. ۲۶۰.

أنقرانيا ou أفرانبا oiseau de proie du Gange  
p. ۱۰۱.

أنقلا ville d'Afrique p. ۲۴۰

أنكلادوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكليس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰

الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۵۷.

أنكورية (Angora) p. ۱۱۵.

أسار tribu Arabe, comprenant Katham et  
Badjila p. ۲۵۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۹; bâti des forteresses sur  
la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹, les  
villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz  
p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Sa-  
mosata ibid.

أنى (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۶.

أهر ville de l'Arménie p. ۱۸۹

أهلج le myrobalan p. ۱۸۱

أهناس en Égypte p. ۲۳۲

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴

أوال حريرة Ile du golfe Persique p. ۱۶۶

أونل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. 101, 249.

أوماعى (peut-être أرحامى) ville de l'Indostan p. 181.

أوطلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. 20, 239.

أوجين (Oudjan) ville de l'Inde p. 19.

أوحسبين (?) ville du Khowarezm p. 223

أودحش (?) source de l'Euphrate p. 93.

أودعست dans la partie occidentale de l'Afrique p. 238.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237, 239.

أورسليم v. البیت المقدس.

أوريپ (Oreto) en Espagne p. 222

أوريوله ou أوريوله (Orihuela) en Espagne p. 220.

أوزكند sur le Seihoun p. 92.

الأوس tribu Arabe p. 26, 202, 272.

أوسم الحطط en Égypte p. 232.

أوس ville du Turkestan p. 221.

أوسهنيك ou أوسهنيك roi de Babel et de Perse p. 37, 204.

أوفه (peut-être أوفه) bourg de Hérath p. 222

أوعيانوس الأخصر = الحطط العربى p. 111, 127, 133.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. 110, 220.

أوكرم ou البرما (Therme) en Asie Mineure p. 228.

أوله en Espagne p. 220

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. 220

أوه ou أبه ville du Djebel p. 182.

الأهوار = خوزستان traversé par le Tigre p. 20, 99; description p. 179; سوق الأهواز p. 110, 179.

أياد tribu chassée de l'Irak p. 209

أياس ou أياد port de Sis, capitale de l'Arménie p. 212

أيا صوبيا (ἡ ἄγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. 227.

أينبا tribu de Kipdjak p. 242.

أيدج en Khouzistan p. 179.

إيران نهر le pays du milieu de la terre = Khorasân p. 22, 200.

إيران ou إيرج fils d'Afridun p. 227.

إيفلى rivière du district de Sous p. 113; nom de ville p. 239.

إيلان dans la Transoxanie p. 20, 221.

إيلاوس (Hylaus) savant Grec p. 20.

أيله sur le golfe Arabique p. 23, 115, 101, 190, 229, 231.

إيلنا (Acha Capitolina) p. 192, 212.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhul-akhtat p. 38.

أيوب بن حبيب اللحمى gouverneur de l'Espagne p. 222.

## ب

باب le Pape p. 129.

الباب والأبواب ou باب الأبواب (Derbend sur



- la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.
- باب البصرة partie de Bagdad p. ۱۸۹.
- باب ويزاعه villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.
- باب المرید porte de Damas p. ۳۰.
- باب السام. صلیس.
- باب الصين p. ۲۰۴.
- باب مبرور en Arménie p. ۱۸۹.
- باب اللیون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.
- بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۶۶.
- تاجه s'il ne faut par lire تاجه (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de *Beja* appelée تاجه الزيت p. ۲۴۰.
- تاجه القمح à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.
- تاجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.
- تاجری ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- تاجرز district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.
- تاجستان peut-être تاجستان, montagnes du Deilem p. ۲۲۶.
- تاجس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.
- تاجزره Bézoard, dans les montagnes de Bâmian p. ۲۲۴.
- تاجمنی ville de l'Inde p. ۱۹.
- تاجسکت ville du Châch p. ۲۲۱.
- تاجز mountains du Kirman p. ۱۷۹.
- تاجزین ou بعزین forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.
- تاجزرد (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۶, ۱۸۹.
- تاجیان en Khouzistan p. ۱۷۹.
- تاجلوعی sur le Tigre p. ۹۶.
- تاجع sur la côte de l'Hidjâz p. ۱۱۱, ۱۰۱.
- تاجع الباطنية les Bathiniens, secte Ismaelite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.
- تاجزرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- تاج شور ville du Khowarezm p. ۲۲۰.
- تاجس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۰.
- تاجس en Sédjestan p. ۱۸۳.
- تاجس fleuve des Kirgises p. ۱۰۶.
- تاجس ou تاجس district voisin de Hérath p. ۲۲۰.
- تاجس, التاجس, en Espagne p. ۲۴۰.
- تاجس mountains de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۶, ۲۲۴.
- تاجس source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.
- تاجس pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۶, ۸۹.
- تاجس ou تاجس ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- تاجس espèce de léopard p. ۹۳.
- تاجس les perroquets, description p. ۱۰۴; en Soudan p. ۲۴۰.

البنم montagnes en Osroushana p. ۲۲۲, ۲۲۳.

بنجور ou بنجور ou بنرور ville du Mekran p. ۱۷۰.

البثرون (Bothrys) en Syrie p. ۲۰۷, ۲۰۹, ۲۱۳.

البثنية (Bethiniah) dans le district de Damas p. ۲۰۰.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer Rouge p. ۲۴۱, ۲۴۹.

البجادی espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴; nommée p. ۹۰, ۱۰۹, ۲۲۴, ۲۴۰.

البجادی espèce de Bedjâdi p. ۹۰; dans le golfe Persique p. ۱۹۹.

بجانة (Pechina) en Espagne p. ۲۴۲.

البجاية Bougie ville d'Afrique p. ۲۳, ۱۱۳, ۲۳۰.

بجرا ou باجزا ville du Khorasan avec un lac remarquable p. ۱۱۷.

بجنا tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

البجناكية (les Péchenègues) p. ۲۲, ۲۹۳.

بحه en Ég. ou en Nubie p. ۹۷, ۱۰۱.

الطلبات ou الزفتى بحر المحيط المشرقى p. ۱۴, ۱۷, ۲۲, ۱۰۰, ۱۲۷, ۱۳۰ suiv., ۱۴۸, ۱۹۸.

البحر المحيط الغربى appelée الأخرى p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۱۱۱, ۱۱۲, ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

بحر الهند الجنوبي p. ۷۳, ۹۸, ۹۹, ۱۰۰, ۱۰۳, ۱۱۴, ۱۳۰, ۱۳۲, ۱۳۴, ۱۳۹, ۱۴۸ (description), ۱۰۲, ۱۰۷ suiv., ۱۹۷, ۲۱۴.

البحر الشمالي ou البحر الطلح ou الورك (la mer septentrionale) p. ۲۷, ۱۳۳, ۱۴۰, ۱۴۹.

طاحة ou البحر الرومى (la Méditerranée) p. ۲۰,

۲۳, ۸۹, ۱۰۷, ۱۰۸, ۱۱۲, ۱۱۳, ۱۱۴, ۱۳۸, ۱۴۰.

۲۰۷, ۲۲۹, ۲۴۳, ۲۵۹.

بحر طرابزنده ou البحر الروس (la mer Noire) p. ۲۳, ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۴۳, description ۱۴۰, ۲۲۸, ۲۶۴; aussi appelée

بحر نبطس ou الأسود p. ۱۳۴, ۱۳۶, ۱۴۰, ۱۴۳, ۱۴۰, ۲۲۰, ۲۵۹, ۲۸۱.

بحر مانبطس (la mer d'Azof) p. ۱۳۸, ۱۴۳, ۲۲۸, ۲۶۲.

بحر الحر (la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۳۲, ۱۰۹, ۱۱۴, ۱۲۱, ۱۲۷, ۱۳۴, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۲۰

بحر حوارزم (le lac Aral) p. ۹۴, ۹۰, ۱۲۱, ۱۲۷, description ۱۴۹.

بحر قانس ou البحر اللبانه la mer au N. de l'Espagne p. ۱۲۷, ۱۳۳.

بحر بقطرة ou برطانية (la Manche) p. ۱۳۳, ۲۴۳.

بحر الظلمة v. البحر الورك.

بحر الصقاله et البحر الكلاية p. ۲۳, ۱۲۳.

بحر الصن p. ۱۸, ۱۹, ۷۰, ۱۳۴, ۱۵۳.

بحر الصب ou البحر الوركند ou البحر الفيص p. ۱۰۲, ۱۹۹, ۱۷۰.

بحر الصمى

بحر كله

بحر صندابولات

بحر الهند

بحر لاروى

بحر راج

بحر العبر p. ۱۰۱, ۱۷۰,

بحر سيلان

parties de la mer méridionale ou mer Indienne p. ۱۰۲

بحر الراهون ou بحر سرديب } parties  
بحر القمر } de la mer  
بحر العمار } méridionale  
بحر لقمرانه } ou  
بحر المسبار } mer Indienne  
بحر كنبابه } p. 102.

بحر المهرام p. 102, 149, 170.

بحر عمان p. 97, 178.

بحر العارسي p. 19, 77, 92, 94, 98, 110, 127,  
103, 143, descript. 149, 172, 178.

بحر اليمن p. 103, description p. 143

بحر الزمخ ou بحيرة الربريا ou بحر الأحمر,  
ou الحامد — partie de l'Océan  
méridional p. 19, 112, 127, 128, 101, 103,  
142, 249, 272.

بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن (la  
mer Rouge) on y trouve le sang de  
Dragon p. 82; combinée avec la mer  
Morte p. 108, 127, 101; descript. p. 140;  
nommée p. 19, 132.

بحر زرقيا ou بحر تولي partie de la mer sep-  
tentrionale vers l'Est p. 20, 123, 131.

بحر قبصر partie de la mer près de Tripolis en  
Afrique p. 232.

البحرين appelé القوس p. 19, origine de ce  
nom p. 121, 101, 144, descript. p. 220;  
nommé p. 271, 272.

البحيرة district de l'Égypte p. 231.

بحيرة لوط ou زعر (la mer Morte) p. 79, 82, 108,  
109, descript. 121, 127, 201, 211.

بحيرة كوكو ou بحيرة عم السودان lac formé par  
les affluents du Nil p. 88, 133

بحيرة فاحور وجمامى ou بحيرة دمام p. 78,  
111.

بحيرة كوردى ou بحيرة الجامعه ou بحيرة الحاووس  
السودان p. 19, 89.

بحيرة القدس lac d'Houleh p. 107, 201.

بحيرة طرية p. 107, 201, 211

بحيرة الحمص p. 107.

بحيرة زره (lac Zérch) p. 98, 112, 220.

بحيرة المتحرق en Mésopotamie p. 122, 191

بحيرة تاحه وهدان en Chine p. 122

بحيرة التنسناس p. 123

بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. 123

بحيرة الساطين près des sources du Volga  
p. 123.

بحيرة الحامدة le lac gelé en Kipdjak p. 122

بحار traversé par le Seihoun p. 20, 90, 123,  
178, 223, 270

بدرخك ville du Châch p. 221.

بدرخسان en Balkh, on y trouve la pierre pré-  
cieuse Bedjâdi p. 92; du sel ammouac  
p. 80; de l'asbeste p. 81; traversé par  
le fleuve Djeihoun, p. 20, 92, 178, 221;  
divisé en العليا — et السفلى — p. 222.

بدرخسان idoles des Indes p. 100, 170.

بدرخان ville de l'Inde p. 173.

بدليس en Arménie p. 71, 189

البدعة peuplade du Mekran p. 170, 174.

بدرقون en Égypte p. 231.

براصية peuplade Slave p. ۲۶۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۵.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

البرانس v. حمل:

البراهمة (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۵.

بربا pl. برابي sanctuaire en Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۵; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۶۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۵, ۱۳۶, ۱۳۹; بربر nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۶۲, ۱۷۶, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

بربّ tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برتقال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۶.

برحان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۶۲.

برج أعلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برجه (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorrhoeas) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsons p. ۲۱۴.

بردسير ou كواشير ville du Kirmân p. ۱۷۶.

بردعة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوسغ = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

بردح à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

برالعدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۶, ۲۶۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸

برزبة au N. O. d'Apamée p. ۲۰۵.

برنكت ville d'Afrique p. ۲۳۵.

برنلومه (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۴۶, ۲۶۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۶, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائل ile de la mer Indienne p. ۱۵۸

برفان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعبد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلي à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات ile de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة بطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بلاد برکه situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

- Caspienne p. ۱۴۷; dans la mer de la Chine p. ۱۵۴.
- برکری ou باکری ville d'Arménie p. ۱۹۰.
- برکوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.
- برکوه ou تزکور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.
- برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.
- برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۶.
- برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.
- البرمون en Égypte p. ۲۳۱.
- برزین en Afrique p. ۲۳۴.
- البرق espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.
- بروص Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.
- برسی ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.
- بریط en Égypte p. ۲۳۲.
- بزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.
- برانکی tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.
- بزاه capitale du Guzérate p. ۱۷۰.
- البروی dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.
- المسابه macis p. ۱۵۴.
- بس sur le Hindmend p. ۹۸.
- بسلسنان roi de Perse p. ۲۵۶.
- بسحاق espèce de turquoise p. ۹۸.
- بسّر corail p. ۷۳.
- بسطاه dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.
- السنه la tortue p. ۱۶۰.
- بسطام ville du Djebâl p. ۱۸۴.
- بسطة (Bastha) dans le district de Jaén p. ۲۴۳.
- بسفرمان district de l'Arménie p. ۱۸۹.
- بسکت ville du Châch p. ۲۲۱.
- بسکرة S. O. de Constantine p. ۲۳۷.
- بَسند ville de l'Inde p. ۱۷۰.
- بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. ۲۶۲.
- بَسْت district du Nichapour p. ۲۲۵.
- بشر fortresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.
- بشربة (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.
- البحرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۹, ۱۵۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۵, ۱۶۶, ۱۷۸; bâtie par Otbah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.
- بصری ville du Hauran p. ۲۰۰.
- بصرة en Égypte p. ۲۳۱.
- بصی en Khouzistan p. ۱۷۹.
- البحّة district de la Palestine p. ۱۹۹.
- بصطه en Égypte p. ۲۳۱.
- بصحاء vallon de la Mecque p. ۲۵۰.
- بَطْمان rivière de Médine p. ۲۱۵.
- بَطرس التليز St.-Pierre p. ۲۶۰.
- بَطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. ۲۴۵.
- بَطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۵, ۱۶, ۷۶, ۱۶۲; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۵۸, ۲۶۷.
- بَطليوس (Badajoz) p. ۲۴۵.
- بطن حوى sur une branche du Tigre p. ۹۶.
- بطن مَرِيّ vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۶, ۲۷۲.

بطنان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۰.  
البتون = الفرق (Esdreton) en Palestine  
p. ۲۱۲.

البطيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴,  
۹۶, ۹۷, ۱۷۸.

البطيخ الأصفر espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.  
بارين ۷. بعربين.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۰;  
puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forte-  
resse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en  
Arménie p. ۱۸۹.

بغور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.

بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur  
le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti  
par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes  
de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۶.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée  
p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقراني espèce d'onyx p. ۶۹.

بقس buis du Liban p. ۱۹۹.

بقاع العزيز ou بعلبك districts de la Syrie  
p. ۱۹۹.

بقم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بقية district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بكراباد partie de la ville de Djordjan dans le  
Mazendérân p. ۲۲۶.

بگارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بگاس ۷. بگاس.

بگه nom de la Mecque p. ۲۱۰.

البلاذر espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أبي بردة p. ۱۱۰.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بلبوس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بلبيس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹,  
۲۳۱.

باجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۰۲.

بلغرام nom de l'île près de Ceylan qui porte  
le pic d'Adam p. ۱۰۷, ۱۶۰.

بلح district du Khorasan avec un temple de  
la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-  
tiques qu'on y trouve p. ۷۰; traversé  
par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4<sup>ème</sup> cli-  
mat p. ۲۰, ۲۲۳.

الباحس espèce d'Hyacinthe p. ۶۲, ۶۴, ۶۵,  
۱۰۹.

بلد ou ملط sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie  
p. ۲۰۹.

بلرموه (Palerme) p. ۱۴۰.

بلستين ۷. بلستين.

بلغار tribu Turque p. ۲۶۳; divisés en بلغار  
المسلمون p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۳ et بلغار  
الكمار p. ۲۲.

البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۰.

- الملقاء district de la Syrie p. ۲۳۳, ۳۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.  
 بلقان ville du Khalfour p. ۱۶۹.  
 بلقيس reine de Saba p. ۲۱۷.  
 بلبل en Égypte p. ۲۳۲.  
 بلنجر ville des Khozares p. ۲۶۳  
 بلنسية (Valence) p. ۱۳۹, ۱۴۱, ۲۴۰.  
 بلنياس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.  
 بلوان district de l'Inde p. ۱۷۳.  
 بلور Beryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۲۰.  
 بلوص = بلوص district de l'Inde p. ۶۹, ۱۰۲.  
 بلوص (Belloudjestan) p. ۱۷۶  
 بلورا montagnes de B. p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱,  
 ۱۶۷, ۱۶۹, ۱۷۰, ۱۸۰  
 بلور district de la Chine p. ۱۷۰.  
 بلينس Vélez en Esp. p. ۲۴۳.  
 بل في Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۶.  
 بلك peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.  
 بلنا en Égypte p. ۲۳۱.  
 البلج boisson énivrante de la Crète p. ۱۴۲.  
 بلرقه ou بلرقية (Venice) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۳; golfe  
 de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.  
 بلررت ville d'Afrique p. ۱۱۶, ۱۲۱, ۲۳۰.  
 بلسكله (Péniscola) p. ۲۴۰.  
 بلطوبوس ville du Zâb, province d'Afrique p.  
 ۲۳۷.  
 بلنسيك espèce de بلنسيك p. ۶۴.  
 بلنسيك pierre précieuse p. ۶۴, ۶۰, ۱۰۹.  
 بلنسيك probablement altéré de بلنسيك district  
 du Ghilan p. ۲۲۶.  
 بلنكت ville du Chach p. ۲۲۱.  
 بنو أسد fam. Coreich. p. ۲۰۲.  
 بنو نعيم » » p. ۲۰۱.  
 بنو أمية » » p. ۲۰۱.  
 بنو حجاج » » p. ۲۰۲.  
 بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۰.  
 بنو سهم fam. Coreich. p. ۲۰۲.  
 بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۰۲.  
 بنو مناد الصناحيه dynastie de Grenade p. ۲۴۳  
 بنو عدي fam. Coreich. p. ۲۰۱.  
 بنو نودل » » p. ۲۰۱.  
 بنو محزوم » » p. ۲۰۲.  
 بنو هاشم » » p. ۲۰۱.  
 بنو نوسية partie du monde p. ۲۴.  
 بنو العسل en Égypte p. ۲۳۱.  
 بنوار épices aromatiques p. ۱۶۲, ۱۶۶.  
 بنواريه les Malais p. ۱۰۷.  
 بنوارام حور château à Hamadhan p. ۳۸.  
 بنو المورمان espèce d'hyacinthe p. ۶۱, ۱۰۷.  
 بنو السير canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۶.  
 بنو بسنا dans le district d'Alep p. ۲۰۶.  
 بنو البهنسه الواحات village d'Égypte avec un  
 temple ancien p. ۳۰, ۲۳۲.  
 بنو بله district de l'Oman p. ۲۱۸.  
 بنو ماسجه fête des Persans p. ۲۷۹.  
 بنووة en Égypte p. ۲۳۲.  
 بنو اريش district de Damas dans le Bekaa p. ۱۶۹.  
 بنو اريش الملك en Mésopotamie p. ۱۹۰.  
 بنو اريش v. بنو اريش.  
 بنو اريش district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de  
 Ghazna p. ۱۸۱.

البورق le nitre p. ۷۹, ۸۰, ۱۲۱.

بوره tribu sauvage du 7<sup>ème</sup> climat; peut-être faut-il lire نوره p. ۲۲.

بورى poisson du Nil p. ۱۲۲, ۲۴۱.

بوزجان dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

بوشنج dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

بوصير ou أبوصير en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

بوصير ديسقواريدس ou أبوصير en Égypte avec un temple ancien p. ۲۳۳.

بوصنان ou بوطنان espèce de camphre p. ۱۰۰.

بوكبة caste Indienne p. ۱۷۱.

بولاق en Égypte p. ۲۳۳

بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

بونة (Bona) en Afrique p. ۲۳۰.

بنو بونه les Boudes, princes du Deilem p. ۲۲۷.

بيار ville du Rey p. ۱۸۴.

بياسة (Baeça) en Jaen p. ۲۴۳.

بيت حالا en Palestine p. ۲۰۲.

بيت حبريل (Betogabra) en Palestine p. ۲۰۱, ۲۱۳

بيت حنا district du Ghouta de Damas p. ۱۹۹.

بيت راس en Palestine p. ۲۰۰.

بيت لحم (Bethléhem) p. ۲۰۲, ۲۸۱.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ۱۹۸.

البيتون espèce d'eau de rose de Beitoun p. ۱۹۷.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars avant le temple de Salomon p. ۴۲; tremblement de terre p. ۸۰; la fontaine de

Siloé p. ۱۱۹; situé au milieu de la terre p. ۱۹۸. = القدس ou أورشليم p. ۲۰۱, ۲۱۳, ۲۰۹, ۲۸۰, ۲۸۱.

بيتا ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بيدغان ville de Perse p. ۱۷۷.

بئر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ۱۲۰, ۲۳۴.

بئر الرحمة à Baalbek p. ۱۹۹.

بئر السانورة à Safad p. ۲۱۰.

بئر عروة et بئر رومة nuits de Médine p. ۲۱۶.

بيران forteresse près de Dénia en Espagne p. ۲۴۰.

بيروت ville de Syrie p. ۱۱۳, ۲۰۱, ۲۱۳.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ۲۰۹, ۲۱۴; (Elvira) en Espagne p. ۲۴۲.

بيرون ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۴.

بيران Pise (la Toscane) p. ۱۳۹

بيسان district de la Palestine p. ۱۰۸, ۲۰۱.

بيس district de l'Yémen p. ۲۱۰.

البيضاء ville près d'Istakhr p. ۱۷۷; forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷; nom de Saragosse p. ۲۴۹.

البيسنادية dynastie Pichdahienne p. ۲۰۹.

بيكنند ville du Soghd p. ۲۲۳.

البيلقان en Arménie p. ۱۸۹.

بيبا peuplade Copte p. ۲۶۶.

بيمند ou ميمند ville du Kirman p. ۱۷۶.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ۳۲; excroissance de ses épaules p. ۲۰۰.

بيورد ou أسورد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

بيوم district du Nichapour p. ۲۲۰.



ت

تاجيريت ville d'Afrique p. ۲۳۵.  
 تاجوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.  
 تاجه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2<sup>ème</sup> climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.  
 تاجه نهر (le Tage) ou أشبونة — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۶.  
 تادمگه ville du Soudan p. ۲۳۹.  
 تارکنت ville du Chach p. ۲۲۱.  
 تارکانت tribu Berbère p. ۲۳۸.  
 تاشقروالت = قلعة هواره forteresse en Afrique p. ۲۳۷.  
 تافورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.  
 تاکه (?) peuplade de la côte du golfe Arabique p. ۱۵۱.  
 تامرلات ville d'Afrique p. ۲۳۶, ۲۳۷.  
 تامرا nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.  
 تامرورت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.  
 تامسنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.  
 تاميران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۵.  
 تانتس le littoral de la ville de Tâneh p. ۲۰, ۱۷۳.  
 تابه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.  
 تاهرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

تباته (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.  
 التبان tribu Nubienne p. ۲۶۸.  
 توبا ou تباں ايفيد أبو كارب Tobba des Himyarites p. ۲۵۴.  
 تبت ou تبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4<sup>ème</sup> climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۵, ۲۶۵; la civette du T. p. ۱۰۵, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۵۴.  
 تيمري (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۵۵, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.  
 تيزيرة نهر ile formée par le Niger p. ۱۱۱.  
 تيزير paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۵.  
 تيزوما ville du Tipperah p. ۱۹۹.  
 تيبع pl. تباعة roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۵۳, ۲۵۴.  
 تيبين forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.  
 التتار p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۶, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۳۰, ۲۶۰; description de leur pays p. ۲۶۴.  
 تدمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۶, ۳۹, ۲۰۲.  
 تدمير مصر ou نهر تدمير — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.  
 تدمير province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۵.

تَرْسُوس ancien nom de Tunis p. ۲۳۰.  
 تَرْك habitant au delà du 1<sup>er</sup> climat jusqu'au  
 6<sup>ème</sup> p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۳۴, ۱۴۳, ۱۴۷,  
 ۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۰; descendent de Japhet  
 p. ۲۰, ۱۸۰. — التَّركِيَّة — peuplade de  
 Turcs p. ۲۲۱, ۲۶۳; leur généalogie p.  
 ۲۶۲, ۲۷۱.  
 تَرْكِسْتَان = تَرْكَاغَانَة traversé par le Seihoun  
 p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۶۴.  
 التَّرْكِيَّة peuplade Turque p. ۱۴۰, ۲۶۳  
 تَرْكُونَة (Taragone) p. ۲۴۰.  
 التَّرْمُذ sur le fleuve Djehoun p. ۹۴, ۲۲۳.  
 تَرْبُوط en Égypte p. ۲۳۱.  
 تَرْيَم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.  
 تَرْسَاوَة au S. O. de Zaouila près de Murzuk  
 p. ۲۴۱.  
 تَرْسَر en Perse avec l'aqueduc تَادِرْوَان p. ۳۸,  
 ۱۷۷, ۱۷۹.  
 تَرْسُول ou تَرْسُولُ عَيْنِ إِسْحَاق près de Fez p. ۲۳۶.  
 تَرْطِيلَة ou تَرْطِيلَة (Tudèle) p. ۲۴۰, ۲۴۶.  
 تَرْعَر ou تَرْعَر ville de l'Yémen p. ۲۱۷.  
 تَرْعَرَة ville de la Chine p. ۱۹۸.  
 التَّرْفَرَة tribu Turque p. ۲۱.  
 التَّرغَلَب tribu Arabe p. ۲۶۶.  
 تَرْغَلِب ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,  
 ۱۱۶, ۱۸۹.  
 تَرْكُرُور pays de Nègres, traversé par le Niger  
 p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۶۷.  
 تَرْكُرُور العَبْد p. ۱۱۱.  
 تَرْكُرُوت sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

تَرْكُلَة ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.  
 تَرْكُلُوع en Mésopotamie p. ۱۹۱.  
 تَرْكُلُوع بَاشِر sur le Sadjour p. ۲۰۶.  
 تَرْكُلُوع حُدُود sur la frontière de l'Asie Mineure  
 et de la Syrie p. ۲۰۶.  
 تَرْكُلُوع صَافِيَة (alba specula) et تَرْكُلُوع حَار dans le di-  
 strict de Gaza p. ۲۱۳.  
 تَرْكُلُوع نَلْمَسَان ville d'Afrique p. ۲۳۷.  
 تَرْكُلُوع مَانُوت (peut-être faut-il lire مَامَانُوت) dans le  
 désert de l'Afrique p. ۲۳۸.  
 تَرْكُلُوع التَّمَسَام le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire  
 du musc p. ۱۰۶.  
 تَرْكُلُوع تَمُور nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.  
 تَرْكُلُوع الدَّارِيَّيَّ compagne du prophète p. ۱۴۹.  
 تَرْكُلُوع السُّودَان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸,  
 تَرْكُلُوع حَبَال تَمِيم au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,  
 ۱۳۳, ۲۴۱, ۲۶۸.  
 التَّنَاسُجَة secte de Druses p. ۲۰۰.  
 التَّنَمَل = التَّنَاه صِينِي (Bétel) p. ۵۴.  
 تَنْدَا ville de l'Inde p. ۱۷۴.  
 تَنْسِي ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۰  
 التَّنَكَار le borax p. ۸۰.  
 تَنْكَتُ ville du Chach p. ۲۲۱  
 تَنْسِي lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱  
 التَّنِين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۰,  
 ۱۴۶; l'île de T. p. ۱۶۰.  
 تَنْهَامَة الجَزَار p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۰; villes y appar-  
 tenant p. ۲۱۰; Téhamat de l'Yémen  
 p. ۲۱۶, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,  
 ۲۷۴.

يهودا ville du Zâb, province d'Afrique p. ۱۱۳,  
۲۳۷.

يونيا ou يوتيا ville de la Chine p. ۱۹۸.

نوران traversé par l'Araxe p. ۲۲, ۱۰۷.

نورير ou نوريير capitale de l'Adherbeidjân p. ۱۸۷.

نوز ou نوج ville de Perse p. ۱۷۷.

نوسارى ou نوساى ville de l'Inde p. ۱۷۳.

نوضح ville du Jémamah p. ۲۲۱.

نوقليم roi de Nègres p. ۲۹۹.

نولان ou الهياطلة la Scythie p. ۹۴; écrit aussi  
نولى p. ۲۰; lac de Th. p. ۱۲۲; île de Th.  
p. ۱۳۱.

نوليم ville du Ghilan p. ۲۲۶.

نوم partie de la ville de Waddan en Afrique  
p. ۲۳۹.

نوهستان ville du Kouhistan p. ۲۲۰.

نوس (Tunis) p. ۲۳۰.

نيجش au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

نبران district de l'Espagne p. ۱۱۲.

نبرقي ville du Ghana p. ۲۴۰.

نبرى rivière de Perse p. ۱۱۰, ۱۷۹.

نبرهان fête des Persans p. ۲۷۹.

نيزمكران sur le golfe Persique p. ۱۹۹, ۱۷۰.

نيزين dans les environs d'Antioche p. ۱۲۲,  
۲۰۰, ۲۰۶, ۲۸۰.

نعباس ville de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳,  
۲۳۷.

نعبساس port du Rif Marocain p. ۲۳۶.

نعباء dans les environs de Médine p. ۲۱۶.

النبيه le désert Israelite p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۰۱, ۲۱۳.

## ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الثغور الحزبية et الثغور الشامبية fortresses p. ۲۰,  
۲۳, ۳۷, ۱۹۲, ۲۱۴, ۲۲۰.

الثليان ville du Sind, bâtie par Alexandre  
p. ۱۷۰.

الثلبين ville bâtie par Noëh après le déluge  
p. ۲۴۷.

ثود tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲۵۰.

ثنية العقاب colline près de Damas p. ۱۲۰.

ثوما (?) ville du Senf p. ۱۹۹.

ثول village du district de Chakif en Palestine  
p. ۱۱۷.

الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ثيومتين ville de l'Afrique septentrionale p.  
۲۳۶.

## ح

حارقا île de l'Océan méridional p. ۱۳۲.

حامرم ville du Mazenderân p. ۲۲۹.

حاحه ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

الحار port de Médine p. ۱۰۱, ۲۱۶.

حاش خون sur un affluent du Seihoun p. ۹۰.

حالطة = حريرة العنم île de la Méditerranée  
p. ۱۴۲.

حالوط (Goliath) p. ۲۹۷.

جالينوس Galien p. ۲۰, ۱۴۷, ۲۷۳.

جامع بنى أمية mosquée de Damas p. ۱۹۳, ۲۰۰,  
۲۷۰.

الجاوس tribu de Nègres vers les sources du  
Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. ۱۱۰.

حاهو l'île de Java p. 19; ville de l'île de Cala  
p. 100.

جبال (Gobalène) district de la Palestine p. 213.  
المجَبّ الكبير ou المجَبّ الصغير branches du fleuve  
de Demdem p. 23, 111; comp. les ar-  
ticles جَبّ et أَجَباب.

جَبْرَة district de l'Afrique Orient. p. 101.

جَبْرين et جَبْرول dans le district d'Alep p. 209.

المجْبص et المَجْصين (gypse) p. 79, 80.

جَبْع montagne au N. de Naplous p. 211.

جَبَل أوراس en Afrique p. 113.

جَبَل أبله en Espagne p. 224.

جَبَل الأفاعيَة montagnes d'Opium p. 20.

جَبَل الأقرع partie du Liban p. 23, 80, 112, 139.

جَبَل الأكراد p. 110, 174.

جَبَل البارز ou جَبَل القمص mountains du Khou-  
zistan p. 174

جَبَل السنارة والفتح en Espagne p. 23; fleuves  
qui en sortent p. 112, 223, 224.

جَبَل البقيعة district du Liban p. 200, 211.

جَبَل السرانس en Espagne p. 222.

جَبَل بنى هلال ou جَبَل الرَبان dans le Hauran  
p. 200, 201

جَبَل ننى عوى dans le Hauran p. 201.

جَبَل بنى القعقاع dans le district d'Alep p. 202.

جَبَل بنى مهدى et جَبَل ضباب en Palestine  
p. 213.

جَبَل الثلج = السبِر p. 201.

جَبَل الجَمَّة (dans les manuscrits الجَمَّة) promontoire de l'Oman p. 101.

جَبَل جودى (l'Ararat) p. 192, 227.

جَبَل الخليل (Hebron) p. 201.

جَبَل درن (l'Atlas) p. 20, 23, 81, 111.

جَبَل درونج ou جَبَل درونج mountains du Dei-  
lem p. 224.

جَبَل الرحمن près de Bougie p. 230.

جَبَل الزابود près de Safad p. 118.

جَبَل خافوى au midi du cap Guardafui p. 101.

جَبَل سقسيس p. 106.

جَبَل السلسلة en Diar Bekr avec les sources du  
Tigre p. 90, 192.

جَبَل شراة chaine d'Arabie, unie au Liban  
p. 22, 220.

جَبَل الطير en Égypte p. 30.

جَبَل الطيبة et جَبَل عامله districts du Liban  
p. 200.

جَبَل العيون (Gibraltar) en Espagne p. 222.

جَبَل قارن montagne du Deilem p. 224.

جَبَل فرع p. 110.

جَبَل القمى le Caucase p. 22, 220.

جَبَل القمر avec les sources du Nil p. 12, 22,  
74, 88, 90, 220.

جَبَل الكافور p. 103, 102.

جَبَل الكلابية mountains septentrionales p. 106.

جَبَل لبنان (le Liban) p. 23, 82, 107, 198, 220.

جَبَل النكّام partie du Liban p. 23, 220; nom  
d'une montagne près de la Sicile p. 121.

جَبَل موسى près de Ceuta p. 103.

جَبَل المقطم près du Caire p. 231.

جَبَل النسادر mountains d'ammoniac p. 80, 103.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée

p. ۲۲.

الجبال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۶۵.

حَبْلٌ sur le Tigre p. ۱۸۷.

حَبْلُهُ مِنَ الْأَيْمِ bâtit la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹

جَمَلَةٌ appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الجَمَّة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

حَمَّ عَسَال district de Syrie p. ۱۹۹.

جَمِي en Khouzistan p. ۱۷۹.

جَمِيل en Palestine p. ۲۱۳.

المَحْمَمَة district entre la Mecque et Médine p. ۲۴۹.

حَدَّالَة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷

حَدَّة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

حَدْر sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

حَدِيس tribu Arabe p. ۲۴۹.

حَدَام tribu Arabe p. ۴۶, ۲۳۴.

حَرَاد sauterelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۶.

حَرَام الذهب ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

الحَرَامَة les Assyriens p. ۲۶۶.

حَرَاوَة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

حَرَاب nom du fleuve Djeihoun près de Bedakhchan p. ۶۴.

حَرَبَة ile sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

حَرَبَان ou حَرَزَان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

الْحَرَابِيَّة capitale du Khowarezm p. ۲۲۳.

حَرَبِيَابَا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

حَرَبِيَابَا Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

الْحَرْد district du Liban p. ۱۱۶, ۱۹۹.

الْحَرْد ville de l'Yémen p. ۲۱۷

حَرَس (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

حَرَس ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

حَرَمَان ville de l'Inde p. ۱۷۳

الْحَرَمَو district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱

حَرَمَة ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۴۱.

حَرَم بن قحطان tribu Arabe p. ۲۴۹.

حَرَوَس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

الْحَرَّ المَحْرُوق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

حَرَاوَة بنى مَرْجَانَة ou حَرَاوَة بنى مَرْجَانَة (Alger) p. ۲۳۵.

الْحَرَاوَات les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

الْحَرَاوَات العُلُوْبَة — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

حَرَاوَات السَّمَاتِ وَالسَّرَقِ وَالطَّرِ de la mer Méridionale p. ۱۴۹

حَرَاوَات الهَمْد p. ۱۶۶.

الْحَرَاوَات ou الحَرَبَات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۶۷, ۱۷۰.

المزرع البينقي coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨.  
٩٩, ٨٤.

حزل tribu de Nègres p. ١٩, ٢٩٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٥, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٥;  
description p. ١٩٥, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du  
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤. description  
p. ٢١٤ suiv.

حريرة النخلة	} illes de la Méditerranée p. ١٤٢.
الموت —	
العرب —	
الدبر —	
لرعه —	
الغنم —	

جزيرة الدحّال ile de l'Antechrist dans la mer  
Mérionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة القصر ile de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النسر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة صوا et جزيرة الحبش près de Madagas-  
car p. ١٢٥.

جزيرة العقل de la mer Indienne p. ١٢٥.

جزيرة نولى et جزيرة رفاعه de la mer Septen-  
trionale p. ١٣١.

جزيرة القلعة المضية de l'Océan Oriental p. ١٣١,  
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال  
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الخضراء (Algéziyas) en Espagne p. ١٣٩,  
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التّنين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا, الجزيرة المنقره  
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بنى كافان ou جزيرة بافت ou جزيرة لاف  
جزيرة فارس et جزيرة حارك illes du golfe  
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آسن عمر district de la Mésopotamie  
p. ١٩٥.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

حربى a l'O. de Saidah p. ٢١١.

حسر منبج sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٥٩.

حسر بعقوب sur le Jourdain p. ١٥٧.

حسكرو ou كسكرو district du Ghilan p. ٢٢٩.

حفايان district du Soghd p. ١٧٨.

حفرافيه description d'une carte géographique  
p. ٣.

حفار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte  
p. ٢١٣.

حننه tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الحلابى (Gullab) rivière de Harran p. ١٩١.

حلتعار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

حلكن الحصراء nom de Damas p. ١٩٣.

الحلالقه (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الملاقطه pays des Djelâhiket p. ١٥١.

حلبانه ville du Jaen p. ٢٤٣.

حاما ville du Khamdan p. ١٩٩.

الحصمة altéré ordinairement en الحصمة, promon-  
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الحيز pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الحبيز espèce de figuier de Tripolis p. ٢٥٧.

المست espèce de Bedjâdi p. ٩٥.  
 حومة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.  
 حنابد ville du Kouhistan p. ٢٢٥.  
 حنابة ville de Perse p. ١٧٧.  
 الحنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.  
 الحنمان tribu Nabathéenne p. ٢٦٦.  
 حنند ville du Turkestan p. ٢٢١.  
 الحنند ville de l'Yémen p. ٢١٩, ٢١٧.  
 الحنديادستر ou السمور le castor p. ١٠٦, description p. ١٢٧.  
 حندارس (Gindarus des anciens) en Syrie p. ١٢٢, ٢٠٥.  
 حندروز ville du Sind p. ١٧٥.  
 حندی سابور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.  
 حنوه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.  
 حنوم ville de Perse p. ١٧٧.  
 حهكه ou ههكه chaine de montagnes de l'Inde p. ١٩٨.  
 حوينه tribu Arabe p. ٢٢٩.  
 حوبله (Cebolla) forteresse appartenant à Valence p. ٢٢٥.  
 حومو ville du Khamdan p. ١٩٩.  
 حوخان en Khouzistan p. ١٧٩.  
 حور = Firouzabad p. ١٧٧.  
 حوز الماتل espèce de noyer p. ١٠١.  
 الحوز الهندي ou النارجيل le cocotier p. ١٥٣, ١٥٢, ١٩٠.  
 حوز بوى et حوز الطيب le muscadier p. ١٥٢.

الموزمان ou السوران district du Korasan p. ٢٢٢.  
 حوكس près de كرك نوع p. ٨٢.  
 حوكندار titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.  
 الحوكية (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.  
 الحولان (Gaulanitis) p. ١٩٩.  
 الحومه district de la Syrie p. ١٢٢, ٢٠٥.  
 الحومه سنريه et حومه عكار districts du Liban p. ٢٠٨.  
 حون au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٠٨.  
 الحوريه Académie à Damas p. ٨٧.  
 حور général d'Obeid en Égypte p. ١٠٩, ٢٣٠.  
 الحور الباقون pierre précieuse p. ٣٠.  
 حوه ville du Khowarezm p. ٢٢٣.  
 حو اليامه ou اليامه p. ٢٢١, ٢٢٩.  
 حوبن district du Naichapour p. ٢٢٥.  
 حيان appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٢٣.  
 حى partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.  
 حبان fleuve, description de son cours p. ١٠٧, ٢١٢.  
 حبحون = رود ou نهر بلخ fleuve p. ٩٢, ٩٥, ١٢١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.  
 الحيدور (Ituræa), district de Damas p. ١٩٩.  
 حبرون بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٢١.  
 الحمره avec les pyramides p. ٢٣, ٢٣٢.  
 حيمي ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٠, ٢٢٠.  
 حنين (Ginæa) en Palestine p. ٢١٢.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ۲۰۰.  
 حاكبة secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.  
 الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ۲۰۲.  
 الحاضرة capitale du Jaèn p. ۲۴۳.  
 حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۰, ۲۴۷, ۲۶۶.  
 حائط العجوز muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.  
 حاننا ville du Bahrein p. ۲۲۰.  
 حَبَّ الرَّمَان = الكبريت الأحمر terme d'alchimie p. ۵۷.  
 حَبَّ العزير p. ۲۷۵.  
 حَرَّاص en Syrie p. ۲۰۲.  
 حبرون v. خليل.  
 الحنسة divisé en العليا — et السفلى — p. ۱۹, ۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۵, ۱۵۱, ۱۶۰; le laiton y est estimé p. ۱۶۷, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۷۳; الحموش p. ۲۶۸.  
 حبيب العتار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.  
 الحجاج creuse le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۶; nommé p. ۱۶۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.  
 الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۱۶, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.  
 حمامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۶۸.  
 الحمر contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres: حجر الماس, حجر الرصاص p. ۷۴; حجر الصخر, حجر الفصه, حجر الطمر, حجر الشعر, حجر العظام, حجر الريت, حجر الماء, حجر الصوف, القطن, حجر الصوف, حجر الكهرمان, حجر الحبل p. ۷۵; حجر المعرة p. ۷۹; حجر الهذاة, حجر الحو, حجر المعرة, حجر الصوف, حجر الحمى; حجر قمر موسى p. ۸۱; حجر السلوى, حجر العروى, حجر المسا, حجر الإبر p. ۸۴; حجر الكحل الأسود p. ۸۴.  
 حجر الرسيسا p. ۸۴.

حجر سفلان forteresse près d'Antioche p. ۲۰۶.  
 حجر السامه capitale du Jémamah p. ۲۲۱.  
 الحجون près de la Mecque p. ۲۴۹.  
 حذب district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.  
 حذب الحمراء = كينوك ou المحمدية forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.  
 حديته ou الموصل sur le Tigre p. ۹۳, ۹۶, ۱۸۵, ۱۹۰.  
 الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendjalous p. ۱۵۵; dans le golfe Persique p. ۱۶۶; dans les montagnes du Kirman p. ۱۷۶; du Thous p. ۲۲۵; de Taskedalet en Afrique p. ۲۳۷; de Meddjanat p. ۲۳۷; d'Alboz en Espagne p. ۲۴۲; de Péchina p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۶۸.  
 حرارية peuplade de Bedjât p. ۲۶۹.  
 حرا montagne de la Scythie p. ۱۰۵.  
 حرام le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۵.



حرام fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p 90.

حرّة sur le Tigre p. 190.

حرّة بنى سليم près de Médine p. 210, 270.

حران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p 20, 23, 191

حرص district de l'Yémen p 110, 219.

حرمرأ ville du Tebrâ p 149

الحربيري من إسرائيل poète contemporain de Dimichqui p 22.

حربين district près d'Amid p 83

الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 144; (Lasa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p 213

حسان (Hesbon) district de la Palestine p 110, 202

حسن من سهل ministre du calife al-Mamoun p. 89

حسن بن عمر بن الخطاب a donné le nom au district de *Djezirat ben Omar* p. 190, 191, bâtit la ville d'Adhermat p. 191.

حسنيّة sur le Khabor p. 190.

الحصون forteresses de Syrie p 120; حصون الدعوة forteresses des Ismaelites en Syrie p 23, 182

حصن أنى قيس forteresse Ismaélienne p 208.

حصن ريباد sur la frontière de l'Arménie p 190.

حصن المصور sur l'Euphrate p. 212

حصن كيبا sur le Tigre p 192

حصن الأكراد sur l'Oronte p. 207, 208.

حصن عكار forteresse Ismaélienne p. 208.

حصن مهديّ en Khouzistan p. 179.

حصن المدوّار (Almodowar) en Espagne p. 222.

حصن الحرب forteresse près de Cordoue p. 222.

حصن لكّ et حصن البلوط, حصن عاقب forteresses en Espagne p 222.

حصن القطيف forteresse en Jaén p. 223.

حصن سهرل — dans le district de Séville p. 224

حصن château Sabéen à Mosul p. 38.

حصن Aloès d'H p. 82; nommé p. 19, 30, 101, description p. 217 suiv.

حطّين près de Thibérias p. 212.

حطّته secte de Druzes p. 200.

حكّ الرّجل pierre ponce p. 121.

حسام بن حكيم bâti Tudèle p. 220

الحكيم Hakim biamr-allah Calife Fathémite p 202, 211

الحكومة والأموال المحتجرة fonction d'une famille Coreichite p 202.

حلاب ville du Turkestan p. 221

حلب (Alep) p 20, 112; description p. 202, 212, 280.

حلمّا forteresse de Syrie p. 208.

حمارون coquillage du golfe Arab p. 190.

الحلّة sur l'Euphrate p 92; appelée Coufa la petite p 187

حلوان ou ألوان sur le Tigre p. 99, 182, 180; village d'Égypte p 222.

حلوليه secte de Druzes p. 200.

حلى ville maritime de l'Yémen p. 210.

حاة sur l'Oronte p. 107, 204, 214, 272; fête de Pâques qu'on y célèbre p. 280, 281.  
حماد بن زبيري prince d'une dynastie Africaine p. 237.

حاميا plante du Liban p. 199.

حايبا reine de Perse p. 204, 207.

حيزة بن سليمان Alide, qui bâtit la ville de *Souki Hamsah* p. 237.

حص sur l'Oronte p. 107; lac d'H. p. 107, 280; ancien monument appelé *المقلان* p. 34, 120, 192, 207; description p. 202; appelé autrefois *Souria* p. 202, 214; sa poterie p. 233; nom de Séville p. 243

حض ville de la côte du Bahrein p. 220.

حمناف du Ghour de la Palestine p. 201.

حمة نهلول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. 238.

حبر tribu Arabe p. 24; les Tobbas en descendent. p. 203, 204.

حوت موسى espèce de poisson p. 124, 189.

حور montagne de l'Yémen p. 219.

الحوراء en Égypte p. 231.

حوران p. 200.

حورة district sur l'Euphrate p. 214.

الحوى الشرقى et الحوى الغربى partie de l'Égypte p. 231.

الحولة sur le Jourdain p. 107.

حوبرق dans le désert des Israélites p. 213.

الحيرة sur l'Euphrate p. 20, 94.

حيز الحاور p. 191.

حيفا en Palestine p. 213.

حيومرت ou كيومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. 204.

## خ

خارصبي métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. 00.

خارك ile du golfe Persique p. 77, 199.

خاسه, divisée en *خاسه السمل* et *خاسه العليا* tribu Abyssinienne p. 111, 101, 299.

خافور ville de l'île de Komor p. 191

خافوني montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. 101

خافان p. 204, 293.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. 214, 202.

خالصه ville de Sicile p. 120

خالعور ou الخالعار pays et ville de la Chine p. 19, 103, 102, 198; description p. 199.

خان nom appellatif des rois Tatars p. 129

خاقو ou خاقو (Cambalou ou Péking) p. 19, 103, 192, 198, 199.

خاوا ville de la Chine p. 198.

خاموشان district de Naichapour p. 220.

خاتل ou الختل avec les sources du Djeihoun p. 94, 224, 204.

خاتس en Turkestan p. 221.

خاستان contrée montagneuse d'Hérath p. 224

خاند ou خاند في Transoxanie p. 20, 178.  
nom de la ville d'Isfidjâb p. 221

خاندبسر forteresse de Samarcand p. 222

خراسان mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre الرعنح p. ۸۳; les villes de Zamm et d'Amol p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۶۵, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۳۰.

خرنبا en Égypte p. ۲۳۱.

حربة الملوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

خرت برت forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷

خرخيز ou حرخيز avec la source du fleuve de Berâchet p. ۲۱, ۹۵, ۱۰۹; peuplade Turque p. ۲۶۲, ۲۶۳.

خرسوف en Afrique p. ۲۳۸.

حرقاه ville d'Osrouchanah p. ۲۲۲

حرقان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

حركرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الترك الحرليته peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۶۳.

الحرابا et الحرابطا royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۶۰.

حراعه tribu Arabe domiciliée dans la vallée de Morr et le Tehâmat p. ۲۶, ۲۰۴; chassa Djorhom de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'Ismaël p. ۲۰۲, ۲۷۲.

الجزوع tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۶, ۲۰۴.

الحرر (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۶۲, ۲۶۳, ۲۷۵; بحر الحر la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۶; nommée aussi mer du Djordjân, du Thabéristan et du Moughan ou mer de Korzoum p. ۱۴۷, ۲۲۶, ۲۶۲, ۲۶۳.

خسرورد district de Naichapour p. ۲۲۰.

الخصر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الخصراء ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الخصرمه ville du Jémamah p. ۲۲۱.

الخطا que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۹, ۲۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۶۴.

الخطا côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خلات capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خلبا ou peut-être خلبا ville du Senf p. ۱۶۹.

الحامدة tribu Turque p. ۲۶۳.

العلصه (Elusa), الخلوص (Lyssa) stations du désert Israelite p. ۲۱۳.

الخلطار espèce de minéral p. ۸۰.

حلم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خلبيج ville des Khozars p. ۲۶۳.

الخلصى espèce de turquoise p. ۶۸, ۶۹.

خلبيج الإسكندر = الرقاق (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۶, ۱۳۹, ۱۴۴.

خلبيج قسطنطينية le détroit de Constantinople p. ۱۴۵.

خلبيج القلرم, خلبيج فارس p. ۱۵۰.

خلبيات ville du Senf p. ۱۶۹.

الخليل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; Abraham, son séjour en Arabie avec Ismaël et Agar

- p. ۲۴۹; père des *Turcs* par sa femme  
*Kéthoura* p. ۲۴۲.
- حدان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;  
 l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*  
 p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de  
 Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹. حدان الأكبر والأصغر.  
 fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays  
 de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.
- حبروا ville du Khamdân p. ۱۹۹.
- حيس الأربعين le Jeudi de l'Ascension p. ۲۸۰
- الحناصرة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.
- الحدق ville de Crète p. ۱۴۲
- الحوابي forteresse Ismaehenne p. ۲۰۸.
- حوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.
- خوارزم dans le 5<sup>me</sup> climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac  
 de Kh p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh p. ۲۹۳
- خوآش ville du Kaboul p. ۱۸۱.
- خواقند ville du Turkestan p. ۲۲۱.
- خوجان district voisin de Nichapour p. ۲۲۰.
- خوزنل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- خورسناں = الآهوار sur le golfe Persique p. ۲۰,  
 ۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines  
 de naphte p. ۱۱۹.
- خوش district du Khowarezm p. ۲۲۰.
- خوشان v. الحوشان.
- خولان district de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹
- خومر tribu de Nègres (s'écrit aussi حور)  
 p. ۱۹, ۲۹۸.
- خوی ville de l'Arménie p. ۱۸۹
- خبر dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.
- الخيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;  
 la côte de poivre p. ۱۰۲.
- الخطبة ou الخطب que traverse le Jourdain p. ۱۰۷.  
 ۱۱۱, ۲۱۱.
- خبوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
- خبوه ville du Khowarezm p. ۲۲۳.
- د
- دابو sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
- دابل v. دابل.
- دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱
- دارا الأصغر roi de Perse p. ۱۹, ۲۰۶.
- دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۰۷.
- داراب ville de la Chine p. ۱۹۸
- داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹
- دارصيني (la cannelle) p. ۱۰۳, ۱۰۴
- الداركان ville du Khorasan p. ۲۲۰
- دارم من الريان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹
- داروم en Palestine p. ۲۱۳.
- الدارين ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.
- داريا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.
- دامغان ville du Djébal p. ۱۸۴.
- داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.
- الدراميات ile de la mer Indienne p. ۱۹
- الدراميان montagnes de D. p. ۲۲۰.
- داميه sur le lac de Thubériade p. ۲۰۱.
- داسه (Dema) en Espagne p. ۲۴۰.
- داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۰۳.
- داور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
- الدرأويه les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

دبواس ou peut-être دبواس fontaine en Chorasane p. 114.

الدبوسية ville du Soghd p. 222.

دبيل en Arménie p. 189.

دمله (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 180, 189, 190, 192; nommé أحد الراعدين ou السلام p. 94, 214.

الدرمه العوراء branche du Tigre p. 94.

دُعيل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

دراسجرد et دراسجند en Perse p. 270.

الدرّ et اللؤلؤ (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 199; sur la côte de la Chine p. 198.

الدرّة البتية (perle solitaire) p. 89; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

درساك forteresse au N. d'Antioche p. 209.

دربند v. شروان; باب الأبواب p. 264.

وادي درعة ville d'Afrique p. 20, 23; وادي درعة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درغان ville du Khowarezm p. 223.

درک ville du Kirman p. 170.

درکه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

درکوش en Syrie p. 209.

درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 236, 238.

درونج ou درونج montagnes du Deilem p. 224

دروب les marches de l'Asie mineure p. 20.

دروز ou درزیه p. 200, 211, 233.

دستوا en Khouzistan p. 179.

دسک dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامه tribu de Nègres p. 19.

دعبل الخزاعيّ poète p. 204.

دغلي ville de l'île de Komor p. 191.

دعوطه ville au S. de l'Equateur p. 10, 14, 23, 148; بحر دغوطه p. 149, 150, 249.

دقاس ville d'Afrique p. 238.

دقن ou دقن ville de l'Inde p. 174.

دقوفا sur le Tigre p. 94, 190.

دقوله (dans les manuscrits قهله) en Ég. p. 231.

الدرکادیک vêtement de laine chez les Nègres p. 248.

دکالة tribu Berbère p. 239.

دلاص en Égypte p. 232.

دلایه (Dalia) en Espagne p. 243, 244.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.

دلوكا reine d'Égypte qui construisit le rempart حائط دلوكا p. 34, 229.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلول montagne sur l'Atlantique p. 237

دله fontaine près de Damas p. 114.

دلی ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دم الأغبين sang de dragon p. 82, 190.

دمامل en Égypte p. 233.

دمدم pl. دمادم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 248; rivière de D. p. 110.

دماوند au N. du Khouzistan p. 180, 187, 200.

دمشق l'Académie *al-Djehariah* p. 87; la montagne de *Senir* p. 23; la porte باب البريد p. 30; le château القصر الأبيض p. 39; rivière de Damas p. 114; *thanijet el-Okab* près de D. p. 120; la mosquée de D. p. 41, 270; la vallée de D. (Ghoutha) p. 178, 187, 192; description p. 193, 199, 214, nom d'Elvira en Espagne p. 242.

دمقراط ville du Saïd p. 233.

دمملوة forteresse de l'Yémen p. 217.

دمنهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. 231.

دمياط (Damiette) p. 89, 109, 231.

دميرة village d'Égypte p. 30, 232, 233.

دنقله en Nubie p. 19, 89, 268, 269.

دييسر en Mésopotamie p. 191.

دهستان en Mazendéran p. 20, 224.

دهستان ville de l'Inde p. 173.

دهلك île du golfe Arab. p. 19, 101, 269.

دهى ou دهنى ville de l'île de Comor p. 10, 19, 23, 149, 191.

الدهنج espèce de pierre p. 83.

دورق المرسي en Khouzistan p. 179.

الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. 99.

دوس canal de D; peut-être faut-il lire سردوس p. 109.

دوس tribu Arabe p. 203.

دوسر = قلعة جسر forteresse de la Mésopotamie p. 191.

دوق ville de l'Inde p. 173

دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. 228.

دومة الحنذل en Arabie p. 29, 216.

دوما située sur la mer Morte p. 121.

دوبو forteresse de l'Yémen p. 217.

دويره (Duero) p. 112, 249.

دوبين ville de l'Arménie p. 190

ديار مصر et ديار بكر p. 20; description p. 190, 191.

ديار ربيعة = الجزيرة p. 122, 191.

الديبا les Laquédives avec l'île principale الدياب p. 190.

الديجاب îles de l'Océan méridional p. 193.

ديبل ou ديبول (Daybol) sur l'Indus p. 19, 99, 174.

ديبر بلاد (?) appartenant au pays de Roum p. 228.

ديبر سعاں couvent de Siméon dans le Liban p. 80.

ديبر العاقول sur le Tigre p. 187.

ديبر الفغم sur l'île des brébis p. 142.

ديبر عبدون ou دبر عبدون en Mésopotamie p. 191.

ديبر العاروس cloître de Laodicée p. 209.

سم العار. ديك مرديك.

الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. 114, 229; le peuple de D. descendant de Sem p. 247, 204.

ديلبان (?) district du Ghilan p. 226.

الدبمور, appelé الكوهه, sur la rivière de  
Sous p. 110, 183

ذ

ذات العباد nom de Damas p 193  
ذات القصرين = معرة النعبان p. 200.  
ذات عرو district de l'Yémen p 210  
ذوبه ville de l'Inde p 193

ذيبان = ديبان (Dihon) au delà du Jourdan  
p. 201

الذريبة calamus odoratus de l'île de Ceylan  
p 190.

دمار ville de l'Yémen p 217  
الذهب (l'or) description p 29 suiv, attire

le vif-argent p 72, on en trouve dans  
les contrées équatoriales et dans le 1<sup>er</sup>  
climat p 30; à *Oustifoun* p 132, en  
*Crète* et dans une île près de la *Sicile*  
p 121 suiv, sur l'île de *Comâr* p 100,  
191, sur l'île de *Zâli* p. 100; sur l'île de  
*Kambalou* p 192; dans le golfe Persique  
p. 199, dans la *Sine* p. 198, dans les  
montagnes de *Bottam* p 222; en *Thous*  
p 220, dans la mont de *Mokattem*  
p 222, à *Audeghast* p 238

ذو القريين (Alexandre le Grand) sa division  
de la terre p. 18; construit la digue  
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre  
dans l'extrême Orient p. 128, creuse  
les canaux de Soghd p 222.

ذو حنبيل et ذو بياض forteresses de l'Yémen  
p. 217.

ذو الرمة dans les environs de Médine p. 219.  
ذو كرت roi Humyarite p. 222.  
ذو الكلاع tribu Humyarite p. 227.  
ذولاب en Khouzistan p. 179

ر

راصص en Arabie p 101  
الرايح ou الرايح rivière de l'Yémen p. 110, 214.

رأس الرأس sur l'Oronte p. 107, 207  
رأس العين = عين الوردة p. 191.

رائد الدين محمد prince Ismaélien p. 208.  
راتك ville du Kirman p. 170.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.  
الرافقه près de Racca p 191

رام وبيروز ville du Djébal p 182  
رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمر en Khouzistan p. 179.  
رامين ou peut-être ورامين bourg de Hérath  
p. 222

رامين île de la mer de la Chine p. 103.  
رايح (le cocotier) île de R. dans la mer Mé-  
ridionale p 102, 108.

الرايح pic d'Adam sur Ceylan p 22. 92,  
100, 190, on y trouve du *Bedjâdi* et  
du *Sahi*, especes de pierres précieuses  
p 90; la mer de R. p 102.

راويد ville du Djébal p. 182.  
راويدان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

- nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۶.
- رابة en Égypte méridionale p. ۲۳۱.
- الرَّيْحَانُ espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.
- رياح en Espagne; fleuve de R = Guadiana p. ۱۱۲; قلعه رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.
- رباط partie de la ville de Slâ p. ۲۳۵.
- رباط تاره forteresse p. ۲۳۷.
- ريص ville de Crète p. ۱۴۲.
- ريصه tribu Arabe p. ۲۶۶.
- ربطه forteresse en Syrie p. ۲۰۸.
- الرحمة العرائية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.
- الرجح oiseau fabuleux p. ۱۶۱.
- رحج ou رجاج (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.
- رحام (marbre) à *Laodicée* p. ۲۰۹; à *Alboz* en Espagne p. ۲۴۲; à *Chaloubima* dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.
- رداليز (peut-être رولوالح) district du Thocaristan p. ۲۲۴.
- ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.
- رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- الريث le fleuve d'Araxe et nom d'une peuplade du Nord p. ۱۰۶ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.
- الريح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.
- ريشت ville du Ghilan p. ۲۲۶.
- ريشورمي ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۹.
- رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.
- ريسر district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۶.
- ريص mines de plomb en Bâmian p. ۲۲۴.
- الريصه bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۹.
- ريصه dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
- الريصه = قائله appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۵.
- ريصو البئع chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.
- الريطب, espèce de رنخش, pierre précieuse p. ۶۴.
- ريتلوا ville de la Chine p. ۱۶۸.
- ريمان au N. d'Alep p. ۲۰۵.
- ريغوش (Raguse) p. ۱۴۱.
- الريفاة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.
- الريفاة ile septentrionale p. ۱۳۱.
- ريفاة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.
- الريفة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.
- ريكش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.
- ريكله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.
- ريكوب الكوسج fête des Persans p. ۲۷۹.
- ريمطه (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.
- الريملة en Palestine p. ۲۰۱.
- ريندة en Espagne p. ۲۴۲.
- الريعا (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۹۱.
- ريعا entre la Mecque et Médine p. ۲۱۶.
- ريصوط ou peut-être زهبوط affluent du Sind p. ۱۱۴.



الروح sur l'Oronte p. ۲۰۷.

• رودس l'île de Rhodes p. ۲۰, ۱۴۰, ۱۴۱.

الرودان pays du Kirman p. ۲۰, ۱۷۶.

روددرآور canton voisin de Nehawend p. ۱۸۳.

روز ou رور district du Sind p. ۱۷۰.

روز آنان fête des Persans p. ۲۷۹.

روس (les Russes) p. ۲۲, ۱۴۰, ۱۸۹, ۲۶۱, ۲۶۲, ۲۷۰; بحر الروس la mer Noire = طرامزنده p. ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۸۹.

روم (les Grecs et les Romains), p. ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲, ۲۷۰; أرض الروم produit des aluns p. ۸۰; mines de la pierre الدهنج p. ۸۳; commerce sur l'Euphrate p. ۹۲; nommé p. ۲۰, ۲۴, ۱۰۶, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۱۹۲, ۲۲۰; leur généalogie p. ۲۰, ۲۴۷; partie séparée de la Syrie p. ۱۹۳, ۲۲۷, ۲۳۴, ۲۶۰, ۲۷۱.

رومیه الكبرى (Rome) p. ۲۰, ۲۰۸, ۲۲۷, ۲۰۸.

روملس p. ۲۰۸.

رومه puits de Médine p. ۲۱۶.

رویان ville du Tabéristan p. ۲۲۶.

الری capitale du Djébal p. ۲۰, ۱۸۴; nommé ری أردشیر p. ۱۸۴, ۲۰۷.

الریان montagne du Balka p. ۲۲, ۱۱۰; contrée montagneuse de la péninsule Sinaï-tique p. ۲۱۳.

الریاس plante du Liban p. ۱۹۹.

ریحا à l'O. d'Alep p. ۲۰۶.

الریض (?) ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الریف en Égypte p. ۲۳۱.

ریکان espèce d'arbre du Ghana p. ۲۴۰.

ربه (Reya = Murcie) en Espagne p. ۲۴۴.

## ز

الزباب المجنون = الزباب الأكبر p. ۹۰, ۹۶;

الزباب الأصغر et الزباب الأوسط p. ۹۶, ۱۹۰;

راب بن طهاسب a donné les noms à ces rivières p. ۹۶.

الزباب district de l'Afrique au S. de Constantine p. ۲۳۷.

الزبايج île sous l'Équateur p. ۱۴.

زابلستان avec la capitale Ghazna p. ۱۸۱.

الرابود ou peut-être الرابود montagne près de Safad p. ۱۱۸, ۲۱۱.

الزحاحات les vitriols p. ۷۹, ۸۰; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; à Cuenza en Espagne p. ۲۴۴; الزحاح القریس p. ۸۰, ۱۱۸.

زالغان ville du Sédjestan p. ۱۸۳.

زامین ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

زایلی îles de la mer Méridionale p. ۱۰۰

الزیباد et قطاط الزباد la civette p. ۱۰۹.

الزبدانی contrée de Damas p. ۱۹۴.

زمرّد ou زمرد (émeraude) p. ۶۷, ۶۹; ses mines p. ۳۰, ۲۳۲.

زبطرة source du Djeihân p. ۱۰۷.

زبید dans l'Yémen p. ۱۰۲, ۱۰۱; rivière de Z. p. ۱۱۰, ۲۱۶, ۲۱۷.

رَبْدَة creusa des canaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

زحل (Saturne) p. ۴۰.

الزرافة la girafe p. ۱۶۰.

الزراوند plante du Liban p. ۱۹۹.

زُرع ville du Hauran p. ۲۰۰.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ۲۰۱, ۲۱۳; v. نهر الزرقاء.

سحر زرقيا pays de Shythes p. ۱۰۵, ۱۸۰; زرقيا p. ۲۰.

زرنج sur le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

زرد ville du Kirman p. ۱۷۶.

الزرنيخ (arsenic) p. ۷۸.

زره lac de Zéreh en Perse p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۲۵, ۲۲۵.

الزربا peuplade Indienne p. ۱۷۶; peuplade du Khouzistan p. ۱۷۹.

زعرر (?) ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

زعر sur la mer Morte p. ۲۰۱, ۲۱۱, ۲۱۳.

زعاوة ou زعوا pays de Nègres où l'on trouve de l'or p. ۵۰; le Niger le traverse p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۶۹.

الزقاق v. الإسكندر.

زك (peut-être faut-il lire درك) ville de l'Ossrouchanah p. ۲۲۲.

الزلازل tremblement de terre p. ۵۷, ۸۰.

زمخسر ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

زبرجد v. البرمرد.

زم dans le district de Bocharah sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳, ۲۲۵.

زنانة ville d'Afrique p. ۲۳۷; district de Saragosse en Espagne p. ۲۴۴, ۲۴۵.

الزنادقة secte hérétique p. ۲۰۰, ۲۰۵.

زبار district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

زنابحه peuplade de Bedjat p. ۲۶۹.

الريح ou الزنج ou زنج ou سحالة الريح p. ۱۴, ۱۶, ۲۴, ۱۲۲, ۱۵۰, ۱۶۱; commerce du Zéndjébar sur l'Euphrate p. ۹۳; mer du Z. p. ۱۵۳, ۲۶۹, ۲۷۳; زنجبار p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۵۳, ۲۶۹.

زنجبا ou جزائر الريح îles de la mer Indienne p. ۱۶, ۱۶۲.

زنجاب ville de l'Irak el-Adjem p. ۲۰, ۲۲, ۱۸۴.

الزرد espèce d'arbre du (Gange p. ۱۰۱.

زندروود rivière traversant Ispahan p. ۹۸, ۱۸۳.

الزهراء près de Cordoue p. ۳۹, ۲۴۲.

زهره (Vénus) temple de V. p. ۴۲; le château de Ghomdan, temple de V. p. ۳۲.

زواعا île de Z. dans la mer Boréale p. ۱۲۳.

زورن dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

الزورقان ou الزورقان district du Balkh p. ۲۲۴.

زوبلة pays de Nègres p. ۱۹, ۲۴۰, ۲۴۱.

الزيبو (le vif-argent) p. ۵۵, ۵۶; produit avec le soufre tous les minéraux p. ۵۷, ۵۸; on en trouve sur une île près de la Sicile p. ۱۴۱; en Bâmian p. ۲۲۴; en Afrique près de Taskeddâlet p. ۲۳۷; à Bestaseih près de Cordoue p. ۲۴۲; à Alboz p. ۲۴۲; dans les montagnes de Beranis p. ۲۴۴.

زبر rivière sortant de l'Atlas p. ۱۱۳, ۲۳۸.

ريڤون (jujube) p. ۲۰۰.

زِيلَع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۶۵.

زيلي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure  
p. ۲۲۸.

زبن الدولة Bouide p. ۸۶.

س

سانا ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

ساور district de la Perse, capitale Baidakhan  
p. ۱۷۷, ۲۲۳.

ساور دو الأكتاي p. ۱۷۹; construisit le pont  
d'Almadain p. ۱۸۶; la ville d'Alsinu  
p. ۱۹۰.

سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

الساحور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵,  
۲۰۶

سادكت ville du Châch p. ۲۲۱.

سارية ville du Thabéristan p. ۲۲۶.

الساسانية la dynastie Sasanide p. ۲۵۷.

ساعا ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

ساعير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ساعون dans la Transoxanie p. ۲۰.

السافية (Ghour Sâfiah) au S. de la mer Morte  
p. ۲۱۳.

سالم (Mérida Celi) en Espagne p. ۲۴۶.

ساليونيك (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Noéh p. ۲۵, ۲۴۶; roi du Ghou-  
ristan qui a donné nom à cette contrée  
p. ۲۲۴.

سامرة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سامي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الساوردبه ou الماورديه chaine de montagnes  
p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۶۲

ساوه وَاوَه villes du Djébal p. ۱۸۴.

سا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۶; père de di-  
verses tribus Arabes p. ۲۵۳

ساديك (peut-être سايك) ancien nom de la  
ville d'al-Baidhá près d'Istachr p. ۱۷۷.

سنة (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲;  
des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; سحرسته p. ۱۳۸,  
۱۳۹, ۱۴۴.

السبع espèce de pierre p. ۸۳.

سبع (ou شبع) ville du Khowarezmi p. ۲۲۵

السمروت pierre précieuse p. ۶۷

سبصار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱

سبسطية Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱

سبع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳

سبو rivière traversant les villes de Fez et de  
Sla p. ۱۱۳, ۲۳۵.

سبيطلة Soubathala dans la Castille, province  
d'Afrique p. ۲۳۸.

سكستان p. ۲۰, ۱۷۶, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹;  
ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر =

عند مندر p. ۹۸, ۱۱۴.

سعلمايه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳,  
۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۶۷.

سحرت pays de Nègres p. ۲۶۸.

سحرود ville du Ghilan p. ۲۲۶.

سحونا ville du Senf p. ۱۶۹.

canal du Nil p. 109, 231.  
 السخنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. 202.  
 السدانة والمجاهة fonctions d'une famille Coreichite p. 202.  
 سدّ دى القربين digue contre Jagog et Magog p. 31.  
 السدق fête des Persans p. 279.  
 سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. 79, 121.  
 سرة contrée montagneuse autour de la Mecque p. 210.  
 سرام الطير district de l'Arménie p. 189.  
 السرار rivière de l'Yémen p. 217.  
 سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. 209.  
 سرت Syrté d'Afrique p. 232.  
 سرفس ville du Khorasan p. 222.  
 سردد rivière de l'Yémen p. 110, 219.  
 سرداق ou سوداق en Crimée p. 21, 109, 120, 129, 228, 292.  
 سردانية la Sardaigne p. 21, 120, 121, 122; les espadons de la mer voisine p. 122.  
 سرطان بحري écrevisse de mer p. 108.  
 سرفسة (Saragosse), appelée البيضاء p. 229.  
 سرفوسة (Syracuse) p. 120.  
 سرفارى près de Khilât en Arménie p. 190.  
 سرفدا dans le district d'Alep p. 209.  
 سرفمن رأى sur le Tigre p. 99, 187.  
 سرفمن dans le district d'Alep p. 202.  
 السرفباق coquillage p. 190.  
 سرفيب (Ceylan) p. 12, 19, 23, 100; mines

de pierres précieuses p. 90, 97, 71, 72, 107, 190, 191; espèce de serpent p. 79, 77; pêcherie de perles p. 78; mer de C. p. 102, 107.  
 ميل et سرو لين deux montagnes près de la Mecque p. 217.  
 سروج en Diar Modhar p. 191.  
 سربير tribu Turque p. 21.  
 سربة Ile sous l'Équateur p. 12, 19, 23, 129. le camphre de S. p. 129, 103.  
 سربين en Arabie près de Djidda p. 101, 210.  
 سطبف au S. E. de Bougie p. 237.  
 سجد بن أنى وقاص bâtit Coufa p. 189.  
 سجد بنو سجد p. 229.  
 السماع bâtit la ville de Hachémiah p. 189.  
 السعارة fonction d'une famille Coreichite p. 201; nom d'une tribu Berbère p. 298.  
 سفاص ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. 10, 23, 133, 221 (s'écrit aussi سعافس); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 232.  
 سحالة الزنج p. 12, 112, 100; ses pierres d'aimant p. 70.  
 السعيرة village près de Damas p. 12.  
 سفابة fonction d'une famille Coreichite p. 201.  
 سفسين chaine de montagnes p. 109; سفسين (la mer d'Azof) p. 129.  
 سقطرة (Socotora) son aloès p. 19, 82.  
 السقنور = ورن البحر (le scinque) p. 91, 122.  
 سكاويد dans les environs de Ghaznah p. 181.

سكيس (?) ville de l'Inde p. 173  
 سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. 230.  
 السلامت ile de la mer Indienne p. 120.  
 سلامية (Solobrenia) en Espagne p. 223  
 سلت (?) ville du Chach p. 221.  
 السلّ arbre venimeux du Niger p. 111.  
 السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr  
 p. 192.  
 السنط en Baika au delà du Jourdain p. 201,  
 213  
 سلطان الدولة Bouide p. 89.  
 سنج sur le Wadhi Mousa p. 213.  
 سمار ville du Khalfour p. 199  
 سلم fils d'Afridoun p. 227  
 سليمانبادان sur la côte du golfe Persique p. 101.  
 سليمان العارسي saint Mahométau p. 202  
 سليمان ville du district d'Emesse p. 120, 202,  
 207, 280.  
 سلا ou سلا ou سلا ou سلا Iles de l'extrême  
 Orient p. 12, 17, 18, 130, 131, 132, 198.  
 سليمان بن داود sa division de la terre p. 18,  
 élargit Jérusalem p. 201; enterré dans  
 le lac de *Thubriade* p. 212  
 سليمان ابن عبد الملك sa construction de la  
 mosquée Omayade p. 193. bâtit *Ramla*  
 et *Lyddah* p. 201.  
 سليمان en Khouzistan p. 179.  
 السمان montagne du district d'Alep p. 202, 200  
 سماوة pays entre Coufa et la Syrie p. 22;  
 district de Damas p. 199.

شردو المناع p. 20, 123, 178, 222; bâti par  
 p. 223, 202, 270.  
 سم العار ou سم العار = ديبك مردبک espèce  
 de poison, tiré de l'arsenic p. 04, 222.  
 سمسون port de la mer Noire p. 129.  
 سطار ville du Senf p. 199.  
 الكبرى ou السلي, appelée سفرا ou سفارة,  
 pays de Nègres sur le Niger p. 19, 00,  
 110, 111, 220.  
 سفندة ville du Ghana p. 220.  
 سفطر (peut-être faut-il lire سوط) ville du  
 Khalfour p. 199.  
 السمك الرعاد la torpille p. 99.  
 سمكس étoffe de coton de mer p. 190  
 سلاقس arbre venimeux de la Scythie p. 100  
 سمجان ville du Thocaristan p. 222.  
 سمندر ville des Khozars p. 293.  
 السمندر la salamandre p. 17.  
 سمجان ville du Djébal p. 182.  
 السمور la zibeline des bords du Volga p. 109, 120  
 سميرم ou سميرم nom d'une fontaine près d'Is-  
 pahan p. 117.  
 سميساط sur l'Euphrate p. 93.  
 السناقير faucons, ile des f. p. 130.  
 السمر ville de la Mésopotamie p. 190.  
 سن الدرب montagne de Syrie p. 112.  
 السامد émeri, employé pour polir les pier-  
 res précieuses p. 92, 90, 99, 190; sa de-  
 scription p. 71, à Aswan p. 222.  
 سميسه ville du Jaen p. 223.

سنترين (Santarem) p. ۲۴۵

سحار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ۱۱, ۱۹۱.

سجیلی St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ۲۴۶.

السند p. ۱۹, ۲۰, ۲۲, ۲۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۲۷۰, ۲۷۴, ۲۷۵; mer de S p. ۱۵۲; مهران v. نهرالسند

سدان ville de l'Inde p. ۱۹; temple de Saturne p. ۴۰, ۱۵۲.

سندمند mer de S. p. ۱۵۲.

سنداپور p. ۱۷۳.

السندروس la sandaraque p. ۷۹, ۸۱.

سنلجید baliste inventée par les Ismaéliens p. ۱۸۴.

سنوان lac de l'Yémen p. ۲۱۷.

سنوب (Sinope) p. ۱۴۶, ۲۲۸.

سنير = جبل التاج montagne près de Damas p. ۲۳, ۱۹۸, ۲۰۱.

سملوق بن شرباق ou سمرناق بن شرباق bâtit les pyramides p. ۳۳.

سهبلان ile de la mer Caspienne p. ۱۴۷.

السواد district au S. de Damas p. ۷۶, ۲۰۰, district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ۱۱۳, ۱۸۵, ۱۹۰.

سواع idole des Hodeihites p. ۳۵, ۴۶.

سواكن ile du golfe Arabe p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۶۹.

سواره (Subara) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ۱۲, ۱۵, ۱۹, ۲۴, ۸۱; autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۸, ۱۹۱, ۱۹۲; descendent de

Kham p. ۲۵, ۲۴۷; laes du S. p. ۱۲۵; description p. ۲۶۷, ۲۷۱, ۲۷۳, ۲۷۸

سورا district sur l'Euphrate p. ۹۳, ۹۵.

المهورجان v. السوران.

سورجان = سيرجان ville du Sind p. ۱۷۵.

سوريا ancien nom de Hems p. ۲۰۲.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmesse p. ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۱۳۳.

سوس الأدنى p. ۲۳۵, ۲۳۶, ۲۳۸, ۲۳۹.

سو en Perse p. ۹۹; rivière de S. p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوسه en Afrique p. ۲۳۵.

سوسيا en Palestine p. ۲۰۰.

سوق الأهواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. ۱۷۹.

سوق هزة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

السومناپ capitale du Laristan p. ۱۷۰.

سوردا en Hauran p. ۲۰۲.

السويدية sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۳۹, ۲۰۶, ۲۰۷.

سوريد الملك ou سويد بن الملك ancien roi d'Ég. p. ۳۳.

سويس (Suez) en Égypte p. ۱۵۱.

سباني البحر poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴

سبانه près de Médine p. ۲۱۶

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. ۱۱۷.

سياه كوه ile de la mer Caspienne p. ۱۱۹, ۱۴۷,

السبب sur l'Euphrate p. ۹۷, ۱۷۸.

سيحان fleuve de l'Asie mineure p. ۱۰۷, ۲۱۴

سبحون ou نهر السعد et نهر الساس (Amou Derya) p. ۹۴, ۱۲۱, ۲۲۱, ۲۲۳.

سَيِّد الدوله صدقه بن دبس bâtit la ville de Hillah p. 187.

سراق sur la mer Indienne p. 101, 177.

سيرمان ville du Kirman p. 176.

سيروان ville de l'Irak p. 184.

سيس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139, 214.

سيف بن ذي يزن ancien roi Himyarite p. 32.

سيل العرم l'inondation en Arabie p. 29, 249, 254, 272.

السبي espèce de pierres précieuses p. 64, 60.

سلا ٧. سيل وسلا.

سلان (Coylan) p. 19, 102; mer de C. p. 109.

سينا le mont Sinaï p. 212.

سيواس en Asie mineure p. 228.

## ش

شاداران ville de l'Arménie p. 189.

شادروان تستر l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شادكان ville du Khowarezm p. 223.

الشاش en Transoxanie p. 20, 221.

شاطمه (Xativa) en Espagne p. 240.

الساطرون الحرمقاي roi Sabéen p. 38.

الشاقه (Sciacca en Sicile) p. 140.

شالوس ville du Thabéristan p. 224.

السام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 26, 219, 230,

240, 271, 270; mines de la pierre الدهج

p. 83; ouragan remarquable p. 80; ca-

verne remarquable p. 80; commerce

sur l'*Euphrate* p. 93; occupée par la

tribu de *Ghassan* p. 29, 272; anciens

monuments de la S. p. 34; lacs de

la S p. 120. بحر الشام partie de la

*Méditerranée* p. 139; description de la

Syrie p. 192 suiv.; nom de *Damas* p. 208.

شامه وطامه villages d'Égypte avec des temples p. 30, 233.

شامات district au S. de Naichapour p. 220.

شاهبور دو الأكتاي ou شاهبور بن أردشير roi de Perse, bâtit le palais Iwâni Cosri p. 38.

شهابك = Enoch p. 204.

شباس en Égypte p. 231.

شمام ville de l'Hadhramaut p. 217.

شبله ville de l'Oarouchanah p. 222

السبب البياقي les aluns p. 79, 80, 244; — الأبيض, — الدر p. 80.

شبوته port de l'Hadhramaut p. 217.

الشجب montagnes de l'Yémen p. 103.

شحر district de l'Hadhramaut p. 19, 80, 124, 101, 217, 219, 249; produit des aluns

p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشجرة espèce intermédiaire entre l'alun et les vitriols p. 80.

شداد au bord du désert en Afrique p. 238.

شداد بن عاد roi de l'Yémen, qui bâtit le palais Irem dsât-ol-Imâd p. 30.

شندونه (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشراة dans le Djébal p. 213.

شرميل بن حسنه général d'Abou Bekr en Syrie p. 192.

شَرْجَة ville de l'Yémen p. ۲۱۵.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شربلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرعلى appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرفية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S de Tripolis p. ۲۳۸,  
۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الأردن v. الشريعة.

شريفه (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.

شستر v. شستر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.

شطنة en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بوان district de la Perse, appelé paradis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شعروكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۵.

شقر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.

شقر ou شقرا — (la Sègre); on y trouve des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شقرة (Segora) en Jaën p. ۲۴۳.

الشقيف (Belfort) forteresse du district de Djar-mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شقيب تبرون forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكفة (Scicli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى واطبل ville et rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

شلطيش (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.

شليكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شليب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شليبر (Sierra-nevada) montagne de Grenade p. ۲۴۲.

شمربرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شمسين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسابة en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شمعون الصفا (Simon Pierre) son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

شكور ville d'Arménie appelée Motawakkélia p. ۱۸۹.

شمبران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne p. ۱۱۲.

شميس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شنت (?) ville du Jaën p. ۲۴۳

شنتمريه fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵

شنتالبه (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشغاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنگلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شنودة en Égypte p. ۲۳۲.

الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شورزور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.



السهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p ۲۷۶

شوبك (Shobek) forteresse au S de la mer Morte p ۲۱۳.

شور الرهر district de la Palestine p. ۱۹۸

شوتير ou سوذر (Jodar) en Jaën p ۲۴۳

شوتى المياده, — الحروب, — الحيطى, — العدىس, شوتى المياده, — السومر — districts du Liban p ۲۰۰

سومان capitale du Ssaghanian p ۲۲۳.

السبع اليهودى poisson de la Méditerranée p ۱۴۴

سبرار la momie de Ch p. ۸۲, ۱۱۹, nom d'une fontaine près d'Ispahan p ۱۱۷.

شيزر sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۵, ۲۸۰.

شبلان poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

ص. ص. و ماسين.

السياس ou السيباس (Sépiā) altération du mot السيباس, adopté dans le texte p. ۱۴۵.

### ص

صا en Égypte p. ۲۳۱, ۲۶۶.

الصابون الرقى savon de Naplous p. ۲۰۰

الصابيه (les Sabéens) leur culte p. ۴۰ — ۴۵;

nations qui avaient adopté le Sabeisme

p. ۴۵, ۴۶; apologie des Sabéens p. ۴۷,

leur opinion sur les pyramides p. ۳۴,

nommés d'après Sâb b. Hermes p. ۳۴,

leur château Hadhar p. ۳۸; leur temple

à Harran p. ۱۹۱, nommés p. ۲۰۴, ۲۰۹,

۲۵۸, ۲۶۷.

صالح prophète des Thémoudites p ۲۵۰.

صا en Égypte p. ۲۳۱

صبع ou الجزيرة العلوية ile de la mer Méridionale p. ۱۷, ۱۹, ۱۳۲, ۱۶۹.

صبع الروى chaine de montagnes entre la Mecque et Médine p ۲۲

الصبر (l'aloès) p ۸۱.

صبر montagne de l'Yémen p ۲۱۷

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الصبيه forteresse à l'Est de Baniyas p ۲۰۰

صجار ville de l'Oman p ۲۱۸

صجاري النربير p. ۱۹

الصعرا district de Damas p. ۱۹۹.

صعرا القبحون p. ۱۳۹

صرد district de Damas p. ۱۹۹.

الصراة canal de Coufa p. ۱۸۶.

صرحد ville du Hauran p ۲۰۰

صصر canal de l'Euphrate p. ۱۱۳; village appartenant à Baghdad p. ۱۸۶.

صرومد (Sarepta) en Palestine p. ۲۱۳

صعه et صعرة villes détruites sur la mer Morte p. ۱۲۱

صعرة ville de l'Yémen p. ۲۱۷

صعره بفس (?) village de l'Irak el-Adjem p ۱۸۷

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammoumiac et des aluns p ۱۹, ۸۰, ۸۹, ۱۰۱, ۱۰۹;

sanctuaires p. ۲۳۲; — الأدي — p. ۲۳۱

صعابيان district de la Transoxane p. ۲۲۳

صغافه ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰.

صغد بيل ville d'Arménie p. ۱۸۹.

صغد سرفند paradis terrestre p. ۹۵, ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۳

الصغد peuplade Turque p. ۲۶۲.

صفد ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۹۸, ۲۰۰;

description p. ۲۱۰, ۲۱۴.

صعوان بن أبي أمية p. ۲۵۲.

الصمى près de la Mecque p. ۲۴۹.

صمن sur l'Euphrate p. ۲۰۰.

الصقالية pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۲۵,

۲۴۷, ۲۶۱, ۲۶۸, ۲۷۵; on y trouve des singes p. ۱۰۳; — بحر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac

luisant des pays des S. p. ۱۲۳; on n'y trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۵.

صقلية (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; résidence des empereurs d'Allemagne p. ۲۶۰.

صفوا ou صفوا ville de la Chine p. ۱۶۸.

صلاح الدين sa victoire à Hatthin p. ۲۱۲; construit la muraille entre le vieux et le nouveau Caire p. ۲۳۰.

خليل صلاح الدين s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ۲۱۳.

صلاوية peuplade Slave p. ۲۶۱.

الصنارية peuplade Arménienne p. ۲۶۲.

الساوردية peuplade qui ravagea l'Arménie p. ۱۸۹

صحي ile et ville appartenant à la Chine p. ۱۵۲, ۱۵۴ — بحر ibid

صدراوات ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۲, mer de S. p. ۱۵۲, ۱۵۹.

الصنرل (sandal) p. ۱۵۴.

صطا ou سطا ville de la Chine p. ۱۶۸

صعاء (Sanaa), on y trouve de la cornaline et de l'onyx p. ۱۹, ۳۲, ۶۹, ۷۰, ۲۱۶, ۲۱۷; habité par les Amaleks p. ۲۴۹.

صنغانة ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.

صنّف ile ou presqu'île de la mer Méridionale (Tsiampa) p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۳, ۱۶۸, ۱۶۹; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۶۸.

حبر الصنهايين tribu Berbère p. ۲۳۹, ۲۶۷; appartenant à Murcie p. ۲۴۰.

صهيون bourg de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion) p. ۲۸۰.

صور (Ty) en Phénicie à l'embouchure de la Lytha p. ۴۲, ۱۰۷, la fontaine de S. p. ۱۰۸, ۲۱۲, ۲۱۳.

صور ville près de Maridin p. ۱۹۱, ville du district de Kalhât p. ۲۱۸.

صورة ville du Kânem, pays des Nègres p. ۲۴۱, ۲۶۸.

الصوليان ville de l'Inde p. ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳.

صوما ancien nom de Kinnesrin p. ۲۰۲.

صومنات avec une idole célèbre p. ۴۰, ۱۵۲

الصويث ville de Palestine en Gaulanite p. ۲۰۱.

صونه ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸

صيدا avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱ ۲۱۲, ۲۱۳.

صيرم de la Transoxane p. ۲۰.

صيرمه ville de la Chine p. ۱۶۸.

صيعان fils de Coft p. ۲۶۶

الصبيرة ville du Djébal p. ۱۸۴.

صيبور ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۳

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 241; on y trouve de la pierre الجَز p. 83; une partie appartenant au 3<sup>me</sup> climat p. 20, 24, 240. **صين الأقصى = صين وماشين** p. 102, 124, 147; **صين الصين الحارمه = الصين الصين** où est l'embouchure du Khamdan p. 17, 102, 130, 138, 100, 102, 147, 148, 149, 240; **الصين الداخلة** p. 18, 180, 240; **الصين الشرقي** p. 22.

صينية p. 19, 103.

### ض

ضاحك ville du Jémamah p. 221.  
ضحاك ou أزدحاك ancien roi de Perse p. 32, 200.  
ضلعان deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.  
ضنكان district de l'Yémen p. 210.  
ضوصا île près de Madagascar p. 120.

### ط

طائر النور oiseau de la mer Indienne p. 108.  
الطائف partie de l'Yémen p. 19, 210.  
الطاوس le paon de l'île de Komâr p. 100.  
طابان sur le Khabor p. 141.  
طاب rivière de Th. en Perse p. 114, 177.  
طابه ou طيبه nom de Médine p. 210.  
طابران ville du Khorasan p. 220.

طافيس ville du Turkestan p. 221.  
طارق général en Espagne p. 247.  
طاق forteresse du Sédjestan p. 183.  
طالق ville du Khalfour p. 149.  
طالقه appartenant à Séville p. 244.  
طالوت (Saül) p. 201, 247.  
طبرقه en Afrique p. 113, 230.  
طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 32, 114, 147, 224, 200, 244.  
طبرمين (Taormina) en Sicile p. 141.  
الطبرى espèce de gypse du Thabéristan p. 80.  
طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108, 110, 119, 142, 201, 211; ville du Diar Bekr p. 142.  
طيس (العناب et طيس النيس) الطيسان ville du Kouhistan p. 220.  
طينة ville du Zâb, province de l'Afrique septentrionale p. 237.  
طحا en Égypte p. 232.  
طخارستان divisé en العليا et السفلى p. 20, 178, 224.  
طرابزون ou طرابزون ou إطرابرون avec les sources du fleuve d'Araxe p. 104, 144, 228, 209; — بحر (la mer Noire) p. 23, 127; = بحر الروس p. 143.  
طرابلس en Syrie p. 120, 139, 142, 144; désert. p. 207, 214; en Afrique p. 234, 247.  
طرابية en Égypte p. 231.  
طراز الأخر chaîne du Liban p. 223, 208, 214, 220.

طراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.

الطراه avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.

طرسوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp.  
p. ۱۳۳.

طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طربوشة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲,  
۲۴۰, ۲۴۹.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

الطفرغزية tribu Turque p. ۲۶۳.

طفل espèce d'argile à Magham en Espagne  
p. ۲۴۴.

طقسبا tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

طلمينكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

طلمينثة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طليباطة ville du Juën p. ۲۴۳.

طلبيلة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل  
avec un temple de Venus p. ۴۲.

طريس ville d'Espagne p. ۲۴۶.

طنناج peut-être identique avec طنفاج, ville de  
la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طنجة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۰,  
۲۶۷.

طهورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shahi-  
Djan p. ۲۲۴.

الطواويس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوح ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۰۱, ۱۷۴, ۱۷۰.

طور عبدين montagne d'où sort la rivière de  
Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طور زيتا montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۰.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولقة ville de la province de Zab en Afrique  
p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.

طيب en Khouzistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۰, ۲۷۰.

الكيريت الأحمر = طيب البحر = طبر البحر  
nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

طيسان Ile de la mer de Berbera ou de Zendj  
p. ۱۶۲.

— الطين الأرمني ou المختوم, espèce d'argile  
p. ۸۰.

## ظ

الظفار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹,  
۱۰۱, ۲۱۶, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

الظنبن chaîne du Liban p. ۱۹۹.

الطنبية district du Liban p. ۲۰۰.

## ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۶۲, ۲۶۰.

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤.  
 الأولى tribu Arabe anéantie p. ١٢٣; leur  
 postérité dite Nisnas p. ١٢٣, ٢٤٦, ٢٤٩;  
 الآخرة — p. ٢٥٠.  
 عاد de la postérité de Sem p. ٢٤٩.  
 عاديبون Agathodaemon = Seth selon les Sa-  
 béens p. ٤٤.  
 العاصي = الأريط (l'Oronte) p. ١٠٧, ١٢٢, ٢٠٥,  
 ٢٠٦, ٢٠٧, ٢٨٠.  
 العاقورة district du Liban p. ٢٠٩  
 العامية les Allemands p. ١٤٥  
 العامرية ville du Jémamah p. ٢٢١  
 عامله montagnes de la Palestine p. ٢٣, ٢٠٠, ٢١١  
 العانة et العانات sur l'Euphrate p. ٩٣  
 العائنان district du Balkh p. ٢٢٤  
 عباب (عناق peut-être) ville du Khalfour p. ١٦٩  
 عبادان à l'embouchure du Chatt-el Arab p. ٩٧,  
 ١١٥, ١٦٦, ١٧٧, ١٨٥, ١٨٦  
 عبد الملك p. ٢٥١  
 عبد مان ville du Khouzistan p. ١٧٩  
 عبدس ou عداس dans les environs de Bas-  
 sorah p. ١١٥, ١٨٦  
 إدريس عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-  
 doult p. ٢٣٦.  
 معاوية Calife Omayyade d'Es-  
 pagne p. ٢٤٢.  
 محمد بن عبد الرحمن الناصر لدين الله  
 Calife Omayyade d'Espagne, bâtit la ville de Zahra p. ٢٤٢  
 العاقف عبد الرحمن بن عبد الله العاقف  
 constructeur du pont de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville  
 p. ٢٤٣  
 عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ٢٣٦.  
 عبد الملك بن مروان bâtit la ville d'Alka  
 p. ٢١٣.  
 عبد الله بن أبي سرح gouverneur de l'Égypte  
 p. ١٠٩, ٢٦٩  
 عبد الله بن صالح bâtit Salamia p. ٢٠٧  
 عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen  
 p. ٢٢٤, de Charistan p. ٢٢٥, de Dhustan  
 p. ٢٢٦, de Ferawad p. ٢٢٦  
 عبد المؤمن sultan Almohade p. ٢٣٥, ٢٣٦, ٢٣٨,  
 ٢٤٤.  
 العبد les Obeidites rois de l'Égypte p. ٢٢  
 عبد من عوص tribu Arabe p. ٢٤٩  
 العنينة ou العنينة sur l'ancien lit de l'Euphrate  
 p. ٩٤, ١٨٥  
 عنتيب (Castrum peregrinorum) en Palestine  
 p. ٢١٣  
 عثمان بن عفان détruit le château de Ghom-  
 dan p. ٣٢, le pays de Senf peuplé sous  
 O p. ١٦٨; s'empare d'Antharse et des  
 îles de la Méditerranée p. ٢٠٨  
 العجر forteresse de l'Yémen p. ٢١٧  
 عجلون forteresse de la Palestine p. ٢٠٠  
 العجبر district de Damas p. ١٩٩  
 العجبر montagne entre Koufa et la Syrie  
 p. ٢٣.  
 عدل ville de Nègres p. ٢٦٩  
 عدنان sa généalogie p. ٢٥٠

عدنان érigea des poteaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

عدن أبين (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۶, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.

عدنة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

عدوة الأندلس et عدوة القيروان parties de Fez p. ۲۳۶.

عذراء district de Damas p. ۱۹۸.

العذيب près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

أعراف الذهب = أعراف الذهب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

العراق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۶, ۹۵, ۱۷۶, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۶۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۶, ۲۴۷

عراق العجم p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

عراق العرب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۶.

العرائش (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.

العرب divisés en العاربة et المستعربة p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۶; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۶.

عربان sur le Khabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.

عرعة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

عروض en Syrie p. ۲۰۲.

العروض district du Yémamah p. ۲۲۱.

عرف الذهب forteresse de Chayzar p. ۲۰۵.

عربات montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عرقا forteresse en Syrie p. ۲۰۸

عروض ou عرمض ville de la Chine p. ۱۹۸.

عروض district de Médine p. ۲۱۶.

عروة puits de Médine p. ۲۱۶.

العريش (Rhinocolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.

العريش district de Médine p. ۲۱۶.

عرب البلد district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

العربا = النيس (l'ichneumon) p. ۱۸۳

عسقلان (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.

العسر arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

العسبر village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

عسد الدولة p. ۱۷۷.

عسد الدولة ألب أرسلان p. ۲۲۷.

عطار (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۶; temple de Mercure p. ۴۳.

عطار الحاسب auteur Arabe p. ۷۰, ۷۴.

العقاب forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.

عقارب مائبة de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

عقربا district de Damas p. ۱۹۹.

عقبة بن ناعم fondateur de la ville de Kayrowan p. ۲۳۷.

العقيق pierre précieuse p. ٦٥, ٦٦, ٦٩, ٧٠, ٧١, ٨٢, ١٦٦.

العقيق الأكبر et العقيق الأصغر rivières de Médine p. ٢١٥.

عك ville de l'Yémen p. ٢١٥.

عكا en Syrie p. ٨٧, ٢١٢.

عكار district du Liban p. ٢٠٨.

عكا foire près de la Mecque p. ٢١٥.

عكبرا dans les environs de Baghdad p. ١٨٧.

علاء الدين علي prince Ismaélien p. ٢٠٨.

علاء الدين محمد بن خوارزمشاه p. ٢٦٤.

علافه port de Zébid de l'Yémen p. ٢١٩.

العلايا port de l'Asie mineure p. ١٣٩, ٢٢٨.

علقورا ville du Tipperah p. ١٦٩.

العلمق branche de l'Euphrate p. ٩٣.

علقمة بن محمر général d'Abou Bekr en Syrie p. ١٦٢.

علوان الكردى district de l'Yémen p. ٢١٧.

العلبقة forteresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

الملوا tribu Nubienne p. ٢٦٨, ٢٦٩.

المزائر العلوية îles de la mer méridionale vers l'Est p. ١٧; les Alides peuplent le pays du Senf p. ١٦٨.

علي بن أبي طالب p. ٨٧, ٢٠٤.

علي بن عيسى astronome du calife al-Mamun p. ١١.

علي بن عبد الله bâtit Salamiah p. ٢٠٧.

عمان (l'Oman) p. ١٩, ١٥١, ٢١٦, description ٢١٨; pêcherie de perles p. ٧٧; l'aloès de l'O. p. ٨٢; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. ٨٢; habité par les tribus de Thasm et de Samat p. ٢٤٩, ٢٥١.

عمان ville de Syrie avec des monuments p. ٣٤, ٢٠٠, ٢٠٩, ٢١٣.

عمنا (Amata) en Palestine p. ٢٠١.

عمواس (Emmaus) en Palestine p. ٢٠١.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. ٨٧; sa lettre à Amrou b. Asi p. ١٠٩; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. ٣١; son opinion sur le château de Ghomdan p. ٣٢; bâtit Coufa p. ١٨٦, ٢٥١, ٢٧١.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation *Seil-ol-Irem* p. ٢٦, ٢٧٢.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. ٣٩, ١٩٣, ٢٤٢, ٢٨٠.

عمرو بن العاص fondateur de la ville de Fostath p. ٨٩, ١٠٩, ١٩٢, ٢٣٠, ٢٦٧.

عمرو خزاعه inventeur du mois intercalaire p. ٢٧٧.

عمرو بن الحارث ou عمرو بن الحارث poète de la tribu de Djorhom p. ٢٤٩.

عمرة (Gomorrhe) sur la mer Morte p. ١٢١.

عملاق ou عمليق tribu Arabe p. ٢٤٩.

عمورية sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥; ville de l'Asie mineure p. ٢٢٨, ٢٦٠.

العنبا le mangnier de l'île de Sindapoulat p. ١٥٩.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. ٧٩, ١٣٣, ١٥٩; à Santarem, Lisbonne et Ossonoba p. ٢٤٥.

الماء araignée aquatique du Gange  
p. 100.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. 228.

العوامم forteresses des marches de la Syrie  
p. 192, 214.

العوالي sel ammoniac volatil p. 80.

عوان ville d'Abyssinie p. 140.

العود (aloès) p. 104. العود السيلاني p. 109;  
العود القاري p. 100.

عبد البشارة fête de l'annonciation p. 270;  
الزيتونة dimanche des rameaux p. 280;

الفسح (les Pâques) p. 280.

القطاس, — الخنان, — الميلاد, — الخمسين,  
العدس ou — الخنيس, — دخول الهيكل,  
— أمد الأحود, — النور, — الخنيس الكبير,  
— الصليب, — التجلّي p. 281, 282

عذاب sur le golfe Arabique p. 101, 249.

عبرّ montagne près de Médine p. 210.

عيسى بن عليّ بن عبد الله creusa le canal Nahr-  
Isâ p. 94.

العبيص الأصغر بن إسحق p. 208.

عين شمس p. 117; عين شيراز et عين سبزم  
avec un temple du soleil p. 229, 229,

عين تاب dans le district d'Alep  
p. 200, 209; عين العتاب près de Cam-  
baya p. 117; عين جرة près d'Arzen

عين سلوان Siloë près Jérusalem  
p. 118; عين الهبه une des sources  
du Nil p. 79; عين مروم près Jérusalem

عين جالود ou عين حالوت p. 80; عين جالود

en Palestine p. 201; العين الفيارّة fontaine  
d'asphalte à Hit p. 119; عين الهرمل con-  
fluent de l'Oronte p. 207; إسحق — نسول  
ville du Thabéristan p. 226; عين الهر  
= رأس العين p. 191; عين الورد  
oeil de chat p. 40.

## غ

الغابة rivière près de Médine p. 210.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or  
p. 00, 110, 240, 241; غانة نهر branche du  
Nil p. 19, 22, 90, 110, 240; غانة بحيرة ou  
بحيرة غانة p. 133; l'étain y est à haut prix  
p. 147; le sultan porte le nom de Ghana  
p. 240, 248.

غام pays de Nègres p. 248.

غابوا ville du Khanfou p. 149.

الغافقيّ constructeur du pont sur le Guadal-  
quivir p. 39, 112; auteur d'oeuvres mé-  
dicinales p. 242.

أعياب pl. rivières des îles de Komor et  
de Ceylan p. 23, 124, 129, 140.

عبراء ville du Jémamah p. 221.

غدامس pays de Nègres p. 19, 239.

عدير ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

غرنا district de Damas p. 149.

غرناطة (Grenade) p. 242; — نهر (le Xénil)  
p. 112.

غرنتاله (Gerona) p. 249.

الغربوق espèce d'oiseaux p. 143.



عروى espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.

عزة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine p. 119, 120, 213, 214, 201.

عزيبه tribu Turque p. 90, 293 (peut-être faut-il lire عزية).

عزبه (Ghazna) p. 20, 200, 181, 222.

عزبه v. عزية.

عسان tribu Arabe habitant la Syrie p. 29, 203, 209, 272.

عسطاره (Agosta) en Sicile p. 140.

عدران château de Ssanaa p. 32.

عطه (?) ville de Sicile p. 141.

العور ou عورستان traversé par le Hindmend p. 20, 22, 98, 222.

العور divisé en العور الأعلى, العور الأوسط ou العور العور la vallée du Jourdain p. 107, 201; avec le district الحط p. 111, 121.

العورة المحمدية en Sind p. 150.

العورية tribu Turque p. 293.

عوطه pays inondé au S. de l'Équateur p. 10.

دمسق — paradis de la terre p. 178, 193, 198, 223; نمرير — p. 187.

العول pl. الغبلان = السروع p. 92.

عبار ou عياروا sur le Niger p. 111, 240.

عبار v. أربيان.

عموا ville du Khanfou p. 199.

## ف

فانتى (Patna) ville de l'Inde p. 174.

فارب sur le Seihoun p. 94, 221.

فاران contrée montagneuse d'Ég. p. 212, 231.

فارس (la Perse) p. 20, 22, 24, 32, 114, 101, 174, 219; description p. 177, 247, 200, 290, 271; ses fleuves p. 98; ses lacs p. 120; la mer de Perse ou le golfe Persique p. 103.

فارق بن مصر p. 232.

فاس (Fez) p. 20, 23, 113, 230, 234

العاطميون califes Fathémites p. 202.

فاني Paphos sur l'île de Chypre p. 142.

فانكور ville de l'Inde p. 114, 173.

فاميه (Apamée) sur l'Oronte p. 122, 200, 207.

فانيد suc de canne épaissi du Kirman p. 174.

العابيا (la Pæonie) = عود الصلب p. 199.

فاو en Égypte p. 232; forteresse du Rif Marocain p. 237 (peut-être faut-il lire ici فاو).

العاص district de Cordoue p. 242; Alboz près de Grenade p. 242.

العاص البلوط (Alboletto) p. 242.

العامل district de la Palestine p. 201.

العراوية les Ismaéliens ou Assassins p. 208.

فادك dans les environs de Médine p. 219.

فانرات appelé الرامدين p. 93, 99, 190; combiné avec la fontaine de Ssour p. 108; recoit la rivière d'Ankouria p. 110, forteresses sur l'Euphrate p. 200, 204, 214.

فراوة ville du Mazenderan p. 229.

مُرْبِر sur le Djeihoun. ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

الفريون (euphorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۰, ۲۰۰; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۲; profossent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۶.

فرس النيل (l'hippopotame) p. ۹۰.

فرسط en Égypte p. ۲۳۱.

المرع près de Médine p. ۲۱۶.

مرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

مرعاه = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳

مركرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

المرح (les Français) p. ۲۷۰

مراں pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۶۸.

مسخ terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

مسطاط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

المنه appelé طلعم argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲, se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۶۶, en Abyssinie p. ۱۶۷; en Kirman p. ۱۷۶; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۲۵; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjana en Afrique p. ۲۳۷.

الملح rivière d'Arabie p. ۱۱۵, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۹۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۶۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الملل ou الدار ملعل (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۵۴; بلاد الملل (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

م الصالح ville et canal du district de Sowâd p. ۱۱۳, ۱۸۷.

مندارنه ville de l'Inde p. ۱۷۳

المنس village d'Égypte p. ۲۳۲

منصور île de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵, ville située sur l'île de Calah p. ۱۰۰

المنك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

المرح ville du Kirman p. ۱۷۶

موراب ville du Khâlfour p. ۱۶۹

العوة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷

مود ville du district d'Alep p. ۲۰۰

موارس et العوة dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.

العول palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

مومس ville du Ghilan p. ۲۲۶

مبتاعورس (Pythagoras) p. ۲۰.

المنحة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

ميرزكوه forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.  
 المبروزج pierre précieuse p. ۶۸, ۲۲۵.  
 فيروز بن بزمرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.  
 فيروز اباد = حور ville de Perse p. ۱۷۷.  
 فيروز الديليّ poète p. ۲۵۴.  
 الفيله l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.  
 الفيوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۲۲, ۲۳۱, ۲۳۴.  
 فيومس (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

### ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.  
 قانس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte p. ۲۳۲.  
 القادسيّة bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.  
 قادس (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱, ۲۴۳.  
 بحر قادس p. ۱۲۷, ۱۳۳.  
 قار ou قبر (poix) p. ۷۹, ۸۲.  
 قارقرى ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ۲۲۸.  
 قارن montagne du Deilem p. ۲۲۶.  
 قارى district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.  
 قارا بن صنهاح p. ۲۶۷.  
 قاراس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.  
 قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشرة district du Jaén p. ۲۴۳.  
 جبل قافونيا = سلسلة أستيغون = chaîne de montagnes de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ۱۳۱.  
 قاقان nom appellatif des rois des Turcs p. ۲۴۰.  
 القاقم (l'hermine) p. ۱۴۷.  
 قاليقلا sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۰.  
 قامر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.  
 قامرون partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.  
 القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.  
 القاوند oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.  
 قائم الهرمل sur l'Oronte p. ۳۶, ۱۰۷, ۲۰۷.  
 قايين ville du Kouhistan p. ۲۲۵.  
 قناد بن فيروز son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹, de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes p. ۲۲۶.  
 قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.  
 القباديان district du Balkh p. ۲۲۳.  
 قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.  
 قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.  
 قبطال v. قبتور.  
 القبحق avec les sources du Voiga p. ۱۰۹, ۱۲۲, ۱۸۹, ۲۶۴; بحر القبحق (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.  
 قمر سابور en Palestine p. ۸۱; قمر سابور sur le Tigre p. ۹۵.

فبريس ou فبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.

القبط descendant de Kham p. ۲۵; adoptent le Sabéisme p. ۴۶; ملوك القبط dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۵; description des Coptes p. ۲۶۶, ۲۷۱.

فبطال et فبنور Isla mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.

قُبْن montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.

قبليّة peuplade de Zendj p. ۲۶۹.

قُتَيْبَة بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.

قحطان = قحطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۵۲.

القحمة rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۶.

قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.

البيت المقدس (Jérusalem) v. قُدَس.

قُدَس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

قذار الأحمير du Thémoud p. ۲۵۰.

قذم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.

قراية vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۶۶.

قرا بولكوا (?) peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴

القراصيا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.

القرامطة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.

القران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۶۹.

قرنا كنا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۵.

قرنيا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.

قرناله ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قُرْزَم l'hermine. — بحر la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۶۳.

القرش poisson p. ۱۶۴

قرشاري (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸

قرطامه (Carthage) p. ۲۳۵.

قرطمة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نهر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۶; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.

قرطسا en Égypte p. ۲۳۱.

قرطيانس altération du grec μακάριον νῆσοι p. ۱۳۵.

القرقر ou القرقر tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۶, ۱۸۰.

قرقيسيا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.

قرقوب en Khouzistan p. ۱۷۹.

قرم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۶.

قرمان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸

قرمزا ville du Tippera p. ۱۶۹

قرمونه (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴

قرميسين forme Arabe de كرماساهان p. ۱۸۴.

قرن en Nedjd p. ۲۱۵, ۲۱۷

القرمعل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۵۴ ۱۶۰;

قرمه كس القرمعل clou de girofle ibid., — القرمعل l'écorce du giroflier ibid.

قرود les singes, fréquents en Chine, dans le

pays du *Wadhah* et du *Mihradj* p. 102;  
sur l'île d'*Asrar* de la mer Indienne  
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.

قربس ville dans la montagne de Beranis en  
Espagne p. 222.

قربس (les Coreichites), leur généalogie et di-  
verses fonctions au temple de la Mecque  
p. 200 — 02; divisés en النطباء — et  
الطواحر — p. 201.

القربس (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca  
p. 211.

قرويس ville de l'Irak p. 182, 208.

قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 223.

قسطوبيا en Asie Mineure p. 228.

قسطه Castille en Espagne p. 112.

قسطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,  
237

قسطينية (Constantinople) p. 227, 221, 209,  
242; — خليج le golfe de C. p. 139, 123,  
124; l'île du Deir qui y est située  
p. 122

قسطين بن هيلان (Constantin le Grand) p.  
208, 209. nom appellatif des empereurs  
Byzantins p. 240, 242, 279.

القسيس (?) l'île de K. de l'Océan méridional  
p. 14, 129

قسيم الدولة أو سقر prince d'Alep qui érigea  
les murs de Médine p. 214

قستليون (Castellon de la Plata) en Espagne  
p. 220

القشير الحجر pierre précieuse p. 42.

قسير pays divisé en intérieur et extérieur  
p. 20, 99, 181; Ile de la mer Méridio-  
nale p. 129, où peut-être il faut lire  
قسيس.

قسين (?) près de Larache dans l'Afrique sep-  
tentrionale p. 230.

القص (?) ville du Guzérate p. 170.

قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-  
dives p. 140, 142; en Syrie p. 207.

الدريرة — Calamus odoratus de Ceylan  
p. 140.

قُضدار ou قُضدار capitale du Touran p. 170.

القصدير l'étain p. 02; du Ghana p. 147.

القصر ville principale de l'Oasis du milieu  
p. 232

قصر آتن الثانية dans le district d'Alep p. 202.

قصر آتن عميرة sur l'Euphrate bâti par Jé-  
zid b. Omar p. 93, 113, 129.

قصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.

القصر الأبلق château à Damas p. 39

القصر الكريم — الحواز = sur le détroit de  
Gibraltar p. 139, 230.

قصر يانه ou باله (Castro Giovanni) p. 121.

قصر اللصوص p. 122

قصر السبع partie du vieux Caire p. 230.

قصر دنياهه ou قصر الكريم p. 230.

قصر العرج partie de la ville de Sala p. 230

قصر القديم partie de la ville de Cayrowan  
p. 238

فصور النعمان sur l'ancien lit de l'Euphrate  
p. ٩٤.

فصى بن كلاب rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.

فصيان ville du Khanfou p. ١٩٩.

القَصِير dans les environs d'Aidhab en Égypte  
p. ١٥١; district de l'Ourden en Palestine  
p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep  
p. ٢٠٩.

فضاعة tribu Arabe p. ٢٩٠.

قطانية en Sicile p. ١٤٠.

القطايح partie du Caire p. ٢٣٠.

قَطْر ile du golfe Persique p. ٧٧.

القَطْرِيَّة ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

قَطْلُونِك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

قطن البحر coton de mer p. ١٩٥.

القَطِيف en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٩,  
٢٢٠.

القَطِيفَة district de Damas p. ١٩٩.

قطبة ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

قَمِيصَان montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

القَمَر pl. الأَقْمَار espèces de poix ou résines  
p. ٧٩; — اليهودي = asphalt p. ٨٢,  
١٢١.

قَصَّة ville de Castille, province d'Afrique  
p. ٢٣٨.

القَمِص mountains du Kirman p. ١٧٩.

قَمَط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

قَلْب (Calpe) en Espagne p. ٢٤٥.

قَلْحُور الحَمْس tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

القَلْجَة tribu Turque p. ٢٩٣.

القَلْزَم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣,  
٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

الْمَرْمَرَة ou مَوْسَى — et المَنْدَم — (la mer  
Rouge) combinée avec la mer Morte  
p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

قَلَّة ou قَلْعَة château de Safad p. ٢١٠.

قَلْعَة أَيْوُب (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٥.

قَلْعَة بَنِي حَمَّاد dans l'Afrique septentrionale  
p. ٢٣٧.

قَلْعَة حَادِر forteresse du district de Séville  
p. ٢٤٤.

قَلْعَة حَمْر forteresse sur l'Euphrate en Diar  
Modhar, appelée حَمْر p. ١٩١.

قَلْعَة حَمِص forteresse sur la frontière de l'Asie  
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قَلْعَة رِبَاح (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢,  
٢٤٩

قَلْعَة سَبْرَان du district de Cordoue p. ٢٤٢.

قَلْعَة الرُّوم sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

قَلْعَة العَرُوسِيْن de l'Yémen p. ٢١٧.

قَلْعَة النَجْم = حَمْر مَنِيح p. ٢٠٩.

قَلْعَة نَجْمَة à la frontière de l'Asie Mineure et  
de la Syrie p. ٢٠٩.

قَلْعَة هَوَارَة = تَأَمَّرَالَة p. ٢٣٧.

قَلْعَة الدَّعْوَة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

قَلْعَة قَلْبَاس (Colocasia) plante de la Syrie p. ٢٠٧

القَلْعَنْد (Calcanthum) p. ٨٠.

قَلْمَرَة (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

قَلْمَسُوه appartenant à Valence p. ٢٤٥.

قَلْهَات ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

قلوپرطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.

قلوحة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.

القلی (alkali) p. ۸۰.

قلیوب en Égypte p. ۲۳۱.

قمار Ile de la mer Méridionale p. ۱۹; — بحر  
p. ۱۰۲, ۱۰۰.

القمانیه tribu Turque p. ۲۹۳.

القمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée  
par la tribu de Kinanah p. ۴۶; par Âd  
p. ۲۴۹.

حمال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.

قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۶; Ile  
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,  
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۷, ۱۶۰; la mer de Co-  
mor p. ۱۰۲, ۱۹۱, ۲۶۹

قمریه ville de l'île de Comor p. ۱۹۱; espèce  
de pigeons ibid

قَم ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳

قَمَم cruche de cuivre p. ۱۹۶.

قَمِكُوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

قَمُولَة en Saïd p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.

قنملو l'île de Madagascar p. ۱۶۲.

قنلی ville du Kirman p. ۱۷۰.

قندابیل ville du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۶.

القندرس (le castor) p. ۱۴۰, ۱۴۷.

قندهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;  
ville du Sind p. ۱۷۰.

القنډبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-  
tique avec le précédent)

قندیل البحر (bougie de mer) poisson de la  
Méditerranée p. ۱۴۴.

قنزیوس (altéré dans les manuscrits en قنزیوس  
et قریبوز) p. ۱۷۰.

قنسرین sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni  
avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;  
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الرهررا pont du Guadalquivir à Cor-  
doue p. ۳۹.

قنطرة السیف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,  
۲۴۰.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۰.

قنفل البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-  
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوح capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنی en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قور ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

قوس = البحرین p. ۲۲۰.

قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوصرة Ile de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قومس = کومش district du Djébal p. ۱۸۴.

قونیه (Konija) p. ۲۲۸.

قوستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۰.

قونین nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,  
۲۰۲.

قبادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قنبره ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

الحمرء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.

فيس tribu qui adore Sirius p. ۴۶.

فيس ou كاس ile du golfe Persique p. ۱۶۶.

قيسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;

en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قبسة abricot p. ۱۶۶.

قيصر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.

قبطورا femme d'Abraham p. ۲۶۲.

قيقب plante du Liban p. ۱۶۶.

قين ville de l'Inde p. ۱۷۳.

### ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.

كابليستان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.

كابور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

الكادي (cassia) p. ۱۰۳, ۱۶۰.

كاررون ville de Perse p. ۱۷۷.

كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

كاشفر p. ۲۰, ۱۰۶, ۲۲۱, ۲۷۰; cristal de K. p. ۷۱.

الكاطلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.

الكامور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de

Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;

de la Chine p. ۱۳۰, ۱۰۲, ۱۰۰; de Serira

p. ۱۴۹, ۱۰۳, ۱۰۴; des Laquedives p. ۱۶۴.

كالكدم tribu Berbère p. ۲۳۸.

كامد près de Baalbek p. ۱۶۶.

كانان ville du Mekran p. ۱۷۰.

كانم ou غانم sur le Niger p. ۱۶, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,

۲۶۸.

كاورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.

كاوشان شاه nom de temple du Mercure à Fer-

ghana p. ۴۳.

كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۶, ۵۷, ۸۲,

۱۴۱, ۱۸۰; الأهر — nommé « or » p. ۵۶, ۵۷.

كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.

كتابه la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.

الكتارك ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.

كنامة tribu Berbère p. ۲۳۰, ۲۶۷.

كنومة مكنة (?) ville de Castille, province

d'Afrique p. ۲۳۸.

الكتيراء gomme adragant, plante du Liban

p. ۱۶۶.

كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose

p. ۲۴۰.

اللمتتا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶

الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۶

كراكرية peuplade Slave p. ۲۶۱.

كروالوص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۶, ۱۸۹.

كربلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.

كرج capitale de Roud-Dérâwer p. ۱۸۳.

الكرغ ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۶۲,

۲۶۳; جبال الكرج p. ۲۳, ۱۴۷.

كرد (les Courdes) p. ۲۰۰.

كردن (?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

كرباسف dernier roi de la dynastie Pichda-

dienne p. ۲۵۶.

الكرك (le rhinocéros) p. ۱۰۰.

كرك ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۶۶;



- كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۶.
- كركات fourneaux de distillation de l'eau de rose à Damas p. ۱۹۰.
- كركر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.
- كركانج ancien nom de Djordjanah p. ۲۲۳.
- كركنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
- كرمان traversé par une branche du Djeihoun et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۶, ۲۷۱.
- كرمه ou كرمه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
- كرمينيه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
- كروان en Turkestan p. ۲۲۱.
- كروي (ou كوزي?) ville du Senf p. ۱۶۹.
- كرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
- كروج ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
- الكريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
- الكرک ou الكرل espèce de pierre p. ۷۰.
- كروله tribu Berbère p. ۲۳۹.
- الكسدان p. ۲۶۶.
- كيسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۶۹.
- كسرى Cosroës p. ۸۶, ۱۴۹; bâtit Manbidj p. ۲۰۶.
- كش ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.
- كشلى met préparé de fèves, de riz et d'huile p. ۱۶۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
- كشبير p. ۲۰.
- كشبهن ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- كعب الأحبار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
- كفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۶.
- كفريا partie de la forteresse de Missisah p. ۲۱۴.
- كفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.
- كفركتا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
- الکفور district de Damas p. ۱۶۶.
- الکلابيه peuplade sauvage du Nord p. ۲۳, ۱۲۳, ۱۴۶.
- كلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.
- كلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۵۰.
- الکلدانىون rois de l'Irak p. ۴۶; appartenant aux Nabathéens p. ۲۶۶.
- الکلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.
- کلشاه = جومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۶.
- كلا ou كله port de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰; île de la mer Indienne p. ۱۵۵, ۱۵۶.
- كلينه (Quilou) sur la côte de l'Afrique Orientale p. ۱۱۲.
- الککتری poire du Korein p. ۲۱۱.
- کسح forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
- کميدان ou کميان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.
- کنا البدهه ville du Mekrân p. ۱۷۵.
- کنانه adore la lune p. ۴۶.
- کناول ou کناور tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.
- کنبايه (Cambaïe) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲, ۱۷۲.
- کنجويه peuplade de Zendj p. ۲۶۶.
- کنجه ou کنزه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

- كندر ville du canton de Bocht près de Naichapour p. ۲۲۰.  
 كندرچ espèce de camphre p. ۱۰۰.  
 كندورا ville du Sind p. ۲۰.  
 كندولاى Ile de la mer Indienne p. ۱۰۹.  
 كندة tribu Arabe p. ۲۰۳.  
 الكنز peuplade Arménienne p. ۲۶۲.  
 كنعان (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۶۶.  
 الكنعانيون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۶۶.  
 الكنك (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الكنك p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.  
 كنكا tribu de Nègres p. ۲۶۸.  
 كنگار ville de Ceylan p. ۱۷۳.  
 كنگور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.  
 كنگة (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.  
 كنة ville de Perse p. ۲۷۲.  
 كنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۰.  
 كنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.  
 الكنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.  
 كنيسة القيامة (l'église de la résurrection) p. ۲۰۹.  
 الكهرما l'ambre jaune p. ۷۰, ۸۱.  
 الكهف forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.  
 كونم et كوحمان villes du Ghilan p. ۲۲۶.  
 كوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۶۸.  
 كوتاريا ou كوتابا ou كوتنا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; كوتاريون (Nabathéens) p. ۲۶۶.  
 كور dans les environs de Médiue p. ۲۱۶.  
 كوران ville du Khowarezm p. ۲۲۰.  
 كورة بنى عطية district de la Palestine p. ۲۰۱;  
 اكورة district du Liban p. ۲۰۸.  
 كورى tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.  
 بحيرة كورى p. ۱۱۰, ۲۴۰.  
 كوش ou كوشه ville des Nègres Nubiens p. ۲۶۸.  
 كوش fils de Kham p. ۲۶۶.  
 كوحه pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹.  
 كوهن ville du district de Hérath p. ۲۲۴.  
 الكوهه ou كوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۶, ۹۳, ۱۸۶, ۲۷۲; الكوفة الصغرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.  
 كوكو tribu de Nègres p. ۱۶, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۶۸.  
 كولا ville de la Chine p. ۱۶۸.  
 كولد district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.  
 كولم et كبير (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.  
 الكلبانية la 2<sup>ème</sup> dynastie Persane p. ۲۰۶.  
 حدث الحمران v. كبتوك.  
 كينخسرو ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۰, ۲۰۳.  
 كبر ville du Gouzérate p. ۱۷۰.  
 كيز ville du Mekran p. ۱۷۰.  
 كيزكنان ville du Sind p. ۱۷۰.  
 كيسوم au N. d'Alep p. ۲۰۰.  
 كيش ile de la mer Indienne p. ۱۶۰.  
 كيقاوس ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

كيباد premier roi de la 2<sup>ème</sup> dynastie Persane p. ۲۵۹.

كبلان ou كبلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۹.

كبله village d'Espagne, d'où sort le Guadalquivir p. ۱۱۲.

كبياك tribu Turque p. ۲۱, ۲۹۳.

ل

لابنان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۹.

اللاذقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۰

لاردة (Lérida) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاروى partie de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique p. ۲۳۵; à Lorca p. ۲۴۵.

لاعه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لاحيان ville du Ghilan p. ۲۲۹

لاهور (Lahore) p. ۱۷۵.

لاوزى ville de l'île de Kala p. ۱۵۹.

لاوكند ville du Bamian p. ۲۲۴.

اللنان baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; الحاووى — (benjoin) p. ۱۵۴

البلابيه mer de Leblábeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec *πελαγία*) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۹; plantes du L. p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

اللبنون source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

لنجان (?) fontaine sur la route entre Aylah et Gazza p. ۱۱۹.

اللمجة district au S. de Damas p. ۱۹۹.

اللمجون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

لمح tribu Arabe p. ۲۹, ۴۹, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

لدى (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

لذقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

الصفري, لسنت الكبرى (Alicante) p. ۲۴۵.

لعلم poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

لعلى espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴.

لعفران ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۶۱.

اللكام chatne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

اللكر peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

اللبان (les Allemands) p. ۲۶۰.

لمتونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللمط espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

لمطه tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۶۷.

لملم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.

لملمة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵.

لنكوس ou لنكالبوس île de la mer Méridionale p. ۱۹, ۱۵۵.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۶۷.

لورقه Lorca en Espagne p. ۲۴۵.

اللور ou اللور les Lours du Khouzistan p. ۱۷۹.

اللور المرّ والحلو l'amandier amer et doux du Liban p. ۲۰۰.

لوسه Loya en Espagne p. ۲۴۲.

اللؤلؤ petite perle p. ٧٨; pêcherie de perles p. ١٦٢, ١٦٦; عروق اللؤلؤ nacre p. ٧٨.

لوبزل Ile appartenant au pays de Roum p. ٢٢٧.

لوبش نغشار roi de Perse de la 2<sup>ème</sup> dynastie p. ٢٥٩.

لبطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ١٠٧, ٢١١.

م

ماء البيا description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨; ماء الورد l'eau de rose p. ١٩٢—٩٨.

ماتان ville du Kanem p. ٢٤٠.

ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ١٠٦.

البادنج pierre précieuse p. ٩٥.

البادنجي pierre précieuse p. ٩٤, ١٥٩, ١٦٦.

مارا بن صهاج p. ٢٦٧.

ماراس dans le désert africain p. ٢٣٨.

مارب ville de l'Yémen p. ٢١٧, ٢٥٤.

مارده Mérida en Espagne p. ٣٩.

ماردين en Diar Rébiah p. ١٩١, ١٩٢.

ماريعن près de Ceuta p. ٢٣٦.

مازر Mazzara en Sicile p. ١٤٠.

مازندران = نساور p. ٢٠, ٢٢٥.

مازرونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

ماسبزان ville du Djébal p. ١٨٤.

الماست espèce d'émeraude p. ٩٧.

ماتسكان ville du Kirman p. ١٧٦.

ماتس Macet ou Massa à une journée de l'embouchure de Sous p. ٢٣.

ماتان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple de Saturne p. ٤٠.

ماغة appartenant à Murcie p. ٢٤٥.

الماعوصة (Famagousta) ville de Chypre p. ١١٨, ١٤٢.

ماكسين en Diar Rébiah p. ١٩١.

مالان bourg de Hérath p. ٢٢٤.

مالطة (Malte) p. ٢٠, ١٤١.

مالقة (Malaga) p. ٢٤٤.

مالوه en Sind p. ١٧٤.

معاوية evaluation du diamètre de la terre sous ce calife p. ١١; sa division de la terre p. ١٨, ٢٤, ٨٦; fouilla une des pyramides p. ٣٤, ٢٣٣.

ماتورقة (Minorque) p. ٢٠, ١٤١.

مانس (Manes) fondateur des Manichéens p. ١٥.

ماهير (peut-être ماهين) ville de Perse p. ١٧٧.

ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ١٣٩, ١٧٨, ٢٦٤.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ٢٤٤.

المتوكل calife p. ٨٦, ٢٣٤; المتوكلية nom de la ville de Chemkour p. ١٨٩.

مثوة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ٢١٧.

الجمال rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٦.

المجامع dans le Ghour de la Palestine p. ١٠٨.

مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

المجدل sur le Khabor p. ٣٠, ١٩١.

مجريط (Madrid) p. ٢٤٤.

المحبوبه nom de Médine p. ٢١٥.

محرّنه ville près de Ceuta p. 113.

المحل port d'Aden Abyan p. 214.

المحنة en Égypte sur le Nil p. 231.

محمد le prophète, son rapport avec Ali p. 202;  
prédit dans le Deutéron. p. 212.

المحدية ville de l'Inde p. 19; de l'Afrique septentrionale p. 113, 237; nom de *Ray*, capitale du Djébal p. 182; nom de *Hadats el-Hamra* sur l'Euphrate p. 212.

محمد بن المهدي bâtit la ville de Mohammédiah ou Ray p. 182.

محمد بن قلاوون ou الملك الناصر sultan mame-louk p. 80, 87.

محمد بن أبي القاسم الثقفي bâtit la ville de Chirâz p. 177.

محمد بن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouths p. 179.

محمد بن مروان bâtit Mosul p. 190.

محمد بن تومرت المهدي fondateur des Almohades p. 238.

محمود بن سبكتكين s'empara de la ville de Souménat p. 20, 86, 181.

المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. 199.

مخاليف نجدية — نهمية — districts de l'Arabie p. 210.

محرنه (?) ville d'Afrique p. 237.

المداين sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 38, 92, 96, 189.

المدار sur le Tigre p. 94.

مدح tribu Arabe p. 203.

المدرة montagne de craie au S. de Kades Bar-néa p. 213.

المدرق temple de la lune à Harran p. 223;  
nommé aussi المدور p. 191.

مدرش (?) appartenant à Bastha en Espagne p. 223.

المدينة (Médine) p. 19; description p. 210, 229;  
ville principale de l'Oasis extérieure p. 232.

مدينه آبن السلم (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. 222.

مدين sur le golfe Arabique p. 101, 213, 214.

المرابطون tribu Berbère p. 238.

مراد tribu Arabe p. 232; château de Morad près de Cordoue p. 222.

المراعة ville de l'Adherbeidjân p. 119, 187.

مراقية (la Marmarique) p. 247.

مراكش (Maroc) p. 20, 23, 113; description p. 236, 239.

مرباط ville de l'Hadhramaut p. 218.

مرباطر ou مريبتر (Murviedro) p. 220.

مريبوس اليوناني roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. 24.

المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Koek p. 112, 202.

مرج البطوف = مرج الفرق en Palestine p. 212.

مرج الزبداني aux environs de Damas p. 112, 198.

مرج حويهة district près de Mosul p. 190.

مرج عبون en Palestine p. 201, 211.

المرجان (corail) p. ۷۲, ۱۹۵; المرجانّ espèce de camphre p. ۱۰۴.

مرّ الظهران vallée de la Mecque p. ۲۱۵.

مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.

مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.

مرسى سبتة (Ceuta) p. ۷۲.

مرسى الحرز en Afrique p. ۷۲, ۲۳۵.

مرسية (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۶; — نهر ou — الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.

مرعش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ۲۰۶, ۲۱۴.

مرشانة (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.

مرعینان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸.

مرقبة (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.

مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۶۲.

مرند ville de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.

مروان بن محمد (calife) p. ۸۶.

مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.

مروهرد ou مروهرد ville de l'Irak p. ۱۸۳.

مرو en Khorasan p. ۶۵, ۱۱۴, ۲۲۵; مرو district du Khorasan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.

المريخ temple Sabéen de Mars p. ۴۱.

المريس à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۶۶.

مزانه et مزعه tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۶, ۲۶۷.

المزومة a l'Est de Ceuta p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۳۵.

مزه aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

مستنج ville du Sind p. ۱۷۵.

مسجد الحضرة sur le Chatt-el-Arab p. ۹۷.

مسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

المسرقان rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.

مسنوفة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷.

المسقط ville de l'Oman p. ۲۱۸.

المسك (le musc) p. ۱۰۵.

مسلم بن عبد الله العرّاقى contemporain de Haroun ar-Rachid p. ۸۶.

مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.

مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ۲۱۲.

المسيح في إفريقيا septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.

مسيح (Messine) p. ۱۴۰.

مسينبة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

المشرفى (Jupiter) son temple p. ۴۱, adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۶.

مشعرا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.

المشّس lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.

المسلك montagne et vallée près de la Mecque p. ۲۵۳.

المشمس (l'abricotier) d'Hémath p. ۲۰۶.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۲.

مصر (l'Égypte) p. ۲۰, ۲۴, ۴۲, ۴۳, ۹۳, ۱۰۹, ۱۶۳; description p. ۲۲۹, ۲۴۹, ۲۷۱, ۲۷۲; ses pyramides p. ۳۳; l'idole d'Abou-Houl ou le sphinx p. ۴۳; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ۳۴; produit de l'ammoniac volatil p. ۸۰; des aluns p. ۸۰. — Misr = le Caire p. ۸۹; montagnes d'Égypte p. ۲۲; le lac de natron p. ۱۱۷; baume d'Égypte p. ۱۱۹. — Misr nom de la ville de Todmir ou Murcie en Espagne p. ۲۴۴.

مصر بن نبصر p. ۲۶۶.

مصر بن مصر p. ۲۲۹.

مصيام الروم (l'ambre jaune) p. ۷۶.

المصلى l'île de Chios p. ۱۳۹, ۱۴۳, ۲۲۸.

مصعب بن الزبير p. ۸۶.

مصيل en Égypte p. ۲۳۱.

مصياف forteresse des Ismaéliens p. ۲۰۸, ۲۸۰.

مصبصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ۲۱۴.

مضر tribu p. ۲۷۷.

مطار confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ۹۷, ۱۷۸.

الطبخ lac où se jette la rivière de Koék p. ۱۱۴, ۲۰۲.

المطركة la presqu'île de Taman p. ۲۳.

مطفرا tribu Berbère p. ۲۳۰.

المطر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihr p. ۲۱۷.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ۴۸, ۵۵, ۷۲; où on les trouve p. ۳۰.

معاذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ۲۱۷.

معان au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

معاوية ابن أبي سفيان p. ۱۹۲; occupe l'île de Rouâd p. ۱۴۲; bâtit Antharse p. ۲۰۸, ۲۱۴.

بحر المعبر ou معبر الكبير (le golfe de Bengale) p. ۱۹, ۲۲, ۱۵۲, ۱۶۷, ۱۷۳; الصغير — p. ۱۷۳.

المعتصم (calife) bâtit la ville de Keredj p. ۱۸۳; Samarra p. ۱۸۷; s'empare de la ville d'Amouria p. ۲۲۸.

المعتد le dernier calife résidant à Samarra p. ۱۸۷.

المدن ville du Diar Bekr p. ۱۹۲.

معرّة النصارى = معرة القصرين dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

معرّة صرمين p. ۲۰۵.

المعز calife Fathémite p. ۲۰۴.

المعز بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۷.

المعزبة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

المعشوفة ville de Palestine p. ۱۰۸.

معليا forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

مغام (Maghama) en Espagne p. ۲۴۴.

مغراوة tribu Berbère p. ۲۶۸.

المغرب p. ۲۴.

المغرة l'argile rouge p. ۸۰, ۸۳.

مغزا ville du Kanem p. ۲۴۰.

المغزلان ancien monument de Hems p. ۳۶, ۲۰۷.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ۷۳, ۲۳۲, ۲۴۵;  
مغناطيس اللحم = أرنب البحر p. ۷۵; —  
العقارب p. ۷۶; الناس = الباعث p.  
۷۶; الحيوان — p. ۷۶.

مقبلة forteresse de la côte septentrionale de  
l'Afrique p. ۲۳۷.

المغنيسيا (magnésie) p. ۸۰.

مقام الخليل sanctuaire de la Mecque p. ۳۹.

المقتدر (calife) sous al-M. les Bulgares em-  
brassèrent l'Islam p. ۲۶۳

مقدشو الحمراء sur la côte orientale de l'Afrique  
p. ۲۳, ۱۱۱, ۱۲۰, ۱۵۰, ۱۵۱, ۱۶۰, ۲۶۶. —  
الزنج — p. ۱۶۰.

المقراة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

مقرا tribu Nubienne p. ۲۶۸.

المقص ou المقس lieu hors du Caire, place de  
la douane p. ۲۳۰.

مقطم مصر montagne près du Caire p. ۲۳, ۲۳۲.

المقل الأرق espèce de gomme p. ۸۲.

المقياس le nilomètre p. ۹۰.

مكة (la Mecque) p. ۱۹, ۲۱۲; description p. ۲۱۵,  
۲۳۲.

مكرم بن العزيز الباعلي bâtit la ville de Asker  
Makram p. ۱۷۹.

مكران sur le golfe Persique p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴;  
description p. ۱۷۵, ۱۷۶.

مكناة الزينون (Méquinez) ville d'Afrique  
p. ۲۳۶.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ۱۹۰.

ملاي ou ملي l'île de Malay p. ۱۵۷, ۱۲۹, ۱۶۱.

المولتان ou المولتان (Multan) p. ۱۹, ۲۰, ۴۵, ۹۹;  
appelé مارج الذهب ou بيت الذهب p. ۱۷۴,  
۱۷۵.

المولتون tribu Berbère qui se voile la figure  
p. ۱۹, ۲۳, ۲۳۸.

موم الذهب = موم النسس nom de l'or en  
alchimie p. ۵۷.

الملح (le sel) ses diverses espèces: الأندراقي —,  
النسادي —, السبخي —, الهندى —  
p. ۷۶, ۸۰; sel gemme p. ۱۷۶.

ملطبة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۲, ۲۱۴

الملك الطاهر ركن الدين بيبرس sultan Mame-  
louk p. ۸۷; construit le château el-  
ablak p. ۳۹; s'empare de la forteresse  
de Safad p. ۲۱۰; de Chakif p. ۲۱۱,  
۲۳۳.

الملك الناصر صلاح الدين يوسف s'empare de la  
ville d'Akka p. ۲۱۳; perd la bataille à  
Tyr ibid.

الملك المنصور سيف الدين قلاوون sultan Mame-  
louk p. ۸۷; bâtit Tripolis en Syrie  
p. ۲۰۷.

ملكان ville du Khanfou p. ۱۶۹.

مليانة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

مليبة ville d'Afrique p. ۲۳۷

منادر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ۱۷۹.

منار appartenant à Valence p. ۲۴۵.

النارة espèce de baleine p. ۱۴۴.

المناصرة l'île formée par le Nil, peut-être iden-  
tique avec l'île de Mottaghara p. ۲۳۳



منبه ou منبح avec un temple du soleil p. ۲۰,  
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۰.

منتشون (Montechoun) forteresse près de Lé-  
rida p. ۲۴۰.

مننبيور en Espagne p. ۲۴۴.

منجرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

مننسي ou منسي et منسانة enfants de Kayou-  
mert de la mythologie Persane p. ۲۰۹.

منجورسه ou منجورسرد (Mangelore) ville du  
Guzérate p. ۱۷۰.

منجور peut-être identique avec le précédent  
p. ۱۷۳.

منج (?), peut-être منبح, ville de l'Oman p. ۲۱۸.  
منجاترى ville du Sind p. ۱۷۰.

منجوروردمش fleuve de l'Inde, sortant des mon-  
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.

المد ou المبد peuplade Indienne sur l'Océan  
p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île  
de M. p. ۱۰۹, ۲۷۰

المدم ou المدم à l'entrée du golfe Arabique  
p. ۱۰۱, ۱۹۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

المنصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien  
nom نامبران p. ۱۷۵, ۱۷۶; ville du Kho-  
warezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.

المنصورية partie de la ville de Cayrowan  
p. ۲۳۷.

مدينة المنصور partie de Baghdad p. ۱۸۹.

المنصور (le calife) bâtit Râficah près de Racca  
p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité  
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۹۲.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

المنفوعة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منكب ville du district de Khotl p. ۲۲۴.

منكله ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور أهلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

منوشور بن برج creusa la rivière du Sédjestan  
p. ۴۳, ۹۸, ۲۰۷.

منوف en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنهى canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنيار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M.  
p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية آبن خصيب village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهبار espèce de camphre p. ۱۰۰.

المنعم rivière de l'Yémen p. ۱۱۰; ville du même  
nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۰, ۲۱۹

المهدى (le calife) bâtit la forteresse de Hadats  
p. ۲۱۴.

المهدى العبيدى bâtit la ville d'al-Mahdiah en  
Afrique p. ۲۳۴.

المهدية ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المهراج pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲,  
۱۵۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine  
p. ۱۷۰.

مهراڻ pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; des-  
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۰۲, ۱۷۵, ۱۷۶.

مورمان قندق = *Saymarah*, ville du Djébal p. 184; nom de la ville d'*Asferayn* p. 220; fête des Persans p. 279.

مَهْرَة ou مَهْرَة partie de l'Yémen p. 19, 134, 101, 103, 143, 144, 214, 218.

المهنشار espèce de camphre p. 104.

مهبين district de Damas p. 199.

موتة en Syrie près de Karak p. 213.

مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. 240.

موسى بن عمران (Moïse) p. 212, 229.

مصر — — général de Walid en Espagne p. 247.

موتس près de Khalât en Arménie p. 190.

الموصل (Mosul) p. 20, 32, 90; description p. 190, 202; fontaine d'asphalte p. 82; château Sabéen al-*Hadhar* p. 38, 184; Noë y aborde p. 247; domicile des Courdes p. 200.

موغان ou موقان sur la mer Caspienne p. 20, 147, 189.

موله forteresse près de Murcie (dans le texte on lit *هوله*) p. 240.

الموميا (la momie), ses espèces p. 82; la momie de Chirâz p. 119.

ميافارقين sur le Tigre p. 20, 90; dérivation de son nom p. 191.

مبرقة (Majorque) p. 20, 141.

مبّرون village près de Safad avec une fontaine intermittente p. 118.

النبّعة (le storax) p. 82.

المنبقة forteresse Ismaélienne p. 208.

مينكان ville du Turkestan p. 221.

## ن

نابلس (Nablous) p. 200.

ناتل ville du Thabéristan p. 224.

الخور الهندي v. النارجيل.

الناصر = ناعبر (Nazareth) p. 212, 209.

ناصر بن علناس prince d'Afrique p. 230.

الناعم dans le district de Tripolis p. 209.

نبا dans le Thâjef p. 19.

النبرود canton d'Égypte p. 231.

النبط (les Nabathéens) p. 248, 249, 271.

النبك district de Damas p. 199, 208.

نحاشي roi d'Éthiopie p. 149, 248.

نجد partie montagneuse de l'Hidjâz p. 22, 178, 210; traversée par la rivière de Râhet p. 110; partie de l'Yémen p. 214, 220, 274.

نجران de l'Yémen p. 19, 210.

نعم الدين الجوهرى fondateur de l'Académie el-Djahariah à Damas p. 87.

النحاس (le cuivre) p. 04; de l'île de Chypre p. 142; du Thous p. 224, 220; de l'Afrique p. 230.

نخشب ou نسف ville du Soghd p. 178, 222.

نخبل près de Médine p. 214.

النرد jeu de trictrac p. 87.

نزوا ville de l'Oman p. 218.

- التسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.
- النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ۴۷.
- نخشب v. سف.
- نساس espèce de singes p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.
- النسّ fixation du mois lunaire p. ۲۷۷.
- النسادر الطيار ammoniac volatil p. ۸۰, ۲۲۲;
- جبال النسادر montagnes d'ammoniac de la Chine p. ۱۳۰, ۱۹۹.
- ساور = مازندران p. ۲۲۰.
- النسوى = نسوان ville d'Arménie p. ۱۸۹.
- نصيس sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.
- النصيرية secte Ismaélite p. ۱۷۴, ۲۰۳, ۲۰۹.
- نطوس (peut-être نفاوس) au bord du désert en Afrique p. ۲۳۸.
- النطرون espèce de sel p. ۷۹; lac de N p. ۱۱۷.
- النعبية sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.
- نعم ville de l'Yémen p. ۲۱۰
- نقراوة et نطة ville de Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.
- النط (Naphte) p. ۷۹, ۱۱۹
- نطس ou نطس sur une rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
- نوسه tribu Berbère p. ۲۹۷; montagne de N. au S. de Tripolis p. ۲۳۹.
- نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-Mineure p. ۲۰۶
- نطس résidence d'un roi de Nègres p. ۲۹۹.
- نكبولي ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
- نكده (Nekideh) en Asie-Mineure p. ۲۲۸.
- نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur Byzantin p. ۲۹۰.
- نكلطره (l'Angleterre) p. ۱۳۳.
- نكور ville d'Afrique p. ۲۳۰
- نما en Égypte p. ۲۳۱.
- نمرود الأكبر roi de Babel p. ۳۰, ۲۴۸, ۲۹۹.
- النس ou العربرا (l'ichneumon) p. ۱۸۳.
- النسوان (Limasole) de Chypre p. ۱۴۲.
- نهور Anhalwara du Sind p. ۱۷۴.
- نهورند, appelé البصرة, ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.
- نهر آنه (Guadiana) p. ۱۱۲.
- نهر الأبتريه rivière de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۹.
- نهر الأبيض rivière de Syrie p. ۱۱۴; rivière du Thabéristan (Sefid-Roud) p. ۱۱۴; = le Ségura p. ۱۱۲.
- نهر الأعوج rivière de Syrie p. ۱۹۸.
- نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche p. ۲۰۶.
- نهر إدرهيم (l'Adonis) p. ۱۰۷.
- نهر بردان rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.
- نهر بلنباس rivière dans les environs de Damas p. ۱۹۴.
- نهر طحارستان et نهر براهة affluents du Djeihoun p. ۹۰.
- نهر حرمان p. ۱۱۴.
- نهر الحبشة ou نهر عانة p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۱۳۳.
- نهر الحلاج et نهر النابور affluents du Tigre p. ۹۰, ۱۱۴.
- نهر دمادم ou مقدسو p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۱.

نهر دمشق p. 114.

نهر الرّيس والكرّ (l'Araxe et le Kour) p. 107.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. 110.

مهران v. نهر السند.

نهر الصرصر branche de l'Euphrate p. 113, 189.

نهر الصقاله والروس p. 109

نهر عيسى branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdad et tombant dans le Tigre p. 94, 96, 189

النيل v. نهر نوبية.

نهر, نهر تستر, نهر تامرا, نهر الأهور, نهر الأتلة, — الدير, — الحريرة, — الحويث, — الترنر, — معقل, — الحرزبة, — صعصة, — السبحة, — المناخ, — الملك, — المنان, — canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. 97, 113, 189, 187, 190.

نهر مروشاهاجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. 114.

نهر الروماس se jette dans le Khabor p. 114, 190, 191.

يزيد, — مزه, — القنات, — ثوره, نهر بلنباس — (Chrysorrhoeas) dans les environs de Damas — دردا — rivières qui se séparent du — (Chrysorrhoeas) dans les environs de Damas p. 194.

نهر وري fleuve de l'Afrique orientale p. 111.

النهي district du Yémamah p. 110.

النوب (ou النون) montagne de l'Yémen p. 219.

النوبية (la Nubie) p. 19, 89, 103, 100; description p. 298, 273, 274.

نوبكت (?) et موبكت (?) villes du Châch p. 221.

نوندجان = Arredjân p. 177.

نوح partage la terre à sa postérité p. 20.

النورور fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. 278, 280.

نوسا en Égypte p. 231.

نوبندجان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. 177.

نوطس (Noto) en Sicile p. 141.

نول ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. 173.

نوقان appartenant à Thous du Khorasan p. 220.

نول montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237.

نول لبطة district de l'Afrique septentrionale p. 113, 238.

النون montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. 110.

نوي district de Damas p. 199.

نيسابور district du Khorasan p. 20, 223, 220.

نيسان ville du Yémamah p. 221.

نيقية ou نيقية (Nicée) p. 228, 209.

نيكسار (Néo-Cesarée) ville de l'Asie-Mineure p. 228.

نهر النوبية = النيل description p. 88, 94, 98, 101, 111, 112, 121, 207, 229, 240, 247, 299, selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. 98; ses 7 canaux

- p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 191; le Nilomètre p. 334.
- النبيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre p. 113.
- نينوى (Ninive) sur la rive orientale du Tigre p. 190.
- هاجر femme d'Abraham p. 249.
- الهاشبية près de Coufa p. 189.
- الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *Demadem* ou de *Macdachou* p. 111, 101.
- هار ville de l'Inde p. 173.
- هبل idole Arabe p. 277.
- هجر dans le Bahrein p. 19, 101, 230, 299; lac de H. p. 121, 127.
- هجرة en Hadjaz p. 98.
- هراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.
- هراحو ou هراحو ville de la Chine septentrionale p. 180.
- هرمة بن عرمجة bâtit Mosul et Haditsa p. 190.
- هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara p. 222.
- هرمب ancien roi d'Égypte, enseveli dans une des pyramides p. 33.
- هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. 129, 290.
- هرقله v. هرقله.
- هرقلية ville de l'Inde p. 173.
- هرکنند partie de la mer méridionale p. 102.
- هرم pl. أهرام les pyramides p. 33, 232.
- هرمز l'entrée du golfe Persique p. 190, 179; roi de Perse p. 179.
- هرمس — الثالث; ancien roi de Perse p. 22; Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides p. 33, 34.
- الهرماس affluent du Khabor p. 190, 191.
- هرون الرشيد calife p. 89, 192; bâtit les villes de *Koumm* p. 182; d'*Ardebul* p. 187; d'*Amouriah* p. 200; la forteresse de *Markab* p. 208; *Tharsous* p. 212; *Adhana* p. 212, 290.
- الهرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la frontière de la Cilicie p. 209, 212.
- هزار ville du Khowarezm p. 223.
- هزر chef des singes p. 102, 220.
- هسكورة tribu Berbère p. 239, 239.
- هشام ابن عبد الملك بن مروان calife p. 109; bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.
- هشام ابن عبد الرحمان calife Omayyade p. 222.
- هلاير sur l'île de Kalah p. 100.
- هلاورد ville du Bâmian p. 222.
- هلم ville du Ghilan p. 229.
- همدان tribu Arabe des environs de Koufa p. 29, 203, 272.
- همدان ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 22; avec le château de Behramgour p. 38, 183.
- الهنا والمرأ deux rivières près de Racca p. 191.
- هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

de الدرهم p. ۸۳; de السبع ibid.; de  
التمر ibid.; commerce avec l'Inde sur  
l'Euphrate p. ۹۳, ۹۶; nommée p. ۲۴,  
۱۰۰, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۲۴; سواحل الهند p. ۱۲۵,  
۱۶۰, ۱۶۷, ۱۶۸, ۲۱۶, ۲۷۰, ۲۷۱, ۲۷۴. بحر  
الهند p. ۱۵۲; الهند les Indiens p. ۴۵.

هندستان description p. ۱۸۰.

هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du  
miheu p. ۲۳۲.

هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville  
de Zarendj p. ۱۸۳.

هنك ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

هنكر les Hongrois p. ۱۸۹.

هنور (Onore) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

هنارة tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۶۷.

هود prophète des Adites p. ۳۱, ۲۴۹

هور district d'Égypte p. ۲۳۲.

هوشنك roi d'Égypte p. ۴۲, ۲۲۹.

هونين forteresse du district de Safad en Pa-  
lestine p. ۲۱۱.

هوى village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

هياطلة la Scythie = نولان p. ۲۰, ۹۴; —  
p. ۱۰۵.

هبت district sur l'Euphrate riche en asphalte  
p. ۸۲, ۹۳, ۱۱۹.

هبلای ou هبلان (Hélène) p. ۲۵۹, ۲۸۲.

هيلي (Hayly) p. ۱۷۳.

هليه une des sources du Nil p. ۷۶.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ۲۴۴.

الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre  
jaune et des aluns p. ۷۶, ۸۰; description  
p. ۱۹, ۲۳۲.

وادي إصم rivière de Médine p. ۲۱۵.

وادي أمه (la Guadiana) p. ۲۴۹.

وادي بردا dans le district de Damas p. ۱۹۹.

وادي بني نبير au S. de la mer Morte  
p. ۲۱۳.

وادي بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.

وادي التيم en Syrie p. ۱۹۹.

وادي دلبيه ou دلبيه — fontaine intermittente  
p. ۱۱۸.

وادي الحارة (Guadilaxara) en Espagne p.  
۱۱۳.

وادي درعة rivière d'Afrique p. ۸۱, ۱۱۱,  
۱۱۳.

وادي دركة rivière d'Afrique p. ۱۱۳.

وادي السبول district de l'Arabie p. ۱۱۵,  
۲۱۷.

وادي الصغراء rivière de l'Hidjâz p. ۶۵.

وادي العنق الأكبر et الأصغر — rivières de  
Médine p. ۲۱۵.

وادي الغابة rivière de Médine p. ۲۱۵

وادي القرى district appartenant à Médine  
p. ۶۷, ۲۱۶.

وادي قناه rivière de Médine p. ۲۱۵

وادی موس (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نخله vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی مائه district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

وادی یاس ou وادیش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsenic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارحلاں ou وارفلان ville du Soudan p. ۲۳۹.

وارین ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

وانسکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الواضح pays de Wádhih, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الواقواق îles de W de l'Océan méridional p. ۱۶, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۶۷, ۱۶۸, ۲۲۸.

وان (probablement faut-il lire Waddân) ville du Fezzân p. ۲۴۱.

وابل بن حبر achève le château de Ghomdân p. ۳۲.

وبار district de l'Yémen, peuplé de Nisnas p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

وَعّ ancien nom de Thâjef p. ۲۱۵.

وجه المهر près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

وحدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

وحنان ou ومان pays de l'Inde p. ۲۰.

وخش sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

وَدَان ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹, ۲۴۱, ۲۶۷.

وَدّ idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۶; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۵.

ورزازات ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

ورکاله tribu Berbère p. ۲۳۹.

ورانک ou الورنک (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۶.

ورمّ pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

أعبات v. وربكة.

وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.

وسطان en Arménie p. ۱۹۰.

وشقة (Huesca) p. ۲۴۵.

وصح en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواضح).

ولاشعرد district du Kirman p. ۱۷۶.

الوليد بن عبد الملك calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۶۷.

الوليد بن مصعب et الوليد بن دومع anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۲۹.

وتسربيش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.

وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

## و

ياسسة (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

باموج وماموج habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۶, ۲۴۷; description p. ۲۶۵.

ياما (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.

جزيرة يافت ۷۱ يافت.

يافت ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.

ياقة (Jaca) en Espagne p. ۲۴۶.

الباقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰, ۶۱, ۶۵, ۷۲, ۱۶۱; de la chaîne d'Ousthifoun p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de *Saila* p. ۱۳۰, ۱۵۷, ۱۶۰; de l'île d'*Asrar* p. ۱۵۷; à *Monte-Mayor* en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de *Soubh* p. ۱۳۲; du district de *Khanfou* p. ۱۶۹; dans la montagne de *Mokattam* p. ۲۳۲.

الباقوت الذائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

جزيرة الباقوت de la mer méridionale p. ۱۷.

بالية forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.

بثرب ancien nom de Médine p. ۲۶, ۲۱۵, ۲۵۴, ۲۷۲.

برنية (peut-être faut-il lire بئرنة Bontéra) forteresse en Sicile p. ۱۴۱.

برسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.

اليرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine p. ۱۱۵.

برى سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de Perme) tribu sauvage du 7<sup>m</sup>e climat p. ۲۲.

بزدرمد بن شهر بار p. ۲۵۷.

بزيد بن عمر بن هبيرة bâtit *Kasr-ibn-Hobeira* p. ۱۸۷.

بزيد بن أبي سببان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۶۲.

بزيد بن زمعة p. ۲۵۲.

بزيد بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۶۴.

بزيد بن المهلب bâtit la ville de Djordjan p. ۲۲۶.

بشقوط peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

البشم واليشب et البصم واليصب pierres précieuses p. ۷۰.

بشطان construit le château de Ghomdan p. ۳۲.

بعمور village près de Damas p. ۸۴.

بعوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۶.

بغرا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۰۶.

بغوب idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۶.

ببيل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.

اليمامه (Yémamah) p. ۱۶, ۶۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.

اليمن (l'Yémen) p. ۱۶, ۲۴, ۳۰, ۱۶۰; description p. ۲۱۶, ۲۷۱; les singes de l'Yémen p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p. ۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۶; la mer de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۶۰, ۱۶۵.

الينبع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۶.

ببودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.





## AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUL.

- آبن الأثير auteur de l'histoire universelle  
الكامل († 1232) p. ٢٥٠, ٢٦٢, ٢٦٣, ٢٦٧.
- آبن حوفل géographe du 10<sup>ème</sup> siècle p. ١٢٢,  
١٢٣.
- آبن دريد († 933) auteur du dictionnaire gé-  
néalogique المحهرة p. ٢٥٥.
- محمى الدين محمد بن آبن العربى  
على آبن العربى auteur soufique († 1240)  
p. ١٢.
- آبن الكلبي auteur d'ouvrages généalogiques  
(† 819) p. ٢٥٥, ٢٥٦; son nom entier  
était الدرر هشام أبو  
آبن لوبعة auteur d'une histoire de l'Égypte  
p. ١٥٩.
- أحد بن أبى يعقوب) آبن واضح géographe de  
la fin du 9<sup>ème</sup> siècle p. ١٨٦.
- آبن وحشية († 930) auteur de l'oeuvre de chi-  
mie أسرار الشمس والقمر et de l'ouvrage sur  
l'agriculture Nabathéenne العلاء النطية  
p. ٥٧, ٧٨, ٩٢.
- أبو زيد أحد بن سهل الباهجى († 951) géographe  
Arabe p. ١٢, ١٥, ٣١.
- أبو القاسم السيرامى voyageur et géographe  
p. ١٥٢.
- أبو عمر بن عبد البر († 1070) de Cordoue,  
auteur de l'ouvrage القصد والامم إلى  
معرفة أسباب الأمم p. ١٨٥, ٢٦٥
- أبو العرج بن قدامه († 948) auteur de l'ou-  
vrage المراج p. ٢٣, ٨٩, ٢٢٥, ٢٢٧.
- أنو عبدة الكرى († 1094) géographe d'Es-  
pagne et auteur de l'ouvrage المسالك  
والممالك p. ٨١, ١٣٥, ٢٣٢, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢٦١,  
٢٦٦.
- أبو البقطان auteur d'une généalogie p  
٢٥٥.
- أبو زيد v. أحد بن سهل الباهجى  
أحد probably identique avec أحد  
المصرى الوراق (la ville de Thina, qui lui  
a donné son surnom, étant située entre  
Farama et Thenus en Égypte), est l'au-  
teur de l'ouvrage nommé المباحم ou  
المباحم; c'est sans doute le même ou-  
vrage qui est mentionné dans le catal.  
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *مناجم العكر ومباحم العبر* « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemal ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

بديع الزمان p. 270.

أبو بكر الخوارزمي p. 13, 90, 178.

الرحماني géographe p. 24.

شمس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعدي auteur de l'ouvrage *كتاب الأذناس* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé *صاعد الأندلس* (أبو الحسن مور الدين علي) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. قدامة

كتاب الأبحار ouvrage d'Aristote p. 77.

كتاب أسرار الشمس والقمر par Ibn Wahchiah p. 78.

كتاب نحة الفرائب l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Saddet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *نحة العجائب وطرفة الفرائب* p. 37, 92, 106, 118, 144, 108.

كتاب المهرية par Ibn Doreid p. 200.

كتاب الفرج par Ibn Codamah p. 220.

كتاب العجائب par Cazwini p. 114.

كتاب الفلاحه النيطبه par Ibn Wahchiah p. 92.

كتاب القصد والأمر إلى معرفه أنساب الأمم par Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

كتاب الكامل par Ibn-el-Athir p. 247.

كتاب المجسطي Almagest par Ptolémée p. 20, 21, 22.

كتاب مروج الذهب par Masoudi p. 102, 241.

كتاب المناجم ou كتاب النجم ou كتاب المناجم par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

كتاب المسالك والممالك par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب بزعة المستنق في آحراق الآفاق par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

أبو بكر محمد بن عبد الله السبعي auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن علي المسعودي († 956) p. 37, 40, 77, 94, 102, 106, 111, 170, 181, 247, 204, 200, 241.

## CORRECTIONS.

P. ۲ l. dernière — والآبار lisez والآبار  
 P. ۴ l. 10 — وأماقها 1. وأماقها  
 » 1. 12 — والآثار 1. والآثار  
 P. ۵ l. 8 — والآبار 1. والآبار  
 P. ۶ l. 2 — الروم 1. الروم  
 P. ۸ l. 13 — نوم 1. نوع  
 P. 1۰ de la note c — أندا 1. أهد  
 P. 1۶ l. 9 — الذي 1. الذي  
 P. 1۷ l. 6 — بسام 1. بسام  
 P. 1۹ l. 13 — والمهدبة 1. والمهدبة  
 P. ۲۰ l. 14 — بالمرمة 1. بالمرمة  
 P. ۲۲ l. 5 — مأهولا 1. مأهولا  
 P. ۲۳ l. 8 — مراكنش 1. مراكنش  
 » note b — ويصل 1. ويصل  
 P. ۲۹ l. 13 — مرّ 1. مرّ  
 P. ۲۹ l. 11 — هوائها 1. هوائها  
 P. ۳۴ l. 18 — زلت 1. زلت  
 P. ۳۵ l. 5 — كصورة 1. كصورة  
 » 1. 9 — وأسائهم 1. وأسائهم  
 P. ۳۷ l. 4 — أنمز 1. أنمز après حاعة

P. ۴۰ l. 16 — الآله 1. الآله  
 P. ۵۳ l. 3 — بالرصاص 1. بالرصاص  
 P. ۶۶ l. 16 — عظيم 1. عظيم  
 P. ۷1 l. 3 — بمجرائر 1. بمجرائر  
 P. ۷۷ l. dernière — عمان 1. عمان  
 P. ۸۰ l. 1 — بأرض 1. بأرض  
 P. ۸۲ l. 10 — المحرّ 1. المحرّ  
 P. ۹۶ l. 19 — واسط 1. واسط  
 P. ۹۷ l. 19 — والحويث 1. والحويث  
 P. 1۰۲ l. 1 — التنين 1. التنين  
 P. 1۰۳ l. 16 — خالغور 1. خالغور  
 P. 1۰۹ l. 14 — أربع 1. أربع  
 P. 1۲۰ l. 2 — غزة 1. غزة  
 P. 1۲۲ l. 8 — ومهندراس 1. ومهندراس  
 P. 1۳۰ l. 8 — المرزة 1. المرزة  
 P. 1۳۲ l. 2 — الحانّ 1. الحانّ  
 P. 1۴۴ l. 18 — أرزق 1. أرزق  
 P. 1۵۸ l. 1 — الوادي 1. الوادي  
 P. 1۵۸ l. 2 — حانّ 1. حانّ  
 P. 1۶۵ l. 5 — البسة 1. البسة

- P. ١٧٦ l. 10 — والقطيف ا. والقطيق  
P. ١٧٧ l. 16 — المشرق ا. المشرق  
P. ١٧٣ l. 1 — نوفل ا. موئل  
P. ١٧٦ l. 1 — وماسكان ا. وماسكان  
P. ١٧٧ l. 16 — ومنها  
P. ٢٠٠ — supprimer le renvoi «n» et la note.  
P. ٢٠٩ l. 4 — نَجْمَةٌ ا. نَجْمَةٌ  
» l. 6 — نفلان ا. ثعلان  
P. ٢١٩ l. 3 — الرّمّة ا. الرّمه  
P. ٢١٨ l. 12 — أرضا ا. أرض  
P. ٢٢١ l. ١٥ — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.  
P. ٢٢٨ l. 17 — مدينة ا. ومدينة

- P. XIII, 2<sup>ème</sup> col. l. 12 — lion lisez limon.  
P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaine.  
P. XIX, » » l. 13 — généalogie l. gé-  
néalogie.  
P. XXIV, 2<sup>ème</sup> col. l. 5 — كورى ا. كوردى  
P. XXVIII, 1<sup>ère</sup> col. l. 28 — alteré l. altéré.  
P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chafnes.  
P. XXXV, 2<sup>ème</sup> col. l. 23 — Galicie l. Galice.

- P. ٢٢٣ l. 13 — واديهها et بعينهم ا. بعينهم  
واديهها  
P. ٢٢٤ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes  
4<sup>ème</sup> et 5<sup>ème</sup> doivent être remplacées l'une  
par l'autre.  
P. ٢٥٥ l. 10 — النجاة ا. النجاة  
P. ٢٦١ l. 10 — ماراي ا. هاراي  
P. ٢٦٩ l. 1 — وحشاش ا. وحشاش  
P. ٢٧٣ l. 12 — عزائرهم ا. عزائرهم  
» l. 15 — لإقامة ا. للإقامة  
P. ٢٧٤ l. 18 — عزيرتهم ا. عزيرتهم  
P. ٢٧٦ l. dernière de la 3<sup>ème</sup> colonne إسمدرار  
— ماه ا. ما

- P. XXXVI, 1<sup>ère</sup> col. l. 5 — catarractes l. ca-  
taractes.  
P. XLVI, 2<sup>ème</sup> col. l. 5 — affluent l. affluents.  
P. LIX, 1<sup>ère</sup> col. l. 1 — auteur l. autour.  
P. LXXI, 2<sup>ème</sup> col. l. 3 — الكورة ا. الكورة  
P. LXXVI, 1<sup>ère</sup> col. l. 27 — المطر ا. المطر  
P. LXXVI, 2<sup>ème</sup> col. l. 7 — de Bengale l.  
du Bengale.



## كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ سس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي

قام أولاً بطبعه المرحوم فريز أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعني بعد وفاته <sup>نصحته</sup>  
وطبعه العبد المقتدر إلى رحمة الله أعظم من يحيى المدعو مهرون مدرس الألسنة  
الشرقية في المدرسه العظمى المكتبة مدينة  
قوبهاغ المحروسة